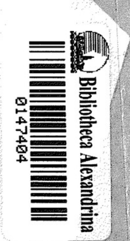
المسرح المصري

٩٠

فـؤاد دوارة



فـــؤاد دوارة

المسرح المصرى ١٩٩٠



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٣

الغـــلاف : أســامة ســعيد

الاخراج الفنى : مـيرفت عنتر

مقدمة

حينما تولى الفنان كرم مطاوع رئاسة البيت الفنى للمسرح فى ٢٢ أبريل ١٩٩٠ تفاءل كل محبى المسرح ، واعتقدوا أنه سيستطيع اقالة مسرح الدولة من عثرته الطويلة ، واعادته الى جادة الصواب ، وطريقه القديم الصاعد نحو السمو والرقى ٠٠ غير أنهم ما لبثوا أن أدركوا أنهم أسرفوا فى تفاؤلهم ، وأن الخرق الذى أحدثته سنوات الهبوط والتخريب أوسع من أن يستطيع كرم أو غيره رتقه ٠٠

فقد استهل كرم مطاوع ولايته باعلان « عدم مسئوليته » عن مسرحيات الموسم الصيفى ، لأنه لم يخطط له ، وأنه مشغول بالتخطيط للموسم الشتوى ، ومن ثم فان مسئوليته ستبدأ منه ٠٠ وهو كلام يبدو منطقيا ومعقولا ، لو أن الأوضاع كانت طبيعية ومستقرة فى مسارح الدولة ، ومديروها يتعاونون مع مكاتبها الفنية فى تقديم أرفع مستوى يمكن تحقيقه ٠٠ ولكنه لا يبدو منطقيا ولا مقبولا وهؤلاء المديرون يتنافسون فى الاسفاف والهبوط فى محاولة فاشلة لمنافسة فرق المسرح التجارى ٠٠ ومنهم من ضاق بتولى كرم رئاسة القطاع فتعمد المزيد من الهبوط والاسفاف بهدف الاساءة اليه ، بالاضافة الى المعارك والخلافات الجانبية التى نجحوا فى جره اليها ، مما انعكست بعض آثارها على صفحات الصحف ، وكان لابد أن تنعكس أيضا على انتاج الفرق التى يديرونها ، وخاصة وقد أمنوا عدم تغييرهم

أو توقيع أى عقوبة عليهم بضمان من وزير الثقافة ومعاونيه الذين لم يعنهم نجاح « كرم » فى موقعه ، بل لعلهم حرصوا على تعويق هذا النجاح بصورة أو بأخرى .. فماذا كانت النتيجة ؟

احتشدت مسارح الدولة بمجموعة من أسوأ المسرحيات التى شهدها المسرح المصرى على طول تاريخه ، وأكثرها هبوطا وركاكة مما ستلمس بعض آثاره على صفحات هذا الكتاب .. ونجحت هذه المسرحيات الهزيلة فى استهلاك كل ميزانية البيت الفنى للمسرح . كما حدث كثيرا من قبل .. ولم يبق ما يكفى للانفاق على مسرحيات الشتاء التى كان يخطط لها « كرم » .. فتأخر الموسم الشتوى الى أن تصل التعزيزات المالية الشحيحة ..

ونتيجة لما عانيته من هذه المسرحيات الرديئة خلال شهور الصيف فكرت جديا فى التوقف عن المتابعة النقدية لأمثال هذه الأعمال الركيكة .. ولكنى آثرت أن أنتظر حتى الموسم الشتوى على أمل أن يسفر تخطيط كرم مطاوع عن أعمال قيمة .. وبدأ هذا الموسم بمسرحية « متعلق من عرقوبه » من تأليف واخراج رأفت الدويرى بمسرح الطليعة ، فسارعت الى مشاهدتها ، واحتملتها بصعوبة شديدة ، وقررت ألا أكتب عنها ، لأنى لم أجد فيها سوى افتعالا ومحاولة فاشلة للتفلسف والخروج على التقاليد المرعية .. وذهبت الى « المسرح الحديث » لمشـاهدة مسرحية « فاوست والمغنية الصلعاء » من تأليف الكاتب المغربى د . عبد الكريم برشـيد ، واخراج هشام حسنى جمعة والتى قدمت باسم « أصل وكذا صورة » ، فاذا بى أمام عمل مفكك فشلت فى فهم ما يريده المؤلف ، وما يقصده المخرج بسماحه للممثلين بالارتجال ومحاولة اختلاق حوار مفتعل مع المشاهدين .. أهذا ما يسمونه « الاحتفالية » ؟! ..

ولم أكن قد برئت بعد من اصابات الصيف ، ومضاعفات « متعلق من عرقوبه » ، فاذا بى أتلهف لأول مرة فى حياتى على انتهاء الفصل واضاءة أنوار الصـالة لأنجـو بنفسى من هذا العـذاب الذى يفوق طاقتى على الاحتمـال ..

خرجت من المسرح الحديث وقد اتخذت قرارى النهائى بالتوقف عن متابعة هذه العروض الهازلة بعد أن تحولت الى تعذيب واستفزاز لا يجوز السكوت عليه ..

ومع آخر مقال أرسلته لمجلة « الكواكب » وكان عن « مسرح المقهورين » الذى ابتكره المخرج البرازيلى أوجست بوال نشرت هذا الاعتذار بعنوان « أجازة طويلة » وكان ذلك بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٩٠ :

« لم يخطر ببالى قط أن يأتى يوم تتحول فيه مشاهدة مسرحية جديدة

من متعة راقية الى مهنة شاقة تتطلب جهدا نفسيا وعصبيا شاقا لمواصلة الفرجة حتى نهاية العرض وعدم اظهار ضيقك وقرفك مما ترى ٠

ولكن هذا ما حدث للأسف الشديد خلال هذا العام الأخير بصفة خاصة ومكثفة بفضل سيطرة تجار الفن وأدعيائه على كل مسارحنا تقريبا فى القطاعين الخاص والعام ، بل من الواضح أن انتشارهم فى مسارح القطاع العام أصبح أكثر من تواجدهم المشروع والمفهوم فى القطاع الخاص ، حيث يخربون ويزيفون وينهبون ، ولا مانع لدى بعضهم من التنقل العلنى بين القطاعين ، بالرغم من التناقض البين بين مفاهيمهما وقيمهما ، أو هذا هو المفروض على الأقل ٠

لقد أصبح العثور على مسرحية محترمة تستحق عناء الكتابة عنها أمرا صعبا كالعثور على الغول أو العنقاء أو الخل الوفى كما تقول أمثالنا القديمة ٠ وليس من المقبول أن يتحول النقد الى الهجاء والسباب ، خاصة فيمن لا يحس ولا يمكن أن يتطور نحو الأحسن ، بل قد يجد فى ذلك الهجو عنصر رواج جماهيرى بين فئة خاصة من المشاهدين هم الذين يخاطبهم أساسا ٠ كما لن يعدم من يمدحه ويثنى على سخافاته من بين أشباه النقاد ٠

وليس من المعقول أن أظل أهرب من هذا الهزل الهزيل الى الكتابة عما يدور في مسارح الخارج حرصا على تقديم مادة نافعة للقارىء ، فالأصل في هذا الباب أن يتابع عروضنا المحلية ، أو ما يستحق المتابعة منها ، ولا يلجأ الى الكتابة عن المسارح الأجنبية الا حينما لا يجد مسرحية محلية جديدة جديرة بالنقد والتقويم ، وهو ما حرصت عليه خلال العشر سنوات التى شرفت فيها بتحرير هاتين الصفحتين ٠

ولما كان من الصعب ، بل من المستحيل ، أن تكتب مقالا نقديا جيدا عن مسرحية رديئة ، فان الانحدار الذى يمر به مسرحنا لابد أن ينعكس على النقد فينحدر مستواه أيضا ٠

وانقاذا لقلمى من هذا المصير الذى لا أرتضيه له ، فانى أستأذنك فى أن أمنحه أجازة طويلة يريح خلالها ويستريح ٠ ولن أعود الى الكتابة الا حين تستقيم أمور مسارحنا وتقدم ما يستحق النقد والتقويم » ٠

وقد طالت هذه الأجازة حتى الآن حتى قاربت العام ، حرصت خلالها على متابعة أهم ما تقدمه مسارحنا ، فلم أعثر بينها على عمل يمكن أن أتحمس معه فأمتشق قلمى من جديد ، وأعاود متابعة العروض المسرحية بالنقد والتقويم ، كما فعلت خلال عشر سنوات وأكثر بل لعلى رأيت

من بينها ما كان من الممكن أن يدفعني الى اعتزال النقد المسرحي التطبيقي لو لم آكن فعلت .

ويوم أرى مثل هذا العمل الذي يثير اعجابي ويقنعني بعودة حركتنا المسرحية الى جادة الصواب ، فلن أتردد في الكتابة عنه .

والى أن يحدث ذلك ففي الدراسات النظرية والتاريخية وفي فنون الأدب الأخرى التي أهملتها طويلا في سبيل المسرح مجالات لا تنتهي ولا تتناقض مع المثل الفنية والانسانية التي أومن بها .

فؤاد دواره

(نوفمبر ١٩٩١)

شـاعرية
الديكور في « رحلة التنوير »

ابتداء لابد من الترحيب بعرض « رحلة التنوير » الذى تقدمه وزارة الثقافة على خشبة « المسرح القومى » باعتباره عملا ثقافيا جادا ، فى زمن ندرت فيه مثل هذه الأعمال ، حتى كدنا ننسى أن لدينا أقدم وزارة ثقافة فى المنطقة كلها ، بعد أن انكمش دورها فى معظم مجالات الابداع الثقافى ، وبخاصة فى المسرح والسينما والآثار ، حتى لم نعد نحس لها أثرا واضحا فى حياة الجماهير العريضة التى أنشئت لخدمتها والارتقاء بذوقها ووعيها .

نعم ، لابد من الترحيب « برحلة التنوير » باعتبارها جهدا ثقافيـا مشكورا قبل أن تكون عملا فنيا متكاملا ، بالرغم من أنها تأتى متأخرة عن موعدها بعام على الأقـل ، بتأثير البيروقراطية المخيمة على أروقة وزارة الثقافة ، اذ كان المفروض أن تقدم فى العام الماضى ضمن الاحتفال بما سمى « عام التنوير » ، فى مناسبة مرور قرن على ميـلاد طه حسين والعقاد والمازنى وعبد الرحمن الرافعى سنة ١٨٨٩ ، باعتبارهم رموزا لحـركة التنوير الفكرى فى هذا القرن .

وعندى أن خير تقدير لهذا العمل الثقافى الجاد أن نناقشه فكريا وفنيا بنفس الجدية ، دعما لايجابياته وتجنبا لسلبياته فى أعمال مشابهة أعتقد أن حياتنا الثقافية فى مسيس الحاجة الى المزيد منها .

فمع ادراكى لمشقة تناول هذه الشخصيات الفذة فى عرض درامى محدود الزمن ، لأن لكل منهم جوانب عديدة وانتاجا غزيرا جديرا بالتأمل والتنويه ، مع ضرورة ربطهم بعصرهم ، وتوضيح تأثيرهم فيه ، فانى مؤمن مع ذلك بأن التاريخ الثقافى الحق لا يعرف الطفرات ولا المعجزات ، وأن كل عظيم نجح فى ترك بصماته على تاريخنا الفكرى ليس الا نتاج ظـروف اجتماعية وسياسية وفكرية معينة ، شحذت مواهبه الفردية ، وأتاحت

له توظيفهـا في خدمة بلاده وأهلها ، ولا أعتقد أن العرض الجميل الذى شهدناه قد اهتم بابراز هذه الحقيقة الجوهرية بالقدر الذى يتناسب مع أهميتهـا ..

لقد جمعت المصادفة المحضة بين هؤلاء الأربعة الكبار ، بحكم ميلادهم في سنة واحدة ، فاختيروا رموزا للتنوير في هذا القرن كما قلنا ، ولكن هذا لا يعنى أنهم كانوا بدايات حركة التنوير ، بل سبقهم على دربها عشرات من الرواد والاعلام ، وصحبهم في مسيرتهم الشاقة عشرات آخرون ، وتبعهم عشرات آخرون ، لا يقلون عنهم اجتهادا ولا قوة تأثير ، من كل هذا الحشد لم يذكر العرض الذى استمر أكثر من ساعتين ونصف سوى خمسة ، هم الطهطاوى ، ومحمد عبده ، وقاسم أمين ، ومحمد فريد وجدى ، وعبد الرحمن شكرى ، وفى اشارات سريعة عابرة في الأغلب .

وكذلك فالتنوير الذى اختير هؤلاء الأربعة رموزا له لم يكن تنويرا أدبيا وفكريا فحسب ، بل أن هذا التنوير الأدبى والفكرى لم يكن ليحدث لو لم يصاحبه تنوير آخر شمل كل نواحى الحياة السياسية والاقتصادية والفنية ، وكان لكل مجال من هذه المجالات رواده واعلامه ومناضلوه ، كسعد زغلول ومحمد فريد وطلعت حرب ، والسيد درويش ، ومختار ، ومحمود سعيد ، وجورج أبيض ، وعزيز عيد ، وعشرات غيرهم ممن لم يرد ذكر أحد منهم في العرض ،

كـل هذه وامثالهـا بدهيات لا أعـرف كيف فاتت على مؤلفى العرض . د . سمير سرحان ود . محمد عنانى ، ومعد مادته العلمية سامح كريم ، والحق أنى لم أفهم كيف ، ولماذا يعد كاتب صحافي مادة علمية عن هؤلاء الاعلام الأربعة لأستاذين جامعيين متخصصين في الأدب ، مع بساطة هذه المادة وسهولة الوصول اليها في مؤلفاتهم وسيرهم الذاتية ، بل لقد شاعت أهم الحقائق عنهم وكثرت الكتابات حولهم ، حتى لقد أصبحت تلك الحقائق جزءا من ثقافتنا العامة ، يعرفها كل متأدب متوسط الثقافة دون حاجة الى تخصص ، بل المفروض أن يعرفها طلاب المدارس الثانوية لو استقامت أمور التعليم في بلادنا .

★★★

استهل العرض بمشهد طويل استغرق نحو نصف ساعة في أحـد كتاتيب قرية مصرية ، حيث نرى مظاهر التخلف الفكرى متمثلة في أسلوب التعليم البدائى الذى يعتمد على « العنعنة » ، أى نقل الحقيقة ، أو الحديث النبوى « عن فـلان عن فـلان » ... وهكـذا ، دون أى محاولة للتفـكير أو استخدام العقل ، بل يصل الأمر الى اعتبار التفكير تهمة يعاقب صاحبها بالفصل من الكتاب .

غلب على هذا الاستهلال الأسلوب الكاريكاتيرى الضاحك نصا وأداء وفي رأيي أنه زائد على الحاجة ، لأنه يوحى بأن حركة التنوير قد بدأت بهؤلاء الأربعة ، مع أنها سابقة عليهم كما أوضحنا ٠٠ وفي الحالين لم يصل تأثيرها الى القرية المصرية ، بل لعله لم يصل بعد ، بالرغم من التطورات العديدة التى طرأت عليها ٠

ولا أظن أن أفكار أى منهم قد جاوزت حدود خاصة المثقفين ، بحيث يمكن أن نتصور أنها وصلت الى القرية المصرية وأثرت فيها ٠ باستثناء دعوة طه حسين الى مجانية التعليم ، التى أسأنا تطبيقها ، فلم تؤت كل ثمارها المرجوة بعد ٠

وحتى لو صح أن أفكار هؤلاء الرواد الأربعة قد وصلت الى القرية ، فقد كان منطق العرض يفرض توضيح التغير الذى أحدثته فى مشهد آخر يختتم به العرض ، لنلمس هذا التغير ونقارن بين حال القرية قبل حركة التنوير وبعدها ، وهو ما لم يحدث ، مع أنه كان المبرر الفنى الوحيد لتقديم مشهد الاستهلال الطويل بكاريكاتيريته وسخرياته ٠

وكم كنت أتمنى لو عدل المؤلفان عن أسلوب الرواة التقليدى الذى لا يلبث أن يمل مع تكرار ظهورهم ، الى أسلوب آخر أكثر حيوية يساعد على ايجاد نوع من الربط والتداخل بين الرواد الأربعة ، فلا يستقل كل منهم بمساحة شبه منفصلة عن بقية أجزاء العرض ٠

لعل أداء الفنان القدير « صبرى عبد المنعم » لدور الراوى الأول بقدر كبير من التلقائية اختلط بقدر غير قليل من الاستهانة ، خاصة مع عدم عنايته بهندامه ، مما انعكس على أداء زميلته القديرة « سهير طه حسين » ، والصاعد « طارق اسماعيل » فجارياه فى تبسطه ومحاولته التفكه ، بقصد جعلنا نستسيغ الحقائق الجافة التى وردت على ألسنتهم ٠٠ حتى كادوا يفقدون مصداقيتهم وقدرتهم على اقناعنا ، مما زاد احساسنا بعدم نجاح اسلوب الرواة التقليدى ٠

وعلى العكس من ذلك تألق المؤلفان فى أجزاء كثيرة من العرض ، وبصفة خاصة فى الجزء الخاص بالمازنى الذى قدم صورة واقعية آسرة لذلك الساخر العظيم الزاهد فى الشهرة ٠٠ والمجد وقد أدى شخصيته الممثل الكبير « رشدى المهدى » ، فأبدع فى تقمصها والتعبير عن أدق خلجاتها النفسية ، وانشد شعره بفهم وقدرة فذة على التوصيل والتفهيم ٠

وساعد على نجاح هذا الجزء تداخله الطبيعى مع الجزء السابق من العرض الخاص بالعقاد ، وقد استغرق الجانب الأكبر من العرض ، ووفق فى تقديم الكثير من مواقفه وآرائه وايمانه بالحرية والديموقراطية ، وأدى

الشخصية بفهم واقتدار كبيرين الفنان الكبير « أحمد مرعي » فأقنع وأمتع .

أما الجزءان الآخران الخاصان بطه حسين وعبد الرحمن الرافعي فلم يحظيا بمثل هذا القدر من الاهتمام والنجاح ، واذا جاز القول ان الحقائق المتوفرة عن حياة « الرافعي » ليست غزيرة ولا ممتعة بحكم أنه مؤرخ وليس فنانا مبدعا ، فان هذا لا يجوز أبدا بالنسبة لطه حسين حتى نراه على هذه الصورة الباهتة ، فاذا به عاشق أكثر منه مفكرا ومصلحا ، لا يكف عن الاعتراف بفضل قرينته الفرنسية عليه ، ولا يمل من تكرار أنها عيناه اللتان يرى بهما !!

ومع اعجابي بأداء « سيد خاطر » و « مفيد عاشور » للشخصيتين ، فقد أشفقت عليهما من ضحالة الدورين ، ولولا اسراف « مفيد » بعض الشيء في هز جسده وأطرافه محاكاة لمكفوفي البصر ، بخلاف ما عرفناه من حركة طه حسين المتزنة الثابتة ، لما كان لنا على أدائهما أية ملاحظات ..

ومادمنا في مجال الحديث عن الأداء التمثيلي فيبقى أن نشيد ببراعة الفنان « محمد الشويحي » في مختلف الأدوار التي أداها بخفة ظله وحضوره القوي وصوته المراح ، مما جعله بسمة هذا العرض الجاد وعنصر المرح فيه ، وشاركه في هذا الدور بقدر ما سمح به النص الفنان المجتهد القوي الحضور « عادل خلف » .

والحق أن مستوى الأداء التمثيلي جيد بشكل عام حتى بالنسبة للعناصر الجديدة من طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية ، ولولا عدد قليل من الأخطاء اللغوية التي صكت الآذان لما كان لنا ما نأخذه على التمثيل .

ومع تقديري لاجتهاد الصاعدين « محمد بهجت » و « أحمد الحجار » ، الأول في تأليف كلمات الأغاني والأخير في تلحينها ، فاني لا أستطيع أن أزعم أنهما نجحا في اثراء العرض ببعد فني يوحي بجو خاص ، أو على الأقل يخفف من رتابة ظهور الرواة واملاله .. وكذلك لم يكن د . مصطفى ناجي في خير حالاته وهو يوزع موسيقى الالحان ، أو لعله لم يجد فيهـا ما يلهمه ويستثير خياله الموسيقي ، وهو ما يصدق الى حد كبير على التعبير الحركي الذي صممه « علي الجندي » .

فكأن عنصري الغناء والرقص اللذين أصبحا من لوازم كل عروضنا المسرحية في السنوات الأخيرة مهما كانت نوعياتها لم يخدما عرض « رحلة التنوير » ولم يرتفعا بمستواه الفني ، وان كان من الانصاف أيضا أن نسجل أنهما لم يسيئا اليه في الوقت نفسه .

يحرص المخرج الكبير د. حسين جمعة على تصميم ديكورات وملابس كل عروضه بنفسه ، لأنه فنان تشكيلي مبدع قبل أن يكون مخرجا مسرحيا ، ويوضح تفوقه في هذا المجال بصفة خاصة في ديكورات « رحلة التنوير » حتى ليمكن القول دون أي مغالاة بأن الديكور قام بدور فعال في بطولة العرض ونافس المؤلفين والممثلين وكاد يتفوق عليهم .

بدأ العرض أمام ستار أسود والمرسح شبه خال وبعد المقدمات هبط من أعلى بيت ريفي أبيض مصمم بجمال وبساطة ليكون خلفية المشـهد الأول ، وحين انتهى رفع البيت بنفس السهولة التي هبط بها ، ليفسح المجال لديكورات المشاهد الأخرى ، التي جمعت أيضا بين الجمال والبساطة وقدر كاف من الواقعية المقنعة ، تبدت بصفة خاصة في مشهد محاكمة العقاد ، ثم في بيت طه حسين الذي استخدمت فيه نفس طرز المقاعد التي كان يستخدمها في بيته ، مع مكتبة شبيهة بمكتبته ، حتى لكأننا انتقلنا الى فيللته الرشيقة بالهرم التي سماها « رامتان » ، وهو لفظ فصيح معناه غزالتان بريتان .

والدرس الذي يقدمه حسين جمعة لمصممي الديكور عندنا بهذا العرض أن المسألة ليست اجتهادا وابداعا فحسب ، وانما تتطلب أيضا دراسات ومراجعات للمرحلة وأعلامها وأزيائهم وطرز أثاثهم وعاداتهم وتقاليدهم ، حتى تأتي تصميماتهم مقاربة قدر الامكان للواقع الذي عاشوه ، دون التخلي بالطبع عن القيم الجمالية ، بل الشاعرية أحيانا ، كما لمسنا في الديكور المصاحب للقاءات طه حسين بسوزان في باريس قبل زواجهما وأثناء عودتهما بالباخـرة .

ومن ابتكارات حسين جمعة في هذا العرض تلك المساحة المستطيلة التي انشق عنها ستار الخلفية الأسود ، فيما يشبه شاشة السينما سكوب، لتتيح للحركة المسرحية مستوى آخر مرتفعا ، استخدم أحيانا خلفية لما يدور على خشبة المسرح الرئيسية ، وتأكيده بأداء المجموعات ، أو اضفاء قدر من الشاعرية عليه من خلال تتابع ألوان معبرة ، وأحيانا أخرى كمنصة أخرى تتبادل الحوار مع ما يجرى على المرسح ، وفي أحيان ثالثة بدأت الحركة على هذه الخلفية المؤطرة ثم انتقلت الى مقدمة المرسح فالصالة ، كما حدث في المظاهرة الوطنية ، وفي مرات أخرى حدث العكس ، فرأينا « العقاد » ينسحب من المرسح الى ذلك المستوى المرتفع بعد أن انتهى الجزء الخاص به من العرض ، ليدلي بشهادته في « المازني » الذي احتل المقدمة بدلا منه .

واشادتنا بالديكور الذي أبدعه الفنان حسين جمعة لا تعني التقليل من توفيقه في بقية عناصر الاخراج ، فقد سبقت الاشارة الى حسن اختياره

لممثلى الشخصيات الرئيسية وحسن تقمصهم لها ، حتى ممثلى الأدوار الصغيرة ممن يظهرون على خشبة المسرح لأول مرة ، ويمكن أن نضيف كذلك براعته فى تحريك المجموعات الكبيرة بصورة تلقائية ومحكومة فى الوقت نفسه •

ثم نأخذ عليه تلك الشخصية المهزأة التى صور عليها الجاحظ وابن بطوطة ـ على ما أذكر ـ واظهاره لها لتلقى جملة واحدة أو جملتين فى المرتين اللتين ظهرت فيهما دون داع •

انه عرض جيد وممتع ومفيد ولو نال قدرا أكبر من عناية مؤلفيه الموهوبين ، بحيث يصدق أكثر فى تصوير العصر ، ويتعمق فى تحليل المقومات الأساسية للرواد الأربعة ، مع الاجتهاد فى ربط أفكارهم المستنيرة بواقعنا المعاصر الذى قد يحتاج الى التنوير أكثر من العصر الذى ظهروا فيه •• لكان له شأن آخر ، ولحقق نجاحا فنيا وفكريا أكبر ••

(١٩٩٠/١٠/٣٠)

• مسرح الطليعة :

الأبرياء .. المذنبون !

العالم كله مشغول بموجات التحرر التي تجتاح الاتحاد السوفيتي وبقية دول المعسكر الاشتراكي ، كثيرون يردونها الى شخصية الزعيم جورباتشوف ، وكتابه الخطير « البروسترويكا » ، في حين ينكر البعض أن يكون لكتاب – مهما عظم – مثل هذا التأثير المزلزل لنظم كانت مستقرة ، وحكام كانوا مطلقي السلطة .

ولا أعتقد أننا مطالبون هنا بالخوض في هذا البحث المتشعب الا بمقدار ما يضيء المسرحيات التي نتعرض لنقدها أو التعريف بمضامينها وأهدافها . ولا أظن أن المسرح في دول المعسكر الاشتراكي قد عكس حتى الآن أصداء تلك التغييرات الجذرية ، لأن ذلك يتطلب وقتا أطول ومزيدا من الاستقرار ، وان كان من المؤكد أنه أصبح يتمتع بالمزيد من الحرية ، وأن مسرحيات كانت مصادرة قد سمح بتمثيلها ، وقد سبق أن حدثناك عن الكاتب السوفيتي « ادوارد رادزينسكى » الذي لم تمثل غالبية مسرحياته الا بعد أن آلت السلطة الى جورباتشوف وبدأ اصلاحاته .. كما حدثناك قبل ذلك عن الدور الذي قام به بعض كتاب المسرح البولندي في نقد النظام القائم بالرغم من كل القيود المفروضة عليهم .

ولا شك ان هناك مسرحيات أخرى عديدة في كل دول المعسكر الشرقي بعضها سمح بعرضه وأكثرها منع ، أسهمت بدور ما في نقد الأنظمة القائمة والدعوة الى تغييرها ، واتاحة المزيد من الحريات للمواطنين ، والدعوة الى القضاء على الفساد واحتكار السلطة وحرمان الشعوب من حقوق الانسان المعترف بها .

هذه المسرحيات وغيرها من الكتابات والأعمال الفنية ، ظلت تتراكم وتؤثر في وعي المواطنين ، فلما بدأ « جورباتشوف » سياسته الاصلاحية ،

وجدت الأرض ممهدة لاحداث هذا الزلزال الذى اجتاح معظم دول المعسكر الاشـــتراكى ·

ويمكن القول ان من بين هذه المسرحيـات « وقت الأبرياء » التى يعرضها « مسرح الطليعة » حاليا باسم « الأبرياء » وهى للكاتب الألمانى « زيجفريد لينتس » ترجمها الى العربية د · مصطفى ماهر ، وأعدها واخرجها السـيد طليب ·

ومن حسن الحظ ان « الهيئة المصرية العامة للكتاب » نشرت هذه الترجمة منذ عامين فى سلسلة « روائع المسرح العالمى » التى عادت الى الصدور بعد طول توقف ونرجو أن يوليها د · سمير سرحان مزيدا من عنايته ، حتى تعود الى انتظامها القديم ، وأن ينسق بينها وسلسلة « من المسرح العالمى » التى تصدرها وزارة الاعلام الكويتية ، ويشرف عليهـا تلميذنا د · محمد مبارك بلال رئيس قسم النقد والأدب المسرحى بالمعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت ، حتى تتكامـل السلسلتان فى خدمة المسرح العربى ، فتضعان بين أيدينا أمهات المسرحيات العالمية فى مختلف العصـــور ·

زيجفريد لينتس ـ كما نقرأ فى مقدمة د · مصطفى ماهر المسرحية ـ « قطب من أقطاب الأدب الألمانى المعاصر ، يذكر اســمه مع هاينريش بل ، وجونتر جراس ، ومارتن فالزر ، وفولفجنج كوين ، وبيترفايس ، وفولفجنج هيلد سهماير · ولد فى ١٧ مارس من عام ١٩٢٦ فى مدينة ليك بمنطقة مازورين الواقعة فى اقليم بروسيا الشرقية الذى انتقل بعد هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية الى روسيا وبولونيا ، وتحولت مدينة ليك الى مدينة بولونية بعد أن نزح عنها من استطاع الهجرة من أهلها الألمان ·

« وكانت هجرة آل لينتس الى هامبورج التى اختلف فيها الى المدرسة ثم الجامعة ، حيث درس الأدب والفلسفة ثم دخل الى عالم الكتابة الصحفية أولا ، ثم الأدبية النقدية بعد ذلك ، وانتهى الى التفرغ الى الأدب ·

« نشر لينتس روايته الألى « كانت الصقور تحوم فى الأجواء » فى عام ١٩٥١ ، ثم نشر فى عام ١٩٥٥ مجموعة قصصية بعنوان « كم كانت زولايكن رقيقة » وفى عام ١٩٦٣ أخرج الى الناس رواية بعنوان « أحاديث المدينة » يعالج فيها موضوع الرهائن الذى تزايد الاهتمام به فى عصرنا الحاضر ، ثم رواية « دروس الانشــاء » فى عام ١٩٦٨ ومن بعدها رواية « القدوة » ورواية « المتحف الوطنى ·· »

ويمكن أن يعتبر لينتس من كتاب الواقعية النقدية مع اهتمام خاص بالنواحى الأخلاقية وتأكيد مسئولية الإنسان تجاه الآخرين ، وهو ما يتضح

بصفة خاصة في مسرحيته « لا وقت للأبرياء » التي أخرجها للمسرح الألماني في هامبورج جوستاف جروندجنس سنة ١٩٦١ ، ثم أخرجت عدة مرات خارج ألمانيا وحققت نجاحا كبيرا ، ويقول د . مصطفى ماهر عنها انها : « مسرحية من نوع يطلقون عليه اسم « المسرحية الأمثولية » تعتمد على أمثولة أو قصة ذات مغزى معين قد لا تكون قد جرت في الواقع لكنها ممكنة الحدوث وتتركز قيمتها في الكشف عن اتجاه أخلاقي معين يتفق مع مغزى هذه الأمثولة تتلخص الأحداث بكل بساطة في حبس تسعة أشـخاص أبرياء في زنزانة مع أحد الثوار ليجبروه على الاعتراف أو ليقضوا عليه ، وهذه الأحداث التي تتنافى مع حقوق الانسان وتجافى المنطق ممكنة لأنها تجرى في ظل نظام ديكتاتورى ، في بلد ما ، وفي عصر ما ، فلم يحدد المؤلف المكان والزمان ، عامدا معبرا عن أن الاستبداد استبداد في كل زمان ومكان ولقد تردد « الأبرياء » في البداية حيال المهمة التي فرضت عليهم وتفرقت بهم الأفكار بعد ذلك وانتهوا الى قتل الثائر حتى يخرجوا من السجن الى الحرية ، ولكن الثورة تنتصر ، ويسقط النظام الديكتاتورى ويظهر السؤال الأخلاقي عن المسئولية ، من الذى قتل الثائر صاحب الدعوة الى القيم الانسانية ولماذا قتله وكيف قتله ؟ ويتملص القتلة من المسئولية ذاهبين الى أنهم قتلة من نوع آخر ، قتلة ارتكبوا الجريمة طاعة للنظـام القائم بغض النظر عن نوعيته ولا يختلف عنهم في هذا الرأى الا واحد ، وهو الذى يمثل القيم الأخلاقية وهو ـ وان لم يشارك في القتل ـ يرفض التنصل من المسئولية وينتحر .

« واذا كانت هذه المسرحية تعتمد على موضوع يتصل اتصالا مباشرا بالظروف الألمانية وبمحاولة تحديد المسئول عن قيام الفاشـية الهتلرية واستمرارها الى حين ، فان الطابع الانسانى العام الذى يغلب عليها ، وهو الذى يفسر الاهتمام الواضح الذى حظيت به في كثير من بلدان العالم » .

لقد تعمد « لينتس » اختيار رهائنه التسع بحيث يمثلون كل طبقات الشـعب : العامل والفـلاح والحرفي والمهني والموظف والطالب والمثقف والرأسمالي بالاضافة الى الثائر السياسى وهو الذى قبض عليهم بسببه ، والعسكريين الذين ينفذون رغبات الحاكم المستبد ويخضعون له ، ثم يثورون عليه بعد ذلك .

ومن خلال هذه الشخصيات المتنوعة ناقش المؤلف عديدا من القضايا السياسية والفكرية ، من أهمها الاغتيال السياسى ومشروعيته ، خاصة اذا كان الحاكم طاغية فاسدا ، والتعذيب الجسدى والنفسى الذى يتعرض له الثوار والمناضلون من أجل الاعتراف على زملائهم وشركائهم ، ومواقف المواطنين العاديين الذين يجبرهم ذلك الحاكم على أن يتحولوا الى أدوات

تعذيب وبطش لذلك الثائر الذى حاول اغتياله فتختلف مواقفهم باختلاف مصالحهم ومدى حرصهم عليها ، ولكنهم يرضخون فى الغالب . ويشاركون ـ وهم الأبرياء ـ فى اعدامه ليفرج عنهم .

وبعد أربع سنوات تقوم الثورة وعقب اغتيال الحاكم ، اذا بها تقبض على نفس الرهائن لتحاكمهم على اغتيال ذلك الثائر على الحاكم السابق ، وتبدأ محاكمة جديدة بحثا عمن قتله ، نتعرف خلالها على المزيد من طبائعهم وارتباطاتهم بالنظام القديم ، فاذا بهم جميعا تقريبا مشاركون بصورة أو بأخرى فى جرائم الحاكم السابق بالصمت فى أفضل الأحوال ولذلك كان من مصلحتهم أن يقتلوا الثائر لكى يحصلوا على حريتهم ولم يخطر ببالهم أن الجريمة التى أرضت الحاكم السابق ستتحول الى موضوع محاكمة جديدة بعد سقوطه وهكذا يتبدل مفهوم العدالة من النقيض الى النقيض .

من الغريب أن العامل الذى لم يشترك فى جريمتهم هو الذى ينتحر نتيجة لتأنيب ضميره ، وأن الفلاح الذى حاول الدفاع الثائر ، كان الوحيد الذى لم يحاول تبرئة نفسه من ارتكاب الجريمة ، بل على العكس يتقدم لتحمل مسئوليتها ، ولأن عينه غفلت أثناء حراسته للثائر ، فأمكن قتله ، بل يعترف بالتفصيل بجريمة لم يرتكبها لكى يفرج عن بقية زملائه فاذا بالسفير ـ أو القنصل فى الترجمة ـ وهو المستهتر الساخر من كل القيم المدمن لحقن المنبهات ، يختطف المسدس لينتحر بسبب شكه ، فهو لم يكن موقنا من ارتكاب الفلاح لجريمة قتل الثائر فعلا ، فيفرج عن بقية زملائه ، وان لم يستطع انتحاره أن يخلصهم من احساسهم بالذنب لمشاركتهم فى الجريمة بصورة أو بأخرى فى زمن أصبحت فيه البراءة الخالصة على حد تعبير القنصل نفسه « ميزة من ميزات الموتى . فمن رأى أن الضرورة تحتم عليه أن يكون حيا . فليس له من خيار آخر الا أن يكون مذنبا » .

والمسرحية حافلة بأمثال هذه المناقشات الجدلية حول كثير من القيم الفكرية والمبادىء السياسية والمعانى المجردة حول المسئولية ومدى حرية الانسان المعاصر فى اختيار مواقفه فى ظل نظم حكم بوليسية تسرف فى استخدام أساليب القهر والتعذيب وتشجع على انتشار الفساد واستغلال النفوذ للاثراء السريع ، كما لمسنا فى حالات صاحب الفندق والمهندس وموظف البنك ، ولم يكن من المصادفات أن هؤلاء الثلاثة بالذات كانوا أكثر التسعة قسوة وتشددا فى معاملة الثائر فى القسم الأول من المسرحية ، حتى لتحوم جريمة قتله على رءوسهم أكثر من سواهم .



أحيي المخرج الجاد المثابر السيد طليب على اختياره لهذه المسرحية المحترمة الراقية وسط سيل الغثاثات الهازلة التى تصبها فرق البيت الفنى للمسرح فوق رءوسنا ، بالرغم من أنها ليست مسرحية تجريبية من النوعية التى ينبغى أن يقدمها « مسرح الطليعة » كما أنها ليست من روائع المسرح العظيمة التى ينبغى أن نعرف بها رواد مسرحنا ، والشباب منهم بصفة أخص ٠

وقد حول المخرج المسرحية من الفصحى الى العامية استرضاء للجمهور وضمانا للنجاح ، وهو ما لا نقره عليه ، كما لا نقره على حذف شخصيتى عامل المطبعة وموظف البنك فحرم المسرحية من بعدين هامين من أبعادها ٠ فقد تعرض العامل لبطش الحارس حين ضربه بالسوط بقسوة شديدة على يده ، حتى اضطر لقطع اصبعين منها ليتخلص من الألم الشديد الذى عانى منه ، ويمثل موظف البنك اقتران الفساد بالاستبداد ، فقد كان موضع ثقة رئيس الشرطة السابق ، يتابع له حسابه السرى المكون من الديات والرشاوى المأخوذة بالاكراه ٠

وكذلك استبعد المخرج شخصية سائق سيارة النقل من القسم الثانى من المسرحية كما خفف من اعتدائه العنيف على الثائر فى القسم الأول ، فحرم المسرحية بذلك من أهم عناصر الحركة والعنف التى حرص الكاتب على زيادة جرعتها بعض الشيء ليعادل مناقشاتها الفكرية والنظرية ويخفف من ثقلها على المشاهدين ٠

★★★

صمم عبد الموجود محمود ديكورا بسيطا معبرا ، واختار عصام لطفى موسيقى مناسبة لمواقف المسرحية المتوترة ، ووفق المخرج فى تأكيد المواقف الهامة فى المسرحية باضاءة خاصة زادت من جو التوتر والاثارة ، وان أسرف بعض الشيء فى تغييرها ونجح فى رسم حركة الممثلين بشكل عام ، وبصفة خاصة من جمعهم حول الثائر فى ختام الفصل الأول ليؤكد مسئوليتهم الجماعية عن مصرعه ٠

ويظل الفضل الأكبر فى نجاح هذه المسرحية لتلك الكتيبة من الممثلين الفدائيين من فنانى مسرح الطليعة الذين ما زالوا يجدون ويجتهدون والغالبية من حولهم يهزلون ويهرجون ٠٠ رضوان سعيد فى دور الثائر المعذب الصامد ، وصبرى عبد المنعم فى دور طالب الدكتوراه الباحث عن الحقيقة والحق ، حسن الديب فى دور السفير الساخر الصادق مع نفسه ، وعادل زكريا فى دور صاحب الفندق ، الانتهازى ٠٠ لا ينقص الأخيران سوى ملابس فاخرة تدل على ثرائهما ٠٠ عبد السلام الدهشان فى دور المهندس

الأنانى الفاسد ، ومحمود عبد الغفار فى دور سائق سيارة النقل الفظ الشرس ومحمد الشرشابى فى دور الضابط • كلهم أدى دوره بفهم وتفان يستحق عليه كل تحية وتقدير ، واجتهد جمال الفيشاوى فى مطاولتهم فى فى دور الطبيب فى حين عجز عادل خلف عن الاحاطة بأبعاد شخصية الفلاح وأهميتها وهو الوحيد الراغب فى التضحية بحياته من أجل الآخرين وبالحاح، فاداها بخفة ولا مبالاة ، لعل الكلمات التى أضافها المخرج عن المعزة وحلبها ساعدت على استدراجه فى هذا الطريق •

ومهما كانت ملاحظاتنا على هذا العرض فلا نملك الا أن نكـرر الشكر لمخرجه وممثليه لأنهم أتاحوا لنا قدرا معقولا من المتعة الفنية الراقية وهى مسألة أصبحت شحيحة ونادرة فى مسارحنا هذه الأيام ان لم تكن مســتحيلة •

(١٩٩٠/٢/٢٠)

« النجدة ياهوه » ..
من مد البلاهة !!

لعل شعبا من شعوب الأرض لا يحتاج الى الجد فى حياته حاجتنا نحن فى الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية العصيبة التى تجتازها بلادنا هذه الأيام . ومع ذلك فلا أعرف مسرحا فى أى بلد آخر أو فى أى عصر آخر أغرق شعبه فى مثل هذه الموجة العاتية من الهزل التى أغرقنا فيها مسرحنا بقطاعيه الخاص والعام خلال السنوات الأخيرة .

حقا ان الضحك عنصر هام من عناصر كثير من العروض المسرحية الجيدة ، وبخاصة فى الملهاة (الكوميديا) والهزلية (الفارس) ، بل قد يكون « علاجا » كما يقول « مولين ميرشنت » فى كتابه عن « الكوميديا » « يقى من بعض سخافات الحياة والأشياء اللا معقولة فيها » ، حتى لقد اعتبر « فرويد » ـ مؤسس مدرسة التحليل النفسى ـ النكات فى كتابه « النكات وعلاقتها باللاوعى » نوعا من التطهير النفسى ومتنفسا للمكبوت من العواطف .

غير أن هذه الحقائق لا يمكن أن تعنى أن يصبح الضحك هو الهدف الأوحد لكل العروض المسرحية كما يحدث عندنا الآن ، فلا تكاد مسارحنا تقدم سوى نوعية واحدة من الهزليات الصاخبة ، مما شوه حركتنا المسرحية، وحرمها من نوعيات أخرى عديدة ، كالمآسى النبيلة ، والملاهى الجادة ، والدرامات الفكرية ، وغيرها مما لا يمكن أن تقوم لمسرح قائمة بدونها .

وليت الضحك الذى تغرقنا فيه مسارحنا من النوع الراقى المحترم الذى ينعش النفس ويجدد النشاط ، بل غالبيته من النوع العابث الماجن الذى يدور حول العلاقات الجنسية الشاذة ، ووظائف الاخراج الفسيولوجية،

واعلانات التليفزيون ٠٠ الى آخر هذه البذاءات المكرورة التى لا تكاد تخلو منها مسرحية ، بصورة تهدد باشاعة البلاهة والغباء بين المشاهدين ٠

أكتب هذا الكلام بعد أن شاهدت فى أسبوع واحد مسرحيتين لكاتبين مأمولين ومخرجين كبيرين ، وهما « الأنون وسيادته » لاسامة أنور عكاشة وجلال الشرقاوى ، و « النجدة ياهوه » ليحيى جاد ومجدى مجاهد ٠ أما الأولى فقد أعفتنا الزميلة القديرة « صافى ناز كاظم » بما كتبته فى اضاءتها «بالمصور» من ادانة ما حوته من هجر القول ومبتذل النكات بصورة تسىء الى مؤلفها ومخرجها الموهوبين وكل المشاركين فيها ، بل للمسرح المصرى كله ، بصورة لا يمكن أن تبررها الخسائر المادية الفادحة التى تعرض لها جلال الشرقاوى فى عمليه الأخيرين وهما « انقلاب » و « بوليتيكا » لظروف خارجة عن ارادته ، وبخاصة الأولى التى هجرها بطلها حفيد « السيد درويش » أعظم بناة مسرحنا الغنائى ، ليغنى فى الملاهى الليلية ، بدلا من أن يهتبل الفرصة الرائعة التى أتاحها له جلال الشرقاوى ، ليواصل مسيرة جده العظيم فى العشرينات ، ولم تجد حتى اليوم يستكملها بالرغم من شدة حاجتنا لذلك فنيا وقوميا ٠

اذا كانت « صافى ناز » لم تصمد حتى نهاية مهزلة « الأنون » ، فقد صمدت أنا ، ومع ذلك فليس لدى ما أضيفه الى ما كتبته سوى المزيد من السخط والحزن لانحراف جلال الشرقاوى عن الأسلوب الفنى الرفيع الذى بدأه بأوبرا « انقلاب » ، وان كنت قد سبق أن تنبأت بهذا الانحراف فى ختام مقالى عنها ، وتمنيت أن تحقق النجاح المادى الذى تستحقه لكى تجنبنا هذه الانتكاسة ، ولم يخطر ببالى أنها ستهزم من داخلها ، وعلى يد بطلها الذى ظنناه جديرا بحمل لقب جده العظيم والانتساب لفنه وتاريخه المشرفين ، فاذا به يخذلنا ، بل يخذل نفسه وفن جده ، قبل أن يخذل جلال الشرقاوى وفرقتـه ٠

أما « الأنون وسيادته » فانها سوف تمحو فى بضعة أيام ما شيدته « انقلاب » فى شهور وسوف يتلقى أبطالها الهازلون الانذار تلو الانذار من الرقابة على المصنفات الفنية لايقاف ارتجالاتهم واضافاتهم الخارجة ، وقد ينتهى الأمر بايقافها كما حدث من قبل فى مسرحية أخرى جاوز فيها اثنان من أبطال « الأنون » كل حدود القانون والأعراف ٠ ونعود الى « النجدة ياهوه » لنرى الى أى حد ينطبق عليها ما قلناه فى استهلال المقال ٠



تدور المسرحية كلها فى مكان ضيق هو حجرة الدفن بالهرم الأكبر ،

بعد أن تحرك حجر كبير فاغلق الممر الوحيد للخروج ، وحبس كل أبطال المسرحية داخل تلك الحجرة ٠

انه موقف درامى مأزوم ومتوتر ضمن به المؤلف اثارة فضولنا وتشويقنا لمتابعة الاحداث والحوار ، كما ضمن فى الوقت نفسه تصاعد قلق شخصياته وانفعالاتها ، بحيث يندفعون واحدا بعد الآخر الى موقف الاعتراف والبوح بذات نفوسهم فى مناجيات أو منولوجات تكشف عن ماضيهم وحاضرهم ، والظروف الخاصة التى ساقت كلا منهم الى المشاركة فى هذا الموقف الدرامى المأزوم ، فتتشكل أمامنا لوحة شبه بانورامية للأوضاع السائدة فى المجتمع وأهم المشكلات التى يعانى منها ٠

هذا البناء الدرامى المحكم لم يبتكره المؤلف الصاعد يحيى جاد ، وانما سبقه اليه كثيرون ، يحضرنى منهم الآن الكاتب الأمريكى « جون اشتاينبك » فى روايته « الحافلة الجامحة » ، ونجيب محفوظ فى سيناريو فيلم « بين السماء والأرض » الذى يدور كله فى مصعد معطل ، وسعد الدين وهبة فى مسرحيته الشهيرة « سكة السلامة » ، وأرجح أن كاتبنا قد تأثر الى حد بعيد بهذه المسرحية الأخيرة ، وبصفة خاصة فى مواقف الاعتراف بغرض التطهر ، حتى يسهل الله للشخصيات المحاصرة طريق الخلاص ، ثم فى شخصية النشال المقابلة لشخصية « قرنى » فى المسرحية الأولى ، وشخصية الفرعون الحكيم الشبيهة بشخصية حارس القبور الذاهل عند سعد الدين وهبة ٠

والحق ان يحيى جاد قد أجاد بناء مسرحيته ، ونجح فى خلق معادل فنى جيد للأزمة الاقتصادية التى تعانيها البلاد بوضع أبطاله داخل تلك الحجرة المغلقة ، ومحاولاتهم الدائبة للخروج منها بمختلف الأساليب ، ثم حالفه التوفيق حين أظهر لهم جدهم الفرعونى ليثير حميتهم ، ويؤكد لهم أنهم يملكون القدرة على الخلاص مما هم فيه ، ويجب أن يعتمدوا على أنفسهم ولا ينتظروا عونا منه أو من غيره ٠

غير أن هذا المعنى الجليل لم يصل الى أحد من المشاهدين ، لأن المؤلف لم يعن بتأكيده أو الاهتمام بصياغة حواره لكى ينقل الينا هذا البعد الفكرى الهام ، بل على العكس من ذلك وجه اهتمامه الى حشد المسرحية بالنكات ومواقف الاضحاك المكرورة والمبالغ فيها ، وزاد عليها المخرج والممثلون ، حتى تحول العرض الى هزلية صاخبة يصعب معها استخلاص أى فكرة أو معنى جاد ٠

هل تتصور مثلا أن الفرعون العائد برسالة المسرحية وحكمتها يستقبله أحد الممثلين بعاصفة صاخبة من الضحك الهستيرى تستمر بضع دقائق ،

وأن ممثلين آخرين يتأملون في مؤخرته ، ويزعمون أنهم لا يرون منها سوى لونها الأحمر ؟! ٠٠ والأمثلة المشابهة كثيرة ٠٠

غير أن المؤلف لم يكتف بهذا الكم الكبير من الهزل والاضحاك بغية تحقيق أكبر قدر من النجاح الجماهيري الذى سبق أن حققه فى مسرحيته الأولى «هوه بكام النهارده؟» ، فاذا به لكى ينفى عن نفسه وصف الهزل والمبالغة فى الاضحاك ، يقرر أن يضيف لمسرحيته هدفا اجتماعيا ، بل أهدافا ، حتى لم يكد يترك مشكلة اجتماعية يعانى منها مجتمعنا لم يتعرض لها ٠

مشكلة تنظيم الأسرة عالجها من خلال الفلاحة سعدية التى أنجبت تسعة أبناء ، وتزوج عليها زوجها العمدة ليزيد المشكلة تعقيدا ، ويمثل هذا العمدة أيضا مشكلة انصراف الفلاح عن زراعة الأرض لمتابعة أفلام الفيديو والاعتماد على الخبز والمواد الغذائية التى تصدرها المدينة للقرية بدلا من العكس ٠

مشكلة المخدرات تمثلها أربع شخصيات : الخواجة الذى يهرب الهيروين ، ونوال الزوجة التى تنقله لحساب زوجها دون أن تعلم على حد زعمها ، والنشال المدمن ، وسامى الطالب الذى أدمن هو الآخر بسبب انشغال والديه بالعمل فى الخليج ٠

وفى المسرحية بعد ذلك صاحب شركة توظيف أموال يبدد أموال عملائه ، وطبيب لا يكفيه مرتبه فيستغل الفلاحين الفقراء ويسىء استخدام الوحدة الصحية لهذا الغرض ، وخريج قسم آثار يعين بوزارة التموين ، فيضطر للسفر للعمل باحدى الدول العربية حتى يستطيع الزواج ، بالرغم من معارضة خطيبته التى تصر على العمل فى بناء بلدها ، ومطرب موهوب يجرفه تيار الرغبة فى النجاح فيلحن أغانى هابطة ٠

ويستحيل بطبيعة الحال أن تعالج كل هذه المشكلات بأسلوب درامى مقنع فى مسرحية واحدة مهما طالت ، وبخاصة مع غلبة الطابع الهازل عليها ، فتحول هذا العلاج الى ما يشبه رءوس الموضوعات من خلال بعض العبارات المتناثرة والنكات الساخرة ، لا نستثنى من ذلك سوى مشكلة الادمان التى استأثرت باهتمام أكبر ، وعولجت بشىء من العنف لا يتناسب مع طبيعة المسرحية الضاحكة ، فأسفرت عن قتيل ومنتحر بأسلوب ابتزازى مفتعل لا يقل سطحية عن أسلوب ابتزاز الضحكات بكل وسيلة ممكنة ٠

فاذا لاحظت بعد ذلك ان تسع شخصيات منحرفة أو غير طبيعية من بين احدى عشرة شخصية المفروض أنها تمثل المجتمع المصرى ، فلا تفسير لذلك الا حرص المؤلف غير المبرر على استعراض كل مشكلات المجتمع فى مسرحيته ، مما قد يدعونا الى اليأس والقنوط حينما لا نرى أمامنا من

الأسوياء الصامدين سوى شابة فى مستهل حياتها ، ومحام يحاول الصمود فى وجه الفساد والتسيب ·

★★★

كان بإستطاعة المخرج الجاد المتمرس مجدى مجاهد علاج كثير من عيوب النص التى ذكرنا وابراز جوانبه الايجابية لو لم ينشغل هو الآخر بتأمين النجاح الجماهيرى عن طريق زيادة جرعة الضحك ولو على حساب فكر المسرحية ورسالتها ·

ولكى أوضح ما أقصد استشهد بأجزاء من حديث للممثل والمخرج الانجليزى الكبير « جون جيلجود » بمناسبة اخراجه لمسرحية « أهمية أن تكون جادا » لأوسكار وايلد ، خلاصته أن على المخرج أن يتعلم منع الجمهور من الضحك فى أماكن أكثر مما ينبغى ، وأضاف :

« ·· كان حوار أوسكار وايلد مشحونا بالتندر بحيث أن أى قول قد يهيىء الفرصة لتجديد الضحكات وتصديع التمثيل – حتى بقهقهة المرح – ليس بالهدف المستحسن · فكان على الممثلين أن يفعلوا ما هو عكس « اعتصار » كل سطر لاستدرار ما فيه من فكاهة ، وذلك بأن يلقوا عرضا بالفكاهة الكائنة فى الأقوال المفردة من أجل فكـاهة أهم وأكبر ·· ان المشاهدين أطفال لا يعرفون ما الذى يحبونه ، فاذا تركهم المرء على حالهم ، أمعنوا فى الضحك الى أن يعجزوا بعد ذلك الا عن الهستيرية أو التجهم ·· »·

وهو بالضبط عكس ما يقوم به ممثلونا عادة ، وفى هذه المسرحية بالذات ، حيث اجتمع خمسة ممثلين كبار يتمتعون بقوة الحضور وخفة الظل ، وهم ليلى فهمى ، وحسن حسين ، ومحمود التونى ، وتريز دميان ، وحسن شبل ·· ولكنهم بدلا من أن يجتهدوا فى تجسيد الشخصيات التى يؤدونها انشغلوا بمحاولات التضحيك والارتجال لتحقيق هذا الهدف ، وان كان الأخيران أقلهم فى هذا المضمار ·

وانجرف معهم الوجه الجديد محمد دسوقى ، ورضا حامد الذى يتمتع بقدرة واضحة على الاضحاك ، وان كنت آخذ عليه تكرار نفس الحركات والارتجالات التى سبق أن شهدته يؤديها فى المسرحيتين الوحيدتين اللتين رأيته فيهما ·

صمد فى وجه هذا المد الهازل شريف صبرى ووجدى العربى بأداء متزن مقنع ، ونبيل الشاذلى بدرجة أقل ، وكذلك الوجه الجديد نشوى مصطفى بصوتها الجميل وأدائها الرصين ، وهو ما يصدق الى حد بعيد على هانى كمال فى دور الطالب المدمن ، وان كان بحاجة الى الاقتصـاد بعض الشىء فى انفعاله ·

أما أحمد الشابورى فلم أقتنع به ممثلا ولا مطربا ، خاصة وقد بدا التسرع فى الألحان التى أداها ، بحيث أراها عبئا على العرض بدلا من أن تكون اضافة أو اثراء له ٠

ديكور عبد المجيد حسن معقول ومقنع الى حد كبير ، ولم يخل من لمسة جمال فى رسومه الفرعونية ، على العكس من الملابس الفقيرة التى صممها للفرعون العائد ٠

انه عرض متوسط بالرغم من نجاحه الجماهيرى ، ويمثل الطابع الغالب على المسرحيات التى تقدمها فرق الدولة هذه الأيام ، لاهم لها سوى الاضحاك بأى وسيلة ودون أى تألق أو ابداع ، وكأنها مكلفة باشاعة البلاهة بين الجماهير !

(١٩٩٠/٢/٦)

● المسرح الحديث :

« بياعين الهوا »
لا صلة لها بالمسرح ولا بأى فن

أخطأ المخرج الشاب حسام الدين صلاح ومعه الفنان فهمى الخولى مدير « المسرح الحديث » فى حق الكاتب الصحافى المعروف وحيد غازى حين أقنعاه بأن الحوار الذى نشره بجريدة « الأحرار » بعنوان « مدام شلاطة » مسرحية يمكن عرضها على خشبة المسرح باسم « بياعين الهوا » .

وقبل ذلك أخطأ المخرج الشاب فى حق نفسه وسمعته الفنية ، وهو يختار هذا الحوار الساذج ليقدم نفسه للحركة المسرحية لثانى مرة ، بعد الفشل الذريع الذى منيت به تجربته الأولى فى العام الماضى حين شـوه مسرحية برشت المعروفة « صعود ارتوروى وسقوطه » أبشع تشويه فى عرض ساقط باسم « البلطجية » وشاركه فى هذين الخطأين الجسيمين ، وشجعه عليهما فهمى الخولى مدير المسرح الحديث .

وكذلك أخطأ نفس المخرج خطأ فنيا فاحشا ، حين تصور أن الممثل المعروف محيى اسماعيل ، الذى تميز طوال تاريخه الفنى بقدرته المتميزة على تجسيد أدوار شخصيات الشواذ والمنحرفين والمرضى نفسيا وعقليا ، وهى غالبا أدوار صغيرة الحجم ، لا تستأثر بمساحات كبيرة فى الأفلام والمسرحيات والتمثيليات التى شارك فيها .. ولم تصل أبدا الى مستوى البطولة التى أسندت اليه فى « بياعين الهوا » مما تطلب تواجـده على خشبة المسرح فترات طويلة ، فى عرض المفروض أنه فكاهى واستعراضى .

ترتبت على هذه المجموعة من الأخطاء أخطاء أكبر بكثير فى حق الذوق العام ، وفى حق حركتنا المسرحية المتعثرة ، وفى حق مسرح الدولة ، والمال العام الذى أنفق على هذا العرض من ميزانية شحيحة ، ينبغى أن نحرص فى انفاقها على ما يفيد ويمتع ، ويرتقى بمستوى ما تقدمه مسارح الدولة ،

ويحسن سمعتها بعد أن كادت تصـــل الى الحضيض بفضـــل « العباقرة المخلصين » الذين يديرونها ٠

★★★

اننا لا نختلف مع وحيد غازى حول سمو أهداف حواره النقدى ، الذى يفضح بعض أساليب الاحتيال العديدة التى شاعت مؤخرا ، ويحذر منها ، ويكشف عن بعض مظاهر الفساد فى أجهزة الحكومة وادارات بعض المصارف ، وكيف نجح أولئك المحتالون الذين يمثلهم فى المسرحية « نزيه »، وهى الشخصية التى أداها محيى اسماعيل ، فى استغلالها بالرشـــوة المباشرة والمستترة « كشوف البركة » التى تمس عصبا مكشوفا فى نفوس المشاهدين ، ومنهم بطبيعة الحال بعض المتكوبين من تلك الاساليب اللعينة التى نجحت فى استدراج الآلاف المؤلفة من مواطنينا التعساء ٠

ولكن سمو الأهداف شيء ، والتعبير الفنى الحى الموحى عنها شيء آخر ، فلا يكفى أن توجد بعض الشخصيات ، وأن تتبادل الحوار فيما بينها ، لتصبح لدينا مسرحية صالحة للعرض ، بل لابد لأى مسرحية من بناء واضح متماسك ، وصراعات أخرى فرعية ، لابد للشخصيات من سمات واضحة ، وأخرى خافية تكشف عنها بعض المواقف والعبارات غير المقصودة ، والحوار نفسه ليس مجرد أحاديث تتبادلها الشخصيات بشكل عفوى كما يحدث فى الحياة ، بل لابد أن يتسم الحوار المسرحى بالتركيز والصياغة المحكمة الموحية التى تنم عن الشخصية وتساعد على تطور الحدث ٠٠ الى غير ذلك مما تذكره بتفصيل أكبر كتب فن المسرحية وأصول كتابتها ٠٠ وقبل هذا وذاك لابد من الموهبة الفنية التى تبدع وتثير اهتمام المشاهد وتمتعه بذكائها وقدرتها على الابتكار والأثارة الذهنية والنفسية ٠٠

اني أدعو الكاتب وحيد غازى الى مشاهدة مسرحية « المليم بأربعة » التى يقدمها « مسرح الفن » حاليا ، فهى تعالج نفس الموضوع الذى عالجه فى حواره ، وقد ناقشناها فى مقالنا الأسبق ، ليلمس الفارق الواضح بين العملين ٠٠ ومن سوء الحظ ، ومن دلائل الاضطراب السائد فى حركتنا المسرحية ، أن المسرحية الجيدة يقدمها المسرح التجـارى ، فى حين أن الضعيفة يقدمها مسرح الدولة ، والمفروض أن يحدث العكس ٠٠ وأن يقدم مسرح الدولة المثل والقدوة للمسرح التجارى ٠

ونعود الى « مدام شلاطة » أو « بياعين الهوا » لنرى « نزيه » ينشيء شركة ضخمة لتعبئة المياه العادية فى زجاجات ، ويزعم فى خطبه واعلاناته أن مياه النيل ملوثه ، ولا يكتفى بالملايين التى استدانها من البنوك ، بل ينشيء شركة لتوظيف الأموال ، يقبل الناس على ايداع مدخراتهم فيها

بصورة تفوق كل تصور ·· يحاوله في مشروعاته علوة « محمد دسوقي » ولولا « ايمـان » ··

وفي الجانب الآخر ــ اذ لابد من صراع ولو كان هزيلا ومفتعلا ــ ضابط شرطة شاب « اسماعيل مظهر » يشك في أمانة « نزيه » فيستعين بريرى « علا رامى » ممثلة الاعلانات التليفزيونية لينفذ الى عالمه متنـكرا في شخصية مخرج الاعلانات ، ويقوم الشاويش مصطفى بدور مساعده ··

ومنذ البداية كشف « نزيه » الخدعة ، وظل يخادع الضابط والممثلة ، حتى أوقع بهما في مأزق تهريب وتزييف ، انتهى بفصل الضابط ، في حين يمضى هو في طريقه الملوث للخداع والاحتيال ، فيتخذ هيئة المتصوف الصالح ، ويشرع في ترشيح نفسه في الانتخابات ، بعد أن وضع برنامجا اصلاحيا غريبا يعارض فيه كل مظاهر التقدم والاصلاح الحق ··

ويثور الضابط المفصول على استشراء نفوذ «نزيه» وسيطرة أساليب احتياله وتضخم ثروته ، فيطلق النار عليه ، ويصيبه فعلا اصابات مباشرة ، ولكنه لا يموت أو يجرح ، ويكشف لنا صدره ، فاذا به يرتدى درعا واقيا من الرصاص ·

وقد يكون كل ذلك جميلا باستثناء الخاتمة ، ولكن المشكلة كما قلت في البداية ليست في حسن النوايا وسلامة الأهداف ، ولكن في طريقة التعبير عنها بأسلوب فني مقنع وممتع ، وهو ما ينقص هذا العرض ، ويعوق تحوله الى مسرحية جميلة مؤثرة ·

أما الخاتمة ، فان أراد بها المؤلف التعبير عن استمرار أخطاء هؤلاء المحتالين ، واستشراء نفوذهم ، وهو ما قد يجد في الواقع ما يؤيده ، الا أن للفن مقتضياته ، وكذلك للصراع الدرامي متطلباته ، وكان باستطاعته ان يعبر عما أراد ، دون أن يصيب المشاهدين بالاحباط الذى حققته تلك الخاتمة المفاجئة المبتسرة ·

★★★

أن المبدأ القانوني الذى ينص على أن كل ما يترتب على باطل فهو باطل أيضا يصدق أيضا على المسرح ، لذلك نلح دائما على مخرجينا ، والشباب منهم بصفة أخص ، بأن يدققوا ويتشددوا في اختيار نصوصهم ، لكى تكون أرضا صالحة ، تثمر لهم بخصوبتها ما يبذلونه فيها من جهد ، ولا يجاملون أو يتهاونون في اختيار تلك النصوص لكى لا تدفن جهودهم في أرضها القاحلة وتضيع بلا ثمار ولا جزاء ان لم ينلهم من ورائها الشوك والمر ·· بل انى لأذهب الى أن عجز المخرج عن اختيار النص الجيد لابد أن ينم عن عجز في ثقافته وتكوينه الفنى ، أو افتقاده للنزاهة والأمانة ، حين

يخضع ذلك الاختيار لعوامل المجاملة والمصلحة .. فيجنى بذلك على نفسه وعلى سمعته الفنية قبل أى شيء آخر ..

وما دام ما بنى على باطل فهو باطل ، أو ما بنى على نص ردىء فمن النادر ، بل المستحيل ، أن يكون عرضا جيدا أو يستحق التقدير ، فقد كان باستطاعتنا أن ننهى المقال عند هذا الحد ، دون الدخول فى تفصيلات لا اهمية لذكرها ، لكن حرصنا على المال العام ، وعلى الافادة قدر الامكان من سلبيات التجربة ، وبعض ايجابياتها الهينة هو الذى يدفعنا الى تسجيل الملاحظات التاليـة ..

تصور المخرج حسام الدين صلاح أن تقديم هذا الحوار فى اطار من الرقص والغناء والفكاهة يمكن أن يعوض ضعفه ، وهو تصور غير صحيح ، فاذا أضفنا أن تلك العناصر لم تسعفه بالقدر الكافى من الجودة والاتقان ادركنا لماذا بدأ العرض هزيلا مملا .. فلا كلمات الأغانى لمجدى كامل ، ولا ألحان محمد نوح ، ولا استعراضات عادل عبده نجحت فى تقديم السلوى والعزاء .. ويهمنى أن أتوقف عند الفنان محمد نوح الذى أمتعنا بألحانه الجيدة فى الأوبرا الشعبية « انقلاب » لأطالبه بتحرى الدقة فى اختيار الأعمال التى يشارك فيها بألحانه ، وبذل مزيد من الجهد فيها ، لكى لا يفقد المكانة التى بلغها فى تلك الأوبرا ..

ديكورات سوزان أمين التى نفذها محمد الصعيدى تتميز بقدر غير قليل من الأصالة والجدة والتجاوب مع فكرة العرض الرئيسية فى اعتمادها على تكوين مبتكر من مواسير المياه الملونة ، والموضوع كما عرفنا يعتمد الاحتيال فيه على تعبئة المياه فى زجاجات .

المثلون كلهم جدد يحاولون تثبيت أقدامهم فوق أرض رخوة ، وقد سبق وأبدينا رأينا فى مدى صلاحية محيى اسماعيل للدور ، ونضيف هنا أن أداءه لم يخل من مبالغات ، وفق فى بعضها ، ولم يوفق فى غالبيتها ، وبصفة أخص فى اسرافه – وله العذر ! – فى تقبيل يد الممثلة « ايمان » وذراعها ، بصورة تثير التقزز ..

أما « ايمان » نفسها فقد حققت تقدما ملموسا عن آخر مرة رأيتها فيها ، وكانت فى مسرحية « محدش يقدر عليهم » فقد اندمجت فى الشخصية، وأدتها بمرونة واقناع .. وهو ما يصدق على « علا رامى » الى حد بعيد ، وأن لم يتح لها قصر الدور فرصة للتفوق فى التمثيل كتفوقها فى الرقص الاستعراضى والبلدى ، وان نافستها « ايمان » فى النوع الأخير بمواهب أكثر اقناعا ! .. خاصة وقد أصبح الرقص البلدى مقوما أساسيا فى كل العروض المسرحية هذا العام ، يستوى فى ذلك القطاع العام مع المسارح

الخاصة ، بصورة دفعت أصحاب كباريهات شارع الهرم ووسط البلد الى تقديم شكوى جماعية الى وزير الثقافة ومدير الرقابة على المصنفات الفنية ، حرصا على أرزاقهم التى أصبحت المسارح تهددها بصورة تتطلب التدخل السريع ! ..

محمد دسوقى فى دور « علوة » ومجدى محجوب فى دور « المسئول الكبير» يكرران نفسيهما بصورة تتطلب التنبيه ، واسماعيل مظهر فى دور « الضابط » وعبد السلام عبد الحليم فى دور « الشاويش مصطفى » يجتهدان ، ولكنهما لم ينجحا فى تقديم أداء يتميز بالسلاسة والاقناع .. ألم أقل لك ان الجميع يقفون على أرض رخوة لنص غير مسرحى ؟ ..

فى ختام هذا الحديث أحب أن أذكر الفنان فهمى الخولى بالأيام القريبة التى تولى فيها ادارة « المسرح الحديث » وحماسته الشديدة لتقديم ثلاثة عروض كل ليلة لثلاث مسرحيات متميزة .. فاذا قيل له : يكفى اثنتان فى البداية ، رفض وأصر مهما حدث ..

ترى أين ذهبت هذه الحماسة للمسرح الجاد ؟ ..

هل تبخرت فى الهواء .. أم استوعبتها عروض القطاع الخاص من أمثال « حمرى جمرى » و « اتنين على دبوس » .. وكل سنة وأنت طيب ؟!

(١٩٩٠/٨/٧)

● المسرح الحديث :

عرض « حكايات حارتنا »
ليس فنا .. بل امتهانا لكرامة مصر !

من المسئول عن هذا العبث الذى يدور على مسارح الدولة ؟ .. لقد أعلن الفنان كرم مطاوع رئيس البيت الفنى للمسرح عدم مسئوليته عن هذا الموسم الصيفى ، لأنه لم يخطط له ، وهو مشغول الآن بالتخطيط للموسم الشتوى ..

وهذا كلام منطقى ومعقول لو أن الأمور تتم بصورة طبيعية ، ويتولى كل مدير مسرح مسئوليته كاملة بمعاونة مكتبه الفنى ، ولا يسمح بتقديم الا ما يتماشى مع سياسة مسرح الدولة من العروض الراقية المحترمة .. ولكن اذا كان هذا لا يحدث بل يتبارى هؤلاء المديرون فى منافسة المسرح التجارى ، واستخدام كل أساليبه المبتذلة المسفة لزيادة الايرادات .. ألا يفرض هذا الوضع الغريب تدخل رئيس البيت الفنى للمسرح لايقاف هذه المهازل الضارة .. هل اذا شب حريق ـ لاقدر الله ـ فى أحد المسارح التابعة له يظل صامتا لا يتدخل لأن مسئوليته لن تبدأ الا مع الموسم الشتوى ؟!

أن ما يحدث كل ليلة على مسرح توفيق الحكيم ـ الشهير بمسرح محمد فريد ـ أسوأ من الحريق بكثير .. فهو اهدار لكل القيم الفنية والأخلاق وبصورة لم أتصور أمكان حدوثها فى أحط الملاهى الليلية أو البؤر المشبوهة .. لا فى مسرح من المسارح الحكومية التى تنفق من أموال شعب يعانى الأمرين للحصول على قوت يومه .. فاذا بحفنة من أدعياء الفن يلوثون شرفه وكرامته ليرضوا جمهورا غريبا شاذا لا يقبل الا على كل ما هو جنسى وقبيح وساقط .. ولا يكتفون بذلك بل نجحوا فى أن يصلوا بهبوطهم وترخصهم الى درجة انتهاك كرامة الوطن ومقدساته فى محاولاتهم البذيئة للاثارة والاضحاك دون مراعاة لأى قيمة جمالية أو ذوقية ، فبعدوا بمسافات شاسعة عن أصول فن المسرح وتقاليده ، بل عن كل فن مهما رخص وأسف ..

ولا تتوقع بالتالى أن تقرأ نقدا فنيا لهذا العمل الردىء المنفر ، فمثل هذا النقد لا يمكن أن يكتب ألا عن عمل فنى أو يمت للفن بصلة ما ٠٠ كل ما سافعله فى بقية المقال هو محاولة وصف بعض ما شهدت وسمعت مع كبح جماح غضبى قدر الاستطاعة واستخدام الألفاظ اللائقة التى لا يعاقب عليها القانون ٠٠ فمن المستحيل وصف كل ما شهدت وسمعت ، أو ايراد بعضه ، دون أن نتعرض لطائلة القانون ٠٠ بحيث أعجب كيف سمحت الرقابة على المصنفات الفنية بكل هذا الكم من الابتذال والتعبيرات الحوشية الســـاقطة ٠٠

وأغرب ما فى الأمر أن هذا العمل منسوب لكاتبنـا العظيم نجيب محفوظ ، ويعتمد على كتابة « حكايات حارتنا » وهى غير « أولاد حارتنا » ولكنه لم يأخذ منها سوى بضعة أسماء دون فهم أو احساس ٠٠

بدأ العرض بعد منتصف الحادية عشرة مساء بنغمات مائعة ، احتجت لبعض الوقت لأتبين أنه عزف مشوه للسلام الجمهورى ، فوقفت تحية له مع قلة من الحاضرين ، فى حين ظلت الغالبية جالسة فى استهتار ولا مبالاة شجع عليهما سوء العزف وحرارة الجو ٠٠

وفتح الستار عن فرقة موسيقية هزيلة بدأت تعزف نغمات شعبية راقصة والمطرب « المحترم » بدلا من أن يغنى يرقص وهو جالس فوق مقعدة ٠٠ ودخلت مجموعات ترقص وتغنى ثم تخرج ليتصدر المسرح ممثـلان يتظارفان حول العرض الممتع الذى سنشهده الليلة ٠٠ ثم تعود المجموعة لترقص وتتثنى بميوعة وتغنى كلاما لا يقدم ولا يؤخر ٠٠ كتبه الشاعر « سمير الطائر » ولحنه المطرب « على حميدة » بطل العرض ، ومطرب « لولاكى » الذى أثبت عجزه التام عن التمثيل وافتقاده لأى قدر من الحضور المسرحى ويرتفع من الكواليس صوت نسائى خشن ، تدخل هذه الممثلة « جليلة محمود » التى ســبق أن رأيناها فى أدوار محترمة فى المسرح والتليفزيون ٠٠ لا لتمثل وانما لترقص ، وبعنف ، وفى محاولة مستميتة لاقناعنا بقدرتها غير العادية على الرقص الفاتن المثير الذى ينشر الأغراء من حولها ! ٠٠ تشاركها المجموعة أحيانا ، وبقية الممثلين أحيانا أخرى ، ومنفردة أحيانا ثالثة ٠٠

وعلى حميدة يغنى ويرقص ٠٠ ومحمود العراقى يغنى ويرقص ٠٠ وزينب يونس ذات الصوت الشجى الجميل تغنى قليلا وتتراقص هى الأخرى ٠٠ الكل يرقص رجالا ونساء ٠٠ والرجال يتثنون بميوعة تفوق النساء ٠٠

فاذا توقف الرقص ، فلكى يتبادل الممثلون بعض النكات الخارجة ، والاسقاطات الجنسية الساذجة ٠٠ وفجأة ودون مناسبة نسمع اسم رئيس

مجلس الشعب ، ثم رئيس مجلس الوزراء .. ثم يعود الرقص والغناء بنفس الاسلوب ..

وسط هذه « الزيطة » غير المحكمة يستخدم المخرج الراوى حينا ، والأراجواز حينا آخر ، و « وخيال الظل » فى مشاهد ثالثة ، بتنفيذ سيىء ، ودون مبرر فنى واضح ، فيزيد العرض اختلاطا وفوضى ..

وفى أحد المشاهد يقوم أحد الممثلين باحتضان « فاتنة » العرض فتنهره بكلمة نابية ، ويكون « العراقى » يقوم بدور متسول ضرير ، فتشكوه اليه ، فاذا به يحتضنها هو الآخر ليطيب خاطرها ، وينال نصيبه من لسانها السليط ..

و « حكايات حارتنا » لنجيب محفوظ التى وضع اسمها على هذا العرض ظلما وعدوانا ليست رواية كما يظن البعض ، كما أنها ليست مجموعة من القصص القصيرة المكتملة .. ولكنها قصاصات من ذكريات الكاتب الكبير وانطباعاته القديمة ، لا يكاد يجمع بينها اطار فنى موحد .. اللهم الا شخصية الراوى ، وأنها جميعا تدور فى حارة واحدة .. ثم يتراوح شكل كل منها بين القصة القصيرة باطارها المرن الفضفاض ، والصورة الانسانية المرسومة بدقة وبراعة والنموذج البشرى واضح الملامح والقسمات والذكرى البعيدة المفعمة بعطر الطفولة الساذج .. والحكمة الانسانية العميقة .. لذلك كانت كلمة « حكاية » أصدق وصف ينطبق عليهـــا ..

ويضم الكتاب ثمانى وسبعين حكاية يمكن تقسيمها بشكل عام ، من حيث موضوعها ، الى أربعة أقسام رئيسية .. الأول يضم ذكريات الكاتب الباكرة عن أول اتصال له بالدين ، وبالجنس وبالحب ، وبالصـداقة ، والتعليم والفن ، والموت ..

والنوع الثانى من الحكايات ، وهو الجانب الأكبر ، يعالج شئون السياسة ابتداء من ثورة ١٩١٩ .. حتى عصرنا الحاضر ، مع اهتمام خاص بما شابه من فساد واستبداد وانهيار للقيم والمبادىء ..

أما النوع الثالث فيعالج بأسلوب رمزى العلاقة بين الدين والخرافة والعلم ويصور بدء تغير كثير من القيم نتيجة لانتشار التعليم والثقافة .. فى حين يتكون النوع الرابع من الحكايات والصور والمفارقات الانسانية الطريفة .. ترتب فيها الأحداث العادية والكلمات اليومية المألوفة فى بناء بسيط يكشف عما فى حياتنا من دروس وعبر ..

وتربط بين الحكايات كلها وحدة من نوع خاص تتمثل فى ايقاع فنى متميز يتكرر فى بناء معظم الحكايات ، وفى النظرة الانسانية العميقة

الشاملة التى تسرى فى أوصالها جميعا ٠٠ وهى نظرة تنم أحيانا عن عاطفة رومانسية رقراقة ، تجاوزها وتكاد تقهرها حسية مادية لا تخلو من شراهة ، وتوجهها فى الأغلب روح علمانية لاذعة السخرية ، تطمع فى الوقت نفسه وبقوة فى تحقيق الحرية والعدل والكرامة للبشر جميعا ٠٠

وبقدر ما تنفذ هذه النظرة الى أدق دوافع الشخصيات ونوازعهـا الخفية ، فانها توفق فى تسجيل تصرفاتها وسلوكياتها الخارجية ، وربطها بمحركاتها الداخلية من ناحية ، وبتصرفات غيرها من الشخصيات من ناحية أخرى ، مع تحديد مكانها الصحيح فى الاطار العام للعلاقات الانسانية ٠

ومن عوامل الوحدة الفنية بين الحكايات أيضا أسلوب الكاتب الدقيق المحكم ، بالغ التركيز ، شديد البساطة ، مع الابانة وحسن الأداء لأدق الخلجات النفســية ٠٠

وبصعوبة شديدة استطعت أن أتبين فى الجزء الأول من العرض ، وهو الذى استطعت احتماله ، أربعا من حكايات الكتاب ٠

الأولى الحكاية رقم «٤١» وهى تصور ثورة ابراهيم القرد المتسول الضرير ضخم الجثة حين يقتحم عليه الحارة متسول ضرير آخر ، ينافسه فى رزقه ٠٠ وهى ثورة ضارية تعجز الشرطة عن اخمادها فتستعين عليه بالمطافىء ، لتغرقه فى المياه ، قبل أن تستطيع القبض عليه ٠٠ وقد أشرت منذ قليل الى التشويه والابتذال الذى قدمت به حين أخذ المتسولان يتبادلان احتضان « فاتنة العرض » ٠

والحكاية رقم «٢٩» وبطلتها انسية بنت أمنة الفرانة سيئة السمعة والسيرة لم تكد تترك رجلا دون أن تكون لها به علاقة آثمة ٠٠ ومع ذلك يحبها على البنان صاحب محل البن فى حارتنا ٠٠ فلا يحاول أن ينضم الى طابور عشاقها ، بل يتقدم للزواج منها ٠٠ ولله فى خلقه شئون ٠٠

ثم الحكاية رقم «٣٠» ٠٠ حكاية بطريق الحموى الذى زوجه أبوه وهو تلميذ فى الرابعة عشرة ٠٠ ويتفوق فى دراسته ويتم تعليمه العالى ويسافر فى بعثة الى انجلترا فاذا عاد ضاق بجهل زوجته وخرافاتها فيطلقها ويتزوج أخرى أجنبية ٠٠ وبعد فترة قصيرة من السعادة تضيق الزوجة الأجنبية بالحارة وأهلها وعاداتها ، فتطلب الطلاق ، وحين يرفض تهجره بلا عودة ٠٠ فيعيش وحيدا ويرفض اعادة زوجتــه الأولى ، ويشرع فى الزواج للمرة الثالثة بعد أن عرف ما يريد ٠٠

قدمت هذه الحكاية بنفس الاسـلوب الغنائى الهازل الذى قدمت به بقية الحكايات ، واتاحت شخصية الزوجة الأجنبية الفرصة لتنويع أسلوب الرقصات وايقاعها ٠٠

واستخدم المخرج فى الحكاية رقم «٣١» خيال الظل دون أى ضرورة فنية ، ليصور حب سيدة كريم وادريس القاضى والخصومة التى نشبت بين والديهما الشيخ كريم مدرس اللغة العربية وعم حسنين القاضى بياع الحلوى ، ورفض الأول خطبة ادريس لكريمته ..

وتظل سيدة ترفض كل من يتقدم لها حتى ينصرف عنها الخطاب وتتقدم بها السن .. وينتدب ادريس للعمل فى بعض البلاد العربية وتنقطع أخباره أعواما .. ولا يعود ادريس من غربته الا وهو رجل فى منتصف الحلقة الخامسة ، وحين يعلم أن سيدة لم تتزوج بعد .. يتقدم لأمها طالبا يدها .. « ويتم الزواج متوجا حياة منصهرة بالعذاب والاصرار والوفاء » .. ولكنها فى عرضها الهازل تتحول الى فرصة للرقص والمجون ، وزفة تهريجية لشيخين تجاوزا سن الزواج ..

★★★

ذكرنى هذا العرض الغريب بمقـال مؤثر للزميل محمد العزبى ، وما أكثر مقالاته المؤثرة التى تنشرها له جريدة « الجمهورية » صور فيه سائق تاكسى أوصله من المطار ، وهو يظنه سائحا عربيا ، فلم يكف عن الشكوى من الغلاء ، وقلة المرتب الذى يتقاضاه ، وطلب السجائر الأجنبية .. الى غير ذلك من أساليب التسول الرخيصة التى تسىء لحركة السياحة فى بلادنا ، وتمتهن كرامة مصر والمصريين .

وهذا بالضبط ما أحسست به طوال مشاهدتى لعرض « حكايات حارتنا » الذى لم يكتف بابتذال اسم كاتبنا العظيم وتشويهه ، ولم يسف ويترخص ابتغاء نجاح تجارى فحسب ، بل أساء الى سمعتنا وشوه صورة فنوننا استرضاء لحفنة من السائحين العرب ، وتسولا منهم ، وهو ما تفعله غالبية العروض الصيفية فى مسارحنا ، كأنما لم يكفها ما تقوم به ملاهى شارع الهرم والفنادق من مهازل أخلاقية باسم الفن حينا ، والفن منها برىء ، وباسم السياحة ، وهى فى الحقيقة أقرب للتسول والدعارة منها لأى شىء آخر ..

لذلك لا أملك فى النهاية الا ان أقول لفهمى الخولى مدير « المسرح الحديث » ولكمال الدين حسين مخرج هذا العرض ومعده ومصمم رقصاته ، ولكل من شارك فيه : « تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها !! » .

(١٩٩٠/٨/١٤)

● المسرح الكوميدى :

« ليلة مزيكا »
ومخاطر الضحك الهازل

كان المفروض أن أحدثك اليوم عن مسرحية « ليلة مزيكا » لأمير سلامة واخراج جلال عبد القادر ، ومن انتاج فرقة « المسرح الكوميدى » بالبيت الفنى للمسرح التابع لوزارة الثقافة ، ولكنى بعد العجائب التى شهدتها فيها ، وجدتنى أتأمل فى أوضاع مسارح الدولة ، وعلاقتها بفرق المسرح التجارى ، والدور الذى أصبحت هذه الفرق ـ بقطاعيها ـ تقوم به فى حياتنا ، وهل هو مجرد دور ترفيهى ، أم أن له آثارا أخرى ضارة تترسب فى نفسياتنا وسلوكياتنا ؟

والمسرحية ليست أسوأ ولا أفضل من غالبية المسرحيات المعروضة حاليا فى مسارح القطاعين ، والتى لا تهدف الا لابتزاز أكبر قدر ممكن من ضحكات المشاهدين ، باعتباره الرسالة الوحيدة لمسرحنا هذه الأيام !

وان كانت الأمانة تفرض علينا أن نسجل لها بعض الايجابيات المتمثلة فى محاولة المؤلف رسم صورة لحياة أسرة متوسطة ، والمتاعب التى يعانيها الأب المدير العام بسبب قلة دخله وكثرة تطلعات زوجته ، والمقابلة بينها ومتاعب زوج آخر اضطر للسفر للعمل بدول الخليج ست سنوات لكى يستطيع الزواج والاستقرار ، تاركا خطيبته لتمر بتجربة عاطفية مع أحد زملائها ، فاذا اكتشف خطابا من بطل هذه التجربة ، ثار فى ليلة زفافه وكاد يفتك بعروسه ، التى تقسم على براءتها ، ولكنها ترفض أن تكذب لارضاء غروره .

كما نسجل للمخرج توفيقه فى اختيار ممثليه ، وبخاصة تحية حافظ فى دور العروس الصادقة ، وكريمة الشريف فى دور الزوجة المتطلعة ، وسعيد عبد الغنى فى دور الزوج ، ومحمد خيرى فى دور صديقه العائد من أمريكا ، ومحمد يوسف فى دور الطبيب البيطرى الذى يسكن فى نفس

العمارة ، وليلى صابونجي في دور زوجته المتسلطة ، وفي تحديد ملامح شخصياتهم وحركتهم ٠

غير أن الممثل محمد أبو الحسن الذى قام بدور العريس العائد من البلاد العربية ، نسف كل هذه الايجابيات والتوفيقات بارتجالاته واضافاته المضحكة التى تكاد تكون مسرحية أخرى مضافة الى المسرحية الأصلية ومقحمة عليها بحيث لم يكد يدع فرصة لبقية الممثلين لأداء أدوارهم الا فى اللحظات القليلة التى غاب فيها عن المسرح ، فأدى ذلك الى امتداد العرض أكثر من اربع ساعات ، فلم نخرج من المسرح الا في منتصف الثالثة صباحا ، كأى مسرح تجارى « محترم » أو ملهى من ملاهى شارع الهرم بالرغم من أن المسرح يحمل اسم توفيق الحكيم رائد الفكر الجاد فى مسرحنا العربى ٠٠ وهذه الظاهرة الأخيرة هي التي دفعتني الى التأمل فيما آل اليه حال مسرحنا ٠٠ خاصة وقد شهدت هذه المسرحية عقب مسرحية « النجدة ياهوه » التى حدثتك عنها في مقالى السابق ، ووصفت افتعال الضحك فيها بأنه يساعد على نشر البلاهة بين المشاهدين ، فاذا بى أكتشف بفضل الفنان محمد أبو الحسن ، أنه يفعل بهم أشياء أسوأ بكثير ، حين يسهم مع الأغانى الهابطة والتمثيليات التليفزيونية الغثة ، والكتابات الرخيصة ، وغيرها من مظاهر الفن المبتذلة ٠٠ فى اشاعة جو من التحلل والتسيب وعدم الاحساس بالمسئولية مما نشكو جميعا من آثاره السلبية فى حياتنا وانتاجنا وسلوكياتنا ٠٠ على كل المستويات ولك أن تتصور عاملا أو موظفا ، أو طالب أو ربة بيت ـ وهم غالبية رواد مسارح الدولة ـ يعود الى بيته فى الثالثة صباحا أو بعدها ، فمتى يستيقظ فى اليوم التالى ، وأى عمل سيؤديه خلال ذلك اليوم ، لتلمس أبرز هذه الآثار السلبية وأوضحها ٠٠ وتظل بعد ذلك آثار أخرى أعمق وأخطر وأبقى فى النفوس والسلوكيات سنحاول فيما يلى التنبيه الى أهمها ٠٠

وليس فى هذه المحاولة ـ كما قلنا مرارا ـ أى رفض للضحك كضرورة طبيعية وعلاج أكيد للكثير من متاعبنا وأزماتنا على المستويين العام والخاص ، ولا أى دعوة للعبوس والجهامة ، وانما الرفض لذلك الضحك الهازل غير المسئول ، ولسيطرته وحده على غالبية مسارحنا ، مما يحرمنا من نوعيات مسرحية أخرى نافعة لا تستقيم حركة مسرحية بدونها ٠٠ والتحذير من الغلو فى هذا النوع من الضحك حتى يتصور الكثيرون أنه هو لب المسرح ، ولا يقبلون على مشاهدة مسرحية لا تحوى هذا الكم المبالغ فيه من الاضحاك الهازل غير المسئول ٠٠ وقديما قال أهلونا : « الضحك من غير سبب قلة أدب » ، كما جاء فى حكمة الأجداد « كثرة الضحك تميت القلب » ، فهلا تدبرنا هاتين الحكمتين البليغتين اللتين أثبتت الدراسات والتجارب صدقهما من واقع الشعوب والأفراد ٠٠

فانت لكى تضحك لابد أن تكون فى حالة نفسية هادئة بعيدا عن الانفعال والتأثر والمشاركة العاطفية ، وهى الحالة التى يصفها الفيلسوف الفرنسى هنرى برجسون (١٨٥٩ – ١٩٤١) فى كتيبه الشهير عن « الضحك » بأنها « عدم التأثر » الذى يصاحب الضحك عادة ٠ « فلا يمكن للمضحك أن يحدث هزته الا اذا سقط على صفحة نفس هادئة تمام الهدوء ، منبسطة كل الانبساط ، فاللامبالاة وسطه الطبيعى ، وألد أعدائه الانفعال ٠٠ فلكى يحدث المضحك ما يحدث من تأثير لابد أن يتوقف القلب برهة عن الشعور لأنه يتوجه الى العقل المحصن ٠٠ » ٠

اننا نشكو فى حياتنا من قلة المبالاة والاستهتار بالصالح العام ، ومن عجزنا عن الاندماج مع الآخرين فى الانجاز ، والاحساس بالانتماء الى الشركات والمؤسسات التى نعمل فيها وانكار مصالحنا الصغيرة فى سبيل تقدمها وزيادة انتاجها ، وكلها صفات يمكن أن يجمعها « موات القلب » والأنانية وفتور المشاعر ، وهى حالة ملائمة تماما للضحك ، ومن الطبيعى أن تزداد وتتأصل فى النفوس مع زيادة جرعات الضحك الهازل التى تقدمها مسارحنا ، حتى تتحول الى طبيعة ثابتة تزيد من تأخرنا وتفاقم أزماتنا ٠

ومن الغريب أن الضحك الهازل من الممكن أن يشيع فى النفوس روح العنف والعدوان ، فالصفع والركل والسب فى مواقف معينة يثير عاصفة من الضحك ، ولا تكاد تخلو مسرحية هازلة من كم كبير من الصفعات والركلات ، بل أحيانا تبادل طلقات الرصاص وتفجير القنابل ، وهو ما نلمسه بوضوح فى أفلام لوريل وهاردى واخوان ماركس وأفلام الصور المتحركة ٠٠ وغيرها ٠٠ مما يشجع على ممارسة العنف ، أو على الأقل يجعله مألوفا ٠

ويقارن الناقد اريك بنتلى فى كتابه « الحياة فى الدراما » بين الكوميديا والهزلية فيقول :

« ٠٠ الكوميدية تهمها المظاهر جدا : بل انها تتخصص بالمحافظة على المظاهر ٠ وخلع القناع فى الكوميدية من شأنه أن يكون خلع القناع عن شخصية واحدة فى مشهد ذروى – كما يحدث بطرطوف – أما فى المهزلة فخلع القناع يحدث باستمرار ٠ والفعل الذى يؤثره الهزلى هو تحطيم المظاهر. مبتغيا بذلك صدم الجمهور ٠ احضر على المسرح مضحكا هزليا كهاربو ماركس ، تصبح المظاهر كلها فى خطر فالأغطية ، بالنسبة اليه ، انما توجد لترفع ، والقنابل للكسر ليكسر ٠ ولسوف يكون من الخطأ ادخاله فى كوميدية صالون ، لأنه سيحطم كل ما فى الصالون ٠٠ » ٠

وهو ما يحدث كثيرا فى هزلياتنا ليضحك ، ويسهم فى الوقت نفسه

في اشاعة روح العنف وتحطيم كل شيء وبخاصة بين الأطفـال الأبرياء سريعي التـأثر ..

والجنس من أقدم موضوعات الاضحاك في الهزليات ، ولا تكاد تخلو مسرحية من المسرحيات المعروضة حاليا ، وخلال السنوات الأخيرة ، من استخدام لهذه الوسيلة المضمونة للاضحاك مع التوسع في النكات والاشارات المسفة وغير المسفة ، للعلاقات الطبيعية والشاذة بصور كثيرا ما تثير القرف والتقزز بالاضافة الى الفكاهة ، وتشـيع في كل الأحوال روح الاباحية والتحلل من القيم الأسرية الكريمة ..

ويقوم هذا السيل من الهزليات بدور واضح في الهبوط بلغة الحديث ، واشاعة التعبيرات السوقية وعبارات السـباب الهابطة . في مسرحية « ليلة مزيكا » يصف محمد أبو الحسن مخ البطل مرة بأنه « جزمة » ، وأخرى بأنه « شبشب » ، وثالثة بأنه « قبقاب » ... وهكذا .

ومن أساليب التنكيت والتضـحيك التلاعب بالألفاظ والخلط بين الحروف فيقول مثلا « فانوخي » بدلا من « نافوخي » ، ويضع كلمة مكان أخرى في مثل شعبي معروف أو تعبير مألوف ، فيضحك الجمهور المستغرق في حالة من « اللامبالاة » قريبة من البلاهة .

★★★

وما أكثر السلبيات التي يمكن أن نأخذها على شكل الهزلية بعامة ، وفي نماذجها المصرية الجديدة بخاصة ، يكفينا في هذا الصدد ما سـجله عليها الناقد الكبير اريك بنتلي بالرغم من دفاعه المتحمس عنهـا وعن الميلودراما ، فهو يختتم حديثه عنها قائلا :

« قبل جيل من الزمان كان الناس يهاجمون فكرة الفن كتهرب ــ والذي يعنونه كان التهرب من المشكلات الاجتماعية . والملودرامة والمهزلة كلتاهما من فنون التهرب ، وما تتهربان منه ليس المشكلات الاجتماعية وحدها ، بل كل أشكال المسئولية الخلقية الأخرى . انهما تتهربان من الضـمير ونوازعه ، كما في الأورجيات التي يتحدث عنها أحيانا اساتذة الأبحاث الكلاسيكية .. » والأورجيات هي طقوس اللهو والعربدة الاباحية التي كانت تقام في أعياد آلهة الاغريق والرومان.. يكفينا هذا الاقرار من واحد من أكبر نقا دالعصر لكي نخفف من تحمسنا لهذا اللون المسرحي وتسيده في غالبية مسارحنا .

ان مسارحنا يجتاز مرحلة من أغرب المراحل التي عرفها في تاريخه المحدود ، فقد أصبح من الواضح أنه يمثل اليوم مشروعا استثماريا ناجحا ، يحقق أكبر قدر من الربح في أقل فترة زمنية ممكنة ، والدليل على ذلك وجود تسع فرق تجارية في القاهرة ، تتضاعف عادة خلال شهور الصيف

وينتقل بعضها الى الاسكندرية ، غالبيتها يمولها أشخاص لا صلة لهم بالمسرح ولا بأى فن آخر ، ولا يزعم أحدهم أنه يفعل ذلك خدمة للثقافة ، أو للارتقاء بأذواق الجماهير ووعيها ، ولا أحد يستطيع أن يطالبهم بشيء من ذلك ٠

ومن الواضح أيضا أن المسرح تفوق على السينما فى هذا المجال ، بدليل تحول بعض منتجيها الى المسرح ، بعد أن أسهموا بدور ملحوظ فى الاساءة الى السينما المصرية بما أنتجوه من أفلام تافهة ، وكذلك هذا العدد الكبير من نجوم السينما الذين وقفوا على خشبات المسارح خلال المواسم الأخيرة ٠

وهكذا تحول المسرح فى نظر هذه الفرق الى مجرد سلعة تخضع لقوانين العرض والطلب والربح والخسارة كأى سلعة أخرى ٠

أما أغرب ما يتعرض له مسرحنا ، فهو أن وزارة الثقافة بدلا من أن تحاول القيام بدورها فى الارتقاء بمستوى ما تقدمه هذه الفرق ، عن طريق الاقناع واقتراح النصوص الجيدة ، وتقديم الجوائز والاعانات المالية والعينية ، وتشدد الرقابة على المصنفات الفنية فى منع المسرحيات الهابطة ، والتصدى لكل خروج عن النص ٠٠ وزارة الثقافة بدلا من أن تقوم بشيء من هذا ، بالاضافة الى تقديم النماذج الفنية الناضجة ، التى يمكن أن ترتفع بأذواق الجماهير ، وتدعو الفرق التجارية الى الاقتداء بها ومحاكاتها ، بدلا من ذلك اذا بفرق البيت الفنى للمسرح التابعة لها تنافس الفرق التجارية فى تقديم هزليات ضاحكة لا تخلو من هبوط واسفاف ، وتحرص على محاكاتها أيضا فى أساليب الارتجال التهريجى كما حدث فى المسرحيتين اللتين حدثتك عنهما فى هذا المقال وفى مقالى السابق ، وعلى أن ترفع الستار بعد العاشرة مساء لتنتهى المسرحية فى الثانية أو الثالثة صباحا !

أليس من الغريب أن يحدث ذلك فى مسارح تنفق عليها الدولة من أموال الشعب ، فاذا بها بدلا من أن تعلمه وترتقى بذوقه وثقافته ، تشارك فى الهبوط بذوقه ووعيه ، وتشيع بينه روح الاستهتار واللامبالاة ٠٠ والاستخفاف بكل القيم والتقاليد ٠٠ وماذا ننتظر من فرق تعمل بلا خطة ولا أهداف سوى اجتذاب الجماهير عن طريق الضحك والاسفاف ٠٠ كأى فرقة تجارية استثمارية ٠٠ وان كانت تنفق على هذا العبث الهازل الضار من أموال دافعى الضرائب ، ومن ميزانية الدولة المرهقة بالديون والأعباء ٠

مرة أخرى نحن لا نرفض الضحك حتى الهازل منه مادام لا يخرج على الآداب العامة ولا يجرح الذوق السليم ، ولكن ما نرفضه هو ألا تقدم مسارحنا جميعا بما فيها مسارح الدولة الا هذا اللون بالرغم من كل سلبياته واضراره ٠

(١٩٩٠/٢/١٣)

● المسرح الكوميدى :

« حلق حوش »
هذا الأراجوز البشرى .. متى يصبح فنانا كبيرا ؟

أشـــك فى أن مسرحية « حلق حـوش » التى يقدمهـا « المسرح الكوميدى » على مسرح فاطمة رشدى ، الشهير بالمسرح العائم ، على أنها من تأليف فوزى عيد ، مقتبسة بتصرف بارع عن مسرحية أجنبية ، أرجح أنها لمؤلف يوغسلافى أو رومانى ، أو من أوروبا الشرقية عموما ، وأنها من تلك المسرحيات التى تعتمد على أسطورة أو حكاية شعبية قديمة ، ولكنى لا أستطيع أن أتهم لأنى لا أملك الدليل .

وحتى لو كان لهذا الشك ما يبرره ، فانى أعتقد أن الكاتب لم يأخذ من الأصل الذى اقتبس عنه سوى هيكل الأحداث ، ثم كساه لحما مصريا خالصا ، فاقترب بذلك كثيرا من ابداع التأليف ، وسبك حوار موح ملائم للشخصيات والمواقف ، ولن يقلل من هذا الجهد الأصـيل أن يذكر أن المسرحية عن فكرة للكاتب فلان الفـلانى ، أو أنها اعداد حر أو تمصير للمسرحية الفلانية للكاتب التشيكى أو البولندى علان العلانى ..

هذا مجرد ظن دفعنى اليه احكام بناء المسرحية وجدة فكرتها وطرافتها بصورة لم نألفها عند كبار كتاب مسرحنا المحنكين ، فما بالك بالعمل الأول لكاتب لم نسمع به من قبل ، وقد أكون مخطئا فى هذا الظـن ، وتثبت الأيام والمسرحيات التالية لنفس المؤلف أننا أمام موهبة جديدة جديرة بكل حفاوة وترحيب ..

فى مدخل المسرحية نلتقى بفرقة جوالة للرقص والغناء تجرى تدريباتها فى قطعة مهجورة من الأرض ، ويتشاكى أفرادها من الغلاء وسوء الأحوال واستبداد الحكام وفسادهم .. وتقتحم الشرطة المكان أثناء مطاردتها لهاربين من السجن .. نتعرف عليهما واحدا أثر الآخر ، أولهما لص فراخ ، والآخر

أكثر أرستقراطية لأنه متخصص فى سرقة الذهب والمجوهرات ، ونفهم منهما أن الوساطة ـ أو « الكوسة » ـ قد اقتحمت عليهما زنزانتيهما ، وقررت اعدامهما بدلا من مجرمين آخرين دفعا رشوة كبيرة ٠٠ ولذلك اضطرا الى الهـرب ٠٠

يتعاطف أفراد الفرقة مع اللصين ويساعدانهما على الفرار نكاية فى النظام الذى يبالغ رجاله فى تقاضى الرشاوى والاتاوات باسم الرخص والدمغـــات ٠

يصل اللصان الى مملكة غريبة لا يعرف أهلها الكذب أو الخـداع ويعيشون فى سعادة ووئام ونسمع المنادى يعلن عن خلو وظيفة حاكم البلاد ليتقدم من يجد فى نفسه الكفاءة لشغلها ، ولكن أحدا لا يتقدم ، لأنهـم جميعا يعلمون أن الحاكم اذا ظلم أحدا ودعا عليه فان الله يستجيب فورا للدعاء ويموت الحاكم فى الحال ٠٠

وهكذا تعاقب على المنصب اثنا عشر حاكما فى فترة وجيزة ، ولم يعد أحد راغبا فى خلافتهم بالرغم من كل المغريات ، وجمال الحاكمة « منى » التى يتزوجها الحاكم بحكم القانون ، حتى « هانى » الذى يحبها لا يريد المغامرة ، بل يحاول اقناعها بالتخلى عن منصبها قبل أن يتزوجها ، ولكن القانون لا يسمح لها بذلك ٠٠

فى البداية يفرح « زقلط » حرامى الفراخ بمنصب الحاكم ، ولكنه حينما يعلم هذه الحقائق يتنازل راضيا عنه لزميله « حسن » لص المجوهرات، خاصة وقد تعلقت به الحاكمة الجميلة « منى » ، بل يخفى عنه الحقيقة الى أن يتم زواجه بالحاكمة مكتفيا هو بمنصب الوزير ٠٠

يهلع « حسن » حين يكتشف الحقيقة ، ويزيد من هلعه أنه يجد نفسه محاصرا ، لا يستطيع التنازل عن منصبه ، ولا يستطيع الهـرب والا أصابته دعوة أحد الأهالى فقضت على حياته ٠٠ ويكتشف « زقلط » أن « الناس هنا دعاهم مستجاب لأنهم بيحبوا بعض وبيخافوا على بعض ومحدش فيهم بيقول أنا » ، وأنه لو نجح مع صديقه « حسن » فى أن يجعلوهم « يكرهوا بعض وياكلوا فى بعض ويأذوا بعض يبقى دعاهم مش حيستجاب ٠٠ » ، ويأمن « حسن » على حياته ٠٠ وهو ما يعملان على تحقيقه بمختلف الوسائل خلال بقية المسرحية ٠

وبعد أن كانت صفعة من شرطى لمواطن مظلوم كافية للقضاء على حياة الحاكم المسئول عن اختيار كل أعوانه بما فيهم هذا الشرطى ، اذا بالفاسدين يختارون لأهم المناصب ، ويشيع فى المدينة الكذب والخداع ، وتنتشر جرائم القتل والخطف والنهب ، وكل مواطن أصبح يقول أنا وبعدى

الطوفان ، حتى اشتعلت النيران فى كل مكان ، وأتت على المحاصيل دون أن تجد من يطفئها ‥ ويجوع الناس ويتشردون ، فاذا ارتفعت أيديهم بالدعاء على الحاكم لم يستجب الله لهم ، لأنهم فقدوا فضائلهم وشفافيتهم بعد أن انهمكوا فى الصراعات والأحقاد التى زرعها فى نفوسهم الحاكم وأعـــوانه ‥

وحين تكتشف « منى » الحاكمة حقيقة ما دبره الحاكم ووزيره ، تتخذ قرارها بطردهما من المدينة ، وتتجه الى أهاليها تطالبهم باعادة بنائها من جديد على الحب والصدق والايثار ‥

★★★

انها ــ كما ترى ــ فكرة راقية محكمة البناء ، لا تكتفى بنقد سلبيات الواقع ، كما تفعل غالبية مسرحياتنا الفكاهية ، بل تسمو الى الدعوة لعالم افضل تسوده المحبة والفضيلة ، من خلال الأمثولة التى شهدناها فى تلك المدينة المتخيلة ‥

وبناء المسرحية حافل مع ذلك بالعديد من المفاجآت والمواقف الشائقة التى لا تدع الملل يتسرب الى النفوس ، وحوارها جيد مركز لا يخلو من شـــاعرية فى بعض المواقف العاطفية ، بالاضافة الى الحقائق والطرائف والحكم التى تنتشر فى مواضع كثيرة منه ‥

ولم تنته المسرحية نهاية سعيدة بتوبة اللصين عن شرورهما والتئام شمل الحبيبين كما حدث فى غالبية مسرحياتنا بل بطردهما كما رأينا ، والتفريق بين « حسن » و « منى » التى تخلت عنه بالرغم من حبها له ، لتنقذ وطنها من شروره وآثامه ‥

كل هذه العوامل هى التى دفعتنى الى الشك فى أن للمسرحية أصلا أجنبيا ‥ وسواء أكان لهذا الشك سنده فى الواقع أم لم يكن ، فان المخرج الصاعد رزيق البهنساوى جدير بالتهنئة على اختياره لهذا النص الجيد ، بالرغم من أن مؤلفه ــ أو مقتبسه ــ فوزى عيد ، ليس من الأسماء المعروفة أو المتداولة فى عالم المسرح ‥

كما يستحق المخرج التهنئة كذلك لتوفيقه فى اختيار معظم ممثليه ومعاونيه ‥ مهندس الديكور شكرى عطية الذى كشف عن أصالته فى الميل الى التبسيط الموحى فى مشهد الخرابة حيث اعتمد فيه على عدد من الكتل والمستويات والملابس المعلقة ، وان كان بحاجة الى مزيد من العناية فى التنفيذ ‥ ثم فى اعتماده على الأقواس الزخرفية والمستويات مع قطع قليلة من الأثاث فى قصر الحاكم والساحة المواجهة له ‥ أما زى أهل المدينة الموحد بلونه الأبيض وياقته الخضراء فقد خانه التوفيق فيه اذ بدأ فقيرا وشبيها بأزياء المنشدين فى احدى الأمسيات الدينية ‥

وأسهمت كلمات « مصطفى الشندويلي » المعبرة وألحان « علي سعد » الرقيقة في اضفاء جو رومانسي على بعض المشاهد الغنائية الراقصة ، والمشاهد العاطفية بين الحاكمة وحسن ، وهو ما وفق المخرج في تأكيده ، وعاونه على ذلك جمال « وفاء سالم » وقوة حضورها ، وتدفق سعيد عبد الغني وسلاسة أدائه وطبيعيته ..

عايدة فهمي في دور « نسمة » رئيس الداخلية تؤكد قدراتها التمثيلية المتميزة ككوميدياته بارعة خفيفة الظل ، تعرف كيف تندمج في الدور ، وكيف تخرج منه ، لتعلق عليه ، وكيف تصمد أمام ارتجالات محمد أبو الحسن وتجاريها ، بل تستحثها أحيانا ..

أحمد نبيل في دور « هاني » العاشق الحاقد المتآمر يمثل اضافة هامة للعرض بقوة حضوره ، واخلاصه في الأداء وتجاوبه مع زملائه ، واستفزازه لهم ..

مستوى التمثيل جيد بشكل عام ، وايقاع الأداء مشدود ومعقول باستثناء مواقف الارتجال الطويلة لمحمد أبو الحسن ، ولنا معها وقفة حالا ... ومن الممثلين الذين لفتوا نظري باجادتهم واخلاصهم ، طارق الباجوري في دور صاحب فرقة الفنون الشعبية ، بأدائه البسيط وحسن تفهمه للشخصية وحوارها الساخر الناقد ، وعلي الباجوري في دور « محسن » والد الحاكمة الذي يتولى شئون الحكم الى أن تعثر على حاكم يقبل الزواج منها ، فهو مناسب للدور حجما وسنا وفهما ووقارا ، وان عرضه ذلك لأكبر قدر من مضايقات محمد أبو الحسن ونكاته المرتجلة المضافة للنص .. وهو ما سنناقشه بشيء من التفصيل في الفقرة التالية ..

★★★

محمد أبو الحسن الذي يقوم في المسرحية بدور « زقلط » حرامي الفراخ ممثل موهوب يملك كل مؤهلات الأراجوز البشري والبهلوان والمهرج و « المقلداتي » والحكواتي ، ويتمتع بقدرة نادرة على الارتجال ، وغالبا ما يؤلف أجزاء من الحوار والحركة يضيفها الى دوره ، وأحيانا يستعين بقطع اكسسوار لتزيد من قدرته على الاضحاك ، كما قد يتفق مع بعض الممثلين الثانويين ليحملوه أثناء دخوله الى الخشبة ، بالاضافة الى ما يؤلفه ويبتكره أثناء اندماجه في التمثيل من وحي الساعة .. ويبذل في سبيل ذلك جهدا عصبيا غير عادي ، لكي يسعد جمهوره ، ويستدر منه أكبر قدر ممكن من الضحكات ، وكأنه يستمد منها غذاءه المادي والروحي ، غير آبه ان أغضب أثناء ذلك زملاءه وعوق أداءهم لأدوارهم ، أو سخر منهم وعرض بهم في سبيل المزيد من الضحكات ، أو أثار حنق المؤلفين والمخرجين والنقاد ، فالمهم عنده أن يضحك الناس بأي وسيلة ممكنة ..

وما من مرة رأيت هذا الفنان يحترق على خشبة المسرح لكى يمتع جمهـوره ويضحكه الا وأحسست بأنه طاقة فنية هائلة لا نعرف كيف نوجهها أو نحسن استغلالها ٠٠ انه أشبه بالمهر الجامح الذى لا يجد فارسا قوى الشكيمة يجبره على الالتزام بطريق السباق لا يحيد عنه ، أو بمياه النهر المنطلقة دون جسر يحدها فلا تغرق فى طريقها كل ما يصادفها دون تمييز ٠

هذا الفارس القوى الذى تحتاجه موهبة محمد أبو الحسن موجود بداخله ٠٠ لا يحتاج الا لمزيد من الوعى والفهم لطبيعة العمل المسرحى ، ورسالته ٠٠ وأن الضحك يمكن أن يكون من بين أهدافه ، ولكنه لا يمكن أن يكون هدفه الوحيد ٠٠ وأنه عمل جماعى تشارك فيه عناصر عديدة ، ليس من حقه أن ينحيها كلها لينفرد هو بالتأليف والاخراج والأداء ، فيوقف تطور الحدث الدرامى ، ويفسد ايقاع العرض المسرحى ، ويحرم زملاءه من القاء كلمات حوارهم فى الوقت المناسب الذى حدده المؤلف والمخرج ، لينفرد هو باثارة المزيد من الضحكات ٠٠

لا بأس من الضحك ، وقد نتقبل قدرا من الارتجال المحكوم ، ولكن خطورة ما يفعله محمد أبو الحسن أنه لا يعرف حدودا ، وكثيرا ما ينزلق الى عبارات نابية ، وحركات جنسية خارجة ، فيسىء بذلك الى نفسه والى موهبته ، قبل أن يسىء الى المسرحية ، والمشاركين فيها ٠

ان للمسرح فى مجتمعنا وظيفة تربوية وثقافية ، بالاضافة الى دوره الترفيهى والجمالى ، والارتجالات غير المحكومة يمكن أن تجرد المسرحية من هذه الوظيفة ، كما حدث بدرجة ما فى مسرحية « حلق حوش » ٠٠

وهذا الوعى والفهم الذى نطالب به الفنان محمد أبو الحسن هو الذى يمكن أن يحوله من مجرد أرجواز بشرى ، أو مهرج مضحك الى فنان كبير صاحب دور ورسالة فى حركتنا المسرحية ٠٠ بل انى أعتقد أنه من أصلح الفنانين المضحكين لبطولة مسرحيات الأطفال بشرط أن يعى جيدا الدور التربوى الذى ينبغى أن يؤديه هذا المسرح ٠

يبقى أن نشير الى ما سبقنا اليه الكثيرون من أنه ليس من المفهوم أبدا أن يرفع الستـــار فى مســـارح الدولة فى منتصف الحادية عشرة ، ولا ينتهى العرض بفضل ارتجالات محمد أبو الحسن وغيره ، الا قبيل الساعة الثالثة ٠٠ فهذا وضع بحاجة الى علاج سريع وحاسم ، اذ ليس كل رواد المسارح من السائحين والعاطلين الذين سيقضون صباح اليوم التالى نائمين ٠

(١٩٩٠/٨/٢٨)

● مسرح الشباب :

لماذا المتنبى ؟
« من غير ليه »

تعانى المسرحية الشعرية انحسارا واضحا فى كل مسارح العالم ، لصعوبة تأليفها ، اذ تتطلب شاعرا قوى الموهبة عميق الخبرة بالمسرح ، وهو ما لم يتحقق على مدى تاريخ المسرح كله الا لقلة نادرة ، كان آخرهم شيكسبير فى رأى بعض النقاد المتشددين !

وتزداد حدة هذا الانحسار فى مسرحنا ، نتيجة للظروف المحزنة التى يجتازها ، ورداءة غالبية ما يقدمه هذه الأيام ٠٠ حتى أصبحت المسرحية المكتوبة بالفصحى عامل طرد للفنانين والجمهور على السواء ، فما بالك بالمسرحية الشـعرية ؟

فى هذه الظروف أقدم المخرج رشاد عثمان على اختيـار مسرحية شعرية ليخرجها لمسرح الشباب ، وهو ما نحييه عليه ، وعلى الجهد الكبير الذى بذله لكى يرتفع الستار عنها أخيرا ، بعد أن اضطر الى استبدال بطلها وبعض ممثليها أكثر من مرة ، بسبب انشغالهم بالمسلسلات التليفزيونية ، وأيثارهم للكسب السريع على مشقة العمل المسرحى المجهد قليل العائد ٠

المسرحية هى « المتنبى فوق حد السيف » تأليف محمد عبد العزيز شنب ، وان كانت تعرض باسم « صعلوك فى دار الملوك » على افتراض أنه اسم أكثر جاذبية للجمهور ، بالرغم من مخالفته لما عرف عن طبيعة المتنبى من شدة الاعتداد بنفسه وكرامته ، وهل يمكن أن يكون صعلوكا من قـال :

« تغرب لا مستعظما غير نفسه ولا قابلا الا لخالقه حكما ٠

وانى لمن قوم كان نفوسهم بها أنف أن تسكن اللحم والعظما » ٠

بل بلغ من عزة نفسه أنه لم يوافق على مدح الأمير سيف الدولة

حاكم حلب ، وهو من نعرف من رفعة الشأن وعظيم المكانة ، الا بعد أن اشترط ألا يقبل الأرض بين يديه ، وأن يلقى قصيدته وهو جالس الى جواره ٠٠ وما أكثر الوقائع التى يمكن أن نسوقها لننفى وصف الصعلكة عن المتنبى ٠

على أن عجبك يزداد حينما تشاهد المسرحية ، أو تقرأها ، وقد نشرتها هيئة الكتاب سنة ١٩٨٦ ، فلا تجد صلة بين بطلها والمتنبى سوى اسمه ، وأنه شاعر مثله ، واشارة عابرة الى أنه قال شعرا فى سيف الدولة وكافور الاخشيدى ، ثم بضعة أبيات قالها المتنبى فى مناسبات معروفة ، وضعها المؤلف فى سياق آخر أساء اليها ، وظهر الشــاعر الكبير وكأنه يستخدم شعره أكثر من مرة ٠٠ ولا شئ أكثر من ذلك ، يقول المؤلف :

« كثيرا ما سألت نفسى : ماذا لو تحقق للمتنبى ما كان يحلم به ويتوق اليه من مال وجاه وسلطان وكلنا يعرف أن المتنبى عاش حياته متنقلا ما بين بغداد وسوريا وأماكن أخرى باحثا عن حلمة الكبير والذى لاقى فى سبيله الأهــوال ٠

وفى هذه المسرحية تحقق للمتنبى ما كان يحلم به ٠٠ فماذا فعل ؟ هل استراح الى حياة الرغد فنسى أفكاره ومبادئه ٠٠ أم أن هذه الحياة الناعمة لم تثنه عن الوقوف مدافعا عن الحق ، محاربا الظلم حتى لو تسبب هذا فى ضياع حلمه الكبير » ٠٠

ومن حق المؤلف أن يضيف الى حياة بطله التاريخى ما يشاء من أحداث ومواقف ، ويضعه فى الظروف والاختبارات الملائمة لأهــدافه ، بشرط الا يتعارض ذلك مع الحقائق الأساسية الثابتة عن طبيعة شخصيته ووقائع حياته ، وهو ما خالفه الكاتب فى كل أحداث مسرحيته ومواقفها ، حتى لأعجب لماذا أطلق اسم « المتنبى » على بطله بالرغم من التباين الشديد بين طبيعته وسلوكه وطبيعة المتنبى وسلوكه ٠

فاذا جاز أن المتنبى فى شبابه قد انشغل بقضية العدالة الاجتماعية ومناصرة الفقراء أثناء سنوات تشيعه وانضمامه لبعض فرقهم أو للقرامطة ، فانه قد انشغل بعد خروجه من السجن بتحقيق طموحه الشخصى فى الجاه والثراء ، واذا كان لم يحظ فى مصر بالولاية التى كان يتمناها ، فانه فاز من رحلته الى فارس باكرام الوزير الكاتب ابن العميد وعطاياه ما جعله يعود الى الكوفة سعيدا راضيا ، لولا أن اعترض طريقه فاتك بن أبى جهل الأسدى وقتله لأنه سبب أخته سبابا مفحشا على ما ورد فى أخباره ٠

وهذه الواقعة الأخيرة تشير الى أن موقف المتنبى فى أخريات أيامه كان على العكس من موقفه فى مستهل حياته اذ انضم بغلمانه وعبيده الى

أثرياء الكوفة في مقاومة جماعة من الفقراء والخارجين على القانون هاجموا قصور المدينة ، حتى قضوا عليهم ، وطردوهم خارجها ٠

أما في المسرحية فقد رأيناه يناصر فقراء مملكة الشمس ، ويحرضهم على التمرد على قص شعور بناتهم ، لكى تصدره الدولة الى بلاد أخرى تصنع منها « الباروكات » ! مضحيا في سبيل ذلك بحبه لأميرة البلاد التي شغفت به وأعرضت بسببه عن ابن عمها الأمير ٠٠ وينتهى الأمر باغتياله فى تلك البلاد الخـرافية ٠٠

والمسرحية بعد ذلك ساذجة البناء والصياغة ، خالية من جمال الشعر والتماعاته الذكية ، وقاموس المؤلف اللغوى شديد الفقر ، يكثر فيه تكرار الألفاظ ، والتعبيرات العامية الدراجة من نوع : « بامكان المتنبى أن يصنع من الفسيخ شربات » ، « يا أرض انهدى ما عليك قدى » الخ ٠٠ الخ ٠٠ والشخصيات كلها تتحدث لغة واحدة مشتركة الألفاظ والوزن والتعبيرات ، مما يصعب معه الاحساس بتميز كل منها ، واختلاف نفسيته وثقافته ٠

★★★

حضرت المسرحية فى تجربتها الأخيرة ، السابقة لليلة افتتاحها ، ولم يكن الديكور الذى صممه أشرف نعيم قد اكتمل بعد ، ومن ثم فيصعب الحكم عليه ٠٠ بل كانت مقاعد مسرح عبد الوهاب لم يجف طلاؤها بعد ٠٠

ولم يكن الممثلون قد أجادوا حفظ أدوارهم ٠٠ ولا أريد أن اظلمهم بأحكام متسرعة قد يتجاوزونها أثناء امتداد العرض ٠٠ فلم يستلفت نظرى خلال تلك التجربة النهائية سوى ثلاثة : وفاء سالم بحضورها القـوى ورشاقتها وسـلامة نطقها ، وكنت أظنها مجرد ممثلة سينمائية جميلة اجتذبها المسرح للافادة من شهرتها فى ضمان اقبال الجماهير لا أكثر ، وابراهيم الدالى فى دور الراعى « مصباح » وهو ممثل مخلص وقدير ، وكذلك محب كاسر فى دور الفلاح المظلوم « أسعد » الذى يدافع عن شعر ابنته ليلة عرسها ، فيتعرض مع عريسها زاهر « هشام محمد على » لبطش السلطة وقهرها ٠

ولا أعتقد أن التوفيق قد حالف المخرج فى اختيار القدير فايق عزب لأداء دور المتنبى ، فتكوينه الجسمانى الضخم ، وتقاطيع وجهه الصارمة ، وصوته القوى الأجش ، لا توحى بأى قدر من الشاعرية وترشحه للنجاح أكثر من أدوار الجـريمة والتآمر ٠٠ أو أدوار أولاد البلد العمليين ٠٠ أو ما يشابهها ٠ ومال ابراهيم ابو الغيط الى قدر غير قليل من المبالغة فى أداء شخصية الوزير الوصولى لتجسيد انتهازيتها واضفاء قدر من الرقاعة أو ما هو أسوأ على حركاتها وطريقة نطقها ٠٠ فى حين التزم بقية الممثلين بطبيعة أدوارهم وبذلوا جهدهم لتقديمها بصورة مقنعة الى حد كبير ٠

سعاد أبو الحسن فى دور الملكة ، وسمير فهمى فى دور الأمير ، ورفعت حسين ومصطفى السيد فى دورى نديميه جاسم ومؤنس ، وجمال زغلول دور قائد الشرطة ، وجيلان محمد فى دور وصيفة الأميرة ٠

وبذل المخرج جهدا طيبا فى تقديم عرض متوازن ، واهتم بصفة خاصة بمشـاهد الحـركة كالمواجهة بين المتنبى والأميرة حين ثارت على مناصرته للشعب ضد قوانين المملكة ، ثم حين طلبت منه الطلاق فى السجن ، وهو ما ينطبق أيضا على مشاهد الصراع والمبارزة ، واستخدم موسيقى مناسبة ودون اسراف ، وقدرا من الرقص لا يفسد «الطبخة » ٠٠

وباستطاعة المخرج أن يدافع عن اختياره لهذه المسرحية ، بفوزها بالجائزة الأولى فى التأليف المسرحى من المجلس الأعلى للثقافة عام ١٩٨٤ ، فلا نستطيع أن نطعن فى مستوى لجان التحكيم فى هذه المسابقات ٠

ولكننا حتى لو أحسنا الظن بها فهى لا تختار الا أفضل ما قدم اليها ، وليس بالضرورة أن يكون هذا المختار عملا جيدا وناضجا ٠٠

على أنه مهما يكن رأينا فى المسرحية وملاحظاتنا عليها ، فمن المؤكد أنها ليست فى سوء كثرة ما تقدمه مسارحنا هذه الأيام بقطاعيها العام والخـاص ٠٠

★★★

ويقدم « مسرح الشباب » أيضا عرضا آخر بقاعته الصغيرة وهو مسرحية قصيرة للقاص الشابر محمد كمال محمد اختار لها عنوان أغنية مطرب الأجيال محمد عبد الوهاب الأخيرة ، وهو « من غير ليه » ، وعالج فيها علاقة انسانية طريفة بين لصين يلتقيان مصادفة فى شقة خالية من أصحابها ، فتنشأ بينهما صداقة حميمة ، بالرغم من تنافسـهما على المسروقـات ٠

ومن خلال حديثهما نعرف أن أحدهما دفع الى السرقة دفعا ، حينما حاول مقاومة الفساد والسرقة فى المؤسسة التى كان يعمل بها ففصلوه ظلما ، فجمع كل مدخراته وشارك زميلين له فى مشروع وضع فيه كل آماله ، فاذا بزميليه يسرقان مدخراته ، ويتهمانه بسرقة أموال الشركة ، وحكم عليه بالسجن ، ليخرج منه لصا محترفا ، وان ظل محتفظا مع ذلك بجوهره الانسانى الطيب ٠

أما الآخر فنكتشف أنه ليس لصا ، بل مناضل سياسى ، جرؤ على المطالبة بحقوق المحرومين والمظلومين ، فسجن وعذب ، وطورد فلم يجد ملجأ خيرا من الشقق التى سافر أصحابها ، يقيم فيها ويقتات بما يجده فيها من طعام ٠

أجاد الكاتب ادارة الحوار بين شخصيتيه بصورة تلقائية حية أتاحت لنا التعرف على ماضيهما دون افتعال ، ومتابعة نمو الصداقة بينهما ، مع عدد من المفاجآت المشوقة ، وأبعاد فكرية لا تخلو من عمق فى استشرافها للواقع الاجتماعى المعاصر وما يشوبه من سلبيات ٠

ووفق المخرج الجديد محمد عابدين الى ممثلين قادرين نجحا فى تقمص الشخصيتين الطريفتين واقناعنا بصدقهما ، وهما على عزب الذى سبق أن اضطلع بعدة بطولات موفقة فى « مسرح الطليعة » ، وفنان الفرقة القومية للفنون الشعبية جلال عيسى ، الذى أثبت بهذه المسرحية أن حضوره المسرحى لا يقل قوة عن حضورة السينمائى والتليفزيونى ، فلعل مخرجينا يفيدون من هاتين الطاقتين الثريتين ٠

وساعدتهما فى انجاح العرض القديرة منى الأمير ، فذكرتنا بنجاحاتها السابقة فى مسرح الطليعة ٠

واستخدم المخرج أشرطة الفيديو فى تصوير بعض المشاهد الخارجية واسترجاع بعض وقائع الماضى ، فأضفى على العرض مزيدا من الواقعية والحيـــوية ٠

ولكنه رأى أن يرتدى على عزب ، ـ وهو الذى يمثل دور المناضل السياسى ـ ملابس غريبة مقسمة الى اللونين الأبيض والأسود ، ليرمز بهما الى ما تحويه شخصيته من خير وشر ، وهو ما اختلف معه فيه ، وأراه افتعالا يسىء الى العرض ، ويعوق اندماج المشاهد مع ممثليه ، ويوجد بينهما حاجزا مصطنعا قد يعرقل التقارب الذى يتم بينهما تدريجيا ، حتى اذا أصيب « صفوت » الذى يؤديه « على عزب » بأزمة قلبية عند خاتمة المسرحية انتابت زميله حالة من الهلع والاشفاق لا تنتابنا الا حينما يصاب أقرب الناس الينا ٠

انها مسرحية جيدة تبشر بمولد مخرج ناضج ، نرجو أن يتخلص من ميله للتقنيات الشكلية والزخرفية ، ليهتم أكثر بالنفاذ الى جوهر النص وروحه ، وهو ما حققه بصورة واضحة فى هذه المسرحية ٠

وبهاتين المسرحيتين يسهم « مسرح الشباب » بفضل جهود مديره الفنان محمود الألفى فى محاولة زرع نبتتين ناضرتين ونافعتين وسط حقل مسرحنا المجدب الا من النباتات السامة والهازلة ٠٠

(١٩٩٠/٣/٢٠)

● مسرح الشباب :

« اللعبــة »
وتدريبات فن الممثل

ما اصعب الكتابة عن عرض لا يستخدم الكلمات ٠٠ ولا يحـوى موضوعا واحدا يمكن تلخيصه ومناقشة مضمونه وأهدافه ٠٠ ومدى توفيق المخرج والممثلين فى تجسيدها ٠

انه عرض « اللعبة » الذى تقدمه مجموعة من الشباب المتحمس من خلال « استديو الممثل » المنبثق عن « مسرح الشباب » احدى فرق البيت الفنى للمسرح ٠

ان مؤلف العرض ، أو « كاتب السيناريو المسرحى » كما يسمى نفسه ، وهو الناقد الشاب « مصطفى عبد الحميد » يتساءل فى كلمته بنشرة المسرحية :

« هل يحق لى أن أطلق على هذا النوع من المسرح أنه مسرح الفوضى المنظمة ، هل يحق لى أن أطلق عليه مسرح الأشياء ، هل نستطيع أن نصفه بأنه تعبير حركى دون أن نقع فى دائرة البانتومايم أو البالية رغم اعتماد العرض على توافق الايقاع مع الايقاع الموسيقى » ٠

ومع أنه طالبنا بأن نأخذ هذه التعبيرات بالكثير من الحذر فان الاجابة الدقيقة على تساؤلاته سرعان ما تأتى فى نفس كلمته حين يصف العرض بأنه « مجموعة من التدريبات التى يقوم عليها استوديو الممثل صيغت بشكل درامى واخراج مسرحى » ٠

ووصف هذه التدريبات بأنها « تعبير حركى » لا يدخلها فى دائرة الباليه ، لأن للباليه أسلوبه الخاص فى الحركة و « أجروميته » المتميزة ، بحيث لا يختلط بأى حركة جماعية على المسرح ، ومن طبيعة هذا التعبير

الحركى أن يستخدم كل أساليب التعبير الجسدية الأخرى ، من حركة جسدية وايمائية ورقص وبانتومايم وهو ما حدث فى هذا العرض ٠

أما أن العرض قد صيغ « بشــكل درامى » فهو ما نتحفظ عليه لسببين : أولهما أنه يتكون من من مجموعة من المشــاهد المتفوقة التى لا تجمع بينها وحدة من أى نوع ولأنه حرم نفسه متعمدا من الحوار الذى لا تقوم قائمة للدراما بدونه ٠

ويبقى وصفه للعرض بأنه أول تجربة من نوعها ، فالحق أنه سبقته تجارب عديدة مشابهة ، تسعفنى الذاكرة ببعض أمثلة فى عرض « هناء عبد الفتاح » الذى استلهم قصيدة للشاعر أحمد عبد المعطى حجازى ، وعروض الفنان أحمد نبيل ، وهشام عبد الحميد ، برغم أن الأخيرة عروض فردية ولكنها تعتمد على الحركة والبانتومايم وتوافق الايقاع مع الايقاع الموسيقى كعرضنا هذا الذى قد يمتاز عليها بجماعية الحركة ، وبمزيد من الاجتهاد ومحاولة التطوير ٠٠ أما عن أمثال هذه التجارب فى الخارج فحدث ولا حرج ، لعل آخرها عرض القمة ، الذى قدمه ممثلان انجليزيان بارعان فى مهرجان القاهرة الدولى الثانى للمسرح التجــريبى ، وحظى باعجاب كل من شاهده ، وأعتقد أنه كان له تأثير واضح فى فكرة « اللعبة » وتنفيذها كما نحس فى مشهد التليفزيون الطويل بتأثر مماثل بمسرحية « المهرج » للشاعر السورى محمد الماغوط ٠

★★★

ويصف منصور محمد مخرج العرض عمله بأنه « حلم سنوات عديدة وعمل ثلاث سنوات وجهد خمسة أشهر متواصلة وفترة تدريب لا تقل عن ساعات عشر يوميا ٠٠ لقد تعبنا من الكلام ولهذا حاولنا أن نجد لغة أخرى لعلها تفيد » ٠

ويخيل الى أن هذا الوقت الطويل والعمل الشاق لم تفرضه طبيعة العرض ، بقدر ما استغرقته محاولات الاقناع ومقاومة المناخ الفنى الفاسد المخيم على الحركة المسرحية ، وعلى فنانيها ، وادرارييها ، فقد أتيح لى أن أستمع للمخرج وهو يذكر فى برنامج « فكر وثقافة » فى التليفزيون أنه ظل يجرى تدريبات فى المسرح الحديث ، ستة أشهر ، ثم توقف العمل لأسباب لم يشأ ذكرها ، وأنه قام بتدريبات أخــرى على نفس العرض بمسرح الطليعة ، ثم توقف العمل مرة أخرى لأسباب لم يشأ ذكرهــا أيضــا ٠

لذلك كان من الطبيعى أن يتوجه فى كلمته الموجزة بنشرة المسرحية بالشــكر الجزيل للفنانين « كرم مطاوع » رئيس البيت الفنى للمسرح و « محمود الالفى » مدير مسرح الشباب ود ٠ نبيل منيب أستاذ التمثيل

بالمعهد العالى للفنون المسرحية ومخرج مسرحية « دماء على ملابس السهرة »، الذين كان لهم الفضـل بدءا من الجذور وانتهاء بالتبنى مارا بالرعاية والتوجيـه » ٠

★★★

والرغبة فى تقديم عرض مسرحى لا يستخدم الكلمات قديمة راودت كثيرين من فنانى المسرح ، نذكر منهم الانجليزى جوردون كريج (١٨٧٢ ـ ١٩٦٦) الذى كان يحلم بمسرح يخاطب المشاعر وحدهـا ، ولا يتطلب مسرحية وحبكة ، ولكنه يعتمد على الحركة المترابطة بين الصوت والضوء وتشكيل الكتلة ، بل لقد فكر فى الاستغناء عن الممثلين الذين كان يراهم عبئا على العـرض المسرحى ، فاذا كان لابد من الاسـتعانة بهم ، فعلى ألا يتكلموا بل يتحركون فقط ، هذا اذا كنا نريد العودة بفن المسرح الى أصوله ٠ لأن التمثيل هو الفعل ، والرقص بمثابة الشعر من هذا الفعل ٠

وفى عشرينات القرن تمرد الفرنسى انتونين آرتو (١٨٩٦ ـ ١٩٤٨) على بلاغة المسرح الفرنسى ومبالغاته اللفظية ودعا الى نبذ شـعر اللغة ليسيطر على المسرح بدلا منه شعر المساحة الذى يتولد من توافق الموسيقى مع الرقص والرسم والحركة والأداء الايمائى والاضاءة ٠

وأحدثت الراقصة الامريكية « مارتاجراهام » فى الخمسينات ثورة كبيرة فى الرقص الحديث حين جعلته يعبر عن الأفكار والصراعات الداخلية ، وكانت تصر على وصف رقصاتها بأنها مسرحيات وليست باليهات تهتم بالتكوينات الجمالية الخارجية أكثر مما تهتم بالتعبير عن الخبرات والأفكار والصراعات النفسـية ٠

وعلى نفس الطـريق مضى مصـــمم الرقصات الأمريـكى « الوين نيكولايس » فى الخمسينات أيضا مع تاثر أكبر بالفن التجريدى ، وميل نحو تصوير علاقة الانسان بالبيئة المحيطة به أكثر من محاولة الخوض فى صراعاته النفسية الداخلية ، فالدراما فى نظره تتمثل فى الحركة بحد ذاتها فتفنن فى استخدام الألوان والاضاءة والتشكيلات البشرية الغريبة ، مع كثرة الاستعانة بالأقنعة والتماثيل والشرائح الملونة وغير ذلك من الوسائل الموحيـة ٠

وظلت السينما سـنوات عديدة قبل اختراع شريط الصوت تطور وسائل التعبير الحركى فى أفلامها الصامتة ونجح فنانوها الكبار من أمثال مارى بيكفورد وشارلى شابلن ودوجلاس فيربانكس فى التعبير بحركاتهم وخلجات وجوههم عن أدق المواقف والحالات النفسية دون استعانة بالحوار ، حتى لقد تردد شارلى شابلن كثيرا قبل أن يوافق على اخراج أفلام ناطقة

بعد انتشار الاختراع الجديد ، نظرا للنجاح الساحق الذى حققته أفلامه الصـامتة ٠

كل هذه التجارب وغيرها كانت فى ذهن مؤلف « اللعبة » ومخرجها وهما يخططان لتقديم عرضهما الخالى من الحوار ، فلنر الآن الى أى حد وفقا فى محاولتهما الجريئة ٠

★★★

تنقسم مشاهد « اللعبة » الى قسمين رئيسيين : الأول قصـد به استعراض مهارات الممثلين الحركية وانضباط أدائهم الجماعى وتوافقه دون أن يعبر عن معنى أو فكرة محدودة ، كمشهد الفتيات اللائى يسرن متلاصقات وخلفهن شاب سمين ، يهرشن رءوسهن ثم مؤخراتهن وهن يغمزن بعيونهن بين الحين والآخر ، ومشهد تمثال نهضة مصر المكون من فتاة فلاحة وفتى بالزى الفرعونى ، وما يتعرض له من جمهور زائريه ، وانعكاس ذلك على تعبيرات وجهيهما ٠٠ عاشقان يختفيان خلف التمثال ليتبادلا قبلة ، وكلب بصحبة رجل لا يحلو له قضاء حاجته الا فوق التمثال وهكذا ٠

ولا هدف لهذا القسم سوى الترفيه والاضحاك على مفارقات الحركة وتناقضاتها مع امتاع العين بالتكوينات الحركية المختلفة وتوافقهـا مع الموسـيقى المصاحبة ٠

أما القسم الآخر من مشاهد « اللعبة » فيحاول التعبير عن فكرة غالبا ما تكون سياسية كمشهد خطبة الديكتاتور العسكرى ، والسـخرية منه بجعله يرتدى بنطلون « ببجامة » تحت زيه العسكرى الأنيق ، ومشهد التليفزيون الطويل ، الذى يسخر من العنف فى المسلسلات الأجنبية ، ومن الصراخ والنواح فى المسلسلات العربية ، ومن المذيعات الجميـلات اللاتى لا يتركن فرصة لضيوفهن للحديث ، الى آخـر تلك السـخريات الضاحكة التى تصل الى درجة البطش بالمشاهد الوحيد لهذه البرامج ٠

ثم يأتى مشهد الختام الذى يقدم لنا حالة من الفوضى والاضطراب تتخللها محاولة لرفع علم مصر ، فاذا بأجنبى يرتدى قبعة يتسلل ليختطفه ، فيسود الظلام ، تضىء بعده الخشبة لنرى الجميع منهمكين فى العمل والبناء والبحث والتصميم الهندسى والقراءة والزراعة والصناعة ٠ ومن ثم يسهل بعد ذلك استعادة علم مصر ليستظل به جميع العاملين وسط موسـيقى حماسية ألفها الموسيقى الشاب « شريف محيى » خصيصا لهذا الجزء من العرض ، أما بقية العرض فقد أعد له الموسيقى الفنان مرسى الحطاب ٠ ووفق الى حد بعيد فى اختيار التسـجيلات المناسبة لمختلف المشـاهد والمواقف ، فقامت الموسيقى بدور فعال فى نجاح عرض خلا من الحـوار والكلمات وان كان من الأفضل فيما أتصور لو ألفت موسيقى خاصة بالعرض

تشارك فى انجاحه أكثر ، والتعبير عن مختلف مواقفه وحالاته فى وحدة فنية متكاملة مع بقية مفردات العرض • وكان ديكور محمود عبد العظيم ، موجزا وملائما لطبيعة العرض دون محاولة للاغراب أو استعراض العضلات •

★★★

ليس فى هذا العرض أبطال أو نجـوم ، لانه خال من الشخصيات المتبلورة التى تظهر براعة الممثل من خلال تقمصها وتجسيدها ومن ثم يمكن القول بان البطولة فيه جماعية ، شارك فيها كل الممثلين بنفس القدر • أو أن جميعهم أبطال لم يتح لاى منهم أن يظهر براعة خاصة تميزه على بقية زملائه ، باستثناء ذلك الفتى الأسمر صغير السن الذى أدى بعض حركات الأكروبات فى أحد مشاهد العرض ، ان كانت مهارة تتصل بالسيرك أكثر من فن المسرح ، فان ممثل المسرح اليوم مطالب بأن يتقن عديدا من المهارات كالرقص والغناء ، والقدرة على التعبير بحركة الجسد وقسمات الوجه والأكروبات والقدرة على التهريج ، والتأثير المأساوى •

وبالرغم من ذلك فقد كانت البطولة فى هذا العرض جماعية ، تبدت فى انضباط الحركة وانسجامها وتوافقها مع ايقاعات الموسيقى المصاحبة أكثر مما تبدت من خلال المهارات الفردية ، وهو ما يستحيل التوصل اليه دون تدريبات طويلة • وألفة تامة بين جميع المشاركين فى العرض ، وهو ما ينبغى أن نحيى عليه المخرج منصور محمد لما تكبده فى سبيل تحقيق هذا النجاح وخاصة فى مثل ظروفنا المسرحية المهترئة •

وهذا الجهد الخلاق الكبير الذى بذله ذلك المخرج الواعد لا يقلل بحال من جهود الممثلين الهواة المشاركين فى العرض ، وهو ما دعا المخرج الى أن يسجل فى كلمته شكره واحترامه لهذا الفريق الذى تحمل أعباء الحياة وتنازل عن أشياء ومتطلبات كثيرة وآمن بقضيته ، ويدعونا أيضا الى تسجيل أسمائهم بنفس ترتيب القرعة التى سجلت به فى نشرة العرض •

نبيل جلال ، شريف عبد المنعم ، وجيه عجمى ، خالد مطاوع ، رفعت صبحى ، محمود حنفى ، أميمة الدسوقى ، جمال ابراهيم ، أيمن عزت • محمد العسكرى ، رمضان عبده • فاتن الجريدلى ، محمد جاد ، صبرى فواز ، علاء قوقة ، سونة عبد الله ، أشرف عبد الحميد •

ومن المهم بعد ذلك ان ننبههم ومخرجهم قبلهم ، الى أن ما حققوه على جديته وجماله ليس الا الخطوة الأولى على طريق شاق وطويل ، قبل أن يصبحوا ممثلين ناجحين يشار اليهم أو الى بعضهم بالبنان ، فقد توصلوا الى اتفاق الحركة الجماعية المنسجمة المتوافقة المعبرة ، ولكنهم لم يخوضوا بعد

تجربة التمثيل بمعناه الحق ، وهو مالا يتحقق الا من خلال تقمص شخصيات مختلفة وتجسيدها بدراسة نفسياتها وبيئتها وصراعاتها الخارجية والداخلية ، مما يفصله « منهج » الرائد الروسى قسطنطين استانسلافسكى (١٨٦٥ ـ ١٩٣٨) وبقية رواد فن الممثل والمنظرين لمدارسه المختلفة ·

لذلك نتمنى أن تتاح لهذه التجربة الجادة وأمثالها كل الظروف المادية والفنية التى تسمح لها بالاستمرار والتطور بما يعود على حركتنا المسرحية بالنفع الأكيد ، وقد يساعد على انتشالها من الهوة السحيقة التى تردت فيها خلال السنوات الأخيرة ·

(١٣/١١/١٩٩٠

● الفرقة الغنائية الاستعراضية :

في « عالم قرود ٠٠ قرود »

القرود تحاول ايقاظ ضمير الانسان

يعجز القلم عن الكتابة في موضوع آخر غير الجرح الدامي الذي نكبت به الأمة العربية مؤخرا ، وكأنها كانت بحاجة الى المزيد من الجراح ٠٠ ويزيد من هول الكارثة هذه المرة أن النصل الذي قطع في الجسد العربي دون رحمة ، عربي هو الآخر ، أو المفروض أنه كذلك ٠٠ وكنا حتى يوم قريب نرتجيه للدفاع عن أمته وحمايتها ، فاذا به يفاجئها بهذه الطعنة الغادرة ، فينتهك شرفها وكرامتها ، وكأنه غاز همجي بعث من مجاهل العصور الوسطى بظلامها وتخلفها وأساليب سلبها ونهبها ٠٠ بل لقد بدأ بطعن شعبه الشقيق في العراق ، حين اغتال كل من اعترض على غزوته الآثمة لجارته الصغيرة الآمنة ، وكأنه يعاقبها على دعمها السخي له في حربه الطويلة مع ايران ٠٠

هل يعني أن تتوقف الحياة في مثل هذه الظروف القاسية وتتوقف كل أساليب التعبير الفني ، وبالتالي نتوقف عن مشاهدة الأعمال الفنية وتقدمهـا ؟ ٠٠

لا أعتقد أن أحدا يمكن أن يقول بذلك ٠٠ فتيار الحياة أقوى من أن يوقفه جرح مهما عمق ، وهو الكفيل بتضميد الجراح ، وازالة أسبابها ، وللفن الجاد المحترم دوره الأساسي في تدفق الحياة ، وزيادة القدرة على احتمال آلامها ، ومواجهة العقبات والكوارث التي تعترض طريقها ، فأثناء غارات النازي الشرسة على انجلترا لم تتوقف اذاعة لنـدن عن اذاعة سيمفونيات بيتهوفن ، ولم تتـوقف مسـارحها عن عرض مسرحيـات شيكسـبير ٠٠

فالفنون الجادة الرفيعة التي لا يخجـل مقدموها ومتذوقوهـا من متابعتها وسط النكبات التي تلحق بمواطنيهم وقد تصيبهم في أية لحظة ،

تساعد على احتمال مشقات الحياة وآلامها ، أما الذى ينبغى أن يتوقف فورا ، لاننا نخجل من متابعته فى مثل هذه الظروف وأتصور أن أصحابه يجب أن يكون خجلهم أكبر وهم يتثنون ويتظارفون وينثرون نكاتهم البذيئة الماجنة ، ورقصاتهم الخليعة المسفة ، كما يحدث فى غالبية ما تقدمه مسارحنا هذه الأيام ، بقطاعيها العام والتجارى ، مما حدثناك عن بعضه خلال مقالاتنا السـابقة ٠

وأحمد الله على أن المسرحية التى سأحدثك عنها هذا الأسبوع على قدر غير قليل من الجدية والاحترام وخالية تماما من كل أشكال البذاءة والمجون ، مما يجعلنى لا أشعر بأى قدر من الخجل وأنا أتعرض لها فى مثل هذه الظروف الأليمة التى يجتازها وطننا بل لعلى أجد فيها قدرا من التجاوب مع تلك الظروف ، وارهاصا بها قبل حدوثها ، انها الملهاة الغنائية « عالم قرود ٠٠ قرود » التى تقدمها حاليا « الفرقة الغنائية الاستعراضية » من تأليف محمود عبد الحافظ وتلحين أحمد الشابورى ، واخراج السـيد راضى ٠

★★★

من قديم والأدباء يلجأون لتصوير عالم الحيوان ، يلتمسون عنده الحكمة والعبرة ، حين يقارنون بين تصرفاته وسلوك الانسان ، وأحيانا يتنكرون من خلاله لتوجيه النقد والعظة للحكام والمسئولين ، نجد هذا عند الاغريق فى بعض ملاحمهم ومسرحياتهم ، وعند الفرس والهنود كما فى « كليلة ودمنة » التى ترجمها عبد الله بن المقفع الى العربية ونعثر على نماذج عديدة له فى حكايات « ألف ليلة وليلة » وعند الغربيين فى حكايات « لافونتين » ، وفى رواية « مزرعة الحيوان » لجورج أورويل ٠٠ وفى أعمال أخرى عديدة ٠٠

وفى هذه المسرحية الغنائية ينقلنا المؤلف الى عالم القرود فى مملكة « قردانيا » ، ليقدم من خلالها صورة نقدية ساخرة للفساد والتخلف فى دول العالم الثالث بشكل عام مع اهتمام خاص ببعض تفصيلات واقعنـا المحـلى ٠٠

الصفقات المريبة التى يبرمها كبار المسئولين واسـتيراد الأغذيـة الفاسدة ، والاهتمام الزائد بأجهزة الاعلام حتى تتحول الى وسيلة لتضليل الشعب وغسيل مخه بدلا من تثقيفه وتوعيته ٠٠ كذب دعاوى الديموقراطية ، فما يكاد أحد المواطنين يحاول التعبير عن رأيه فى حضور الحكام حتى يقبض عليه ليذاق أقسى أنواع العذاب ٠٠ وهكذا ٠٠ حتى أزمة المساكن التى تحول بين بطلى المسرحية والزواج بالرغم من مرور ثلاث سنوات على خطبتهمـا ٠٠

وتتعرف أثناء ذلك على أنماط من شخصيات القرود مألوفة فى عالمنا البشرى ‥ الحاكم المستبد الفاسد الذى يدعى الصلاح والديموقراطية ‥ « الحكيم » العجوز الذى لا يقوى على الحركة أو الكلام الا مؤيدا للحاكم ‥ مسئول الاعلام الجعجاع الذى لاهم له الا الدعاية الرخيصة للحكام حتى يكاد يؤلهه ‥ يتحقق ذلك فى جو من المرح والفكاهة والرقص والغناء ، ودون تورط فى الخطابيات والوعظ المباشر ‥ مما يسهل تقبله فى يسر وبلا أى احساس بالافتعال ‥

وتتعرض مملكة القرود لغزوة بشرية تنهب الطعام ، وتنتهك الأعراض، وتختطف بعض القرود ‥ ويعجز الحاكم عن مواجهة تلك الغزوة ‥ أو اتخاذ التدابير الكفيلة بعدم تكرارها فيجتمع القرود ويقررون ايفاد وفد منهم الى عالم البشر للتفاهم معهم ، واقناعهم بوقف هجماتهم على مملكتهم ، ويقع اختيارهم على مدينة الفضيلة ، معتقدين أنها أقرب لتحقيق آمالهم فى العدالة والحرية ‥

★★★

يصل وفد القرود الى مدينة الفضيلة ، ليفاجأ بأن اسمها قد أصبح « شنجليلة » ‥ الشين من الشرور – كما يقول الصحفى الثائر ممدوح – والنون من النفاق ‥ الجيم من الجنون ‥ اللام لعنة ووباء ‥ الياء بنقول يارب ‥ ارحمنا من البلاء ‥ الهاء هلت علينا بنور الانشقاق » ‥ فيرد عليه « كروان » بطل المسرحية المتفائل :

« لسة فاضل حرف ‥ اللام من الأمل ‥ » .

فيعود ممدوح ليقول : « كل الحروف يا صاحبى قتلوها فى شنجليلة ‥ من كتر الناس ما عملت ‥ خلاص مبقاش فضيلة ‥ » .

والحق أن الصورة التى رسمها المؤلف لتلك المدينة البشرية المتقدمة أسوأ بكثير وأقوى سخرية وكاريكاتيرية من صورة الحياة فى جبلاية القرود ‥ يكفى أن نستعرض أسماء أهم الشخصيات ليتأكد لنا صدق ذلك ‥ حاكم المدينة اسمه « بصاص » وزوجته « مظاهر » ‥ ومساعده الأول « حصاوى » وزوجته « افتخار » ‥ والمدينة مدججة بالسلاح ، والرأى فيها مصادر ، ما ان يحاول الصحفى ممدوح نقل آراء وفد القرود حتى تصادر آلة تصويره وأوراقه ويلقى به فى السجن ‥ هو نفس المصير الذى يلاقيه القرد « كروان » حين يطالب بحق شعب « قردانيا » فى الحرية والعدالة ، ويضيف :

« احنا كنا منتظرين من الانســان ان يمد ايده لنا بالعلم وبالعقل

وبالحضارة . مش يمد ايده بالسرقة والنهب .. انتو نهبتوا كنوزنا وخيرنا .. وبنيتوا بها حضارة عظيمة .. وبدل ما تردوا الدين وتدونا جزء من حقنا ما خدناش منكم الا الظلم والعبودية .. والمصيبة اننا بقينا احنــا المديونين لكم .. الظاهر ان قانون الغابة مش عندنا بس .. ده بقى قانون الدنيا كلها .. » .

ويقبض على « كروان » ويقدم للمحكمة بتهمة التآمر على نظام الحكم مع الصحفى ممدوح ، ويصدر عليهما الحكم بالاعدام .. ويندمج بقية وفد القرود فى حياة المدينة الفاسدة وصفقاتها الملوثة ، الى أن تصل الأخبار بقيام انقلاب فى « قردانيا » فيتحول الوفد الى لاجئين سياسيين ..

ويساعد أحد الضباط الثائرين « كروان » و « ممدوح » على الفرار من السجن ، فيتسللان لحضور « مجلس الانسانية الأعلى » الذى يتآمر على دمار البشرية بالقنابل النووية والحروب الأهلية ونشر الفساد الأخلاقى والمخدرات .. فاذا خلع أعضاء المجلس أقنعتهم كشفت عن وجوه شياطين .. وتختتم المسرحية بأغنية تبحث عن الانسان ، وتدعو الى ايقاظ ضميره الغافى لينقذ البشرية من تلك الشرور ، فيسود السلام والعدالة والحرية..

★★★

الموضوع طريف ومغرق فى انسانيته وواقعيته بالرغم من الاطــار الفانتازى المرح الذى وضــعه فيه المؤلف ، والشخصيات الكاريكاتيرية الساخرة التى حشد بها المسرحية .. بل لعلى لا أغالى اذا زعمت أنه صدر فيما كتب عن نظرة فلسفية للكون والحياة الانسانية ، وان لم تجد هذه النظرة الفرصة الكافية لكى تبرز وتتعمق من خلال تطور الأحداث والحوار الذى وضعه على ألسنة شخصياته .. ولعل مرجع ذلك الى اسرافه فى الاعتماد على الاسلوب الكاريكاتيرى فى رسمه لتلك الشخصيات ومن ثم صعب عليه أن ينطقها بحوار جاد ذى ابعاد فكرية ..

وحتى الشخصيات غير الكاريكاتيرية مثل « كروان » و « كروانة » لم ينح لها فرصة للتطور والتعبير عن نفسها بقدر من العمق والخصوصية ومن ثم تدب فيها الحياة وتقنعنا بالقضية التى تدافع عنها .. وينطبق ذلك على علاقتهما العاطفية ، وهى تمثل خطا رئيسيا فى المسرحية ، ومع ذلك فهى علاقة عامة ، خالية من أى تفصيلات خاصة ، تميزها عن الآلاف ، بل الملايين من علاقات الحب المشابهة ..

وزاد من وضوح هذا العيب كلمات الأغانى التى صاغها المؤلف ، وهى ليست سيئة ، ولكنها تفتقر الى هذه الخصوصــية ، والالتماعات

الذكية ، التى تميز الشعر الجيد ، وتحوله من كلام عادى مألوف ، أو شبيه بالمألوف ، الى تألقات وجدانية وفكرية ..

ولم تستطع ألحان أحمد الشابورى ، وهى ليست سيئة أيضا ، أن تعوضنا عن هذا النقص فى كلمات الأغانى العاطفية وغير العاطفية .. بل انى أعتبر هذه الألحان المسطحة الميالة للتطريب أكثر من التعبير عن معانى الكلمات ومضامينها ، أهم نواقص هذا العمل الكبير .. ولو أنها أكثر جودة وتميزا ، لكان من الممكن أن تغطى على الكثير من النواقص الأخرى .. أقول ذلك بالرغم من الجهد الكبير الذى بذله . د . كمال هلال فى توزيع هذه الألحان وقيادة الأوركسترا الكبير الذى حشده لهذا العمل .. فكان من أهم عوامل نجاحه ، وان كنت آخذ عليه أنه لم يعزف النشيد القومى فى بداية العرض كما لم أتحمس لتحيته للجمهور قبل العرض من فوق خشبة المسرح ، وليس من منصة قيادته كما هو المألوف ..

★★★

يخيل الى أن طبيعة المسرحية التى تعتمد على الهزل والمبالغة فى حركة القرود وتصرفاتهم ، والكاريكاتيرية فى رسم الشخصيات قد صادفت هوى فى نفس المخرج الكبير « السيد راضى » الذى يعتمد أسلوبه فى الاضحاك على قدر من المبالغة فى الأداء والكاريكاتيرية فى رسم ملامح الشخصيات ، بحيث يبتكر لازمة حركية أو صوتية لكل شخصية تثير ضحك المشاهدين قبل أن تميز الشخصية ، وهو ما توسع فيه فى هذه المسرحية بحكم طبيعة النص ودون افتعال أو بعد عن روح المسرحية ، وساعده على النجاح فى ذلك توفيقه فى اختيار مجموعة من الممثلين القادرين الموهوبين ..

فبالاضافة الى الممثلين الكبار محمد أحمد المصرى وحسن حسين وفاروق يوسف بقدراتهم المعروفة ، برز صلاح عفيفى فى دور القرد « زعنون » ، ومتولى علوان فى دور « حصاوى » ، واحمد زيادة فى دور « تحفة » .. وعادل عثمان فى دور الصحفى .. وفادية عكاشة فى دور « انبهار » وفتحية عبد الغنى فى دور « افتخار » بالرغم من صغر دوريهما .. وقد شارك بعضهم فى الغناء الجماعى ، وأجزاء صغيرة من الحوار الغنائى والفردى ..

أما البطولة الغنائية فقد اضطلعت بها عزة بلبع بقدراتها المتميزة فى التمثيل والغناء بصوتها العذب القادر على التلوين والتعبير ، وشاركها المطرب « محمد رءوف » الذى يتمتع بحضور مسرحى جيد وصوت رخيم ولكن طبقاته محدودة وكذلك قدرته على التعبير والتلوين الصوتى ، أو لعل الألحان التى أنشدها لم تتح له الفرصة لاظهار هذه القدرات ..

وبرزت الى جوارهما تمثيلا وغناء ورقصا يسريه السيد فى دور « شعنونة » ٠٠ أما الفنانتان القديرتان ليلى فارس وتغريد البشبيشى فقد امتعتانا بصوتيهما الرخيمين وخفة ظلهما الواضحة فى دوريهما المحدودين اللذين مثلا مع ذلك عنصرى جاذبية ونجاح ٠٠

وشارك الفنان « مجدى رزق » فى انجاح العرض بتصميمه لديكورات جميلة تجمع بين البساطة والتعبير الموفق عن البيئة التى تصورها ، وبخاصة فى جبلاية القرود ، وهو ما يصدق أيضا على تصميمه للملابس واختيار ألوانها ٠٠ تبقى الاستعراضات والرقصات التى صممها الفنان « سامى عبد الحليم » وفى اعتقادى أنها كانت موفقة بشكل عام ومتجاوبة مع ايقاعات الموسيقى ، ومؤكدة لمعانى الأغنيات والمواقف التى أديت فيها ٠٠

انه عرض جيد ومحترم يشرف على من شارك فيه ان لم يصل الى ما نرجوه لمسرحنا الغنائى من تألق وازدهار ، فاننا نرجو أن يكون خطوة هامة نحو هذا الهدف الذى لا يمكن أن يتحقق الا باستمرار « الفرقة الغنائية الاستعراضية » فى العمل دون توقفات طويلة تضطر اليها بسبب قلة الميزانية المخصصة لها ، مع ان هذه النوعية من العروض المسرحية لا يمكن أن تنضج وتحقق النجاح المنشود دون اتصال التجارب والتدريبات ، وتعدد المحاولات واستمرارها ٠

« ١٩٩٠/٨/٢١ »

● مسرح الثقافة الجماهيرية :

التجريب .. « تحت التهديد »

منذ اللحظة الأولى لدخولك « مسرح السامر » تستشعر شيئا من الرهبة والاثارة الفنية ، فالتماثيل والأقنعة والزخارف المعقدة تملأ المرسح وسط اضاءة توحى بالغموض والتوجس .. وموسـيقى غريبة تثير فى النفس القلق والاضطراب أكثر مما تدعو للهدوء والاطمئنان .. ودعك من زئير أسود السيرك المجاور ، فهو خارج العرض بطبيعة الحال ، وأن شارك مع ذلك ـ بين الحين والآخر ـ فى مضاعفة جو التوتر والاثارة الذى أحدثه فى نفسك ديكور حازم طه حسين ، وموسيقى شريف محيى الدين .

ويتصاعد ذلك الاحساس مع بداية العرض حين تلمح شبح امرأة فوق بضع درجات يحيطها اطار باب مجرد .. وفى وسط المرسح ثلاثة تماثيل مقنعة ذات هياكل شوهاء وشعور مشعثة .. وقفة المرأة وحركاتها توحى بالألم والقهر .. وتدخل راقصـة بالية (اجلال جـلال) ترتدى السواد ، لتجسد بحركاتها الثعبانية ونظراتها البراقة المعبرة ما تعانيه المرأة حينا ، وحينا آخر تعبر عما فى نفس بطل المسرحية من حقد وثورة ، وتعلق على الحدث حينا ثالثا .. مؤججة بحركاتها من حدة الصراع بين الشـخصيات ..

يدخل المثال صاحب المنحت لحيته طويلة ، وفى يده زجاجة خمر يجرع منها وهو يهمهم بأصوات غير مفهومة ، ثم يشرع فى النحت فى تمثال لم يكتمل ، قبل أن تدخل المرأة صاحبة الشبح لتقدم له افطاره .. فينحيها لأن موعد افطاره لم يحن بعد .. ونعرف أنها زوجته ، وأن العلاقة بينهما مأزومة ، بل شبه مقطوعة .. وشيئا فشيئا تتكشف لنا الأسباب ..

لقد احتفل المثال ليلة الأمس بمرور عام على الافراج عنه من سجن

استمر سنوات .. ولأنه يعتقد أن زوجته هى المسئولة عن سجنه فانه لا يكف عن اساءة معاملتها ، وتعذيبها ومحاكمتها على خطأ لم ترتكبه .. لقد سمعت ذات ليلة جلبة فى المنحت الذى يحتل جانبا من مسكنهما ، وحين نزلت لتتبين جلية الأمر وجدت جثة قتيل ، فسارعت بابلاغ الشرطة ، ولكنها لم تتهم زوجها ولا غيره بقتل الرجل .. لذلك لا نفهم لماذا ظل الزوج يسومها كل هذا العذاب ، بدعوى أنها أبلغت عن وجود الجثة ولم تنتظر عودته ، مع أن ما فعلته هو التصرف السليم المنتظر من أى مواطن صالح ..

وتمثل هذه الثغرة ـ فيما أرى ـ أهم عيب فى بناء المسرحية .. ان كان من الشائع فى الأدب الغربى منذ الاغريق أن يحاكم الأبطال على جرائم لم يرتكبوها ، أو جرائم دفعوا الى ارتكابها دون قصـد أو نتيجة لجهل ، فان من يتولون هذه المحاكمات اما آلهة باطشة منتقمة ، كما فى « أوديب » مثلا ، أو قوى مستبدة غاشمة كما فى « محاكمة » كافكا .. ولكن يستحيل أن يقوم بها انسان عاقل وفنان ، نتيجة لسوء الفهم أو التقدير كما حدث فى هذه المسرحية .

وتترد خلال المسرحية أصداء تأثرات بأعمال أخرى عديدة فسـوء التفاهم بين المثال وزوجته الجميلة وعجزهما عن التواصل يذكرنا بعلاقة « بجماليون » فى مسرحية « الحكيم » الشهيرة .. بزوجته الجميلة التى نحتها بيديه ، فاذا بها تتحول الى مخلوقة تافهة خاوية الروح حين نفثت فيها الآلهة الحياة ..

وخلال عملية التعذيب التى يقوم بها المثال لنفسه وزوجته يستحضر بعض ذكريات طفولته الأليمة ، وكيف اتهم ظلما بتحطيم زجاج المدرسة ، فيجلده أبوه بايحاء من زوجته الشريرة ، ليرضى الناظر ومعلميه والعمدة .. مثلما فعل « سعيد » بطل مسرحية « ليلى والمجنون » للشاعر الراحل صلاح عبد لصبور حين فتح لحبيبته « ليلى » غرفة تذكاراته السوداء ..

ويقرن المثال بين تصرف زوجته حين باتت عارية فى فراشها ليلة الأمس ، لتهزمه بمفاتنها الحسية ، فلا يفكر فى الانتقام منها ، وتصرف مماثل قامت به زوجة أبيه حين بلغ سن الشباب لنفس الهدف .. فيما يشبه العلاقة الآثمة المحرمة التى قام عليها بناء مسرحية « رغبة تحت شجرة الدردار » للأمريكى الكبير يوجين أونيل .

وترشح الزوجة محاميا أنيقا ليدافع عن زوجها المثال ، فاذا به يعجب بجمالها ، ويتقدم لخطبتها بعد أن حكم على الزوج بالسجن ، تماما كما فعل محامى « محمود سليمان » سفاح الاسـكندرية الشهير فى أواخـر الخمسينات ، وهو الذى أوحى لنجيب محفوظ برائعته « اللص والكلاب » .

واذا كانت الزوجة قد رفضت الخطبة ، ولم تطلب الطلاق من زوجها السجين ، فلم يكن ذلك نتيجة لاخلاصها له كما تزعم ، بل خوفا من انتقامه حين يخرج من السجن ، ولكى تأمن جانبه ، وتثبت تضحيتها من أجله فى تصـــوره ·

يواصل الزوج المثال تعذيب زوجته المحبة البريئة ، فيريها ثلاثة تماثيل نحتها للقاضى وممثل الاتهام والمحامى ليعيد تمثيل محاكمته أمامها ·· فتدب فيها الحياة ويؤدى كل منهم دوره كما حدث من احدى عشرة سنة ·· وتطلب الزوجة لأداء شهادتها ، تتلقى شـكر المحكمة لمبادرتها بالابلاغ عن الجثة ·· ويعجز المثال عن اثبات براءته ، أو لعله لم يرد اثباتها ، كنوع من تعذيب الذات الذى تملكه ، فيصدر القاضى حكمه بسجنه عشر ســنوات ·

ولا تحتمل الزوجة كل هذا التعذيب فتصعد درجات السلم صارخة ، ثم تتهاوى جثة هامدة ·· فينهار الزوج ويقذف التماثيل الثلاثة ببعض الأدوات فتسقط هى الأخرى كالجثث ، وهو يبكى ويصرخ فيها :

« ·· يا الهى ·· يا زوجتى ·· أنا لم أقتلك ·· ولم يسبق لى أن قتلت أحدا ·· ها قد قتلتم زوجتى ·· قتلتموها يا حفظة القانون والنظام ·· أنتم القتلة الحقيقيون · قتلتم فيها الانسان ·· وقتلتم فى الفنان ·· عدت كما كنت دائما مثقلا بجرم لم أرتكبه ·· يا الهى الام سأظل هكذا ·· الام أنوء بحمل العالم والأحشاء خاوية ؟ ·· أيتها الجثث الأخيرة ، ثمة حلقة مفقودة يتعين علينا أن نجدها أو نوجدها ·· فى كلتا الحالتين ما أشده من جلاد ·· حتى يصير العالم جديرا بحياة الانسان وأحـــلام الفنـــان » ··

وفى نص المسرحية حاشية نبه المؤلف الى أنها (يمكن أن تقال · عند اسدال الستار فى صوت ذى صدى) :

« يقال فيما يقال عن مأساة هذا الفنان ·· ان تقرير الطبيب الشرعى عن الجثة المزعومة اختفى بطريقة مجهولة ·· حيث أورد التقرير أن الجثة كانت تمثالا من الشمع » ··

واعتقد أن المخرج قد أحسن باسقاط هذه الحاشية ، لانها لو قيلت لكانت كفيلة بافساد كل المجهود الذى بذله المؤلف فى تصوير مأساة بطله المأزوم ، ولحولتها الى هزلية لا معقولة فى الوقت الذى يتهيأ فيه المشاهد لمغادرة المسرح وهو مشحون بذلك الجو المأساوى الحزين ·



مسرحية « تحت التهديد » من تأليف الكاتب المسرحي اللامع محمد أبو العلا السلاموني ، ولكنها ليست من خيرة أعماله للأسباب التى أوضحناها أثناء عرضنا لها ، ولأنها لم تخل من افتعال ومجافاة للمنطق المقنع فى صراعها وتسلسل أحداثها ٠٠ وكذلك لم يستطع الكاتب أن يسمو بموضوعه وعلاجه الى مستوى القضايا الانسانية أو الاجتماعية العامة التى تهمنا جميعا ، فظللنا طوال المسرحية محصورين داخل جريمة قتل مجهولة الفاعل والدافع ، وما ترتب عليها من انعكاسات نفسية على علاقة بطليها ، كما لم يحسن توظيف كون بطله فنانا ومثالا ، ليناقش من خلاله علاقة الفن بالحياة والمجتمع والمرأة والجريمة ، وغير ذلك من القضايا الحيوية التى كان من الممكن أن تثرى المسرحية وترتفع بمستواها الفنى والفكرى ، والدليل على صدق ذلك أن من الممكن أن يكون بطل المسرحية طبيبا أو محاميا أو مهندسا دون أن تحتاج الى تعديل أساسى ٠

لعل كل ذلك كان وراء حرص الكاتب على أن يسجل فى نشرة المسرحية أنه ألفها فى منتصف الستينيات ، أى قبل أن يصل الى النضج الفنى الذى حققه بعد ذلك فى مسرحيات مثل « الثأر ورحلة العذاب » و « مآذن المحروسة » و « النديم » ٠٠ وغيرها ٠٠ ولذلك كنت أفضل ألا يوافق تقديمها ، أولا لأنها لا تضيف الى رصيده الفنى ، أن لم تنقص منه ، وثانيا ليبعد بنفسه عن مواطن الشبهات ، لأن منتج المسرحية هو « الهيئة العامة لقصور الثقافة » التى يشغل منصبا قياديا فى ادارة مسارحها ٠٠

★★★

يخيل الى أن المخرج عبد الستار الخضرى العائد مؤخرا من جولات دراسة وعمل طويلة بين لندن وباريس وأثينا وبيروت لم يستهوه فى هذه المسرحية الا أن بطلها مثال ، وهو ما أتاح له أن يطلق العنان لخياله مستفيدا من مشاهداته وتجاربه فى الخارج ليقدم لنا هذا العرض المثير الذى يعتمد على تشكيلات الكتل فى الديكور وتنغيمات الصوت فى الأداء مصحوبة بتلك الموسيقى الغربية المقلقة ، ورقصات البالية التعبيرية ، التى تتجاوب مع كل موقف وتؤكد عبارات الحوار وتبرز معانيها ٠٠ والاضاءة الغامضة المتجاوبة مع التوترات النفسية لبطليه ، فأثبت بذلك سيطرته على أدوات العرض ، وبراعته فى اختيار ممثليه وتحريكهم بالصورة التى تتجاوب مع كل موقف وتؤكد عبارات الحوار وتبرز معانيها ٠

وأبدع بصفة خاصة فى تجسيده لذكريات المثال الأليمة ، ومشهد اعادة المحاكمة الطويل ، مع اضفاء قدر محسوب من الكاريكاتيرية الهازلة على

حركة هيئة المحكمة ، للسخرية من فهمها القاصر لمعنى العدالة ، دون أن يخرج بذلك عن سياق النص ، لأن المفروض أن أعضاءها الثلاثة تماثيل دبت فيها الحياة ٠

لو أن هذه الجهود الكبيرة التى بذلها المخرج كانت مع نص أفضل لكانت النتيجة عرضا أكثر نجاحا وأقوى تأثيرا ٠

★★★

أدت مغنية الأوبرا الصـاعدة « نيفين علوبة » دور الزوجة المقهورة بنجاح ملحوظ ، خاصة وهذه أول تجربة لها فى التمثيل الدرامى ، فوضحت سيطرتها على مخارج ألفاظها وتعبيراتها الصوتية والحركية بشكل عام ، ولكن خانتها أحيانا قسمات وجهها ، فكادت تجمد على تعبير واحد عن الفزع ، أخشى أن يكون الفزع من التمثيل الدرامى بدلا من الأداء الأوبرالى ، وهو ما نعتقد أنها سوف تتجاوزه بسرعة مع مزيد من التدريب والتمرس ، لتبلغ شأوا من النجاح فى التمثيل لا يقل عما بلغته فى الأداء الأوبرالى ٠

وتفانى توفيق عبد الحميد كعادته فى تجسيد شخصية المثال المعقدة ، فأداها بانفعال صادق مؤثر ، لم يعبه سوى بعض الأخطاء فى ضبط أواخر الكلمات ٠٠ انه صاحب أجمل صوت بين شباب ممثلينا مع ملامح رجولية وسيمة ، ولو أنه نجح فى تخفيض وزنه لأصبح من أصلح ممثلى دور الفتى الأول ٠

« فؤاد فرغلى » فى دور ممثل الاتهام ، و « عبد الواحد السعيد » فى دور القاضى ، و « عادل زهدى » فى دور المحامى ، أدوا بنجاح كبير أدوارهم المعقدة العسيرة ، فهم حينا تماثيل جامدة ، وحينا آخر شياطين شريرة تعذب وتعربد ، وحينا ثالثا هيئة محكمة هازلة ٠٠ فكانوا من أهم عناصر النجاح فى العرض ٠

لقد قررت « الهيئة العامة لقصور الثقافة » المشاركة بهذا العرض فى « مهرجان القاهرة الدولى الثالث للمسرح التجريبى » ، ومن هنا كان السخاء النسـبى فى الانفاق عليه ، والحرص على الاغراب والأثارة فى مفرداتـه ٠

وهذه فى رأيى احدى السلبيات التى أحدثها هذا المهرجان فى حياتنا المسرحية ، اذ جعل معظم الفرق المسرحية تحرص على اعداد عروض خاصة يمكن وصفها بالتجريبية ، لتشارك بها فى هذا المهرجان ، حتى بلغ عدد العروض التى شاركنا بها فى مهرجان العام الماضى ٢٦ عرضا ، ليس بينها

عرض جيد واحد ، لأن الهدف الوحيد لكل تلك العروض لم يكد يتجاوز الفوز بنصيب من التمويل السخى الذى تغدقه وزارة الثقافة على تلك العروض المهرجانية ، حتى لقد انشغل « مسرح الطليعة » ، وحده خـلال الصيف الماضى باجراء التدريبات على سبع مسرحيات فى وقت واحد ، مما دفع بعض الخبثاء الى تسمية المهرجان « مولد سيدى التجريبى » •

وعندى أن هذا قلب للأوضاع وافساد للحركة المسرحية الجادة ، لأن الابداع الفنى لا يمكن أن يخضع لمواصفات مسبقة ، بل لابد أن ينبعث عن دوافع تلقائية وفى ظل ظروف طبيعية ، فضلا عما غلب على مفهوم التجريب عندنا من سطحية وخلط ، حتى أصبح عند الغالبية يمثل مجرد صرعة التجديد بأى صورة مهما كان مفتعلا وبعيدا عن الصدق والأصول الفنية الثابتة •

والمفروض أن تعمل فرقنا المسرحية وفق خطط ثابتة تحقق رسالة كل منها بصرف النظر عن هذا المهرجان أو سواه ، ثم تقوم لجنة على مستوى عال باختيار العروض التى تمثلنا فى كل مهرجان وفقا لطبيعته •

وبالنسبة للهيئة العامة لقصور الثقافة ــ الثقافة الجماهيرية سابقا ــ المفروض أن تتميز كل عروضها بلا استثناء بالجماهيرية ، بمعنى أن تخاطب أكبر عدد ممكن من جماهيرنا فى كل أرجاء البلاد ، وفى الأقاليم المحرومة من متعة المسرح بصفة أخص ، وهذا يتطلب ديكورا بسـيطا يمكن نقله بسهولة ، ونصوصا ذات طبيعة خاصة تلائم تلك الجماهير ، بحيث يمكن الانتقال بهذه العروض بيسر تام الى أقصى المواقع وأقلها امكانات ••

فاذا جاز لمسرح الثقافة الجماهيرية أن يقدم تجارب جديدة ، فينبغى ألا تخرج عن هذا الاطار •• ومن الواضح أن مسرحية « تحت التهديد » أبعد ما تكون عنه ، بالاضافة الى أن بطليها ليسا من العاملين فى مسرح الثقافة الجماهيرية المكدس بالطاقات المعطلة ••

(١٩٩٠/٦/١٣)

● مسرح الثقافة الجماهيرية :

« دون كيخوته »
فارس من حروف الكتب

● المسرحية التى تقدمها « شعبة التجارب الشعبية » بالفرقة المركزية للهيئة العامة لقصور الثقافة ـ « الثقافة الجماهيرية » سابقا ـ مستوحاه عن أشهر رواية في الأدب الاسباني ، وواحد من أشهر الروايات فى الأدب العالمى كله ، وهي « سيرة السيد العبقري دون كيخوته دى لامنشا » الشهيرة باسم بطلها « دون كيخوته » كما ينطقه الأسبان ، و « دون كويكزوت » كما ينطقه الانجليز ، « ودون كيشوت » كما ينطقه الفرنسيون ، وهو النطق الشائع عندنا ٠

مؤلف هذه الرواية الشهيرة هو الكاتب والشاعر « ميجيل دى ثرفانتس سافيدرا » (١٥٤٧ ـ ١٦١٦) عاش حياة مضطربة ذاق خلالها ضروبا عديدة من الفشل والاحباط ، فقد كان أبوه طبيبا فقيرا اضطر للتجول بين العديد من المدن بحثا عن الرزق ، فلم يعرف أبناؤه السبعة الدراسة المنتظمة نتيجة لذلك ، وانفرد ثرفانتس من بينهم ، وكان ترتيبه الرابع ، بحب الاطلاع والقراءة ، وشغف بصفة خاصة بقراءة قصص الفروسية والمغامرات ، وسيطر عليه من خلالها طموح ملح للمجد والشهرة، فالتحق بالجيش الأسبانى ، وشارك فى بعض المعارك الحربية ضد الأتراك، ولكنه وقع فى الأسر ، ولم يجد من يدفع فدية له ، فظل سجينا بالجزائر خمس سنوات ٠

وحين عاد الى أسبانيا معتل الصحة كسير النفس حاول تحقيق طموحه للشهرة والمجد عن طريق الأدب ، فكتب شعرا تعتبره المراجع من أسوأ نماذج الشعر الأسبانى ، وألف ما يقرب من أربعين مسرحية لم يقدر لأى منها النجاح ٠

ولم يكن حظه فى التجارة أفضل من حظه فى الأدب ، فقد عمل

موردا لبعض السلع للأسطول الأسباني ، فاذا بهذا الأسطول يتحطم بمدافع البحرية الانجليزية ، فيفقد بذلك مصدر رزقه ٠

حتى الزواج فشل فيه ، وانفصل عن زوجته التى كانت تصغره بنحو عشرين عاما ، بعد سنة واحدة من زواجهما ، أنجب خلالها ابنا غير شرعى من امرأة أخرى ٠ وانتهى به الأمر محصلا للضرائب بمدينة غرناطة، وسجن بسبب نقص فى عهدته فلما أفرج عنه بعد أن ثبتت براءته عاد للتكسب من الأدب ، بنظم الشعر فى مدح الأعيان ، والاشادة بالكتب التافهة ٠

ظل الحظ العاثر ملازما لثرفانتس حتى قارب الستين فاذا بالمجد يبتسم له والشهرة تكلل هامته ، وذلك حينما أصدر روايته « دون كيشوت »التى عبر فيها عن خلاصة تجاربه فى الحياة ومعاناته من الفشل المتكرر مع علو همته وعظم طموحاته ، وسخريته المريرة من المثل العليا التى تضمنتها قصص الفروسية والمغامرات ، وكان قد أدمن قراءتها منذ صباه كما ذكرنا ٠

يقول د ٠ عبد العزيز الأهوانى فى تقديمه لترجمته لهذه الرواية الخالدة عن سر شهرتها ونجاحها :

« لقد اشتمل الكتاب على نزعة انسانية جعلته يتجاوز حدود الوطن الأسبانى وحدود القرن السابع عشر ليصبح كتاب البشر جميعا فى الأوطان كلها وفى العصور كلها ، ومع ذلك فهو على صلة بعصر المؤلف وبشخصيته وحياته شأنه فى ذلك شأن الآثار الانسانية فى الماضى والحاضر ٠٠

« أن دون كيخوته لا يزال الى اليوم فى عالمنا العربى ، نجده فى أنفسنا ونجده فيما حولنا ، بأكثر مما هو حى فى العالم الأوروبى فى العصر الحاضر ٠٠ وهل كان دون كيخوته الا رجلا انقطعت الصلة بين أفكاره وبين واقعه ، فعاش بتلك الأفكار فى عصر ، وعاش حياته اليومية فى عصر آخر ٠

« وكان هذا الانقطاع الذى لم يستطع ادراكه سببا لسلسلة متصلة من المآسى تثير الضحك وتثير البكاء فى آن واحد ٠ لقد انطوى على نفسه عصرا طويلا عكف فيه على قراءة كتب الفروسية ، وهى كتب قد امتلأت بالخوارق والمعجزات وفعل السحرة والشياطين وكرامات الأولياء ومفاجآت القدر وضربات الحظ ، فاستهوته تلك الكتب استهواء أعجب بما فيها من بطولة براقة امتزجت بمثل خيالية وشطحات متسامية ٠ فاختل حكمه على نفسه وعلى الأشياء ، ولم يراجع نفسه ، ونسى ضعف جسده وهزال حصانه وفساد عدته وتغير الدنيا من حوله ٠

« وخرج على الناس مغامرا يزعم أنه يريد وحده أن يملأ الأرض عدلا كما امتلأت جورا ، ويرد الحياة الى عصر ذهبي قديم تخيله ، فاندفع يخوض معارك توهمها قائمة في كل ما حوله من مناظر وأصوات وحركات فباء بالهزيمة في كل هذا . ومع ذلك فانه لم يعترف بهذه الهزائم الساحقة ، بل اعتبرها أحيانا انتصارات رائعة .. » .

★★★

أعيد طبع رواية « دون كيشوت » بعد نشرها مئات الطبعات ، وترجمت الى جميع لغات العالم ، ومنها العربية التي حظيت بترجمتين ، الأولى للدكتور عبد العزيز الأهواني ، والأخرى للدكتور عبد الرحمن بدوي ، ولخصت للأطفال ، وكتبت عنها مئات الدراسات ، واستوحيت منها عشرات المسرحيات والأفلام والأوبرات ، والباليهات والمعزوفات الموسيقية واللوحات والتماثيل .

استوحى منها الكاتب الأسباني بويرو باييخو مسرحية « أسطورة » التي ترجمها الى العربية د . صلاح فضل وأسماها « أسطورة دون كيشوت » وأحداثها تدور في مسرح يعرض أوبرا مستوحاة من رواية « دون كيشوت » وأبطالها هم ممثلو الأوبرا ومغنوها ، وقد سيطرت عليهم أحداثها ، فحاول بعضهم تحقيق أحلام بطلها بأن يملأ الأرض حبا وخيرا وعدلا عن طريق الاستعانة بمخلوقات من سكان الكواكب الأخرى .

واستوحاها عندنا شاعر العامية سمير عبد الباقي في مسرحية بعنوان « سي سيف اليزل » أخرجها عباس أحمد للفرقة النموذجية بالثقافة الجماهيرية عام ١٩٨٠ .

وأعدها للمسرح « كيث ديوهيرست » وأخرجها بيل بريدن للمسرح القومي البريطاني سنة ١٩٨٣ ، كما أعدها للمسرح الفرنسي ايف جامياك ، وترجم هذا الاعداد الناقد فتحي العشري ، وصاغة بالعامية كمال عمار ، وأخرجه سناء شافع لمسرح الطليعة في السبعينات .

وها هوذا « بهائي الميرغني » يعد نفس الترجمة مرة أخرى للفرقة المركزية للثقافة الجماهيرية وان لم يذكر اسم المترجم بالرغم من أنها مطبوعة أكثر من مرة .

الترجمة لا بأس بها بالرغم مما شابها من أخطاء وهنات لغوية غير قليلة ، وخلو مقدمتها من أي معلومة تعرفنا بقيمة مؤلف المسرحية ومكانته في المسرح الفرنسي ، وان كنا نستطيع أن نتبين من قراءتنا لنص المسرحية المترجم أنه كاتب مسرحي متمرس أميل للحداثة والتجديد ، ومن ثم كان تجوره في علاج تلك الرواية الخالدة بالرغم من حسن استيعابه لمضمونها الانساني العميق وما سيطر عليها من روح الفكاهة الساخرة الممزوجة

بالمرارة الحزينة والتعاطف القوى مع الفقراء والمطحونين والحالمين المثاليين بعالم يسوده الحب والعدالة والحرية ويختفي منه الشر والاستغلال والجشع ٠

ان تحويل رواية ضخمة مثل « دون كيشوت » الى عمل مسرحي لا تزيد مدة عرضه على ساعتين أو ثلاث عمل شاق محفوف بالمخاطر ، خاصة وقد خلت الرواية من الشخصيات المتبلورة واضحة الملامح باستثناء بطلها وتابعه « سانشوبانزا » ، وهو ما أنجزه جامياك بتوفيق كبير مع المحافظة على المضمون الأساسي للرواية ، ثم جاء « بهائي الميرغني » ليعد هذا الاعداد ، ويحذف أجزاء غير قليلة منه ، ومع ذلك فقد قدم لنا عرضا فنيا ناجحا وممتعا ، اذا دل على نضج مواهب المخرج وبراعته ، فهو قبل ذلك دليل أكيد على مدى خصوبة الأصل وثراء نسيجه مما انعكس على جمال الصورة الثالثة أو الرابعة المنقولة عنه ٠

★★★

من أبرز مكونات شخصية « دونكيشوت » شغفه الشديد بقراءة كتب الفروسية ، منها استمد أحلامه وخطط لمغامراته ، بل استلهم منها مثله ومقومات شخصيته المثالية وأخلاقياته النبيلة ، فنقرأ فى أصل الرواية :

« ٠٠ ينبغى أن نعرف أن السيد المذكور كان ينقطع فى أوقات الفراغ — وهى تستغرق معظم العام — الى مطالعة كتب الفروسية فى حماسة وشغف ينسيانه ممارسة فن الصيد نسيانا يكاد يكون تاما ، بل وينسيانه تدبير ثروته ٠ ولقد بلغ به هوسه وافتتانه بها حدا جعله يبيع عدة أعدنة من أرضه المنزرعة كي يشترى بثمنها كتبا من هذا النوع ليقرأها ، فحمل بذلك الى منزله منها كل ما وصلت اليه يداه ٠٠

« وجملة القول أن صاحبنا انهمك فى القراءة انهماكا جعله يقطع الليالى والأيام كلها عاكفا عليها ، الى أن يبس مخه من قلة النوم وادمان المطالعة حتى فقد رشده وامتلأت رأسه بالخيالات التى صورتها له تلك الكتب ما بين خوارق ومعارك ، ومنازعات ومبارزات ، وجراح وحب وعذاب ومناجيات الى غير ذلك من أباطيل تخرج الى المحال ورسخ فى وهمه أن الحقيقة انما هى فى تلك المخاريق التى يطالعها ، وأنها التاريخ الصحيح وما عداها زائف ٠٠ » ٠

وقد اهتم « جامياك » بابراز هذا الخط الأساسى فى بناء الرواية وتكوين بطلها لا فى جانب كبير من الحوار الاستهلالى بين المربية والقس والحلاق فحسب ، بل اعتمد على الكتب وهياكلها فى ديكور المشهد الأول الذى امتلأ بها ، وبعضها ضخم فى ارتفاع الانسان يقبع بداخله بعض الممثلين وتظهر منه أقدامهم وحرابهم لأنهم سيصبحون بعد ذلك حرس

دون كيشوت .. ثم ختم المسرحية بأحد هذه الكتب الضخمة بعد وفاة دون كيشوت ، وهو يخاطب بصوته تابعه « سانشو بانزا » قائلا :

« هيا ياسانشو الى الأمام يا صديقي الوحيد .. الكلمة الأخيرة لن تكون للشيطان ! » .

أما مخرجنا المصرى فقد أهمل هذا الجانب الهام من الرواية والمسرحية فلم نر طوال العرض سوى كتابا واحدا ، هو الذى ظهر خيال دون كيشوت وهو يقرأ فيه في مستهل العرض قبل تجسده أمامنا . مع أن استعانة المخرج بحيل العرائس والأراجوز وخيال الظل كانت كفيلة بالتعبير الفنى عن أهمية الكتب فى حياة بطلنا ووجدانه وأحلامه .. بالاضافة الى الثراء التعبيرى والزخرفى الذى كانت ستضيفه الكتب لو استخدمت ضمن ديكور المسرحية .

ولا أعتقد أن الفنان أسامة عبد التواب الذى صمم ديكور المسرحية وملابسها وعرائسها وأقنعتها بتوفيق كبير وابداع ملحوظ كان عاجزا عن اضافة عنصر الكتب الى تصميمه المبتكر لو طلب منه ذلك .

وفيما عدا ذلك فقد وفق المخرج فى تبسيط المسرحية وتقريبها للأذهان والانتقال بين مشاهدها العديدة ، ووسائل تعبيرها المختلفة بيسر وتلقائية وامتاع ، فلم نحس أنه أقحم العرائس أو خيال الظل على المشاهد البشرية . بل أحسسنا أنها تمثل جزءا عضويا من نسيج العرض ، كالاضاءة الحديثة التى استخدمها أيضا ببراعة فساعدت على تيسير الانتقال من مشهد لآخر ومن بيئة لأخرى ، كما أبرزت حسن أداء الممثلين، وشاركت فى التعبير عن مختلف حالاتهم النفسية .

لعل موقفا واحدا ، وهو مشهد امتطاء دون كيشوت وتابعه للحصان الطائر ، لم يوفق المخرج فى تقديم ما تضمنه من سخرية فلسفية أو فلسفة ساخرة بالقدر الكافى الذى حمله المؤلف له ..

من الواضح أن المخرج بهائى الميرغنى يؤمن بجماعية العمل الفنى ، فقد أجاد اختيار كل معاونيه من الفنانين المتميزين الأصلاء ، بالرغم من عدم شهرتهم ، وقد سبقت الاشارة الى مصمم الديكور والملابس والأقنعة والعرائس ، وهو أسامة عبد التواب الذى نجح فى ملء فراغ مرسح السامر الشاسع بتكوينات مبتكرة توحى بأجواء الخيال الغريب التى تدور بينها الأحداث .. غير أن التوفيق لم يحالفه فى تصميم طاحونة الهواء الشهيرة التى بدت كمحرك طائرة حديثه .. فى حين نجح أحمد خلف فى وضع موسيقى مناسبة تماما لتلك الأجواء الغريبة ، ولحن أشعار « محمد منير » الجميلة المعبرة بالرغم من ايجازها ، أو ربما بسبب ايجازها ، ولفت نظرى بصفة خاصة تلحينة الأغنية الحمارة فى الخمارة .. وتنقل ببراعة

بين رومانسية المشاهد العاطفية الحالمة ، والمشاهد العنيفة الصاخبة ..
ولاشك انه كان لجهود عبد الله سعد فى توزيع موسيقى هذه الألحان جانب كبير فى انجاحها .

وسط هذا الاطار الفنى الناضج الموحى لابد أن يبدع الممثلون ويتألقون ، خاصة اذا كانوا من خيرة شباب الهواة المتحمسين للمسرح ، ولمسرح الثقافة الجماهيرية بخاصة .. قام الدكتور محمد عبد المعطى بدور « دون كيشوت » بعد أن امتعنا بأدائه المتميز فى العديد من الأدوار فى المسرح الكوميدى ومسرح الطفل وتمثيليات التليفزيون ، فأولاه ما يستحقه من دراسة وعناية وجهد وأداه بتصور متكامل يجمع بين الأغراب البريشتى والاندماج الأرسطى ، وساعده على النجاح فى الأسلوب الأول وجود العرائس وخيال الظل من ناحية وطبيعة الشخصية المختلة من ناحية أخرى ، فأثبت أنه من أقدر ممثلينا على أداء الشخصيات المعقدة المركبة ، ولم يقل عنه نجاحا ،القدير فؤاد فرغلى فى دور « سانشوبانزا » الواقعى المتفانى فى حب « دون كيشوت » حتى ليدافع عن حماقاته ويحتمل الأذى فى سبيله فى مزيج خلاب من الجد والهزل .

وانتقل بقية الممثلين ببراعة واقتدار بين العديد من الأدوار الصغيرة التى تكون فى مجموعها نسيج تلك الرائعة الخالدة . أحمد عبد البارى لا يكاد ينتهى من دور المربية ، حتى يتفوق فى دور صاحب الخمارة ثم ينتقل الى دور السجان ، فالملك ، فالقروى .. ومجدى عبيد يشترك فى تحريك العرائس والتمثيل بلسانها ، ثم يقوم بدور الحلاق ، فأحد المسجونين ، فالعريس ، فالفلكى بحيث لا تدرى فى أيها كان أكثر توفيقا وانجاحا .. وهو نفس ما يفعله رفعت المصرى ، وعزة الحسينى ، ومنال سلامة ، واسماعيل عبد الحميد ، ومحمد منير مع اختلاف الشخصيات التى يؤدونها .

انه عرض جيد يعيد الثقة بمسرح الثقافة الجماهيرية بعد عديد من العروض الفاشلة أو المكرورة ، ويبقى أن تدبر الهيئة العامة لقصور الثقافة الأمكانات المادية التى تتيح لهذا العرض وأمثاله من العروض الناجحة الانتقال الى أكبر عدد ممكن من مواقعها بالأقاليم لكى تمتع جماهيرها وترتفع بمستوى وعيها المسرحى ، فتلك رسالتها الأولى قبل اضافة عروض مسرحية أخرى الى جمهور القاهرة المتخم بالعروض والتجارب المسرحية على اختلاف نوعياتها ومستوياتها ..

(١٩٩٠/١٢/٤)

● اتحاد الاذاعة والتليفزيون :

روح المأساة فى « الليلة المحمدية »

● آمنت من قديم بأن الفن الرفيع يمكن أن يخدم الدعوة الدينية بأقوى وأفعل مما تستطيع عشرات المحاضرات والعظات ‥ وأن هذه المحاضرات والعظات اذا نجحت يوما فى الوصول الى قلوب الجماهير واقناعها وتوجيه مواقفها وسلوكياتها فانها لاتحقق هذا النجاح الا حينما تستخدم بعض أساليب الفن المتمثلة فى جمال الصياغة وقوة منطقها وسهولة عبارتها مع حسن تعبير قسمات الوجه ونبرات الصوت وطبقاته فى النفاذ الى عقول المستمعين وقلوبهم ، واقناعهم بصدقها ‥ والأدلة والشواهد على صدق هذه الحقيقة لا تعد ولا تحصى ‥

بل ان العلاقة بين الفن والدين أقدم وأعمق من هذه الملحوظة العابرة ، اذ نشأت كل الفنون تقريبا من خلال ممارسة طقوس الديانات البدائية ، والأساطير والآثار المصرية القديمة حافلة بالنماذج والأمثلة ٠

ومن المعروف أن المسرح الاغريقى نشأ من رقصات وأناشيد اله الخصب « ديونيزوس » ، ومازالت روائع « رمبرانت » و « مايكل أنجلو » وغيرهما قائمة فى روما تشهد على ارتباط المسيحية بالابداع الفنى ‥

ولم يشذ الاسلام عن هذه القاعدة ، بالرغم من دعاوى المتزمتين ٠ فالثابت أن رسولنا الكريم كان يطرب للصوت الجميل والشعر الصادق٠ ومازالت العمارة الاسلامية المتميزة ، وبخاصة فى المساجد ، تقف دليلا على حفاوة الاسلام بالفن فى مختلف عهوده ٠

ولماذا نذهب بعيدا ونحن نستمتع كل يوم بروعة أداء كبار المقرئين لآيات القرآن الكريم ، وتخشع نفوسنا لروعة صوت الشيخ «محمد رفعت» وهو يؤذن فى مواعيد الصلاة ٠

وفى اعتقادى أن فنون الدراما قادرة على خدمة الدعوة الدينية أكثر من أى وسيلة أخرى ، دليلى على ذلك الأفلام الرائعة العديدة التى قدمتها السينما العالمية عن حياة السيد المسيح عليه السلام ، ونضال المسيحيين الأوائل ضد طغاة الكفر والوثنية •• بل لقد نجحنا نحن كذلك فى انتاج عدة أفلام ومسلسلات ، على رأسها فيلم « الرسالة » لمصطفى العقاد ، أسهمت فى نشر الدعوة الاسلامية ، وتسجيل بطولات مجاهدى الاسلام ضد الشرك والطغيان ••

لذلك كله كانت سعادتى كبيرة بمشاهدة «اللية المحمدية السادسة» التى قدمتها الاذاعة المصرية منذ أيام ، ونقلها لنا التليفزيون ، لانها حققت كثيرا من متطلبات الفن الدرامى فى الاحتفال بمولد المصطفى هذا العام •

★★★

فى البدء كانت الكلمة •• وهو ما ينطبق على الدراما أيضا ، فلايمكن لعمل درامى أن يسمو ويحلق الا اعتمادا على كلمات جيدة وموحية •• والكلمات فى « الليلة المحمدية السادسة » أبدعها شاعر العامية الكبير عبد الرحمن الأبنودى ، وضمنها أبياتا مختارة من قصيدة بالفصحى لوالده « محمد الأبنودى » فى مدح الرسول ، استخدمت كفواصل مريحة بين أناشيده وأغنياته ومشاهده التمثيلية القصيرة ، وكلها بالعامية الراقية الحافلة بالصور الشعرية البديعة ، والايقاعات الموسيقية الحية •

اذا كان الموضوع الرئيسى الذى يجمعها كلها هو مدح الرسول والتغنى بكريم خصاله ومآثرة الباقية ، فقد قسم الشاعر هذا الموضوع الى عشر لوحات شبه منفصلة ، تشيد كل منها بمأثرة من هذه المآثر ، لوحة تشيد بشجاعته فى المعارك التى خاضها ، وأخرى تتذكر صحابته ومبدأ الشورى الذى طبقه فى علاقته بهم •• وهكذا •

ولم يقنع الشاعر بتصوير روعة الماضى وأمجاده ، وحثنا على الاقتداء به ، بل نقلنا وبعنف الى الحاضر الأليم الذى تعيشه الأمة الاسلامية نتيجة لما تعانيه الكويت من تشريد لأهلها ، وانتهاك لأعراضهم ، وسلب لممتلكاتهم بالكذب والخداع •• فأضاف بذلك بعدا سياسيا حيا لمدائح الرسول ، وربط الحاضر بالماضى ، متخذا موقفا ايجابيا وحاسما من المحنة التى تشغل بال كل مسلم وعربى وتهدد حاضره ومستقبله ، فكان ذلك من أهم أسباب نجاحه ، واستجابة المشاهدين للعمل وانفعالهم به •

والحق أننا حين نتأمل اللوحات مجتمعة نجدها قد اقتربت كثيرا من روح المأساة الاغريقية ، وأثارت عاطفتى الخوف والشفقة المؤديتين للتطهير بالبكاء عن طريق الاحساس بالرثاء للنفس والتوحد العاطفى مع المظلومين والمنكوبين دون ذنب جنوه ••

ساعد على تحقيق هذه الروح المأساوية استخدام الجوقة أو الكورس في المشاهد التمثيلية التي مهدت للوحات الغنائية ، ورئيس الجوقة الذى انفرد بالقاء الشعر الفصيح .. ثم يجىء بعد ذلك المغنى أو المغنية ليؤدى دور الممثل الذى يتوجه بغنائه للجوقة أو الجمهور الذى تمثله ، فما أكثر ما كان الممثلون الاغريق يؤدون أدوارهم غناء ، وهو مادفع الفيلسوف الألمانى « نيتشه » فى كتابه الهام « مولد المأساة من روح الموسيقى » الى القول بأن ما ندعوه اليوم بالأوبرا ليس الا محاكاة كاريكاتيرية للمسرح الاغريقى القديم .

ذكرتنى بهذه الحقيقة روعة الألحان التى أبدعها الموسيقى الموهوب الدارس د . جمال سلامة بفهم واقتدار نادرين ، فجاءت كلها جميلة ومعبرة ، بحيث يستحق كل منها وقفة لتحليله وبيان نواحى جماله وتفوقه .

أكتفى بالاشادة باللحن الأوبرالى الحماسى الذى أداه «محمد ثروت» عن الرسول الشجاع ، ولحن الاستغاثة الصارخ الذى أدته « ياسمين الخيام » بصوتها القوى الزاعق ، ولحن « التانجو » الهادىء الذى ترنم به بعذوبة « محمد الحلو » عن الرسول وصحابته ، واللحن الشرقى الباكى الذى شدا به مطرب الكويت « عبد الله الرويشد » .

وان لم يقلل ذلك من قوة الألحان الأخرى التى أداها بقية المطربين بحذق وبراعة « محمد قنديل » بصوته القوى الراسخ كجبل المقطم ، و « عفاف لاضى » بصوتها المشرق المرح ، ومحمد رشدى بروحه الشعبية الأصيلة ، وزينب يونس ببحتها الشجية الجارحة ، وسوزان عطية بحنجرتها الذهبية وأدائها المقنع المثير .. ثم وردة بصوتها المخملى الناعم التى قدمت مسك الختام بلحن هادىء يفيض بالعذوبة :

« واجيب سيرة الحبيب — تهب ريحة الطيب
ولما أذكر اسمه — تبرى الجراح وتطيب »

★★★

حين توضع هذه الكلمات وهذه الألحان بين أيد خبيرة حساسة كيدى المخرج القدير « جلال الشرقاوى » ، مع تحريره من حسابات الربح والخسارة التى غالبا ما يضعها فى اعتباره حين يكون هو المنتج ، فلابد أن تكون النتيجة سارة .

بدأ بالاستعانة بأكفأ العناصر الفنية المتاحة ، فصمم الفنان « محمود مسعود » ديكورا جميلا بسيطا يحتل مساحة محدودة فى خلفية المرسح مما سمح للمجموعات بحرية كبيرة فى الحركة ، .. وهو عبارة عن تكوين يجمع بين الواقعية والتجريد الزخرفى لمجموعة متداخلة من المآذن تتوسطها قبة مسجد كبيرة لونها أصفر هادىء ، وسلط على القبة ضوء أخضر ساطعا

يوحى بمشاعر الايمان والقداسة ، وسط مساحات زرقاء سيطرت على جوانب المرسح وأرضيته ٠

وعلى الجانب الأيمن كتب بحروف فضية كبيرة « الليلة المحمدية السادسة » مع تاريخ السنة الهجرية والميلادية ، وعلى الجانب الأيسر كلمات « هيئة الاذاعة المصرية » مما قلل فى رأيى من حالة الاندماج والوجد التى سيطرت على مشاهدى العرض ٠

كذلك حالف التوفيق مصممات الملابس فى اختيار أزياء الممثلين والمغنين والمجموعات ، وضح ذلك بصفة خاصة فى ثوب « وردة » الأبيض الرشيق بالرغم من احتشامه ، وعباءة محمد ثروت السوداء الأنيقة ، فى حين لم يحظ ثوب « زينب يونس » بمثل هذه العناية ، وبدا ثوب « متوزال عطية » أفخم وأضخم مما تتطلبه المناسبة ٠

وأبدع الفنان محمد خليل فى تصميم رقصات هادئة وقورة مناسبة لمختلف المواقف والألحان ، وتفوق بالذات فى حركات حاملى السيوف مع لحن « صرخة جهادك يارسول الله » ، وحركات الهلع والاضطراب التى صاحبت لحن الاستغاثة « أفتك يامحمد تستحق الشفاعة » ٠٠ غير أن الاخراج التليفزيونى لم يعط هذه الرقصات الجماعية اهتماما كافيا . وركز أكثر على وجوه المغنيات والمغنين ٠

★★★

واختار المخرج للمشاهد التمثيلية صبغة من أقدر ممثلى مسرحنا القومى : الشافع الورع « محمد السبع » ليلقى شعر « الأبنودى » الكبير، بعد أن افتتح العرض من وراء الستار بالآية الكريمة :

« ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلو عليه وسلمو تسليما » ٠

واشتركت فى الجوقة رخيمة الصوت « سميرة عبد العزيز » ، والرقيقة « مديحة حمدى » والمعبرة « نادية رشاد » مع محمود الحدينى ، وأشرف عبد الغفور ، ومحمد وفيق ٠٠ وكل منهم أستاذ فى الالقاء والأداء، قادر على ملء المسرح وحده ، فما بالك وقد اجتمعوا معا ، ثم أضيفت اليهم ممثلة الكويت اللامعة سعاد عبد الله ، لتؤدى أصدق أدوار عمرها ، تعبر عن مأساتها ومأساة وطنها المغتصب ٠

ونجح المخرج فى تحريك الجوقة وتوزيع كلمات الحوار بين أفرادها، وتنويع أساليب دخولهم وخروجهم وفقا لاختلاف المواقف ومعانى كلمات الحوار ٠٠ فهم يدخلون مرة من جهة واحدة ، ومرة أخرى يتفرقون بين مداخل المرسح المختلفة ٠ ومرة ثالثة يضاء المشهد لتراهم قد اتخذوا مواقعهم على المرسح ٠

وبقيت مشكلة وقوف كل المطربين والمطربات فى مقدمة المرسح دون حركة تقريبا ، بصورة قريبة مما يحدث فى حفلات المنوعـات ، وكانت جديرة بمزيد من عناية المخرج وجهده ، اذ لم تنجح حركة المجموعة فى التقليل من أثر هذا الجمود • وان كنا نذكر له مع ذلك توفيقه فى اخلاء المرسح أثناء أغنية محمد الحلو :

« وأنا فى لحظة صفا والذكرى نسمة ودفا •

اتذكر الصحابة حوالين المصطفى » •

مما سمح له بقدر من حرية الحركة •

وهو نفس ما فعله فى أغنية الرويشد التى أضـاف اليهـا المخرج التليفزيونى شكرى أبو عميرة بعدا خاصا بالصورة التى عرضها علينـا لمعالم الكويت الشاهقة قبل الغزو ، والخراب الذى حل بها بعده ، كما نجح فى تكثيف احساسنا بالمأساة التى تعرضت لها بنقله لوجوه عدد من الكويتيات الشابات وهن يبكين وطنهن أثناء متابعتهن للعرض •

والخلاصة أننا سعدنا بعرض ممتاز جمع بين جلال المناسبة الدينية وفجيعة المأساة المعاصرة من خلال كلمات صادقة وألحان ممتازة وأداء معبر وامكانات فنية ثرية أحسن توظيفها •

ونرجو أن تكون هذه الليلة نقطة تحول فى احتفالاتنا الدينية بحيث تتحول فى السنوات القادمـة الى عروض دراميـة متكاملـة أو أوبرات ناضجة •

واذا كان اسم الاذاعى الكبير « على عيسى » قد ذكر باعتباره صاحب فكرة « الليالى المحمدية » فمن واجبنا أن نذكر بالخير أيضا اسم المرحوم « عبد المنعم الصاوى » وزير الثقافة الأسبق باعتباره صاحب فكرة الأمسيات الدينية ، والفنان الكبير « كرم مطاوع » أول من نفذها باخراجه لبردة « البوصيرى » فى ساحة المساجد بأبى العباس المرسى بالاســـكدرية فى أواسط السبعينات •

ويبقى أن نشكر الاذاعيين الكبيرين « أمين بسيونى » و « وجدى الحكيم » على ما بذلاه من جهد فى الاعداد لهذه الليلة المباركة الهادفة حتى ظهرت بهذه الصورة المشرقة التى ترضى الدين والفن والسياسة معا •• جزاهما الله عنا وعن الدعوة الاسلامية المسنيرة بكل خير وثواب •

(١٩٩٠/١٠/١٦)

« المليم بأربعة » ..
والتنازلات الجذابة !

من المؤكد أن الفنان الكبير جلال الشرقاوى يتوق الى تقديم مسرح راق ممتع ومفيد ، يكسر به القيد الحديدى الضيق الذى فرضه المسرح التجارى على نفسه ، حين انحصرت عروضه ، أو كادت ، فى اطار الاضحاك الرخيص المبتذل ، والاثارة الجنسية السهلة عن طريق الرقص الشرقى ، والبنطلونات الضيقة ، والنكات الخارجة .

دليلى على ذلك اختياره لنص الراحلة نهاد جاد « ع الرصيف » ، ثم عرضه الجرىء الراقى « انقلاب » الذى توقف لأسباب خارجة عن ارادة جلال الشرقاوى ، ولو قدر له الاستمرار الطبيعى ، وحقق ما هو جدير به من نجاح جماهيرى يساوى نصف ما بذل فيه من جهود فنية وانفاق سخى لكان من المؤكد أن يصبح نقطة تحول كاملة لا فى « مسرح الفن » وحده ، بل فى المسرح التجارى كله ، وربما انعكست آثاره أيضا على مسرح القطاع العام ، وان كان سيظل مع ذلك — بالرغم من قصر مدة عرضه — نقطة مضيئة فى تاريخ هذه الفرقة ، وابداعات صاحبها ومخرجها، واحدى الايجابيات القليلة فى تاريخ مسرح الثمانينات ..

غير أن جلال الشرقاوى اذا كان تواقا لتقديم أمثال هذه العروض الرفيعة ، فهو ليس مستعدا لتكبد أى خسارة مادية فى هذا السبيل . شأنه فى ذلك شأن أى ممول لمشروع تجارى ، يبتغى من ورائه تحقيق أكبر قدر من الربح ، والا عجز عن الاستمرار ، ولأن الخسارة المادية تتضمن فى الوقت نفسه دليلا على فشله الفنى ، وعلى أن المسرحية لم تنجح فى اجتذاب الجماهير ، ومسرح بلا جمهور شىء يستحيل تصوره ، كما تقرر المقولة النقدية الشهيرة .

ولما كان جمهور المسرح التجارى الذى يملك دفع أسعار الدخول

الباهظة بالقياس الى مستوى الدخول ذا طبيعة خاصة ، وليس من بين اهتماماته القضايا الفكرية ، أو المشكلات الاجتماعية أو المستوى الفنى الرفيع ، فلابد من محاولة ارضائه واجتذابه بتقديم ما يريد ، ولو على حساب كل تلك القيم والمعانى ·

ليس هذا دفاعا عن خطايا المسرح التجارى ، أو تبريرا لجرائمه وآثامه فى حق الفن والمجتمع وانما هى محاولة لفهم الظروف التى يعمل فى ظلها والقيود التى تكبله ، والتنازلات التى يضطر اليها حتى لو أراد تقديم الجاد والنافع ، كما حدث في مسرحية « المليم بأربعة » آخر انتاج « مسرح الفن » ·

★★★

الدليل عندى على صدق رغبة المنتج جلال الشرقاوى فى الارتقاء بمستوى مسرحه أنه لم يستعن بمؤلف ممن تعودوا الكتابة للمسرح التجارى باشتراطاته المعروفة ، بل لجأ الى مؤلف جاد كون شهرته من خلال فرق الثقافة الجماهيرية ومسارح الدولة ، وهو أبو العلا السلاموني، ولم يختر لبطولة المسرحية أحد المضحكين المهرجين ، أو المرتجلين المسفين ، كما فعل مرات عديدة من قبل ، بل اختار ممثلا محترما ملتزما ، هو الفنان الكبير نور الشريف ·· ونفس الشيء فعله مع بقية عناصر العرض تقريبا ، كما سيتضح من خلال المقال ، فكانت النتيجة عرضا محترما راقيا بشكل عام ، لم تزد فيه نسبة التنازلات والمشهيات على عشرة أو عشرين فى المائة ، وهى نسبة ضئيلة بالقياس الى الأهوال التى سبق أن عانيناها فى المسارح التجارية ، وفى « مسرح الفن » نفسه ···

فى ساحة المسرح الخارجى فرقة من العازفين والمنشدين الشعبيين تستلفت أنظار المارة والداخلين بعزفها وانشادها على طريقة الأجواق الجوالة قديما بين الموالد والأفراح فى القرى والأحياء الشعبية ولا صلة لها بالاحتفاليات الشعبية كما حاول جلال الشرقاوى اقناعى ·· ثم تدخل الى المسرح وتسير بين صفوف المشاهدين مواصلة العزف والانشاد ، ثم تعتلى المنصة دون أن يتوقف عزفها وانشادها ·· وتنسحب ليصمت كل شيء بضع دقائق يرتفع بعدها الستار عن مشهد المولد مصحوبا بعزف ورقص وغناء لاصلة له بماسبق أن سمعناه من الفرقة الشعبية ·· وكان المنطق الفنى يقضى بأن تندمج فرقة الآلات الشعبية فى هذا المشهد باعتبارها جزءا من المولد ، فلا يحس المشاهد بتلك الفجوة التى حدثت بينها وما رأيناه وسمعناه بعد ذلك ··

وان لم يمنعنا ذلك من الثناء على المستوى الموسيقى المتميز الذى حققته ألحان د · جمال سلامة فى هذا المشهد الافتتاحى وفى بقية الحان المسرحية ، وهى ليست قليلة حتى ليمكن القول بأننا أمام مسرحية موسيقية

جيدة ، جمعت بين الأغاني الفردية والجماعية والثنائيات التي ساعدت على تطوير الحدث وتصوير الموقف الدرامي ولم تكن عبئا على المسرحية كما يحدث كثيرا في مسارحنا ..

وساعد على تحقيق ذلك النجاح الواضح كلمات الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي الصادقة المستلهمة من سياق المسرحية ، والرقصات التي صممها الفنان الواعي الحساس محمد خليل ، والحركة الدرامية النشطة التي بثها جلال الشرقاوي في العرض كله .. اذا لم يتسع المقال للأمثلة العديدة التي يمكن أن تساق للتأكيد ذلك ، فلا أقل من أن أتوقف عند مشهد الفلاحين وقد استسلموا للنوم والكسل اعتمادا على الأرباح التي ستعود عليهم من شركة توظيف الأموال ، ففيه تجسيد واضح لصدق التعبير في كلمات الأغنية ولحنها والرقصة المصاحبة لها وهو ما تكرر في مواقف عديدة من المسرحية .

★★★

في ساحات الموالد تربى « على بومبة » بطل المسرحية ، وبرع في ألعاب القمار وأتقن حيله ثم اختفى عدة سنوات جاب فيها الآفاق ، وتغرب وتشرد ليعود بعد ذلك محملا بثروة من الدولارات ، والمزيد من الحيل والألاعيب .. يعود لمعلمه الذي رباه ، وابنته التي لعب معها في صباه ، ومازال محتفظا بحبها في قلبه .. ورفاقه القدامى من مهرجي السيرك ومنظمي ألعاب المقامرة والنشالين ، ليستعين بهم في مشروعه لتوظيف الأموال الذي استوحاه من لعبة « المليم بأربعة » وقرر أن يبدأه في قريته .

ولكي يقتنع أهل القرية بايداع أموالهم عنده فانه يقنع العمدة ورجل الدين بأن يعلنا أنهما أودعا عنده مبلغا كبيرا ، دون أن يدفعا شيئا .. فسيقرضهما هذا المبلغ ، ومن ارباحه السنوية يسدد القرض ، ثم يقبضان بعد ذلك الأرباح ، فيما أسماه بكشوف البركة ..

وينجح المشروع لارتفاع نسبة الأرباح التي يحققها ، ولتكاثر المودعين الذين يكتفون بهذه الأرباح ، ويشرعون في بيع أراضيهم لينعموا بعد ذلك بالكسل والبطالة ..

وأخطر ما في النص ، الذي كتبه أبو العلا السلاموني ، أنه لم يكتف بكشف احتيال بطله وأعوانه ، بل أوضح أن هذا الاحتيال ما كان من الممكن أن ينجح ويستشرى على النحو الذي عرفناه ، حتى تحول الى مأساة دامية مازال يعاني منها آلاف المودعين حتى اليوم ، لولا مشاركة عناصر عديدة من المسئولين في الحكومة وأجهزتها ،واستفادتهم المجانية من هذا الاحتيال ، فيما عرف بكشوف البركة ، وفي ترويج أجهزة الاعلام لمشروعات تلك الشركات .. ثم في تدخل المخبر السري الذي أدى دوره

محمود الجندى ، وفرضه الاتاوات الباهظة نظير سكوته ٠٠ وهو نفس ما حدث بعد ذلك مع وكيل النيابة ومساعده ٠٠

وفى المسرحية خط ميلودرامى ساعد على تأكيد نذالة مخبر الشرطة ، من خلال علاقته الآثمة « ببطه » والطفل غير الشرعى الذى حملت به لولا أن تستر عليها « بومبة » وسارع بعقد قرانه عليها ٠٠

بعد أربع سنوات من النصب والاحتيال يحول « على بومبة » الثروة الطائلة التى حققها باسم زوجته ويودعهـا فى بنوك الخارج ، ويستعـد لاعلان افلاس شركته ، حين يظهر مخبر الشرطة ليطالب بابنه وحقه فى استعادته ومعه أمه التى أصبحت مالكة لتلك الثروة الطائلة والا أبلغ السلطات ، وهو ما يحدث فعلا ٠٠

ويدور مشهد طويل فى التحقيق مع « على بومبة » ومعاونيه هو فى الحقيقة أضعف مشاهد المسرحية ، اذ اعتمد الأضحاك فيه على التكرار « المدبولى » للطم مساعد النيابة على وجهه ،وانتقال عدوى اللطم منه لوكيل النيابة ، ولغيره من الممثلين ٠٠

ويدور المشهد الأخير من المسرحية فى المولد أيضا بعد الافراج عن « على بومبة » وتنكره فى شكل متصوف تركى ، يعتمد على الدجل الدينى هذه المرة فى جمع أموال المريدين فى « صندوق النذور » ٠٠

وحين تكشف « بطة » حقيقته فانها تحذر هؤلاء المريدين المندفعين فى الذكر ووضع أموالهم فى الصندوق لكى تزيد ببركة الولى الخطير ٠٠ وتطالبهم بأن يفيقوا من غفوتهم وايمانهـم بالدجل والخرافة ٠٠ ولكن صوتها يضيع وسط ضجيج الذكر وحركاته المنفعلة المحمومة ٠٠

★★★

وكل ذلك ايجابى وجميل ، بل جرىء فى مواجهة جوانب من مظاهر الفساد والافساد المستشرى فى حياتنا ٠٠ خاصة وأنه حاول الغوص وراء أهم عناصره وادانتهم وعدم الاكتفاء بتصوير الظاهرة من الخارج ٠٠
بقيت التنازلات الفنية التى لجأ اليها المخرج - المنتج « جلال الشرقاوى » لكى يباع جمهوره هذا الموضوع الجاد ، وأهمها وأجملها الراقصة «هندية» . وقد أحسن توظيف مفاتنها وخفة ظلها رقصا وغناء وتمثيلا دون مبالغة ، وان كان من الطبيعى ألا تحقق فى التمثيل والغناء ما حققته من نجاح فى الرقص ، خاصة وهذا أول أدوارها على المسرح ٠٠

تأتى بعد ذلك « المناظرات » الجنسية المتبادلة بين محمد أبو العينين وزوجته ليلى فهمى وأعتقد أنها زادت عن الحد المقبول ، والتقليـل منها يفيدهما ويفيد العرض خاصة وانهما ممثلان قديران يتمتعان بحضور جذاب وخفة ظل طبيعية ٠٠ ثم ذلك الأسلوب المدبولى الذى يعتمد فى الاضحاك

عن طريق التكرار ، وقد أشرت الى أبرز نماذجه فى مشهد وكيل النيابة ومساعده ، وفى المسرحية نظائر أخرى غير قليلة وبخاصة فى أسلوب أداء الممثل الشاب علاء مرسى الذى يعتمد على افتعال الدهشة باصدار اصوات طويلة ممطوطة ٠

غير أن هذه التنازلات أو المشهيات لم تخل من جاذبية كما ذكرت ، ولم تتجاوز نسبتها عشرة فى المائة أو عشرين على الأكثر ٠٠ وهو ما يمكن اغتفاره بالنسبة لأى مسرح تجارى ٠٠ طالما التزم فى بقية العرض مستوى فنيا جيدا وقدرا معقولا من الجدية والاتقان ٠٠

★★★

صمم ديكورات المسرحية باقتدار وذوق سليم د ٠ صلاح زكى ، فأجاد تصوير جو المولد دون افتعال أو مبالغة فى البهرجة ، واستخدم الألوان الهادئة والوحدات البسيطة المعبرة فى مشهدى القريـة ومسكن على بومبة ، وان لم يحالفه نفس القدر من التوفيق فى تصميم ديكور مشهد التحقيق بالنيابة ، فساعد بذلك على كشف ضعف الأداء التمثيلى فى هذا المشهد ٠٠

نور الشريف مخلص ومتفـان فى أداء دوره المركب ، وشارك فى الرقص والغناء بمرونة واقناع ، وخيل الى فى بعض المشاهد أنه نجح فى الخروج من اندماجه فى الشخصية وانفصل عنها ليتحول الى معلق وناصح للمشاهدين ٠٠ على الأسلوب البريشتى ٠٠

« نورا » تتمتع بحضور جذاب وصدق فى الأداء وتفهم للشخصية . وان كنت أعتقد انها أجمل وأنظف من أن تقنعنا بأنها تلك الفتاة التعسة التى تنتقل مع الموالد ٠٠ ولعلها تقترب من ذلك أكثر لو خففت من اتقان ماكياجها وأناقة ملابسها ٠٠

محمود الجندى ملائم لشخصية مخبر الشرطة الانتهازى الخبيث ٠٠ وقد أداها باقتدار وقدر معقول من اللامبالاة التى تتفق مع طبيعتها ٠٠

د ٠ محمد عبد المعطى فى دور المحامى النصاب ، وعثمان الحمامصى فى دور العمدة الأفاق ٠٠ نجحا فى أن يضفيا قدرا غير قليل من التميز على دوريهما القصيرين المحدودين فأسهما بذلك مع بقية الممثلين والعناصر الأخرى فى اثراء العرض وتميزه ٠

(١٩٩٠/٧/٢٤)

● من الفرق الزائرة :

« عابدات باخوس »
مسرحية اغريقية بتصور أندلسى

« المسرح يعبر عن ثقافة الشعوب ، ومفهوم الثقافة لا يقتصر على الجانب الأدبى ، بل يشمل كل الفنون وأساليب التعبير الأخرى ، وعادات الشعب وتقاليده وطريقته فى الاحساس تجاه الحياة والموت ، وممارسته لعقائده وطقوسه الدينية .

على هذا الأساس تعمل فرقتنا منذ انشائها سنة ١٩٧٧ ، فقد عبرت فى عروضها عن خصائص الثقافة الأسبانية ، وبصفة خاصة ثقافة جنوب اسبانيا ، أو الأندلس ، بطبيعته الحارة المتدفقة ، وايقاعاته السريعة الساخنة .

غير ان اهتمامنا بتأكيد ملامح شخصيتنا القومية لا يعنى أبدا الانغلاق على ذواتنا ، اذ ليس وراء الانغلاق سوى التجمد والاجداب ، والثقافة الأصيلة المزدهرة تتطلب الانفتاح الدائم على العالم والتفاعل معه ، وهذا ما يثبته عرضنا الأخير ، الذى اعتمدنا فيه على نص للشاعر اليونانى يوربيديس ، فالثقافة الاغريقية تنتمى مثلنا لحوض البحر الأبيض المتوسط ، ومن ثم فهى قريبة منا ، غير بعيدة عن طبيعتنا ، ولكننا مع ذلك قدمنا المسرحية من خلال فهمنا واحساسنا الأندلسى .. »

على هذا النحو تحدث المخرج الأسبانى الكبير سلفادور تابورا فى المؤتمر الصحفى الذى عقده بالمسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية (المركز الثقافى القومى) مع بعض أبطال فرقته « مجموعة أشبيليه » أو «لاكوادرا دى سيفيل » .

وقبل أن نصف العرض الذى شهدناه فى المسرح الكبير ، والتعديلات والاضافات التى أدخلها « تابورا » على المسرحية الاغريقية من الضرورى

أن نتعرف على هذه المسرحية أولا ، لأننا لا يمكن أن نستمتع بالعرض ونحيط بأبعاده دون معرفة مسبقة بالنص الأصلى للمسرحية ٠

المسرحية الاغريقية التى استلهمتها الفرقة الأسبانية هى « عابدات باخوس » للشاعر الكبير يوزبيديس الذى عاش فى القرن الخامس قبل الميلاد ، فيما بين عامى ٤٨٦ و ٤٠٦ ، ق ٠ م وهو ثالث كبار شعراء المأساة الاغريقية ، بعد ايسخيلوس وسوفوكليس ، ولعله أغزرهم انتاجا ، واميلهم للتجديد والابتكار والتجاوب مع عصره ٠

والدارسون مجمعون على أنها آخر مسرحية كتبها الشاعر قبل وفاته فى منفاه بمقدونيا ، وعلى أنها من أجود مسرحياته التى تربو على التسعين ، وان لم يصلنا منها سوى سبع عشرة ، وأنه عاد فيها الى أصول المأساة التقليدية ، وأكد ايمانه بآلهة الاغريق ، بعد أن تسببت بعض مسرحياته الأخرى فى اتهامه بالالحاد ، بل لقد غالى « ماكولى » الى حد القول بأنه « لا توجد مقطوعة قط فى الأدب يمكن أن تقف ندا لمأساة عابدات باخوس » ٠٠

ترجم المسرحية الى اللغة العربية ، وقدم لها بدراسة عميقة د ٠ عبد المعطى شعراوى أستاذ ورئيس قسم الدراسات اليونانية بجامعة القاهرة ، الذى بلغ من اهتمامه بها أن اتخذها موضوعا لرسالته للدكتوراه التى قدمها الى جامعة بريستول بانجلترا سنة ١٩٦٦ ، من خلال دراسته لشخصية الاله ديونوسيوس فى مسرحية « عابدات باخوس » ٠

ينبهنا د ٠ عبد المعطى شعراوى فى مقدمته الى أن الاله ديونوسيوس، وهو نفسه باخوس ، لم يكن الها للخمر فقط ، بل كان الها للأشجار ، ولكل شيء طبيعى متدفق ، « انه السائل الحيوى الموجود فى الكروم ، والنبع الجارى فى فروع الشجرة النامية ، والدماء المتدفقة فى شرايين الحيوان الصغير ، بل انه كل التيارات الجارفة المبهمة العنيفة التى تعلو وتهبط وتروح وتجيء فى حياة الطبيعة ٠٠٠ » ، ويضيف :

« لكى نفهم تراجيديا « عابدات باخوس » علينا أن نتناسى صورة باخوس اله الخمر الماجن الفاجر ، وأن نتذكر صورة ديونوسيوس كروح ذات حيوية متدفقة تجرى فى عروق كل كائن حى ٠ ولكى تكتمل هذه الصورة عند اغريق العصر الكلاسيكى كان من الضرورى رؤيته كاله للنبيذ، اذ أن النبيذ يظهر شاربه على طبيعته ، ويجعله قريبا كل القرب من الصدق ، وعن طريقه يتوحد الانسان مع الاله ٠٠ كذلك كان من الممكن أيضا أن يحدث ذلك عن طريق الرقصات التى كانت تؤديها عابدات باخوس فوق الجبال فى دلفى ومناطق جبلية أخرى والتى كانت تمثل شعيرة هامة من شعائر عبادة الاله ديونوسيوس ٠٠٠ »

★★★

في مستهل المسرحية نرى الاله ديونوسيوس وقد تجلى في هيئـة انسان من البشر ، ويحكى لنا كيف أنجبته أم من البشر هي « سميلى » ابنة كادموس ملك طيبة بعد أن عشقها « زيوس » كبير الآلهة ، فغارت منها زوجته الشرعية « هيرا » آلهة السماوات ، فأوحت اليها بان تطلب من زيوس أن يظهر لها في هيئته الربانية بدلا من الصورة البشرية التى يزورها بها ، فلما أصرت اذا بصواعقه تحرقها وقصرهـا ، وظلت النيران مشتعلة تشهد على حقد الآلهة وجبروتهـا ·· لقـد طوف ديونوسيوس باقطار عديدة في آسيا حيث ثبت شعائر عبادته ، وها هو ذا يعود الى مسقط راسه بطيبة وبصحبته عدد من كاهناته أو عابداته الأسيويات ، ويقول :

« ان طيبة هي أول بقعة من هذه الأرض الاغريقية أدفع بنسائها الى الصراخ ·· وأضع في أيديهن المخاصر « الحـراب » ـ حرابى المعروشة باغصان اللبلاب ··

تزعم شقيقات والدتى ـ وكان أحرى بهن الا يفعلن ـ أننى أنا ، ديونوسيوس ، لست ابنا لزيوس ، وأن سميلى « وهى أمه » ـ بعدما اعتدى عليها بشر فان ، ألقت بحبها الخاطىء على زيوس ، وأن ذلك من اختلاق كادموس « أبيهن » ··· ومن أجل ذلك دفعت بأولئك الشقيقات الى خارج القصر ، مخبولات ، فهن يسكن الجبال وقد ذهبت عقولهـن ، ألبستهن عنوة لباس شعائرى الصاخبة ، كما أصبت جميع نسوة أهـل كادموس ـ وما أكثرهن ـ بالجنـون وأخرجتهن من المنـازل · اختلطن ببنات كادموس ، ولجأن الى المناطق الجبلية العارية ، ومكثن تحت أشجار الشربين النضرة ·· »

وهنا ينبغى أن نشير الى أن « باخوس » وهى التسمية الرومانيـة لديونوسيوس تعنى المتسبب في الجنون ، والمزيل له كذلك ، وأن روحه حين تحل في أرواح عابداته أثناء رقصهن تتحول الى قوة جارفة عنيفة سواء أكن من المؤمنات به أم من غير المؤمنات كخالته « جافى » وشقيقتيها · يقول د · شعراوى في مقدمته :

« كانت الرقصات الجبلية الشتوية التى تقيمها الباخيات « أو عابدات باخوس » توصل الى شعيرة أخرى ذات شقين ·· الشق الأول هو التمزيق، والثانى هو الالتهام ، أى أن الراقص المتعبد عندما يسيطر عليه الجنون الالهى يكون قد أصبح تواقا الى تمزيق جسد حى ثم التهامه نيئا ، معتقدا أن المتعبد قد أصبح ـ بهذه الطريقة ـ هو الاله نفسه ·· » ·

وسنرى حالا كيف حدث ذلك في المأساة وأسرع بخاتمتها الدامية

بعد أن نسمع بقية حديث ديونوسيوس فى منولوجه الاستهلالى لنعرف السبَبَ الآخر لمجيئه الى طيبة :

٠٠ لقد سلم كادموس السلطة والسلطان الى بنثيوس ، ولد ابنته « أجافى » الذى يتحدى الآلهة ممثلة فى شخصى ـ ويتجاهلنى أثناء تقديم القرابين ، ويتحاشى ذكرى فى صلواته ٠ لهذا سوف أثبت له ربوبيتى ، ولجميع الطيبيين ، ثم أرحل الى أرض أخرى ٠٠ وان أرادت مدينة طيبة ـ فى ثورة الغضب ـ أن تستخدم السلاح فى طرد الباخيات من المناطق الجبلية فسوف أقودهن بنفسى أثناء القتال ٠٠ »

وبالفعل نرى الملك بنثيوس ثائرا على الانحلال الذى شاع بين نساء المدينة ، فيأمر بالقبض على الباخيات وشد وثاقهن فى السجن ، فاذا بديونوسيوس يحررهن بقوته الالهية ، ويصعدن لممارسة طقوسهن فى الجبل ٠ فيطلب الملك البحث عن ذلك الغريب الذى هبط على المدينة وفتن نساءها ، واحضاره أمامه ، ويمثل ديونوسيوس بصورته البشرية أمام الملك الشاب ، ويناقشه فى ضرورة الخضوع لارادة الآلهة ، والسماح للناس بممارسة عبادتهم وطقوسهم الدينية ، فلا يقتنع الملك بحديث ديونوسيوس ، ولكنه يقبل دعوته له للتنكر فى زى النساء ، ليشاهد بنفسه عبادة الباخيات فى الجبل ، ويتعرف على قوة ايمانهن ٠٠ فاذا بالباخيات يكشفن أمره ، ويشتركن وعلى رأسهن أمه « اجافى » فى تمزيق جسده ، وقد خيل اليها وسط نشوة الخمر والجنون أنه أسد ، وليس انسانا ، وتعود الى القصر حاملة رأسه وقد انهمكت فى رقصة سعيدة محمومة ، حتى يفيقها أبوها كادموس من لوثتها ، فاذا بها تبصر رأس ابنها ، وبشاعة جرمها وجنونها ، فتنهار باكية مولولة ٠٠

على هذا النحو حقق الاله ديونوسيوس انتقامه المزدوج من بنات كادموس اللاتى شككن فى شرف أمه سيميلى ، وصحة نسبته الى أبيه زيوس ، ومن ابن خالته بنثيوس الذى كفر به وقاوم عبادته ، ومن أهالى طيبة الذين تابعوا خالاته فى الشك فى نسبه ،ورفضوا عبادته ، فأثبت ربوبيته وقدراته الالهية ثم رحل عن طيبة ٠

★★★

ماذا فعل المخرج الأسبانى الكبير « سلفادور تابورا » بهذه المأساة الاغريقية الغريبة ، وكيف قدمها من خلال تصوره الأسبانى الأندلسى ؟

لم يكتف « تابورا » بنقل الأحداث الى بيئته الأندلسية ديكورا وملابس وموسيقى ورقصا ، بل نقل كذلك مركزها من الاله ديونوسيوس الى « أجافى » أم الملك بنثيوس وقامت بدورها بطلة الفرقة القديرة « فرناندا روميرو » ، التى كتب اسمها وحده تاليا لاسم الفرقة فى النشرة الأسبانية ٠

وترتب على ذلك انكماش دور ديونوسيوس الذى أداه جوان روميرو، وهو شاب نحيل شاحب الوجه لا يتلاءم تكوينه مع طبيعة اله الخمر والخصب والنماء ، ولا مع الصورة البشرية التى ظهر بها ، ويقول الملك بنثيوس عنها انه ذو « جدائل ذهبية اللون زكية الرائحة . له وجه يشبه الوردة ، وعينان تشعان بسحر أفروديتى .. » .

وغلب على العرض الرقص والغناء الأندلسى الشهير بالفلامنكو ، مع اختزال أجزاء كبيرة من حوار المسرحية ومواقفها التمثيلية ، مع المحافظة على روحها العامة وجوهر مضمونها ، بصورة تؤكد تعمق المخرج فى دراسة النص الأصلى ، وما يتصل به من أساطير وتقاليد اغريقية .

يرتفع الستار عن مسرح شبه مظلم الا من بقعة ضوء وسط الخشبة تميز الى جوارها امرأة مشعثة الشعر ، وتسمع وسط السكون المخيم صوت هدير مياه متصل ، نتبين من ازدياد الضوء أنه نبيذ ينسكب من دن كبير الى يسار المسرح ، ولا ينقطع طوال العرض .

وبعد مدخل قصير تلقيه المرأة المشعثة تندفع خمس نساء يرقصن الفلامنكو بأسلوب منفعل وقد انحنت رءوسهن الى الأمام بصورة مبالغ فيها ، انهن الباخيات اللاتى أصابهن ديونوسيوس بالجنون ، ثم تظهر « أجافى » لتؤدى رقصة انفرادية بارعة تعبر فيها عن آلام المخاض ، وهى اضافة للأصل الاغريقى لاستعراض مهارة البطلة فى رقص الفلامنكو ، وتطويعه للتعبير عن أدق المشاعر ، وبصفة أخص من خلال توقيعات الكعوب الخشبية .

ويسفر هذا المخاض عن ميلاد الملك « بنثيوس » الذى يرحب به جده كادموس ، وينصبه على العرش مكانه ، ويحتل كرسى العرش منصة صغيرة الى يمين المسرح فى مقابل الدن الكبير الى يساره أما وسط المسرح فتحتله آلة دوارة تشبه الساقية أبدع مهندس الديكور تصميمها لتستخدمها الباخيات فى لحظات النشوة العارمة ، فتمتطيها خمس منهن ، وتدور بهن مع ايقاع الموسيقى النشوانة ، فيما يوحى بحالة من الخدر المحموم ، وما يلبثن أن يجتذبن « أجافى » لها ، فتمتطيها وحدها ، وتدور بها قبيل تمزيقها لرأس ولدها وهى تظنه أسدا .

واستخدم المخرج صفا طويلا من الشموع فى خلفية المسرح ، وأطلق بخورا شرقيا لاستكمال جو الطقوس الدينية الوثنية المحمومة ، التى أسهمت فى صنعها اللوثة التى أصاب بها ديونوسيوس النسوة ، مع النبيذ الذى احتسينه ، والرقص العنيف لذى مارسنه حتى كدن يفقدن الوعى .

واشتركت الموسيقى الشعبية التى عزفها أربعة ، أثنان على الجيتار الى اليمين ، واثنان على الطبول الكبيرة الى اليسار ، وكلها ذات ايقاعات شرقية واضحة ، وبخاصة عند مقتل بنثيوس · فقد خيل الى أنى أسمع الى موسيقى « أبو الغيط » المألوفة فى بلادنا ، وصاحبتها فرناندا برقصة مجنونة شديدة الشبه برقصة الغوازى عندنا ، التى تعتمد على هز البطن أكثر مما تعتمد على تحريك الأطـراف · وفى أحـد المواقف استخـدم ديونوسيوس آله نفخ قصيرة أشبه بآلة « السلامية » المستخدمة لدينا فى التخت البلدى ، وكل ذلك يؤكد التأثيرات العربية فى الفن الأسبانى ·

على أن المخرج لم يقتنع بهذه المعزوفات الشعبية ، بل أضاف اليها مقطوعات سيمفونية أداها أوركسترا كبير عن طريق التسجيلات ، ليزيد من احساسنا بقوة اندماج الراقصات فى عبادتهن المحمومة النشوانة ·

ومن المهم أن نعرف أن سلفادور تابورا ليس مخـرج هذا العرض فحسب ، بل هو كذلك الذى اقتبس نصه وأعده ، وألف الموسيقى وصمم الرقصات ، فكأنه مبدعه الفعلى اعتمادا على نص يوريبيديس · والحق أن المستوى الرفيع الذى حققه فى تصميم الرقصات وقوة تعبيرها ، وانضباط أداء الراقصات لها هو الذى ميز هذا العرض بالدرجـة الأولى ، ومنحـه تميزه الأسبانى الأندلسى · ويزيد من قيمة هذا الجهـد أنه اعتمـد على رقصات الفلامنكو الشعبية ، ولكنه طورها ، ومنحها قدرة تعبيرية هائلة ، وبخاصة فى الرقصات التى أدتها « فرناندا » ، حتى كادت تقوم بـدور الحوار الذى حذفه ، كما ارتفعت الى مستوى الباليه الكلاسيكى ·

انه عرض حى ممتاز وممتع يمكن أن نتعلم منه الكثير فى استيحاء تراث المسرح العالمى الباقى مع الحفاظ على أصول فنوننا الشعبية وتطويرها بحيث تتلاءم مع مستوى تلك الروائع الخالدة وتضيف اليها ، وهى أشياء لا يمكن أن تتحقق عن طريق « الفهلوة » والشعارات المملة التى سئمناها ، بل لابد لها من عمل شاق طويل وممتد ·

ساءنى أن أقرأ النشرة العربيـة التى تحمـل اسم وزارة الثقافـة و « المركز الثقافى القومى » والسفارة الأسبانية ، لأجدها حافلة بالأخطاء ، ولا يمكن أن تساعد المشاهد على متابعة العرض والتعرف على أصوله وجهود مبدعيه · فلعلنا نهتم أكثر باعداد هذه النشرات فى المستقبل ، خاصة ولدينا متخصصون عديدون فى اللغة الأسبانية كان من الممكن أن يقدم أحدهم ترجمة عربية مفهومة لما حوته النشرات الأسبانية ··

(١٩٩٠/٤/١٠)

ملاحق الكتـاب

ملحق (١)

على مسئوليتهم :

آراء ووجهات نظر أخرى

أولا : البيت الفني للمسرح

● المسرح القومي :

« الزير سالم » دعوة للائتلاف العربى

فى عام ١٩٦٨ أخرج حمدى غيث للمسرح القومي مسرحية ألفريد فرج (الزير سالم) ــ وفى نهاية عام ١٩٩٠ أعاد اخراج المسرحية ذاتها للمسرح القومي أيضـا ــ فكيف قـدم الزير سالم بعد مرور وانقضـاء ٢٢ عاما ؟

● أولا ــ اختيـار ذلك النص بالتحديـد ٠٠ وفى هذا التـوقيت بالتحديد يجسـد وعى المخرج وارتباطه بالأحـداث المتغيرة من حوله ــ فرغم أن أحداث المسرحية تدور فى القرن الخامس الميلادى فى شمال الجزيرة العربية ــ الا أننا كمتفرجين نربط ونمزج بسهولة ويسر بين الصراع الدامى القـديم للأخوال وللأعمام (صراع البكريين والتغلبيين) ــ وبين الصراع العربى الجديد الذى فجره وأججه الاجتياح العراقى لدولة عربية شقيقة هى الكويت ٠٠٠

● ثانيا : اختصر المخرج حمدى غيث من حوار وكلمات الشخصيات ــ هجرس وسعاد وسالم وجساس ــ مستهدفا التوصل لايقاع حى لاهث متدفق ــ فجمهور مسرح التسعينـات ــ لأسباب عديدة ــ أصبـح ملولا لا يطيق أو يستملح حوارا مطولا مستفيضا بالفصحى مهما كان بديعـا متقنـا فى تكوينه أو بليغا وعميقـا فى معانية ومراميه ــ فالمونولوجات الطويلة قد تكون عائقا يعطل ويقلل درجة التواصل المطلوبة بين الجمهور وبين المنصة المسرحية وما يتوالى فوقها من أحداث ومواقف ٠٠

ومن أجل الهدف ذاته ــ الايقاع الحى اللاهث المتدفق ــ ألغى حمدى غيث فترات الاظلام التى تمهد للانتقال من مكان لآخر ٠٠٠

● ثالثا : حاول حمدى غيث تخليص الأداء التمثيلى من مبالغات الانفعالات الحادة والخطابة الزاعقة — أقول حاول — لأن الأداء التمثيلى لم يتخلص تماما من بكائيات الأداء القديم التى لم تعد مستساغة الآن حتى فى العروض التراجيدية — فالتعبير المأساوى يمكن توصيله فى عروض التسعينات دون الافراط فى تلك البكائيات — لكن الذين شاهدوا العرضين لنفس النص والمخرج — عرض ١٩٦٨ وعرض ١٩٩٠ — يدركون حرص حمدى غيث على تقديم أداء تمثيلى مختلف عن أداء عرض ١٩٦٨ — خاصة وأن نجوم العرض من دارسى فن التمثيل يجسدون شباب العمر والروح — وليسوا أسرى للأداء الجامد الذى لم يتطور مع تطور المسرح الحديث فى العالم كله — ...

ويكفى أن نتأمل أداء (سهير طه حسين) لدور « جليلة » الملكة لندرك جهد المخرج المضاعف ...

ولم يدهشنى اختيار الفنان (نبيل الخلفاوى) لدور البطولة لتجسيد شخصية « سالم الزير » الباحث عن العدل المستحيل ...

وهذا الممثل المدهش (خليل مرسى) بشباته وبرسوخه وبصوته المسرحى الصميم المتميز بالقوة والقدرة على التلوين والتشكيل فى الأداء . ان تجسده لشخصية (كليب) يؤكد أنه سيصبح ذات يوم من كبار فنانى المسرح القومى .

وخريجة معهد الفنون المسرحية — والأولى فى التمثيل على دفعتها فى النصف الأول من الستينات (نجاة على) العائدة لمنصة المسرح القومى بعد طول غياب — عبرت بارتعاشات الشفتين وأصابع اليدين وبتهدج الصوت عن مشاعر اللوعة والفجيعة والصدمة لفقدانها للأخ الملك كليب وللزوج همام — وعبرت ببساطة وببراعة — ودون مبالغة ممجوجة — عن الصراع الداخلى المحتدم فى أعماق أسماء الحائرة بين حبها لزوجها وحبها لشقيقها .

ويجسد الفنان (عبد الغنى ناصر) ويوصل بيسر معانى الثبات والتماسك وسط النزاع الدامى — ويعكس حكمة الكبار المجربين — ويمثل صوت العقل الذى يجب أن يعلو على جنون القتل .

وهذه الزهرة الجديدة (منال سلامة) التى تتفتح فوق منصة المسرح القومى — وازنت ومزجت وجمعت بين التعبير عن رقة اليتيمة (يمامة) وبين التعبير عن تصميمها وارادتها (أريد أبى حيا) — احساسها صادق بالكلمة والمعنى — وستكسبها العروض القادمة خبرة وتوهجا .

(وثريا ابراهيم) التى تساءل عنها كثيرون ـ من هذه الممثلة التى تؤدى بالكلمة وبالحركة بثبات المحترفين ؟ .. انها فنانة طنطا ـ وممثلة العديد من عروض الثقافة الجماهيريـة ـ ليت الفنـان أحمد عبد الحليم يضمها لأسرة المسرح القومى ـ فهى ممثلة قديرة لم تنل حقها كما ينبغى ـ وحان الوقت لانصافها .

وفى دائرة التألق تلمع وتسطع أسماء (خالد الذهبى) بتجسيده الجيد الواعى لشخصية جحدر .. و (محمـد أبو العينين) بحضوره المسرحى المحبب ـ وبخفـة ظله ـ وبقدرتـه على أداء الأدوار الكوميديـة والتراجيدية بنفس درجة التمكن ـ ويكفى (مفيد عاشور) تلك اللحظات التى يحكى فيها القصة العجيبة والواقعة الفريدة للفارس الأمير سالم ـ لتؤكد لنا كم هو موهوب ومسيطر على أدواته التعبيرية وطاقاته الفنية .. أما (فائق عزب) فكان أشبه بالمنقذ الذى جاء فى الوقت الضائع وقبل موعد افتتاح العرض بأسبوع واحد ليؤدى دور « جساس » الذى اعتذر عنه ممثل آخر فى توقيت قاتل ...

« نبيل بدران »

(« آخر ساعة » ١٩٩١/١/٩ ص ٣٩)



● المسرح الكوميدى :

« مسـألة مبدأ »

بالاسكندرية ..

وعلى مسرح سيد درويش ..

يقدم المسرح الكوميـدى للكاتب المعـروف « جمال عبد المقصود » مسرحية « مسألة مبدأ » ..

اخراج .. مجدى مجاهد .

ديكور .. الفنانة نهى برادة .

أغانى محيى الدين ابراهيم وموسيقى وألحان محمد قابيل .

والنجوم الشابة المتالقة ‥ نسرين ‥ ومحسن محيي الدين وهما إمتداد لتالق ثنائيات عديدة فى المسرح المصرى · لها نجاحها الخاص واستقبال محبب لدى الجماهير ...

ومعهما ‥ الفنانة يسرية الحكيم ‥ وعادل أنور ويوسف الحسينى وأمان محيى الدين ·

والفنانة المحبوبة التى لمعت على خشبة المسرح فى مسرحية « الدخول فى الممنوع » لنفس المؤلف فى العام الماضى ‥ وهى نجوى ربيع ‥ ولتصبح أكثر لمعانا ومعها شادية عبد الحميد ‥

سيطرة النص

وهذه المسرحية من الأعمال التى يسيطر عليها النص ‥ بمعنى أن هنا نص مسرحى مسيطر وجيد لا يحرج الممثل أو المخرج ويضطرهما للارتجال والقافية مع الجمهور ‥ والتطويل هنا ‥ وحشر الاستعراضات والأغانى والرقص بسبب وبدون سبب كما هو معهود فى نصوص المسرح الصيفى ·

ومع ذلك فهو يقيم حوارا موازيا بين المتفرج ونفسه وما يدور على خشبة المسرح ·

والمسرحية تبدأ « بفرح بلدى » فى بيئة شعبية وفقيرة ليتوج قصة الحب بين « محروس » و « نفيسة » وتنتظر العروس ‥ تنتظر مجىء العريس ‥ الذى لا يجىء ‥ لأنه « خطف » ‥ بعد أن ثبت أنه يستحق « ميراث ضخم » ‥ خطفته الأسرة الكبيرة العريقة لتشاركه الميراث وتصطاده زوجا لابنتهم « فيفى » والتى تحب بالتالى خطيبها « أحمد » ·

ومن هنا تبدأ كل خيوط المسرحية ‥ بسرعة وبدون لف ودوران ومن الفصل الأول بعد دقائق لا تتجاوز خمسة عشر دقيقة لنتبين أولا :

● قانون المال :

ومما لاشك فيه أن للمال قوانينه التى تنسحب على الانسان ‥ سواء لمن جاء من القاع حيث الفقر « محروس » ‥ أو لمن يعيش فى الرفاهية ولا يستطيع التنازل عن مستواه المادى وهى « فيفى » ·

وكلاهما يسير فى خطين متوازيين فى نفس الاتجاه بقانون سطوة المال ·

بينما يسير فى الاتجاه المضاد وفى خطوط متوازية أيضا ٠٠ « نفيسة » والتى تمثل الشهامة والجدعنة ٠٠ وبراءة الحب والاحباط فيمن أحبته بذلك التحول الكبير فى سلوكه ونظرته الجديدة لها ٠٠ ويسير معها « أحمد » ٠٠ خطيب فيفى فى نفس خط الاحباط ويشارك « منتصر » فى طريق الجريمة للتخلص من « محروس » ٠٠ وهو نفس الخط للمستويات من ذوى المال والنفوذ ٠٠ بهدف الاحتفاظ بالمال كنفوذ ٠٠ لتسلك طريق الجريمة كأحد الطرق المشروعة لهذه الفئة ٠

وهناك السويتش الذى يحرك كل هذه الخيوط لصالحها أو لصالح طبقتها ٠٠ وهى الست « بهيجة » فى طبقة المال والنفوذ ٠

وتماثلها الست « عزيزة » فى الطبقة الشعبية الفقيرة ٠٠ باحباطاتها ومواساتها السلبية ٠٠ لترضى بنصيبها وتتزوج من « قنديل » وهو أحد المحبين لنوارة الحى وفتوته ٠

والى أن يتم الكشف ٠٠ لتظهر الحقيقة ٠٠ ويرفض « محروس » زيف مجتمع المال وقوانينه ودسائسه ٠٠ ليعود الى نفسه ٠٠ وقلبه ٠٠ وأحاسيسه ٠

وهذه البنائية شديدة الحبكة ، والتى تميز أعمال الكاتب قد تجد من يختلف معه فى موقف « نفيسة » تجاه « محروس » ٠٠ وتطرح العديد من التساؤلات والاختلاف فى الرأى بين المشاهدين ٠٠ وحول الموقف الأخير ٠

ولعل الحوار الذكى الممتع والضاحك بلا اسفاف ٠

واحيوية العرض ٠٠

وهو هنا جزء لا يتجزأ من دور المخرج والممثل والنص معا ، ليقدما

عملا جيدا ٠٠ وكوميديا راقية وصاخبة بعض الشىء بهدف الاضحاك ٠٠ ويساهم معهم ضحك الجمهور ٠

« سناء فتح الله »

(« الأخبار » ١٩٩٠/٧/١٦ ص ١٤)

★★★

● المسرح الكوميدى :

« لا أرى لا اسمع ٠٠ لا اتكلم »

كوميديا لا تخجل منها الأسرة

الكلمة المكتوبة سلاح ذو حدين ـ فقد تكون اداة بناء وتنوير وتطوير ـ وقد تكون أداة تزييف وتدمير ٠٠ المهم أن يكون القلم بين أصابع من يقدر خطورة وأهمية دور الصحافة فى مجتمعنا الذى يحتاج للقدوة الصالحة ٠٠ وللصدق وللأمانة مع النفس ٠٠ ومع الناس ٠

وهذا ما أغرى الكاتب المسرحى « بهيج اسماعيل » فى مسرحيته الكوميدية (لا أرى ٠٠ لا أسمع لا أتكلم) بالاقتراب من كواليس الصحافة الساخنة ويقدمها فى قالب كوميدى ورغم أن أغلب المؤلفين يخافون الكتابة عن عالم الصحافة لكونه عالما مليئا بالغموض والأحداث المثيرة ، فالمسرحية تحكى قصة معد نشرة الأخبار حازم عصفور « محيى اسماعيل » الذى يطلب منه عند اعتذار مذيع النشرة لأسباب صحية قراءتها ٠٠ فوجدها فرصة ليعبر عما بداخله فيطالب الحكومة بتغيير أوضاع الموظفين ومحاربه غلاء الأسعار والقضاء على التلوث والبطالة والغاء مسلسلات النكد والرعب والدم والجنس مع بعض المطالب الأخرى مما جعل المسئولين بالتليفزيون يقومون بنقله من التلفزيون الى جريدة المستقبل التى يرأس تحريرها صلاح بيه المهندم « حسن حسين » الذى يقابل تعيينه بالفتور بسبب الديون التى تعانى منها الجريدة ، ومع ذلك يقوم بصرف الأرباح والحوافز والمكافآت للمقربين منه بواسطة نهى سكرتيرته الحسناء « سوسن بدر » التى تقنع رئيس التحرير ورئيس مجلس الادارة فى نفس الوقت بانشاء قسم بريد القراء خصيصا لعيون حازم عصفور الذى يسعد بقرار تعيينه وتسعى أحلامه لحل مشاكل الجماهير من خلال الخطابات التى تصله من قراء الجريدة وينجح بالفعل فى حل مشكلة مريض التلوث البيئى زند الشبراوى (عبد الهادى أنور) ومجموعة الخريجين الذين يعانون البطالة ويلجأون الى قضاء وقتهم فى ارتكاب جرائم السرقة والنصب فيجعلهم عناصر فعالة فى أقسام الدعاية والاعلان ، ويعين الانسة اجلال (ماجدة زكى) عاملة البرادة ابنه الحى الشعبى كسكرتيرة له حتى ينقذها من تسلط زوجة شقيقها عديم الشخصية (سعيد رضوان) الا أن نهى

المتسلطة لاتبارك هذا العمل الانسانى وتقوم ببث سموم الفتن عند رئيس التحرير الذى يخضع لكلامها وتقوم هى بتمزيق تقارير وطلبات حازم عصفور أمام عيون رئيس التحرير الذى يقرر بدوره فصل الصحفى حازم عصفور مع مطالبته بدفع كل المبالغ المالية التى صرفها على المحتاجين وأصحاب المشاكل ٠٠ وتحاول نهى اغراء الصحفى بالزواج منها مقابل عودته للعمل الا أن حبه الصادق لاجلال يقف أمام غراءات نهى التى تزداد شراسة ضده فتطلب منه الزواج العرفى والهجرة معا الى أمريكا مقابل أن تعيده فورا الى العمل وبأعلى المرتبات فباستطاعتها اقناع رئيس التحرير الذى هو مثل الخاتم فى أصابعها ٠٠ ولكن الصحفى يرفض هذه الاغراءات فيحاصر بأكاذيب باطلة فيهوى بواقعه وأحلامه الأخلاقية النبيلة من القمة الى قاع الحضيض ويصاب بالعمى المؤقت مما يجعله لا يسمع ٠٠ ولا يرى ٠٠ ولا يتكلم ويسقط معه كل الحق والخير والواجب والجمال وتسقط معه أحلامه التى هى من حق كل انسان ولكن كيف وكل واحد يحاول أن يحافظ على الكرسى الذى يجلس عليه حتى ولو أدى الى استخدام سكرتيرته للتجسس على الآخرين ٠

تلك الشخصيات التى طرحها المؤلف بهيج اسماعيل فى مسرحيته شخصيات موجودة ٠

لقد تحرك المؤلف فى عمله المسرحى عبر عالمين أحدهما شديد الواقعية والمتمثلة فى شخصياته فى رئيس التحرير والسكرتيرة وعاملة البرادة وشباب الخريجين وواقع حازم عصفور والعالم الآخر الواضح فى « خيال » وأحلام الصحفى من أجل اسعاد الآخرين الا أن الحلم يصطدم بتصرفات رئيس التحرير وسكرتيرته فيهوى ٠

ويحسب للمؤلف قدرته على توليد كوميديا راقية ونظيفة الهدف من جوف الأحداث الساخنة بين الصحفى ورئيس التحرير من جهة وبين رئيس التحرير وعناصر المجتمع على الجانب الآخر وبين الصحفى والسكرتيرة المتسلطة على الطرف الثالث ٠٠ وهذه الأحداث والشخصيات المرسومة بعناية وبراعة ساهمت فى صناعة الضحك النظيف الا أن المؤلف قد ركز جهده الابداعى فى شخصيات على حساب شخصيات أخرى فقد ركز بالذات على شخصية الصحفى حازم عصفور أكثر من باقى الشخصيات الأخرى ولم يبرر ضعف رئيس التحرير لحبه الشديد لسكرتيرته أو عناصر الشر الموجودة داخل شخصية السكرتيرة ٠٠ ورغم ذلك جاءت أغلب الشخصيات حية ومتدفقة واشتدت أنفاسها من الجزء الأول الى الجزء الثانى لتؤكد أن رئيس التحرير وهو الرجل غير المناسب فى المكان المناسب وهو محور تحريك الأحداث فى المسرحية التى تحسب للمسرح الكوميدى فى بداية موسمه الشتوى ٠

ويجىء الاخراج الذى تولاه (محمد أبو داود) .. لكى يجسد هذا النص المسرحى الناضج فيحقق نجاحا واضحا فى ايصال شخصيات الكوميديا الى الجمهور من خلال انسيابية الحركة واتزان وسرعة الايقاع الفنى طوال العرض وبرز ذلك فى مشاهد مكتب حازم عصفور عند اختياره للمساعدين له فى العمل ومشاهد وتكوينات مجموعة الخريجين وخلع ملابس رئيس التحرير بواسطة زند الشبراوى .

ونأتى الى الممثل (محيى اسماعيل) الذى استطاع أن يتألق فى دوره سواء على مستوى الحركة أو على مستوى التعبير أو على مستوى الامساك بزمام العمل الكوميدى كله فاذا انتقلنا الى ثالوث المسرح الكوميدى (سوسن بدر) و (حسن حسين) و (ماجدة زكى) لأدركنا على الفور ما بين ثلاثتهم من مباراة تمثيلية بذل كل منهم فيها أقصى جهده وطاقته وان تميز محمد الصاوى فى المشاهد الكوميدية التى كان يظهر فيها ليضفى على العرض المسرحى جو المرح والبهجة الراقية بخفة ظله من خلال حركاته القادرة على التعبير والعطاء الكوميدى ليؤكد أنه ممثل كوميدى من طراز فريد .

وتبقى عناصر الديكور التى صممتها نهى برادة المعبرة والموحية والتى ساعدت الممثلين على الحركة بشكل سلس ، وموسيقى عمر خيرت التى أطلت بالطابع الجمالى وعبرت عن الأحاسيس والمشاعر .

« جمال زناتى »

(« آخر ساعة » ١٩٩١/١/٢٣ ص ٣٩)

★★★

● مسرح الطليعة :

« الأميرة تسافر ليلا »

تثير ازمة !

... كثيرا ما ينشب صراع حقيقى بين المؤلف الذى يعتمد على الكلمة والمخرج الذى يعتمد على الرؤية والتشكيل فى الفراغ وبالفراغ .
ويشهد هذا الموسم موقفا من أرملة الشاعر صلاح عبد الصبور لعرض « الأميرة تسافر ليلا » الذى يقدم على خشبة مسرح الطليعة ، وينصب احتجاجها على رؤية النص الاخراجية . ان المخرج هو المؤلف الأخير للعرض

المسرحى ، والنص المسرحى لم يعد سوى جزء من العملية الابداعية وأحد عناصرها ، وقد نختلف أو نتفق مع ما يقدمه المخرج ، ولكن لايعطينا الخلاف حق المطالبة بوقف العرض المسرحى والا توقفت الحياة بكاملها .

والعرض المسرحى الذى احتجت عليه أرملة الشاعر صلاح عبد الصبور وطالبت بوقفه هو « الأميرة تسافر ليلا » المأخوذ عن نص « مسافر ليل » و « الأميرة تنتظر » ، وكان الخيط الذى اعتمد عليه المخرج فى تضفير النصين فى عرض واحد هو خط القهر السياسى ، اذ أن أحداث مسرحية « مسافر ليل » تدور فى عربة قطار ويقوم بالحدث ثلاث شخصيات أحدهم الراوى الذى يراقب الأحداث ولا يتدخل فيها ، والثانى هو الراكب الذى يسافر نحو مكان ما ، والثالث هو العامل الذى يحمل سوطا وخنجرا وغدارة وأنبوبة سم وحبلا ، ويدعى بأنه الاسكندر الأكبر ثم زهوان وسلطان وغير ذلك ، وفى النهاية يستخرج نجمة مأمور أمريكى ليحاكم الراكب مدعيا أنه سرق « بطاقة الله » وهو بذلك قد قتله .. وهنا يسأل الراكب عن الطريقة المثلى التى يود أن يقتل بها ، ولكن العامل لا يترك له الخيار فى النهاية اذ يقتله بالخنجر .

وتدور أحداث مسرحية « الأميرة تنتظر » فى كوخ تعيش فيه وصيفات ثلاث وأميرة ألقت بهن الأيام فى وجه الريح منذ خمسة عشر خريفا حين فارقن قصر الورد الى الوادى المجدب ، وهن ينتظرن رجلا أقسم أن ينبت فى بطن الأميرة طفلا كل خريف ، ويأتى الرجل المنتظر وهو السمندل الذى خانها وقتل أباها ليأخذ مفتاح القصر وخاتم الملك . والخط الذى جعل المخرج يجمع المسرحيتين فى عرض واحد هو خط القهر السياسى ، ويتمثل ذلك فى العامل الذى يتشكل فى شخصيات تاريخية مختلفة يمارس القهر على الراكب فى المسرحية الأولى ، كما يتمثل فى القهر الذى يمارسه السمندل على مستويين ، مستوى الأميرة ومستوى الشعب متمثلا فى القرندل .

وقد حلل المخرج شخصية العامل فى العرض المسرحى الى ثلاث شخصيات ، كما حلل شخصية الراوى الى ستة أفراد ، وهم الذين قاموا بأداء أدوار الوصيفات الثلاث فى « الأميرة تنتظر » ..

وهى رؤية حاول المخرج ربطها بتفسيره لمستويات القهر من خلال النصين .

وربما تختلف وجهة نظر المخرج مع ما يطرحه النص من رؤى ، وان كان القهر أحد هذه الخطوط الرئيسية الا أن المخرج حاول تقديم رؤى من وجهة نظره عابها مفردات المسرح التجارى فى بعض الأحيان وضعف بعض الممثلين فى أحيان أخرى ، وان كان قد أظهر المخرج فى دور العامل ثم

السمندل قدرات فنية جيدة ، الا أن ايقاعه كان سريعا فى كثير من الأحيان، ويتميز أداء أيمن أحمد فى دور قرندل بحساسية واحساس شديدين ، كما يتمتع منير مكرم الذى مثل أحد جوانب شخصية العامل بمقدرة طيبة وخفة دم أغرته على الاقتراب من مناطق المسرح التجارى .

وقد حاول الراكب أن يقترب من هذه المنطقة ، الا أن قدراته التمثيلية التى ينقصها المران والتدريب لم تساعده على الاقتراب من أى المنطقتين . التجارية أو الجادة .

ويبقى فى النهاية حق المخرج فى تقديم رؤيته على خشبة المسرح بصرف النظر عن اختلافنا أو اتفاقنا معه ، كما يبقى حق الجيل الجديد فى البحث عن طرق جديدة للخروج من عنق الأزمة المسرحية التى تعانى منهـا .

« د . أحمد سخسوخ »

(« المساء » ۱۹۹۰/٤/۲۱ ص ۸)

ملحوظة : هذا العرض من اعداد واخراج منصور محمد .

★★★

● مسرح الطليعة .

« اعدام مواطن »

اثناء حرب فيتنام كان الرهبان البوذيون يحرقون انفسهم علنا فى الميادين العامة احتجاجا على ظلم الانسان لأخيـه الانسان ، وفى بعض المجتمعات الهمجية التى تصورها لنا افلام رعاة البقر الأمريكية او الأفلام التى تدور فى الجنوب الأمريكى تتسلى عصابات الأشرار أو جماعات من الغوغاء بشنق نفر من الناس ارضاء لشهوة الدم التى يحدثنا عنها علماء النفس .

وفى انجلترا ظهر منذ الستينيات مسرح المناقشة الذى كان يطرح على الجمهور مشكلة ما من المشاكل التى تؤرقهم فى بضعة مشاهد تمثيلية ثم يشرك الجمهور فى حلها .

ومسرحية « اعدام مواطن » التى افتتح بها مسرح الطليعة موسمه مؤخرا ومتأخرا تستلهم هذه المصادر الثلاثة ، أو قل انها توليفة تستخدم فكرة الانتحار العلنى والشنق الغوغائى فى مضمونها وتستوحى صيغة

مسرح المناقشة في شكلها ، فالمسرحية تصور لنا مواطنا قرر شنق نفسه في ميدان عام احتجاجا على قذارة المجتمع ودنسه لكنه يقع في شباك مخرج رومانسي تجريبي يستخدمه فأر تجارب في تجربة مسرحية جديدة تهدف الى هدم نظرية أرسطو ، وهي تجربة مسرح المناقشة والاقناع • وفي بحثه عن التمويل يقع المخرج وفأره في براثن متعهد حفلات جشع يتعهد بتنظيم حفل الشنق الذى يلقى اقبالا جماهيريا رائعا يرفع ثمن التذكرة الى خمسين جنيها •

هذا هو الموقف الرئيسي الذى يتبلور في الجزء الأول من العرض من خلال الحوار والصراع الساخن والفكاهي بين المخرج والمتفرجين المصطنعين في الصالة ـ فالمتفرجون هنا ممثلون لاجمهور حقيقي كما في مسرح المناقشة وقد أحسن « ماهر سليم » مخرج العرض ومؤدى دور المخرج بتحويل الفصحى الى العامية في لغة المتفرجين فقد أدى اختلاط العامية في حديثهم بالفصحى في حديث المخرج الى تناقض كوميدى ممتع • وهذا الجزء من العرض يمثل منطقة المتعة الوحيدة في العرض التى ساهم في اذكاء حيويتها كل من ناهد حسين وخالد جمال •

لكن ما أن يدخل المواطن الى خشبة المسرح ويلحق به تباعا الواعظ « طارق كامل » ولواء الشرطة « فوزى سليمان » الذى يتحول الى واعظ أيضا • ثم زوجته الحزينة الدامعة « عبير لطفي » حتى يتحول العرض برمته الى الميلودراما الساذجة المملة التى تجعلنا نتمنى أن يعجل المواطن بشنق نفسه و « يخلصنا » ، والتى تشيع في أنفسنا احساسا خبيثا بالراحة والتشفي حين يلتف الجمهور المصطنع حوله في النهاية ليشنقوه بأنفسهم بعد أن نفد صبرهم •

لقد بدأ المؤلف « عبد اللطيف دربالة » بموقف جيد ومثير ينتقد بسخرية غلاظة حس الجماهير وأشكال الترفيه القائمة على العنف وجشع المنتجين ورومانسية وسذاجة المخرجين التجريبيين الحالمين • لكنه ضحى بهذا الموقف وانقلب بدوره الى واعظ حين اختار أن يتناول بطله بمنظور الميلودراما الأحادى الذى يبسط الأمور الى الأبيض والأسود متجاهلا المفارقة الساخرة التى ينطوى عليها هذا البطل وهي قبوله الانتحار باحتجاجه والمشاركة في عرض مسرحي تجارى وان تقنع بالتجريبية • ان قبول البطل المشاركة لا يمكن أن يعني الا واحدا من أمرين :

اما أنه نصاب يلعب لعبة ، واما أنه ساذج تصور أن المشاركة في هذا العرض ستنشر رسالته على أوسع نطاق ، وفي هذه الحالة كان ينبغي أن يثور حين يكتشف حقيقة الخدعة وهذا ما لا يفعله بتاتا • انه يجلس اما صامتا أو معلنا عزمه على الانتحار أو لاعنا الدنيا وفسادها •

واذا كان النص قد خيب آمالنا بتحوله الى الميلودراما فلقد أذهلنا الضعف العام فى الأداء التمثيلى خاصة فيما يتعلق بتنافر الأساليب ، والغيبة التامة للايقاع والافتقار الى المرونة الصوتية وأبسط قواعد الالقاء ونطق الحروف والكلمات ومخارج الألفاظ ٠

ويبدو أنه من الأفضل حقا ـ اذا كان هذا حال ممثلينا ـ أن نمسك ألسنتنا ونكتفى بالايماءة والاشارة والرقص والمسرح الصامت ٠

« د ٠ نهاد صليحة »

(« روز اليوسف » ١٠/١٢/١٩٩٠ ص ٤٩)

★★★

● مسرح الطليعة :

« متعلق من عرقوبه »

كابوس فى مسرح الطليعة !!

لابد أن نتفق أولا على أن المسرح فن جماهيرى يتعين أن يكون ممتعا ومفهوما ٠٠ فالفن الذى يحتاج الى تفسير وشروح حتى يتفهمه المتلقى ليس فنا وليس مسرحا ٠

أقول هذا بعد مشاهدتى لعرض مسرح الطليعة فى افتتاح موسمه الشتوى « متعلق من عرقوبه » الذى « علق » بالفعل المتفرجين من « عرقوبهم » على مدى ساعتين ٠٠

أعترف بعدها أننى لم أفهم ما يهدف اليه هذا العرض رغم التكرار وبالحاح لمعظم حوارات هذه المسرحية ٠ لكن للأمانة ٠٠ مافهمته من المؤلف شخصيا الذى كان يشرح لى ما يعنيه وهو أن هذه المسرحية تصور مأساة الانسان المعاصر من خلال تل الكوابيس التى يصاب بها البطل عبد الرحمن أبو زهرة ٠٠ ثم الأحلام التى لا تختلف كثيرا عن الكوابيس !!

عموما أرجو أن أكون حالة خاصة ٠ فى عدم مقدرتى على استيعاب ما يقصده العرض دون شرح ٠٠ وأن النقص فى ثقافتى المسرحية حال دون امكان متابعتى للعرض بالقدر اللازم من الوعى المسرحى الذى يتيح

لصاحبه الاستمتاع ·· وأن جماهير مسرح الطليعة من خيرة المثقفين على مقدرة تامة للاستمتاع بهذا العرض وأنهم لن يعلقوا من عراقيبهم على نحو ما كان حالي ·

ثم أعلم أن هذه المسرحيـة كانت تعـد أساسا لمهرجـان المسرح التجريبي ·· لكن التجريب يتنافى تماما مع أن أشاهد عرضا فلا أستمتع به وأيضا لا يمكن أن تقدم عملا تجريبيا يمتد لمدة ساعتين فهذا الوقت للعروض الأخرى وليس للتجريبي منها ·

لقد قدم مسرح الطليعة العديـد من العروض التجريبية الرائـدة والناجحة والتي أقبلت عليها الجماهير · ان ما أعجب له حقيقة هو تلك القدرة الفائقة للفنان القدير عبد الرحمن أبو زهره على الانفعال باللامعنى · بل وتكراره بصور مختلفـة في كل مرة ·· وأعجب منه الفنان واضـع الموسيقى والألحان عبد العظيم عويضه ·· المفروض أنه انفعل بما فهم من موضوع العرض وعلى هذا الأساس وضع الموسيقى المعبرة عنها فكانت موسيقاه قوية أحيانا وخافته أحيانا وسريعة مرة ·· وبطيئة مرة أخرى يسعدني كثيرا لو تفضل وأفادني بما فهم ! ·

بقي أن نعرف أن المسرحية تأليف واخراج رأفت الدويري واذا ما تركنا موضوع المسرحية جانبا ·· على الأقل لمتعة الفرجة الخارجية من خلال المؤدين ·· أجد ممثلة شابة أعتقد أنها في العشرينـات هي عبير لطفي تحمل قواما ممتلئا بصورة تشكك على الأقل في أنهـا فنانـة وأن قوامها ·· تماما مثل صوتها وأداءها يجب أن يكون في الصورة السليمة ·

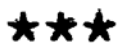
وفي النهاية ·· لا أعلم فعلا من الذي وافق أن يكون هذا العرض على الأقل مسرحية الافتتاح ؟!

ان مسرحية الافتتاح هي أول عمل المفروض أن يجذب المشاهدين الى المسرح ليستمر تدفقهم فيما بعد حتى وان قلت مسـتوى الأعمـال التالية · لكن أن يكون عرض الافتتاح هو ذلك العرض الذي يبعد المتفرج عن المسرح أو المكان الذي اعتاد ارتياده فهذا بالفعل هو الغريب ·

أين لجان القراءة ؟ ·· أين المكتب الفني ؟ ·· أين المدير ؟ ·· ثم أين الضمير في النهاية ليعبث بهذا الشكل بأموال الشعب الذي هو الآن في أمس الحاجة أن يوضع كل قرش في موضعه الصحيح ؟

« آمال بكير »

(« الأهرام » ١٩٩٠/١٢/١٤ ص ١٠)



« أصل وكذا صورة »

الرجل الذى باع نفسه للشيطان

شغلت أسطورة فاوست كثيرا من الأدباء والمبدعين فى العالم،وخاصة كتـاب المسرح ، وكان أبرز هؤلاء الكاتب الاليزابيثى كريستوفر مارلـو والشاعر الألمانى جيته ، وأسطورة « فاوست » المتعطش للمعرفة ــ والذى باع روحه للشيطان مقابل حصوله على العلم والمعرفة وذلك باتقانه للسحر والشعوذة لكى يتسيد العالم ويحقق بطولات وأمجادا وهمية زائلة .. تناولها أيضا الكاتب المغربى عبد الكريم برشيد فى صياغة أدبية رقيقـة مليئة بالمشاعر الانسانية ومكتوبة بلغة عذبة شاعرية وأطلق عليها (فاوست والأميرة الصلعاء) وفى هذه المسرحية طرح المؤلف مأساة فاوست ومأساة مجتمع بأكمله أصيب بالزيف والجشع وحب التطلع الى عوالم فضوليـة مثيرة لدرجة أنه تحول الى فاوست جديد . لكن العرض الذى يقدمه المسرح الحديث لمسرحية برشيد تحت عنوان (أصل وكذا صورة) والذى أخرجه هشام جمعه تتكشف من خلاله أشياء أساسية لا يمكن اغفالها .. منها أن أن المخرج أصر على تقديم العرض فى شكل احتفالية مغربية ونحن لسنا فى حاجة الى ذلك لأننا نملك من الظواهر المسرحية ما يكفينا لتقديم ذلك مثل السامر والحكواتى وغيرهما .. ثانيا :

عندما أصر هو على ذلك فكان الأولى به أن يخلق علاقة وطيـدة بين الممثل والمتفرج لكى تكتمل عناصر الاحتفالية بالشكل اللائق والمطلوب لكن ظهر لنا من خلال مشاهدتنا أن التمثيل يجرى بعيدا فى أعلى خشبة المسرح ومؤخرتها باستثناء مشاهد قليلة جرى فيها التمثيل مرتبطا بالمتفرجين مثل افتتاحية المسرحية مع « أغنية لعبـة » ومثل الأجزاء القليلـة التى استغلت فيها مقدمة خشبة المسرح التى (اصطنعها المخرج وأزال عددا كبيرا من كراسى الصالة ..

ثالثا : هل الاحتفالية تتحمل هذا الديكور القاتم الذى يعتمد على الأشكال الهندسية مثل الدائرة والمثلث وغيرهما من الأشكال الأخرى ؟

رابعا : الأجزاء الكبيرة التى حذفت من المسرحية أثرت بشكل واضح

على شبكة العلاقات التى تربط الشخصيات وعلى ردود أفعالهم فظهروا وكأنهم تائهين فى سوق كبير مزدحم ٠٠

خامسا : الجرى المخيف وراء اضحاك الجمهور وزغزغته من خلال نص انسانى يحمل مضامين فكرية واجتماعية عالية القيمة حول العرض الى مهزلة ٠

سادسا : الشرائح السينمائية التى ركبها المخرج داخل العرض لم تكن لها أى دلالة ولا ارتباط بالأحداث ٠

سابعا : خشبة المسرح الكبيرة لم تستغل لاظهار جو الاحتفالية التى تعتمد بشكل أساسى على تحطيم الحواجز بين المؤدى والمتلقى وازالة الحائط الرابع ومجافاة كل أشكال المسرح الغربى (الأرسطى) التقليدى فأين الغرض من كل هذا ٠

ان النص الذى كتبه برشيد يكشف عن بواطن المجتمع ٠ بما يحويه من فئات متباينة ومتناقضة فمنهم الحمال الذى انحنى ظهره من كثرة ما يحمل فوق كاهله لكنه لا يعى ماذا يحمل ؟ ومنهم المتسول الذى يمتلك الكثير من الأموال لكنه لا يستغلها ويصر على التشرد والجوع ومنهم الأحمق الذى يعمل حفارا للقبور وتتلبسه شخصية امبراطور يرتدى زى الامبراطور ويمسك بصولجانه لكى يوهم نفسه والآخرين بذلك ومنهم الغجرية المخدوعة التى توهم نفسها والآخرين بأنها أميرة ، وعلى رأسهم جميعا فاوست الذى يهرب من شيخوخته بفضل السحر والشعوذة لكى يعود الى شباب زائل مرة أخرى ٠٠ واذا كان فاوست يبيع روحه للشيطان مقابل العلم والمعرفة فان هؤلاء يقبلون على خداع أنفسهم لمجرد الوهم وتحقيق الأحلام المستحيلة مما يدفعهم الى ملاقاة حتفهم فى النهاية ويتحولون الى صورة مزيفة من فاوست ٠

وهكذا تتم اللعبة التى رسمها المؤلف والتى اعتمدت بشكل أساسى على (مسرحة الشخصيات) من خلال احتفالية يقيمها (مظلوم ابن ظالم) ويستدعى اليها بقية الشخصيات لكى يقوموا باتمام اللعبة ، ومن خلال هذه اللعبة يكشف لنا النص عن الهوة السحيقة المتمثلة فى (اللعبة الفاوستية) عندما تستشرى فى أفراد المجتمع فتحولهم جميعا الى وهم سراب ولو تفهم المخرج ذلك جيدا لتغير حال العرض ٠

الأغانى التى قدمت فى العرض لم يكن لها دور بارز باستثناء أغنية « لعبة » فى البداية وأغنية « الزمن » قبل النهاية والفضل فى توظيفهما يحسب لمخرج العرض ، الاضاءة لم تستغل الا فى مشاهد محددة مثل مشهد فاوست والشيطان فى أعلى المسرح والمشاهد القليلة التى جرت على

مقدمة المسرح وان بدا واضحا أن المخرج بذل مجهودا كبيرا فيها ويحسب للمخرج اختياره « لرباب » فى دور مياسه الغجرية (الأميرة) وفى دور الشيطان (مظلوم ابن ظالم) استطاع فتوح أحمد أن يجرده من شكله الخيالى الكامن فى أذهاننا ويجعله شيطانا بشريا واقعيا مثل الشياطين الكبيرة التى حولنا تحطمنا ولا نشعر بوجودها • (محمد محمود) فى دور الامبراطور أراد أن يخلق كوميديا راقية لكن المخرج وزملائه الممثلين لم يسعفوه (جمال عبد الناصر فى دور فاوست أجاد فى الجزء الأول الخاص بمرحلة الشيخوخة وأفلت منه الجـزء الثانى عندمـا تحول الى شـاب • (محمود عامر) خفف كثيرا من ثرثرة شخصية المصور المخدوع الذى يظن أنه يحوى العالم بداخل صندوق خشبى ولابد لمحمود عامر أن يخرج من اطار هذه الشخصيات الحركية الخفيفة التى اقترنت به فى أكثر من عمل بالمسرح الحديث مثل (عريس لبنت السلطان) ومثل (التشريفة) • محمد دسوقى أدى شخصية المتسول كما جاءت بالنص • (عـلاء مرسى) فى شخصية الحمال طاقة كوميدية لم تستغل فى العرض • (سامى مغاورى) فى دور (الزيبق) تميز بخفة ظل وحاول اضفاء الكوميديا فى كل المواقف حتى التى لا تحتاج الى ذلك • وأخيرا لو التزم المخرج والممثلون بحيوية النص ولولا التهافت على الضحك والبهرجة الزائدة لظهر هذا العمل بشكل راق أفضل •

« نبيل بدران »

(« آخر ساعة » ١٩٩١/١/٣٠ ص ٣٧)



● المسرح الحديث :

« كراسى » يونسكو

العبث فلسفة غزت أوروبا مع نهاية الحرب العالمية الثانية بسبب الدمار الذى سببته الحرب وضحاياها وبسبب حماقة الساسة وجهـل الحكام واندفاعهم ، وأيضا كان لتشكيك الفلاسفة والمفكرين فى الدين وأمور الحياة الثابتة من قبل أثر واضح لظهور الرفض والتمرد على الواقع الذى صاحب فلسفة العبث ، هذا الى جانب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى صاحبت كل ذلك مما دفع لفيفا من كبار الأدباء والمفكرين فى أوربا

والعالم الى اعتناق هذه الفلسفة وكان أبرز هؤلاء صمويل بيكيت ويوجين يونسكو وفرناندو أرابال وآداموف وكامى وشحادة وغيرهم ٠٠ والعرض الذى يقدمه المسرح الحديث بعنوان (الكراسى) وهو من تأليف يونسكو واخراج محمد دسوقى يعكس فلسفة العبث التى تعتمد على التناقضات بشكل أساسى لكى تؤكد الفوضى والهمجية التى يغرق فيها العالم ليكشف عن عدمية الحياة ولا جدواها من خلال رجل يدعى « عزيزى » وامرأة تدعى « سميراميس » وهما زوجان يعيشان فى عالم غريب متناقض لا يمكن أن يتطابق أبدا مع الواقع ، فهما ينتظران طوال العرض ضيوفهما وعندما يأتى الضيوف الوهميون ويمتلىء البيت عن آخره ، ينتظران الخطيب الذى يوجه كلمة مفيدة لهذا الجمع الوهمى من البشر ٠ لكن الخطيب الذى يأتى متأخرا لا يمتلك المقدرة على الكلام الخطيب المفترض أن له مقدرة غير عادية على الكلام أبكم ، والزوجان تسيطر عليهما صراعات نفسية بسبب حيرتهما ووحدتهما فى هذا العالم بعد فقدان ولدهما الوحيد ، والواضح أن الرؤى والأحلام التى تسيطر عليهما بسبب هذه الصراعات الكونية التى تتمثل فى القلق الميتافيزيقى تجاه ما يحدث لهما وما يجرى حولهما تمثل عالمهما الغامض الذى يبرز من خلال تصرفاتهما المتناقضة التى تجعلك تتساءل عن جدوى حياتهما ! وهل هما يعيشان حياة عادية مثل كل البشر أم أنهما فى سبيلهما للفناء والاندثار مثل أشياء كثيرة تفنى وتزول حولنا ولا ندرى بها ، والملاحظ أيضا أن يونسكو يركز فى هذا العمل على السخرية من اللغة فكتاب العبث يرون أن اللغة لم تعد وسيلة للتواصل والتفاهم بين الناس كما كانت من قبل وذلك بسبب الزيف والخداع لذلك نجد « عزيزى » و « سميراميس » يكرران كلمة (كلا ٠٠ وأجل) أكثر من عشرين مرة فى استهزاء وسخرية وهما يضربان بعضهما بالأحذية ولم يقتصر يونسكو على السخرية من اللغة فى هذه المسرحية فقط لكنه فى مسرحية « الدرس » أوضح ذلك بشكل أساسى وخاصة لغة الطبقة البرجوازية ٠٠ والعرض الذى يقدمه المسرح الحديث استطاع مخرجه أن يتفهم جوهر العبث وفلسفته وقدم عرضا بسيطا وثريا فى الوقت ذاته من الناحية الفنية حيث كشف عن الأفكار الأساسية فيه وعن التيمات المطروحة التى تمثل البناء الرئيسى للعمل ككل مثل كراهية السلطة وما ينجم عنها من ضياع وتشرد وبؤس بالنسبة لأفراد المجتمع لذلك نجد السلطة (الامبراطور) كما وضح من العرض هى رمز للبطش والسقوط والحمق والدمار ، وعرض الكراسى كذلك يكشف عن الأشياء عندما تتسلط على الانسان حتى تداهمه فى معيشته وتعكر صفو حياته وتضيق الحصار عليه الى درجة الفناء والتحول ٠٠ والكراسى هنا هى رمز لعفونة العالم وقذراته وتسلطه ٠٠ حتى تتحول من حالتها الساكنة الجامدة الى كائن حى (كابوس) يقبض على أنفاسك

حتى يقبرك وقد نجح الديكور الذى صممه هشام جمعه فى أن يعكس تلك الأفكار العبثية والرؤى القاتمة للعالم بشكل واضح وأن يعبر عن روح العمل ككل ، وشكل معادلا مرئيا ساهم فى اثراء العرض مع ملاحظة أن قطعا منه مشتركة مع ديكور عرض (أصل وكذا صورة) ولا يمكن أن نتوافق خطة الاضاءة فى مسرحية (الكراسى) « العبثية المتشائمة » مع مسرحية « أصـل وكذا صورة » « الاحتفالية العربية » أيضا تؤخذ على المخرج المسافة الكبيرة التى جعلها بين الممثلين وبين الديكور فهم فى الأجزاء الأولى من المسرحية يتواجدون فوق مقدمة خشبة المسرح والديكور يقف ساكنا فى المؤخرة وكأنهما متخاصمين ، أيضا يؤخذ عليه مشهد الاستعراض النصف مظلم الذى لم يكن له أى معنى ولا مكان بين الأحداث والعنصر المتميز فى العرض ويجب الاشادة به هو عنصر التمثيل فقد كان « أيمن أحمد » فى دور « عزيزى » معبرا عن تناقضات وتحولات الشخصية بشكل مبهر وظهر واضحا مدى المامه بالدور وفهم أبعاد الشخصية وكذلك « غادة سليمان » فى دور سميراميس بذلت مجهودا كبيرا واستطاعت أن تقنع المتفرج ببساطة وتلقائية ولا نستطيع أن نغفل « جمال اسماعيل » فى دور الخطيب ٠

« نبيل بدران »

« آخر ساعة » ١٩٩١/١/٣٠ ص ٣٧

★★★

● مسرح الشباب :

القنعة عايدة فهمى !

فى « ليلة زفاف الكترا »

من العجيب أن ينجح المخرج عاصم رأفت فى التعامل مع نص ـ « ليلة زفاف الكترا » لمهدى بندق ـ الذهنى المعقـد ٠ الذى يزخر رغم نزعته التجريدية ، بالصور الشعرية الى درجة التخمة أحيانا ، ويعانى رغم جدته وحيويته الفكرية من كثافة بلاغية خانقة تثقل حركتها ، وتكاد تطمس معناه فى هالاتها الضبابية ٠

وقد اختار عاصم رأفت أسلوبا تعبيريا فى التعامل مع مسرحية « ليلة زفاف الكترا » أعدها واختزلها الى مدة ساعة واحدة ، فجسد فكرة الشر

والقهر والاستغلال التى يرمز اليها المؤلف بكلمة « القابال » فى صورة خفافيش الظلام السوداء التى تلح على عيوننا طـوال العرض بحركاتها الرشيقة العنيفة المخيفة • وتعبيراتها القاسية الماكرة المتشفية ، وبطارياتها التى ترسلها فى جنبات المسرح وتسلطها على وجوه الشخصيات والمتفرجين فتحيل قاعة العرض الى سجن بوليسى خانق يهيمن على سقفه تجسيد ضخم لعنكبوت خرافى تكاد أطرافه ان تلامس رءوس المتفرجين بينما تتدلى من جسده القبيح سلاسل وقيود لامعة • كما تتدلى الزينات والأشرطة الملونة فى الأفراح فتتولد مفارقة بصرية ساخرة •

« ليلة زفاف الكترا » مسرحية أقنعة بالدرجة الأولى ، تصور تاريخ الحضارة البشرية كسلسلة من الصراعات السلطوية التى تتقنع بأيديولوجيات مختلفة لكنها تسعى الى هدف واحد هو قهر الانسان فبعد المقدمة الصوتية المسجلة التى تطرح علينا « القابال » كرمز لقوى الشر والاستعباد على مدى التاريخ يبدأ العرض بادانة النظام الملكى القديم الذى لا يمكن أن يفرز مخلصا من داخله ، وذلك من خلال قصة الأميرة الكترا التى تقتل أمها أباها بمساعدة عشيقها « أوجاست » ، ثم يزوجانها من فلاح لا يسـتطيع أن يلمسها لأن السلطة قد قهرت رجولته ــ وحين تبدأ اللعبة التمثيلية الوهمية التى تبتدعها الكترا مع زوجها لتزجية الوقت ومحاولة التواصل على مستوى الخيال بعد أن استحال التواصل على مستوى الواقع ، ينتقل العرض من الماضى الأسطورى وأنظمته الملكية الى الحاضر وأنظمته الليبرالية والماركسية والدكتاتورية العسكرية •

وتتوالى الأقنعة فى ايقاع مسرحى لاهث نفذته عايدة فهمى باقتدار وأداره المخرج بذكاء بمساعدة أدوات بسيطة مثل العباءة ذات الوجهين فنجد القيصر يتحول الى أوجاست مغتصب عرش والد الكترا وقاتله ، ثم تكتمل الدائرة اذ تخلع عايدة هذا القناع لترتدى قناع الملكة الأم الخائنة التى تخاطب الفلاح الأديب واعد وكأنه ابنها الغائب المغيب « أوروست » المنتقم وتنشده ترنيمة الاحباط والاستسلام مؤكدة أنه « لا عدل الا فى القبر » •

وقد استغل المخرج الاضاءة فى تعميق فكرة العبودية المحورية فكانت ظلال السلاسل على الحائط الذى تخمشه عايدة بأظافرها شديدة التأثير وكذلك الاضاءة الحمراء والزرقاء التى بلورت الحالات الشعورية المتباينة •

أما عايدة فهمى ــ الكترا ــ فكانت « اسطى » ومعلمة وغولة مسرح بحق وانتقلت من دور الى دور واختزلت كل شـخصية الى مجموعة من الحركات والايماءات المقتصدة المعبرة • فكانت قامتها المشدودة فى كبرياء علامتها المميزة كأميرة فى البداية ، وكانت المشية المستهترة المتأرجحـة

ركيزة تجسيدها لشخصية عمران ، ثم ركزت الحركة فى الفم والأكتاف فى شخصية بيرى ٠

والحق أن هذا العرض يمثل شهادة ميلاد جديدة لهذه الممثلة الموهوبة وأيضا لمخرج جديد واعد هو عاصم رأفت ٠

« د٠ نهاد صليحة »

(« روز اليوسف » ١٩٩٠/١/٢٩ ص ٥٥)

★★★

● مسرح الشباب :

« دنيا المولد » ٠٠
وحيرة الممثلين

● لعل اسوأ ما فى مسرح الاسقاط السياسى تلك الورطـة التى يدفعنا اليها باجبارنا على الانحياز له أو ضده من أول لحظة ! وهو ما يمكن أن يؤثر على التقييم الموضوعى لعناصر العرض المسرحى الفنية !

ولكن ٠٠

ألا يحق لنا التمييز بين صور وأساليب النقد الاجتماعى والسياسى لكى نختار أكثرها تأثيرا وفعالية بين الجمهور وحتى لا يصبح العمل الفنى مثله مثل الوعظ المباشر أو الخطابة أو المنشور السياسى ٠٠ ؟

٠٠٠ وبافتراض أننا متفقون على الاجابة بنعـم على هذا السؤال الاعتراضى ، سنحاول أن نتخلص من تأثير الرسالة السياسية المباشرة التى يحملها عرض دنيا المولد والتى ما كان لها أن توجد لولا وجود نجمـين (سهير المرشدى وسيد عبد الكريم) على قدر عال من الوعى ، باعتبارهما من جيل يصعب الآن تشويهه أو الزج به فى متاهة التفاهة والابتـذال الفنى التى تسود مسارحنا !

فالنص الذى كتبه مؤلف جديد (على عبد القوى الغلبان) لم يكن سوى معالجة عائمة لموضوع جميل لكنه متكرر فى المسرح المصرى ، وهو موضوع البحث عن الغائب سواء كان هذا الغـائب هو الحبيب أو الأم

أو البطل المنتظر أو حتى الطفل الابن أو الابنة ، فهناك سيدة فلاحه مصرية هي تمر حنة (سهير المرشدى) ومعها زوجها مدرس التاريخ ابراهيم (سيد عبد الكريم) قد فقدا بنتهما فى أحد الموالد وظلا يبحثان عنها فى كل مولد دون جدوى ولا يجدانها الا بمعاونة أحد المشايخ أو الأولياء الأتقياء هذا هو ملخص الموضوع الأساسى الذى يتعرض له النص وفى العرض يتحول هذا الموضوع ليأخذ بعدا اجتماعيا واضحا فالمولد الذى ضاعت فيه الابنة يصبح هو مولد أبو حصيرة وضياعهـا يكون مع عام ١٩٧٥ أى بدايات التقارب الساداتى ـ الصهيونى والبنت هى (حنان شوقى) وهى كل ما هو خير ونعمة ان كانت قد ظهرت على المسرح شخصية محدده فان الحوار يوحى بأنها قد لا تكون هى فنعمةقد تكاثرت وانتشرت فى أقاليم مصر ومدنها فهى أيضا هذا الجيل من الشباب الذى جرفه تيار الانفتاح وأفسدته القيم الجديدة المتبذله والفاسدة ٠

وهو الافساد المنظم المدبر بايدى الصهاينة الذين يشنون علينا حربا داخلية ضارية بدأت بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ والحقيقة التى أكررها أنه لولا وجود هذه المجموعة من الممثلين لما كان لمثل هذا العرض أن يولد فالممثلون ورغم حيرتهم داخل بناء درامى ركيك فى ظل غياب رؤيا اخراجية واضحه وبين ديكور فاقد للوظيفة والمعنى استطاعوا أن يقدموا مجموعة من المشاهد (الاسكتشات) التمثيلية المشبعة بروح الكوميديا المرتجلة الصاخبة تتراوح شدتها حسب قدرات الممثلين فقط !!

والمولد دنيا ومتاهة مزدحمة يأتى اليها الناس ويذهبون فى دائرة لا تنتهى ولا شئ بينهم يكتمل بلا تواصل وهو فرصة لاقتناص أنماط وصور شعبية تستطيع أن تغنى الفرجة المسرحية بتنوع وثراء لا حد لهما اذا ما توافر لها عين الفنان الثاقبة ورؤيته الواعية ! أما (دنيا المولد) العرض المسرحى فليست سوى زفة مفتعلة فى البداية ثم مجموعة من الأشخاص المنثورين فى خلفية المسرح دون حاجة جمالية واضحة ٠ وفى قلب هذا الهزال يتقاطع مشهد بحث الأبوين عن الابنة الضائعة وسؤالهم عنها كل من يقابلونه ، مع مشهد يعرض لحياة الابنة المفترضة مع خطيبها أو حبيبها صابر (محمود مسعود) وفى المشهد الأساسى يأسرنا تناغم النجمين (سهير المرشدى) ممثلة رصينه الأداء ، خفيفة الظل ، صاحبة حضور عال ، وسيد عبد الكريم ممثل يمتلئ بالحيوية والاحساس الكوميدى الواعى ، والوعى بما يفعل ويقول وهما نجمان بالمعنى الحقيقى لهذه الكلمة وليس بالمعنى التجارى المتداول فى السوق السوداء ، وكما أشرنا فهما ككل القادمين من الريف الى المدينة ، المولد يصادفان أنماطا من الشخصيات الاجتماعية الحاوى (فاروق الباجورى) والشاويش (رشدى الشامى) والدكتور بائع العلم المتجول (ابراهيم الدالى) والمجنون

(مجدى صبحى) وتاجر العملة (سامى مغاورى) ٠٠ وهكذا يصبح كل لقاء واحد من هؤلاء لوحة مستقلة بذاتها وهو ما يعيدنا الى تصور العرض باعتباره مجموعة من المشاهد الكوميدية المنفصلة المتقاطعة ، دون تنـامى أو حدث درامى يتطور أفقيا أو رأسيا وهو الأمـر الذى سبب كل هذه الحيرة للممثلين ووضعهم فى عراء المواجهـة مع جمهور شغوف رغم كل شىء للمسرح الجاد ولكل ما هو جديد !

« صالح سعد »

(« الأهالى » ١٩٩٠/٨/٨ ص ١١)

★★★

● مسرح الشباب :

٤ ممثلين ٠٠ و « ديكتاتور » ٠٠ فى « دائرة مغلقة » !

حاكم طاغية مستبد ٠٠ يحاول الحصول على اختراع علمى يؤدى الى فناء البشرية ٠ ويرفض العالم صاحب الاختراع أن يكشف سر اختراعه للحاكم الديكتاتور حتى لا يتحول فى يده الى كارثة مدمرة للعالم كله ٠

والحكاية أن « الديكتاتور » قام بنقل قلب أديب شاب محكوم عليه بالاعدام ، الى جسـد المخترع العجوز ٠٠ حتى يعيش وينتزع منه سر الاختراع ، لكن الطبيب ينقل قلب و « عقل » الأديب الى جسد المخترع ، الذى يتحول بعد العمليـة الجراحية الى انسان آخر ٠٠ ممـا يصيب الديكتاتور بالذهول ٠٠ فيصرخ :

● من الذى يكلمنى الآن ٠٠ العالم ٠٠ أم الأديب ؟

فيرد عليه العالم المخترع فى تحد : — مع مزيج منهما ٠٠ مع العالم الذى أصبح أديبا ٠٠ محبا للانسان ٠ ومع الأديب الذى أصبح عالما بحال الانسانية ٠٠ فكلاهما وجهان لعمله واحدة ترفض أن تكون سببا لدمار البشرية بسبب عجرفة الانسان !

فيصيح فيه الطاغية المغرور :

● سنعرف كيف نستنزف منك المعرفة قطرة بعد قطرة .. فلن نخسر المعركة بعد أن بدأت بشائر النصر !!!

هذه مسرحية « الدائرة المغلقة » ذات الفصل الواحد .. التى تعرض حاليا فوق خشبة مسرح صغير .. هو مسرح الشباب (أحد مسارح الدولة) فى مبنى معهد الموسيقى العربية بشارع رمسيس فى قلب القاهرة !

المسرحية تأليف الكاتب المسرحى صلاح راتب . اخراج رشاد عثمان . يمثلها خمسة فنانين .. أو بمعنى أصح : أربعة ممثلين وديكتاتور .. يكتب لهم هذا العرض شهادة ميلاد فنية جديدة !

من خلال ستة مشاهد تستغرق ساعة واحدة ، هى كل زمن مسرحية « الدائرة المغلقة » .. تتدفق المواجهات بين أبطالها الخمسة ، فى حوار يفيض بالسخرية اللاذعة من الأنظمة الديكتاتورية البوليسية التى عانى منها العالم وما يزال يعانى حتى هذه اللحظة .. الى درجة تجعلك تتخيل ذلك الديكتاتور الذى يتردد اسمه الآن فى كل نشرات الأخبار فى العالم .. تتخيله يتحرك أمامك ، وأنت تشاهد الضابط المتسلط وهو يساوم الأديب الشاب فى السجن على ترك جزء من جسمه بعد موته .. وهو قلبه .. ليزرعه مكان قلب العالم المريض !

● المخرج رشاد عثمان فى أول اخراج لمسرحية تجريبية غير تقليدية .. بدا متفهما لهذا النص الساخن بكل مواجهاته الحاسمة التى رسمها قلم صلاح راتب ، الكاريكاتورى اللاذع .

● عبد المنعم عطاء : فى شخصية العالم يستحق التهنئة والتقدير على نجاحه وتألقه ● ياسر ماهر (الأديب الشاب السجين الذى ينتظر حكم الاعدام) : يمثل دوره بصدق وبراعة ومرونة ممثل محنك ● منال عفيفى : تمثل دور الممرضة باخلاص شديد وخطوات ثابتة واثقة ● جمال زغلول : يتألق فى شخصية الضابط المتمرس بأساليب البطش والقمع ● محب كاسر : صدق فى التعبير فى شخصية السجان الذى يتظاهر بالقسوة بينما هو ضائع مسحوق .

الاعداد الموسيقى (عصمت حمدى) ينساب فى نعومة ليخفف رهبة المواقف ، بينما يعبر الديكور البسيط (لسهير عفيفى) عن مضمون مسرحية (الدائرة المغلقة) .

ان بطل المسرحية يدعو جمهور الصالة فى ختام العرض الى أن يخرج كل منهم من دائرته المغلقة حتى نحقق الحرية ٠٠ وأنا أدعو كل متذوق لفن المسرح أن يخرج ليشاهد هذه المسرحية الجريئة الجيدة ٠٠ شكلا ومضـــمونا ٠

« متفـرج »

(« الأخبار » ١٩٩٠/١١/٨ ص ٩)

★★★

● مسرح الشباب :

« ليه ما اعرفش »

حيرة بين الشكل والمضمون

البحث عن صيغة جديدة للمسرح العربى أو شكل جديد ٠٠ أمل يراود الأجيال المتتابعة من رواد الحركة المسرحية فى الوطن العربى ٠٠٠٠

واليوم يطل علينا المؤلف والمخرج مصطفى سعد بعرضه المسرحى الجديد ليه ماعرفش ويشاركه البطولة فيه محمد خيرى وسوزانا وغيرهم من نجوم مسرح الشباب ـ وفى هذا العرض يحاول المؤلف طرح صـيغة جديدة للمسرح أو شكل جديد للمسرح على حد قوله تحت عنوان « مسرح الاستفهام » ويؤكد على أن هذا العرض ليس التجربة الأولى له فى استخدام هذا الشكل لجديد بل انه قدم من قبل عرض « معقول » عام ١٩٨٦ على خشبة مسرح الشباب ، وعرض « الوهم » عام ١٩٨٠ وقدمه نادى المسرح المصـرى ٠

والملاحظة أن العرض الذى قدمه مسرح الشباب وان بدا فى ظاهره انه لا يعتمد على حدوتة تقليدية أو فكرة مستهلكة الا أنه فى المقام الأول والأخير لم يتخلص من الشكل الغربى للمسرح التقليدى المعروف ، فالايهام وهو عنصر أساسى فى المسرح التقليدى يعتبر عنصرا أساسيا فى العرض ٠ ووحدتا الزمان والمكان تكادان تكونا بارزتين بشكل واضح دون أن يشعر (المؤلف المخرج) ٠ هذا أولا ، وثانيا سؤال نوجهه لمؤلف العرض هل كل مسرحية تحمل بداخلها تساؤلات بالنسبة للمتفرج وللممثل أيضا تدخل تحت شكل جديد للمسرح كما تظن فى تجربتك !؟ وهل المسرح منذ نشأته الأولى خلا من التساؤلات والاستفهامات ؟ اذا كانت كل مسرحية تحمـل

تساؤلات فاننا نعتبر مسرحية « فى انتظار جودو » « لبيكيت » مسرحية استفهامية تدخل تحت بند مسرح الاستفهام حيث نرى الممثلين والمتفرجين طوال العرض يتساءلون هل سيأتى جودو وتنتهى المسرحية ولا يجدون اجابة لسؤالهم ، وأيضا نعتبر معظم الأعمال العبثية أعمالا استفهامية ، وأيضا على سبيل الاستفهام نعتبر معظم أعمال الكاتبة الروائية أجاثا كريستى أعمالا استفهامية ـ أنك لو دققت جيدا فى معظم المذاهب المسرحية العالمية ابتداء من الكلاسيكية حتى التجارب الحديثة التى تقدم حاليا على مسارح أوربا لوجدت بداخلها الاستفهام والتساؤلات ، فمن أهم سمات وخصائص المسرح وتميزه عن الوسائل الاعلامية الأخرى هو اثارة التساؤلات : والواضح أن عرض (ليه ما اعرفش) يحمل بداخله مضمون الاستفهام من خلال الشاب الذى يجد نفسه فجأة مع امرأة غريبة عنه داخل بيت ما ، ثم تختفى المرأة وتختفى كل الحقائق بالنسبة للشاب معها فيصير غريبا ، وتداهمه التساؤلات من خلال اصطدامه بالأفراد العاملين فى البيت وتأتى هذه التساؤلات من خلال تصرفاتهم الشاذة ومنطقهم اللا معقول ·· إن تواجد مثل هذا الشاب فى مثل هذا البيت هو بالضبط مثل تواجد أى شاب مصرى داخل مجتمع يعج بالفساد وبالفوضى والقهر ، ولابد أن ينتج عن هذا التواجد الكثير من علامات الاستفهام وهذه مسألة بديهية ، وأما ما جاء بالكراسة المرفقة مع العرض والتى توزع على المتفرج (مثل كسر الحالة الحقيقية أو الواقعية) كسر كل من عنصرى الزمان والمكان ، والحركة لابد وأن تتساوى مع الكلمة ، وفن الصورة ، تحقيق ما يسمى بالكادر المسرحى ، والجمع بين الاندماج واللا اندماج ، وتحقيق أقصى ما يمكن من الصنعة أو (الحرفة المسرحية) كل هذه البنود المرصوصة غير واردة تماما فى العرض وان وجدت مثل بند « الحركة لابد أن تتساوى مع الكلمة » ففى رأيى كانت حركات الممثلين مبالغا فيها وكثيرة ولم تعبر فى أوقات كثيرة عما يقوله النص مثل المشهد الذى يظهر فيه العبيط لأول مرة مع الشاب ، ومثل مشهد الشاب مع مجموعة رجال القصر ·· هذا من ناحية ·· والناحية الأخرى فان مشهد النهاية الذى يظهر فيه الشاب الخليجى مع الفتاة كان بعيدا الى حد كبير عن جو العرض الذى كما ذكرت فى كراستك يعبر عن همومنا وقضايانا اليومية من خلال طرح التساؤلات ·

الديكور الذى صممته ملكة داود لم يعط الايحاء المطلوب لحقيقة التساؤلات المطروحة فى العرض ولم يعبر عن التناقضات التى من المفترض أن تحمل بها المواقف الأساسية فى العرض · الموسيقى التى أعدها مرسى الحطاب حاول فيها جاهدا أن يجارى ما يدور على خشبة المسرح لكنه لم يأت بالجديد أو الشىء المبهر الذى تنتظره بالنسبة للمؤثرات الصوتية فى مثل هذه التجربة غير التقليدية ·

رقصات عادل عمر عفيفي وضح من خلال توظيفها في العرض أنها تستنزف حوالى « ربع الساعة » من وقت العرض في استعراض واحد وهذا ضد الاستعراض التعبيرى الذى يوظف لكى يؤكد الموقف ويبلور تجربة الشاب المقهور ، محمد خيرى فى دور « رئيس الخدم » ظهر واضحا فهمه للشخصية وتخليه عن جموده الذى ظهر به من قبل فى عرض « ليلة مزيكا » لكنه فى هذا العرض استطاع اقناع المتفرج وامتاعه ـ سوزانا فى دور المرأة : أداء بسيط فطرى يحتاج الى قدر كبير من الحرفية والصقل ٠

مصطفى سعد (الشاب) كنت أتمنى أن يتفرغ للتأليف والاخراج لمثل هذه التجربة الجيدة رغم أنه بذل مجهودا كبيرا فى الدور ـ أيضا لا تستطيع أن نغفل نجوم العرض (جـلال رجب) طاقة كوميدية كبيرة (مجدى ادريس) موهبة تحتاج الى اثبات الذات ، محمود جليفون التزام وجدية فى الأداء ، كذلك الأدوار المساعدة كمال زعتر فى دور « الخليجى » وعفيفى الحمامى فى دور « خادم » ٠

ان تجربة مسرح الشباب « ليه ما أعرفش » تجربة تستحق المشاهدة ولا جدال فى ذلك فقد بذل فيها مجهود كبير ، أما أن نطلق عليهـا شكلا جديدا للمسرح فهذا لا أوافق عليه أو حتى صيغة جديدة لأن أى صيغة جديدة تحتاج الى تكاتف وتضافر الشكل والمضمون ، وتحتاج الى هضم القديم ، وتحتاج الى التنقيب فى التراث حتى تتشبع جذوع الشجرة من أرض الشجرة وليس من أرض أخرى مستعارة وأخيرا كلمة فى أذن (المؤلف والمخرج والممثل) مصطفى سعد الهدف لا يكفى لخلق شكل جيد للمسرح فهناك أشياء أخرى يجب البحث عنها والعثور عليها حتى يتحقق الهدف !؟

« مجدى البدر »

(« آخر ساعة » ١٩٩١/٢/٢٠ ص ٣٧)

★★★

● المسرح القومى للطفل :

ماساة الكلب « كشكش » فى « التعلب فات »

من عوامل التشويق والجذب للطفل فى العروض المسرحية ، احتواؤها على الأغنية والاستعراض واستخدام العرائس من خلال الحيوانات بانواعها ،

بشرط ان تكون المعالجة الدرامية جيدة ٠٠ والطفل ـ بطبيعة الحال ـ يعد بجهاز التلقى فى داخله (بكر) ٠٠ وهذه البكارة يتوفر عنصر الاستيعاب السريع ، لذلك فعندما نتعرض بتقديم الأعمال المسرحية للطفل ، يجب أن نضع فى اعتبارنا كل هذه المفردات ٠٠

تحقق من هذا القدر القليل فى عرض المسرح القومى للطفل بالمسرح العايم الصغير (التعلب فات) للكاتب السعيد أبو الحسن فقدم فى رؤية انسانية تعلم الطفل قيمة الوفاء وفى قالب من المسرحية العرائسية من خلال الكلب العجوز كشكش الذى يرى صاحبه أنه قد أصابته اشيخوخة وأنه لم يعد يفلح فى حراسة الفيلا والطيور والحيوانات ولذلك يقرر قتله ، الأمر الذى يجعل ابنة هذا الرجل وبقية الحيوانات والطيور لا يتعاطفون معه وعلى الجانب الآخر نجد التعلب والديب يتفقان معه على حيلةللافلات من القتل ، حتى يستطيعا النيل من الطيور ٠٠ ولكن الابنة مع الحيوانات يقنعون والدها أن الكلب كشكش استطاع هزيمة الديب والتعلب وفى حوار تعليمى يدرك صاحب الفيلا أنه أخطأ فى حق كشكش وأنه لابد من أن يكرم كانسان فى شيخوخته وأن يهتم به لأنه يجب أن يأخذ مثل ما أعطى فى شـــبابه ٠٠

تؤكد المعالجة على قيمة الوفاء والاخلاص ، وقد لجأ المخرج تعويضا على بعض الضعف فى النص بالاستعراض والأغنية ، فكان لابد للمخرج سامى عبد النبى زيادة جرعة الاستعراض والتخفيف أو التكثيف فى الحوار خاصة وأنه جاف يخلو من عنصر الكوميديا ويعتمد على أسلوب السجع مع الرتابة فى الأداء وهذا جعل الطفل ينصرف قليلا عن العرض ٠٠ والدليل على هذا مناطق الحوار تحدث نوعا من الفتور وانصراف الطفل والمناطق التى فيها غناء ورقص يستيقظ ويتفاعل مع العرض ٠٠ رغم هذا كان لابد أن تحقق الدراما ما يحققه الاســتعراض لأن الأخير يستخدم فى خدمة النص ٠٠

جاءت العروسة فى العرض ملائمة الى حد بعيد ونجح جمال الموجى فى خلق التوازن بين اللون والحجم بين العرائس المختلفة ، كما نجح المخرج فى تحريك هذه العرائس من خـلال اللاعبين نبيل الحلوجى وهناء امام وممدوح عبد الخالق وفاتن نظير ٠٠

من مفاجآت العرض الكوميديان عبد العزيز عيسى الذى استطاع أن يجذب الأطفال ، كذلك لبنى ونس وهى ممثلة جيدة تجيد الغناء والاستعراض وقد ساعد على هذا التضافر بين استعراضات أحمد الدله مع الجان هانى شـــنودة ٠

(« المساء » ١٩٩٠/٨/٤ ص ٨).

★★★

● المسرح القومى للطفل :

« رحمة وأمير الغابة المسحورة »

مدينة آمنة . أميرها طيب . ظن أهلها أن السلام دائم . غير أن الطامعين يعتدون عليها . هؤلاء المغتصبون يتحدث عنهم الوزير أخرون ، لانراهم ولا نعرف قوتهم . وتأخذ المقاومة شكلا سلبيا عن طريق الساحر الذى يحول الشعب الى حيوانات وعلى رأسهم أميرهم الذى يتخذ هيئة أسد . ويقول لهم الساحر ان الأمن سوف يعود عند حدوث خمس رحمات وبعدها سيستعيد الجميع آدميتهم .

ننتقل بعد ذلك الى منزل رحمة الجميلة الطيبة الخدومة اللقيطة حيث تعيش مع راع وزوجته وابنته القبيحة (التى لم تبد قبيحة تماما ولاسخيفة بالقدر الكافى) . تتخلص الزوجة من رحمة عندما تطلب منها ان تذهب الى الغابة لاحضار لبن العنزة الجالسة تحت النخلة وتعزف الموسيقى . وبموافقة رحمة تكون الرحمة الأولى قد تمت . وفى الغابة تلتقى رحمة بالأمير الغضنفر وتخرج من بين مخالبة شوكة مؤلمة (وهى الرحمة الثانية) يخرج الأب باحثا عن ابنته فى الغابة (الرحمة الثالثة) وتتبعه الأم والابنة (الرحمتان الرابعة والخامسة) وهكذا تعود الحيوانات الى حالتها الأولى ويتزوج الأمير من رحمة !

ويتخلل هذه القصة التى هى مزيج من عدة حواديت غربية قدر لا بأس به من الرقصات المهجنة : خليط من الايقاعية والتعبيرية والباليه ؟ أضف الى عملية الخلط هذه رداءة الرقص نفسه ؟ ان المصمم عادل عفيفى لم يعد يجتهد فنيا فى ابداع جماليات مقبولة ويبدو جليا أن التدريبات لاتأخذ حقها بالمرة . وقدر آخر من الأغنيات « الأوبرالية » ؟!

حشرت خصيصا للمغنية نيفين علوبة . والمفروض أن يستثمر كل عرض امكانيات العاملين به ولكن بما يتناسب مع عناصر المسرحية ولما كانت هذه المسرحية ليست أوبرا ولا حتى أوبريت فقد ظهر هذا النوع من الغناء نشازا لاتروق له أذن الطفل ، خاصة وأن النص كتب بالفصحى وهى ـ فى رأينا ـ لغة غير مسرحية أصلا ، فما بال استخدامها فى عرض يحكى حدوته . وقد تخلل العرض جزء شرقى حيث يتعارك طريقا الخير والشر : سكة السلامة وسكة الندامة فى مشهد طويل وممل لا يخدم الحبكة فى شئ .

وأظن أنني لست مخطئة لو تصورت أن المسرحية قد عابتها أشياء جوهرية :

١ـ ترتيب المشاهد لم يكن صحيحا حيث أن المعتاد أن تبدأ الحدوتة بالبطل أو البطلة أى أن تظهر رحمة فى البداية ، وفى رحلتها للبحث عن اللبن العجيب لتجميل أختها الدميمة تلتقى بالأسد واذا بنا نكتشف أنه الأمير (الذى كانت تحبه فى الأصل واختفى) الذى يحكى لها ما حدث له ولشعبه • وهكذا نكون قد تتبعنا مراحل رحلة رحمة التى تنتهى بمفاجأة •

٢ ـ الرحمات الخمس متشابهة تماما فأفقدت المسرحية عنصر التشويق والاثارة •

٣ ـ افتقاد عنصر الزمن لم يجعلنا نلهث وراء تتابع أحداث مدينة الأمير من جهة ورحلة رحمة من جهة أخرى •

٤ ـ عدم ظهور العدو (ولا حتى برقصة !) ألغى عنصر الصراع تماما فى حين أن الطفل كان فى حاجة الى رؤيته ماديا متجسدا • فنحن لا نرى العدو فى بداية المسرحية ولا نراه عندما يتحول أهل المدينة الى وحوش قساة ليبعدوا عنهم وحشية الآخرين » ، وكانت هذه الوحوش وديعة بعض الشيء ! وكان فى امكان المخرج سعد أردش تدارك هذه المسائل مع الالتزام بنص ألفريد فرج : « رحمة وأمير الغابة المسحورة » الذى تقدمه فرقة المسرح القومى للطفل على مسرح ميامى •

وقد قدم هذا العرض ممثل جديد هو ياسر جلال فى دور الأمير أشهد له أن الفرق بين أدائه فى البروفات وأدائه يوم العرض يؤكد أنه يحاول أن يتقدم بثبات وجدية • كما أظهرت نيفين علوية قدرتها على التعبير التمثيلى وخفة الحركة بما يلائم رقة رحمة وشجاعتها على الاقدام • أما ليلى صابونجى فقد أدركت أن التمثيل للأطفال له طابع خاص وهو تضخيم عيوب الشخصية (أو مميزاتها فى الحالة المضادة) دون الوصول الى شكل كاريكاتورى غير مقنع بل جعل تلك الشخصية قريبة من « شخصية الحواديت » وهى غير واقعية وغير مسرحية ولكنها خاصة بعالم يبدو كل شيء فيه وكأنه ينعكس على مرآة العجائب •

« منحة البطراوى »

(« الأهرام » ١٩٩٠/٩/٢١ ص ١٠)



ثانيا : مسرح الثقافة الجماهيرية

« جـدو عصفور »

وشقاوة الأطفال

● « صوت الموسيقى » الفيلم العالمى الذى قامت ببطولتـه جولى اندروز ·· أصبح « تيمة » عالمية استلهمت من أعمال فنية كثيرة فى كل بلادالعالم من أجل اسعاد الطفل فالقصة تتعرض للأطفال الذين يعيشون مع والدهم المشغول عنهم فيحضر لهم مدرسة لرعايتهم · وفى اطار موسيقى استعراضى غنائى تنجح المدرسة مع الأطفال فى تقويم سلوكهم وحـل مشاكلهم ·

هذه « التيمة » العالمية قدمتها فرقة ثلاثى أضواء المسرح تحت اسم « موسيقى فى الحى الشرقى » ، فى اطار كوميدى استعراضى غنائى راقص وحققت نجاحا كبيرا ·

وجاء مسرح الطفل التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة ليقدم نفس التيمة تحت اسم « جدى عصفور » ولكن دون أى اشارة لمصدرها وكانت الأمانة تستوجب ذلك من حسن سعد كاتب العمل ·· والأمانة هى من الصفات الأساسية التى نعلمها للطفل !

و « جدو عصفور » ! أو « نجاح الموجى » لواء سابـق على المعاش يعيش معه أحفاده بسبب سفر أبويهم ، ويعيشون فى بيت أشبه بقصر كبير يضم دادة « ناهد حسين » وجناينى « غريب محمود » ، ولأن الجد رجل عسكرى فهو صارم فى معاملة أحفاده ويحب النظام والاستيقاظ مبكرا ويبدأ يومه بالتمارين الرياضية ويقضى معظم وقته فى كتابة مذكراته التى هى عن الحروب التى شارك فيها ·

ولأن الجد يعانى من شقاوة أحفاده يحضر مدرسة « عزة كمال » لرعاية الأطفال ويحاول المؤلف من خلال المسرحية غرس قيم وسلوكيات حميدة للأطفال ، ولكن فى الوقت نفسه قدمت المسرحية كلمات لاتليق بأسماع الأطفال فى حوارات الدادة والجناينى ، وفى سخرية الأطفال من الجناينى « التخين » وكأن زيادة الوزن مدعاة للسخرية والاستهزاء !

وتتعرض المسرحية من خلال « جدو عصفور » لاشارات قصيرة جدا

لتاريخ مصر من خلال ذكر حرب « ٤٨ » والأسلحة الفاسدة والحديث عن حرب أكتوبر ، وكان مشهد محاكمة « جدو عصفور » للأطفال بسبب اخفائهم مذكراته أضاع معنى « التأنيب » الشديد للأطفال بسبب اخفائهم « لسرقتهم » لمذكرات جدهم ٠

أغنيات الأطفال التى شاركت فيها عزة كمال ٠٠ أغنيات رقيقة الكلمات لجمال السيد وموسيقاها بسيطة ل « مهدى سردابة » ، ويمكن أن تجمع على شرائط لاسعاد الطفل ٠

وتحية لأطفال العرض : عمرو محمود ، سلوى محمد ، أحمد محمد، نادر حسين ، وللمخرج محفوظ حجاب على هذا العرض المسرحى الذى كنا نتمنى له الكمال ليسعد الطفل ٠

« بدوى شاهين »

(« المصور » ١٩٩٠/١/٥ ص ٥٢)



« جحا باع حماره »

٠٠٠٠٠

الى احدى المدن الكبرى الواقعة فى مكان وزمان ما فى العالم ، تنقلنا فرقة البحيرة القومية المسرحية ، لكى نعيش التناقض بين (المثال) الذى يبين فى خطب السلطان وبين (الواقع) الشرير والظالم الذى يعيشه ويتنفسه أهل المدينة ٠

٠٠٠٠٠

يرحل جحا بصحبة حماره عن المدينة الظالمة بعد أن أفسد على السلطان لعبته ، وبعد أن ساعد أهل المدينة على اكتشاف قوتهم التى كانوا يجهلونها قائلا لهم :

أنتم أقوياء أكثر مما تتصورون وأقوى مما يتصورون ٠٠٠ قولوا لأولادكم ألا يكونوا طيبين مع الظالمين ٠٠٠ بدون القوة تصبح الحقيقة خرساء ٠

على غير المتوقع والمعتاد ، قدمت فرقة البحيرة القومية المسرحية عرضا مسرحيا جيدا ، أخرجه بجمال واقتدار المخرج الشاب الموهوب

« هشام جمعة » عن نص باللغة الفصحى الراقية السهلة للكاتب المسرحى نبيل بدران يعالج فيه علاقة الحاكم بالمحكوم وقضايا العدل والحق والحرية من خلال نسيج مسرحى اكتسبت خيوطه نقوشا وتصاوير من التراث العربى ، غزلتها يد كاتب مسرحى يجنح أحيانا الى أجواء الفانتازيا التى تعطى أفكاره ورؤاه قدرة أكبر على التحليق والنظر المدقق فى خريطة هموم ومشكلات وقضايا المجتمع المصرى والعربى ٠

قام بالتمثيل : سعد عبد الحليم (جحا) ــ نبيل ترابيس (الحمار) ــ سعد بعيص (السلطان) ــ فاطمة اسماعيل (زوجة السلطان) ــ سراج دنيا (الوزير) ــ خميس الخياط (الشهبندر) ــ سعد حمزة (المحامى) ــ محمد الزهيرى (رئيس العسس) ــ السعد الخولى (الحارس الأول) ــ سعد دويدار (الحارس الثانى) ــ أحمد عبيد (الساكن) ــ محمد البنا (السيد الأول) ــ عادل الدسوقى (السيد الثانى) ــ ابراهيم المغربى (الفلاح) ــ صلاح ماجد (الزبال) ــ عبد الغنى الدغيدى (الطبيب) ــ منال عبد المنعم (الأم) ٠

أغانى : محمد هالوص ــ ألحان غريب عمارة ــ موسيقى : عماد الدسوقى ــ استعراضات سيد نجا ــ ديكور وملابس محمود خليل ــ وبالاشتراك مع فرقة البحيرة للفنون الشعبية ٠

« أحمد هريدى »

(« الاذاعة والتليفزيون » ١٩٩٠/١/١٣ ص ٤٧)

★★★

ميخائيل رومان والضحك فى ثقافة العريش

● فى قصر ثقافة العريش كنا على موعد مع فرقة العريش المسرحية التى عرضت « الليلة نضحك » تأليف ميخائيل رومان وتصميم واخراج عبد الستار الخضرى ٠ والمسرحية كتبها رومان عام « ٥٨ » وطبعت فى كتاب واحد مع مسرحية « الوافد » وهى من فصل واحد ، و « الليلة نضحك » تدور حول مصر وأحوالها وموقعها من الأمة العربية ، وموقع الأمة العربية منها ، ولكن من خلال « تكنيك » كتابى للمسرحية تتعدد فيه الخطوط ، والسكك فهو يأخذ جو ألف ليلة وليلة الملك وشهرزاد ومسرور ويخلق مسرحا داخل مسرح ، وهذا التكنيك فى الكتابة احتاج الى جهد شاق من المخرج للامساك بهذه الخطوط المتعددة وتقديمها على خشبة المسرح من خلال فريق تمثيل من الهواة وهو جهد يشكر عليه الجميع ٠

والمخرج « عبد الستار الخضرى » أحد هواة المسرح المصرى وتعلم فنونه فى استديوهات الخارج وله تجارب مسرحية عديدة أغلبها مع فرق جامعات بيروت وعروضها فى الخارج ، كما أن له تجارب اخراج الأغانى الاستعراضية لنجمة الغناء « ماجدة الرومى » ، وآخر مشاركة مسرحية له كانت فى مهرجان المسرح التجريبى من خلال عرض « القصير » تأليف أمير سلامة ، وهو رفض الاستعانة بأى وجه من خارج العريش وأردا أن يجرى تدريبات مسرحية على أفراد الفرقة لزيادة قدرات وامكانات أعضائها ولكنه لم يجد استجابة كاملة وكان هدفه خلق فريق يختلف أداؤه عن الأداء المسرحى التقليدى فى القاهرة والذى يعتمد أساسا على تقليد النجوم، وقد واجه المخرج خلافات داخل الفرقة ووصل الخلاف الى التعارض فى فهم النص ووضح ذلك فى المناقشة التى تمت بعد العرض المسرحى . وقسم المخرج المسرح الى نصفين ، جزء يظهر فيه كرسى الحكم ويعلوه النسر ويمثل هذا الجزء السلطة ، والنصف الثانى من المسرح يضم الشعب .. ومن خلال مسرحية يشاهدها الملك « المسرح داخل المسرح » مستوحاة من شهرزاد ومسرور فى مواجهة تعليقات الشعب يركز المؤلف على سيادة القانون من خلال الغريب ومحاكمته .

ولكن يعيب الاخراج التطويل الشديد فى هذا الجزء ، ثم صعد المخرج أحداث المواجهة بين الملك والغريب « الشعب » لتصل فى النهاية هذه المواجهة الى ثورة الشعب فى وجه الملك الظالم .

فريق التمثيل برز منه عاصم عبد الجليل « المضحك » وزكى العكاوى « مسرور » ومحمود ضيف « الخبير » وعبد المحسن ابراهيم « السلطان » وسيد حامد « المخبر » ونجوى جبير « مرجانة » وفاطمة الشهيدى « الأميرة » ومجموعة الرواة ماجدة شاهين وأيمن الدخيل ومحمد برعى ومحمد فتحى الذى يحمل صوتا شجيا جميلا ، وتحية الى مدير قصر الثقافة عثمان البرعى الذى نجح فريقه ــ رغم صعوبة النص والخلاف ــ فى تقديم عرض مسرحى ناجح .

« بدوى شاهين »

(« المصور » ١٩٩٠/٢/٢٣ ص ٥٥)



فى مهرجان نوادى المسرح الأول بدمياط

● يظل مسرح الثقافة الجماهيرية هو النبع الذى يروى الحركة المسرحية فى مصر التى أصاب أوراقها الذبول ، والدم الذى يسرى فى شرايين هذه الحركة فان لم يعطها الحياة فعلى الأقل يمنعها من الموت ٠

وفى هذا الاطار تأتى أهمية فكرة نوادى المسرح التابعة لقصور الثقافة والتى يشرف عليها المخرج « عادل العليمى » والتى تعد بمثابة معامل تفريخ مسرحية رحبة فى تلقى وأختيار وفرز كل ما يطرح على الساحة العالمية والعربية والمصرية فى فن المسرح ٠

ومن هنا أيضا تأتى قيمة المهرجان الأول لنوادى المسرح والذى عقد مؤخرا فى محافظة دمياط ٠٠ واشتركت فيه تسع محافظات فى مجال مسرحية المونودراما ومسرحية الفصل الواحد ٠

وفى هذا الاطار تأتى المسرحيات المشاركة كاطروحات للأسئلة والكشف والمناقشة وتتحقق فكرة المسرح كمعلم للشعوب ٠

هموم مسرحية

شاركت محافظة دمياط بعرض « هموم دمياطية » تأليف واخراج فوزى سراج ، و « غنوة للكاكى » تأليف سمير الفيل واخراج شوقى بكر، وشاركت دمنهور بعرض « التعرية » تأليف سلافويد واخراج أسامة حسين ، وعرض « جثة على الرصيف » تأليف سعد الله ونوس ٠ اخراج عزت يوسف ٠

أما بور سعيد فشاركت ب « دون كيشوت » لجامياك واخراج جماعى و « طلقات من حجارة » تأليف واخراج عبد القادر مرسى ، والسويس « بالتربيع والتدوير » تأليف عز الدين المدنى ٠ اخراج عبد الهادى الصيفى و « الوافد » لميخائيل رومان ٠ اخراج عبد الفتاح قدورة ، أما البدرشين فشاركت « بالموت على الأسفلت » للأبنودى ٠ اخراج حمدى حسين و « الأرشيفجى » لصلاح عبد السيد واخراج عبد التواب يونس ، والشرقية « بالكاتب والشحات » لعلى سالم اخراج ابراهيم شكرى ، و « الجلاد والمحكوم عليه » لفتحى رضوان ومحمد عمر ، أما الفيوم عزت زين العابدين ، وبنى مزار « بيوميات عصفور » لأمين بكير ٠ اخراج فشاركت « بسيادة السيد العام » لناظم حكمت ٠ اعداد سيد عوض اخراج أحمد فرغلى و « تغريبة عبد الرازق » ليسرى العزب ، والعريش بعرض « بقبق الكسلان » لألفريد فرج واخراج مجدى الشريف و « القطيع » لأحمد فاضل وقاسم حسن وشاركت دمياط بعرض اضافى فى الختام

وهو « صهيل فى البحيرة » لمحمد يونس وسمير الفيل ·· اخراج رأفت سرحان ·

وشاركت فى هذه العروض عشرات من المواهب الشابة من محافظات مصر ·· العاشقين لفن المسرح بعيدا عن أضواء العاصمة التى يبدو اعلامها فى حالة خصام معهم !

جوائز المهرجان ··

وكدلالة على أهمية هذا المهرجان لدى القائمين عليه فقد قام د · أحمد جويلى محافظ دمياط وحسين مهران رئيس الثقافة الجماهيرية والفنان سعد أردش بتوزيع الجوائز على الفائزين فى هذا المهرجان ··

ـ فازت مونودراما « هموم دمياطية » بدرع المهرجان وفازت الفيوم بأوسكار المهرجان فى مسرحية الفصل الواحد عن عرض « سيادة السيد العام » ·

كما فاز بجائزة التمثيل (رجال) ـ رضا عثمان عن «هموم دمياطية» وجمال الخواجة عن عرض « دون كيشوت » (بور سعيد) ·

وفازت سلوى فؤاد (الشرقية) بجائزة التمثيل (نساء) عن دورها فى عرض (الجلاد) وهدى نجدى (بنى مزار) عن دورها فى (تغريبه عبد الرازق) وفاز فوزى سراج بجائزة التأليف الأولى عن «هموم دمياطية» وحجبت الجائزة الثانية · وفى الموسيقى فاز أحمد العشيرى عن « سيادة السيد العام » (الفيوم) وتوفيق جودة عن « غنوة للكاكى » (دمياط) وفاز أحمد ابراهيم فى الديكور عن (الموت على الأسفلت) لفرقة البدرشين·· وشمس الدين عن (سيادة السيد العام) ·

أما جوائز الاخراج فقد فاز بها حمدى حسين عن (الموت على الأسفلت) وأحمد فرغلى عن « تغريبة عبد الرازق » و « يوميات عصفور » (بنى مزار) ·· كما منحت لجنة التحكيم شهادات تقدير خاصة لكل من :

منصور عبد القادر ممثل عرض « الوافد » (السويس) ومحمد عمر مخرج عرض الجلاد (الشرقية) ·· وعمر الحلوجى مشرف نادى المسرح ببور سعيد ··

« الاذاعة والتليفزيون » ١٩٩٠/٢/٢٤ ص ٤٦)



« الزير سـالم »

انه نموذج ناجح لمسرح الأقاليم

لا أتذكر أنه خلال رحلاتي العديدة في الأقاليم قد صادفت وضعا مشابها لما يحدث في المنصورة هذا الأسبوع : على مسرح أم كلثوم التابع للثقافة الجماهيرية مسرحية « الزير سالم » لألفريـد فرج ومن اخـراج أحمد عبد الجليل وعلى خشبة مسرح المنصورة القومى ظهرا بروفة « الموت وفارس الملك » لنفس المخرج الاقليمى من تأليف وول سوينكا الحائز على جائزة نوبل وسوف يقدمها فريق كلية الحقوق ضمن مسابقـة المسرح الجامعى على مستوى الجمهورية أما ليلا فتقدم الفرقة القومية مسرحية « سبع سواقى » لسعد الدين وهبة ومن اخراج محسن حلمى الموفد من قبل الادارة المركزية · أما الأطفال فسوف تتوقف لمدة قصيرة مسرحيتهم المحلية لاستضافة مسرحية « جدو عصفور » من القاهرة ·

نشاط مسرحى قلما توافرت ظروف أى مدينـة خارج العاصمـة لاستيعابه حتى أن المقيم بعيدا يمكنه أن يتساءل : «أين أذهب هذا المساء؟» والفلاحون · لهم مسرحهم الذى يتوجه اليهم به سرور نور فقدم على مدى ثلاثين عاما ٩٨ مسرحية الا أن أوراق ميزانية مسرحيته الأخيرة « زفـة الحمير » لصبرى عسس قد اختفت من الملفات !

وقد شاهدت عرض « الزير سالم » لفرقة بيت سماد طلخا وهى فرقة مكونة من عمال وموظفين وطلبة بينهم سبع فتيات · سبع مرة واحدة ! أتصور أن هذه الفرقة نموذج لما يجب أن تكون عليه فرقة هواة لاتبغى الكسب المادى بل ان همها الوحيد هو ممارسة المسرح ، وممارسته على أسس صحيحة وهذا هو الأهم الممارسة الصحيحة تتطلب ــ كما فعلوا ــ تجميع عناصر متجانسة الأفكار والغايات وماشابه ذلك · يجمعها أيضا الجديـة الفائقـة والالتزام بمعنى دراسة النص أولا ــ خاصـة وان كان بصعوبة الزير سالم ــ فقد اجتمعت الفرقة حول المخرج محمد سعيد الذى قدمت له مسرحيتين فى القاهرة لدراسة وضعية الأحـداث التاريخيـة : أبعادها ودلالاتها ، كما انكبوا على استخلاص علاقات الشخصيات ودوافع سلوكها · وقد بدا هذا جليا فى أداء كل من شارك فى العرض : فهم دقيق للحوار والحركة المرتبطة به حتى الممثلون الصامتون جاء حضورهم قويا لادراكهم سبب وجودهم الصامت ·

وقد عرفت من المجموعة أنه كانت هناك محاولـة لتطبيق أسس « دراما تورجية » أى تحليل النص وبنائه بغرض نقله على مستوى مرئى (وهو المستوى الذى يتعامل معه السينوغرافى) · يعتبر اختيار أحمد

عبد الجليل لهذا النص التراجيدى مجازفة وشجاعة لما فيه من مشاهد كثيرة ، قصيرة ومتتالية تتطلب تحكما وانضباطا لدخول وخروج ٣٥ ممثلا عليهم أن يقنعوا المتفرج ويمتعوه • وقد كان فاستمتاعنا بالعرض قد حدث بالتأكيد بسبب قدرة الممثلين على قياس انفعالاتهم لحركتهم داخل اطار حدث محدد ، كل ذلك ينم عن تمكن المخرج من ايجاد ايقاع عام لعرضه •

لقد أسهبنا فى الحديث عن حماسنا لهذه الفرقة لأنها عوضتنا عن الملل الذى أصابنا لدى متابعتنا لبعض عروض « مهرجان جمعيـة هواة المسرح » حيث خصص لها ثلاثة أيام للبروفات !

ان النشاط المسرحى والفنى فى المنصورة متالق ومنتشر بقدر جعل محافظ الدقهلية يقرر أن يصبح عام ٩٠ هو عام الثقافة فى محافظته • نرجو الا يتحول « هذا العام » الى تظاهرة شكلية بل يكون فى خدمة هؤلاء المتعطشين الى الابداع والتعبير •

« منحة البطراوى »

(« الأهرام » ١٩٩٠/٣/١٦ ص ١٠)

★★★

« عنترة ٩٠ » فى ليلة عاصفة بمسرح السامر

● فى ليلة باردة جدا • وعاصفة جدا •• حملتنى الرغبة لمشاهدة مسرحية « عنترة » فى مسرح السامر ذى الخيمة الممزقة والمفتوحة التى تعلن رثاء حالها •• وتدفع بالصقيع الذى يتسلل الى العظام مباشرة •• وآتلفت حولى لأجد بالصالة ١٥ مشاهدا فقط •• غامروا مثـلى فى هذا الجو العاصف لمشاهدة العرض •• وأشهد أن جميع أبطال العرض نسوا برودة الجو وخواء الصالة من المشاهدين • وقدموا عرضا جعـل الدفء يتسلل الينا ، حتى خيل لى أن الصالة تزدحم بآلاف المشاهدين !

ومسرحية « عنترة ٩٠ » التى سيستمر عرضها طوال شهر رمضان بوكالة الغورى •• للكاتب المسرحى المبدع يسرى الجندى •• سبق أن عرضت من قبل فى عام ١٩٧٧ بمسرح الطليعة • ورغم مرور السنوات على عرضها الأول •• فمؤلفها لم يضف أو يحذف منها •• ذلك لأنه مازال يرى أن القضية فى المسرحية •• ثابتة لم تتغير !

انها قضية الحرية ·· حرية الفرد الانسان ·· وحرية الجماعة الانسانية ·· التى من أجلها استدعى شخصية عنترة بن شداد ·· من عمق التاريخ ·· ذلك العبد الأسود ·· الفارس المغوار··الشاعر الثائر·· الذى ظل يبحث عن حريته بمفرده ·· الى أن نالها ·· ولكنه فى النهاية يشعر أنه مهزوم مقهور ·· لأنه بدون أن يتحرر كل العبيد ·· فسوف يظل عبدا · وبدون أن يقف الى جواره هؤلاء العبيد فسوف يضعف أمام طغيان السادة ·· هذا ما يريد أن يقوله المؤلف ·· ليؤكد أن البطولة الفردية أصبحت عديمة القيمة والمعنى والمغزى فى ظل هذا الزمن الصعب· ولن تستطيع معجزة فردية أن تغير من الواقع ما لم يكن هناك ارادة شعبية جماعية ايجابية تساند هذه البطولة الفردية ··

استطاع المخرج العائد ، اميل جرجس مع ديكور وملابس أشرف نعيم وأشعار عزت عبد الوهاب وألحان فاروق الشرنوبى ، وغناء زينب يونس أن ينسج لنا عرضا رفيع المستوى عميق المعنى ·· شاعرى الايقاع ينبع من شاعرية الكلمة فى النص ·· وبرع الفنان أحمد مرعى فى تجسيد مأساة (عنترة) وأضفى محمد أبو العينين روح السخرية على شخصية شيبوب ·· وكانت لبنى الشيخ هى « عبلة » ··

ولا يفوتنى أن أشيد ببقية أبطال العرض : فؤاد فرغلى وعادل زهدى وسعيد صديق ومصطفى أبو الخير وابراهيم حسن وعبد الواحد السعيد ومحمد عبد الرازق ورفعت المصرى ومحمد أحمد وألفريد كمال ويوسف اسماعيل ومحمد وردة ومحمود بشير ووفاء الحكيم وثريا ابراهيم وسعيد عبد العزيز فقد قدموا لنا سمفونية درامية رائعة العزف بدون نشاز ·

« عاطف النمر »

(« الأخبار » ١٩٩٠/٣/٢٢ ص ٩)



عرض ضاحك يحكى هموم الواقع « الدمياطى »

● ينبع نجاح أى عرض من عروض فرق الثقافة الجماهيرية ·· عندما يتناول مشكلة واقعية من مشاكل المحافظات والأقاليم ·· وهذا ما أدركه محمد عبد المنعم مدير مديرية ثقافة دمياط ·· فقد حرص على أن تكون عروض نادى المسرح هناك مرتبطة بمشاكل المواطن الدمياطى ·· فكان عرض « هموم دمياطية » من تاليف واخراج فوزى سراج وبطولة رضا عثمان تعبيرا حقيقيا عن أكبر مشكلة تعيشها دمياط الآن ؛ وهى

مشكلة « النجار » الذى يصنع الموبيليا و « التاجر » الذى يدفع له أبخس الأجور ويبيع منتجاته فى السوق بأكبر الأسعار ٠

بعد العرض ٠٠ اجتمع محافظ دمياط أحمد الجويلى ومدير الضرائب بالمدينـة مع ممثلين للتجار والنجارين وتمت دراسة المشكلة من كافـة جوانبها بعد أن فجر العرض هذه المشكلة بحثا عن حل لها ٠٠ ومن هنا ينبع نجاح الفن فى تحريك المشاكل بشكل واقعى ٠

غنوة « للكاكى »
والحرب والنصر

عرض آخر قدمه نادى المسرح بقصر ثقافة دمياط « غنوة للكاكى والحرب والنصر » ٠٠ أعـده محمد الشربينى عن ديوان شعر بالعاميـة للشاعر سمير الفيل من تلحين توفيق فودة واخراج شوقى بكر الذى قام ببطولة العرض الى جوار أحمد شبكة ورأفت سرحان وشريف الدالى وزكريا محيى الدين والغناء لأشرف عويضة والطفـل المعجزة بكل المقـاييس : (تامر) ٠

والعرض أشبه بملحمة غنائية اعتمد فيها المخرج على الأسـلوب التعبيرى يروى أسباب هزيمة ٦٧ وما قبل حرب التحرير فى عام ١٩٧٣ وما بعد العبور ٠٠٠ بشاعرية ورومانسية وكلمة صادقة تعبر عن هموم المحارب الذى أعطى دمه لمصر كى يرفع رأسها ٠٠
١٩٧٨ ٠

المؤلف ينفى
ويتهم المخرج

ولكن ما يعيب العرض هو تجنى المعد والمخرج على بطل العبور والنصر والسلام الرئيس الراحل أنور السادات ٠٠ الذى حمله العرض الكثير من الخطايا والأخطاء ٠٠ وان كان الشاعر سمير الفيل قد تنصل من كل هذه الأخطاء فى العرض أثناء الندوة التى عقدت عقب العرض وألقى بها على كاهل المعد والمخرج !

ومهما يكن الأمر ٠٠ فان قصر ثقافة دمياط يملك مواهب تعيش فى الظل ٠٠ ولكنها على مستوى فنى كبير يتساوى مع نجوم القاهرة فى مسارح الدولة ٠

« ناقد »

(« الأخبار » ١٩٩٠/٣/٢٩ ص ٩)

★★★

« فركشـة » فى الحسـين

٠٠٠ على مسرح السامر المتنقل بحديقة الخالدين بالحسين يقـدم حاليا العرض الغنائى الاستعراضى « فوركشة » والذى يشارك فيه أكثر من ٥٠٠ فنان من مختلف محافظات مصر يخرج العرض الفنان عبد الرحمن الشافعى ٠٠ والتأليف والأشعار لمجدى الجلاد ٠٠ والألحان لأحمد خلف أما الديكور والملابس فمن تصميم وتنفيذ الفنان : حسين العزبى ويقوم بالبطولة أحمد راتب ٠٠ محمد الشويحى ٠٠ سهير طه حسين كما يشترك بالغناء ابراهيم الحجار ٠٠ وتغريد البشبيشى بالاضافة الى فرقتى الشرقية وبور سعيد للفنون الشعبية ٠٠ وشاعر الربابة بشندى متقال ٠٠ وغيرهم من الفنانين الشعبيين ٠

تقوم فكرة مسرحية فركشـة كعمل درامى استعراضى غنـائى على تقديم الفنون الشعبية بين الأمس واليوم فى قالب جديد مثل الأراجوز ٠٠ والمداحين الشعبيين ٠٠ والحواة ٠٠ والمحبظاتية ٠٠ والمهرج الجوال ٠٠ ورواة السيرة الشعبية والأغنية التراثية ٠٠ وتستمد « فركشة » منهجها من اللامعقول الذى يسود المجتمع فى الفترة السابقة واللاحقة ٠٠ والمحاولة فى جديدها وجديتها تسعى الى تجميع تلك الفنون المتناثرة فى خيط واحد مشدود بغية احياء كل ما هو أصيل من فنوننا التى أوشكت على الاندثار ٠٠ وربط الماضى بالحاضر ٠٠ وابراز الأصل ٠٠ وفضح كل ما هو زائف فى حياتنا ٠٠٠

« عبد الوهاب الشرقاوى »

(« الاذاعة والتليفزيون » ١٩٩٠/٤/٢١ ص ٤٨)

★★★

سهرة رمضانية مع
« الزير سالم » بالزقازيق

تعرض الفرقة المسرحية بالشرقية مسرحية « الزير سالم » حاليـا على مسرح قصر الثقافة بالزقازيق احياء لليالى شهر رمضان وكانت الفرقة قد قدمتها فى اليوم الأول لافتتاح المهرجـان المسرحى للفـرق القوميـة المسرحية بهيئة قصور الثقافة بالوجه البحرى ونالت اعجـاب الجماهير والنقاد ٠

المسرحية كما يقول صلاح مرعى مخرجها ومدير عام مديرية الثقافة

الجماهيرية بالشرقية من أروع ما كتب الكاتب المسرحى الفريد فرج وقد جذبتنى لتقديمها لأهالى الشرقية وللاشتراك بها فى المهرجان لما فيها من تجسيد للصراع الأبدى بين حرية الانسان والقدرة والامكان من خلال أشهر معارك التاريخ العربى القديم وهى تجسيد لكل هذا الماضى بما فيه من عادات وتقاليد صراعات وقد حاولت تجسيد المعنى لذى تهدف اليه المسرحية من خلال استلهام التراث شكلا ومضمونا بهدف التأكيد على أن الحياة لاتتوقف وأن السلام والوئام طريقنا لهذا الهدف المنشود ٠

كتب أشعار المسرحية كمال عمار وألحان حمدى رءوف وديكور بهاء رشاد وتناقش المسرحية حرب البسوس والصراع بين الأقارب وأولاد العم كما تتناول قضايا انسانية عالمية مثل العدل وهى مصاغة باللغة العربية الفصحى وقد خفف منها المخرج صلاح مرعى كما يقول حدة المأساة فأدخل فيها الغناء والرقص الذى قامت به فرقة الفنون الشعبية بالشرقية ولم يكن هذا الغناء والاستعراضات مقحما على النص بل من داخل العمل الدرامى ويتم عرض المسرحية أيضا فى المهرجان الختامى الذى تقيمه مديرية الثقافة بالشرقية احتفالا بشهر رمضان ٠

المسرحية اشترك فيها بدور الزير سالم « علاء وهدان » وهو عضو مؤسس فى فرقة الزقازيق المسرحية وقام من قبل بعدة بطولات بفرقة الشرقية المسرحية ويعمل بادارة رعاية الشباب بجامعة الزقازيق بعد تخرجه من كلية التجارة وقد لعب من قبل بطولة مسرحية « السلطان الحائر » لتوفيق الحكيم ودور « الباشا » فى مسرحية روض الفرج للدكتور سمير سرحان ويشترك فى البطولة منى أبو النجا ، محمد عياد ، محمد درويش ، تغريد أحمد ، سلوى فؤاد ، عماد نصر ، عبير حنفى ، محمد الغيطانى ، السيد النبوى ، عمر أبو الفتوح ٠

« ليلى حسنى »

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٤/٢٢ ص ٨)

★★★

● مهرجان بور سعيد المسرحى

● عروض مسرحية قوية لبيوت الثقافة الفقيرة !

فى مهرجان بورسعيد المسرحى ٠٠٠ تخطى فنانو الثقافة الجماهيرية حواجز الفقر وقلة الامكانات ، واستطاعوا تقديم عدد هائل من الأعمال المسرحية ذات المستوى الفنى الرفيع ، كما أثبتت التلاحم القوى بين مسرح

الثقافة الجماهيرية وقضايا الشارع ومشاكله اليومية ، وطوال ١٦ عرضا مسرحيا ظلت تتجول بنا فى دروب الحياة دون ملل ، وزاد من زخمها تلك الندوات اليومية التى امتدت طوال الليل ، وشهدت مناقشات حيوية بين الفنانين والنقاد والجمهور ·

كانت مفاجأة المهرجان هى احتلال فرق بيوت الثقافة الأكثر فقرا والأقل امكانات لمركز الصدارة ، وفى المقدمة جاءت فرقة سماد طلخا من المنصورة ، والتى قدمت مسرحية « الزير سالم » لألفريد فرج ، واستحقت حصاد سبع جوائز ، أحسن عرض ، وأحسن مخرج (أحمد عبد الجليل) وأحسن ديكور صلاح المنزلاوى ، وتألق ممثلوها ليفوزوا بأربع جوائز (زاهى الهندوى ومحمد صبرى) كأحسن ممثلين ، وهالة كمال وفيفى ابراهيم كأحسن ممثلتين ·

كما فازت المسرحية بتوصية من المهرجان بأن تمثل مصر فى المهرجانات العربية ، بالاضافة الى عرضها فى الأوبرا ومسرح السامر ، والمدهش أن المسرحية قد تكلفت ١٧٥٠ جنيها فقط بما فيها أجور الممثلين ·

وأثارت فرقة أبو تيج الاعجاب ، عندما قدمت مسرحية « رحلات ابن ستوتة » وفازت بالمركز الثانى لبيوت الثقافة ، وتميز العرض بالحيوية والتواصل مع الجمهور ، ونجح المؤلف صلاح متولى فى استدعاء الرحالة ابن ستوتة من التاريخ ليرى مجتمعنا فى العصر الراهن ، الذى أصيب بالفساد والتحلل وتميز العرض بتمسكه باللهجة الصعيدية ، وايقاعه السريع ··· وتكلف العرض ١٧٠٠ جنيه فقط !

اللعب ع المكشوف

أما مسرحية « اللعب ع المكشوف » للمؤلف عاطف عبد الرحمن والمخرج سمير زاهر فقد لفتت الأنظار ، ليس لأنها حصلت على المركز الأول على قصور الثقافة فقط ، بل لأنها تعرضت لحريق ، تواصل النيابة البحث عن مرتكبيه ، وهناك شكوك حول بعض المتطرفين ، وخلال ٢٤ ساعة ، وبجهد خارق نجحت الفرقة فى اعداد الديكور من جديد ، بمشاركة واسعة من مواطنى بورسعيد ، وحماس كبير ، واستطاعوا عرض المسرحية فى موعدها ، ويبدو أن البعض قد خافوا من أن « تكشف » المسرحية عن « المستور » ··· وتدور أحداثها حول مواطن بسيط يدخل السجن بالصدفة ، ليكشف لنا فى رحلته عن صنوف القهر والاستغلال التى يتعرض لها الناس ، وتميز الديكور بالبساطة والعمق ، واستطاع المخرج

تنويع الأداء والتحريك الواعى للممثلين ، كما خلق المؤلف رؤية جديدة لفكرة سبق تناولها عدة مرات ٠

وقدمت فرقة دسوق عرض « بغل الوسية » للكاتب يسرى الجندى والمخرج رجب حجازى وقد تميز العرض بالقدرات العالية للممثلين فى الأداء المسرحى رغم وقوع المخرج فى التكرار الممل لجمل حوارية كثيرة الا أنه استطاع أن يخلق تواصلا وحوارا بين الممثلين والجمهور محققا قيمة هامة للمسرح البريختى ٠

والفكرة الأساسية فى ذلك العرض سبق تناولها فى المسرح العالمى ويعتمد على مالك الأرض الاقطاعى الذى ينسلخ عن طبقته كلما احتسى الخمر ويتعاطف مع الفلاحين فاذا ما أفاق عاد لطبيعته ومصالحه سريعا ٠

وفى آخر ليلة من ليالى المسابقة قدمت فرقة العريش مسرحية « الليلة نضحك » لميخائيل رومان واخراج عبد الستار الخضرى ٠

وقد أساء العرض للنص الأصلى حيث سطح الشخصيات رغم كتابتها بشكل جيد فى النص الأصلى حيث حذف أدوارا مثل دور الفلاح الذى كان يمثل ثورة ٥٢ وقانون الاصلاح الزراعى ودمج شخصيات أخرى ٠ ولقد وقع المخرج فى النمطية وأدخل « أفيهات » التليفزيون التى لم تعد تضحك الجمهور ٠

وقدم فى نهاية العرض أغنية أفرغت كل الشحنات الأولى فى العرض فكانت غريبة عن جسم العمل وكانت هناك ثنائية فى اللغة ٠

أما الغناء والموسيقى فكان مخيبا للعرض وجاء جهاز الأورج مفسدا للغناء ٠

أما الديكور فلقد صدم أعيننا ببقعة حمراء دموية على اليمين لم تستخدم جيدا وديكور فقير على اليسار ٠

وقد قدم المخرج نوعا من الحل الفردى فى المقدمة وقد رفضه ميخائيل رومان فى النص الأصلى ٠

وفازت مسرحية « جرى ايه » بالمركز الأول على مستوى الفرق القومية ، للمؤلف حمدى عبد العزيز والمخرج طلعت الدمرداش ، وفازت فرقة المنصورة المسرحية بالمركز الثانى بمسرحية « ممنوع النشر » لسعد وهبة واخراج محسن حلمى ، وبالمركز الثانى مكرر مسرحية «صور مقلوبة» تأليف أحمد رجب واخراج صلاح سلامون ٠

« ماجدة عبد البديع »

(« الأهالى » ١٩٩٠/٨/١٥ ص ١١)

★★★

جان دارك .. لكل العصور

بعد عروض شديدة التفاهة والوقاحة ازدحم بها الموسم المسرحى الصيفى ــ يجيء ذلك العرض (مخاطرة) الذى قدمته مديرية الثقافة بالقاهرة التابعة لهيئة قصور الثقافة ــ عن محاكمة جان دارك للكاتب الألمانى ذائع الصيت برتولد برشت ــ من ترجمة د . يسرى خميس ومن اعداد واخراج عمرو دواره .. يجيء ذلك العرض ليعيد للأذهان حقائق ساطعة معروفه تغيب عنا أحيانا تحت وطأة القنوط واليأس من انصلاح أحوال المسرح المصرى ..

● أولا : ليس صحيحا أن العروض التى تجسد أفكارا وقضايا وموضوعات مهمة مثل تحرير الانسان من القهر والعبودية .. ومغزى الانتماء الأصيل للوطن .. والتضحية بالنفس من أجل المبادىء .. وتمجيد الفضائل البشرية وأنبل القيم الانسانية .. ليس صحيحا أن تلك العروض الجادة بموضوعاتها وبمضامينها وبقضاياها لا تلقى اهتماما ولا احتفاء ــ خاصة لو قدمت أثناء أو فى نهاية موسم صيفى متخم بعروض هز الأكتاف والأرداف المحتشدة بالتلميحات الجنسية .. وبرجال يرتدون ملابس النساء .. وبنساء يرتدين ملابس الرجال .. وبالسخرية غير الانسانية من قصار القامة ومن المترهلين جسديا .. ومن العجائز .. ومتخمة أيضا بالأغانى والرقصات دون مبررات درامية مقنعة ــ ودون توظيف فنى حقيقى ..

والدليل على ذلك الاهتمام والاحتفاء ــ هو الاقبال على مشاهدة عرض (مخاطرة) رغم أنه ليس من العروض التى تعاد اعلاناته على شاشة التليفزيون أكثر من مرة فى اليوم الواحد ..

● ثانيا : نجاة النص وحمايته من عدوان المعدين والمخرجين الذين يشوهون نصوص المسرح العالمى ويفقدونها أهم مزاياها الفنية والفكرية ــ فأصبحنا محرومين من مشاهدة المسرحيات كما كتبها مؤلفوها الكبار ــ بعد أن شاع وانتشر عبث المعدين والمخرجين بروائع المسرح العالمى بحجة تقريبها من واقع حياتنا ــ أو بدعوى أن المخرج هو مؤلف العرض المسرحى ــ لكن عمرو دواره لم يتورط فى اضافة مشاهد جديدة .. وسعى من خلال اعداده للنص المعروض تحقيق هدفين ــ الأول هو تخليص النص من خصوصية مجتمع معين ــ ليحقق شمولا مرغوبا ــ منطلقا من الهم الخاص الى الهم الانسانى العام .. فلم تعد جان دارك الفرنسية هى المقصودة بالتحديد .. بل كل جان دارك مقهورة تعايش ذات الموقف فى أى مكان من العالم .. جان دارك الرمز التجسيد للمقاومة ضد كل احتلال غاشم ..

ولم يعد الاحتلال البريطاني هو المقصود وحده ـ فعندما أسمع جملة البلدان الغازية المجاورة أتذكر على الفور الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ٠٠ بل وأتذكر حتى الغزو العراقي لدولة الكويت ـ وهكذا بالحذف الواعي لكلمات ولجمل معينة جرد عمرو دواره النص وخلصة من خصوصيات المجتمع الفرنسي الى حد كبير ٠٠ بل نشعر من خلاله بأصداء المقاومة في كل مكان ٠٠ أما الهدف الثاني الذي حققه المعد المخرج فهو التوصل للعامية التي تتميز بالبساطة وبالابتعاد عن التكلف ٠٠ وعن مخاطر (الاستظراف) والتمادي في اضافة تعبيرات تغازل الجمهور بحثا عن التجارب الفوري والنجاح السهل ـ كما يحدث عادة في أغلب العروض التي توصل أفكارها ومضامينها باللهجة العامية ٠٠

● ثالثا : بساطة التنفيذ ٠٠ فرغم أن النص لا يتلاءم مع طبيعة قاعة مسرح الشباب (المنصة التي يلتف حولها الجمهور من ثلاثة جوانب) لكثرة الشخصيات (١٨ شخصية) ـ ولأنه لم يكتب أصلا لمثل تلك القاعات الصغيرة ـ الا أن المخرج طوع النص والعرض بما يتناسب مع تكوين القاعة الصغيرة ـ بتوظيف حركة الممثل بشكل مغاير لما يحدث في عروض المنصات التقليدية التي يواجهها الجمهور من جانب واحد ـ وحرص على أن تتوالى المشاهد المتلاحقة بالسرعة الواجبة ـ بعد أن ربطها بجملة غنائية واحدة ذات دلالة واضحة تؤكد الفكرة الأساسية للعرض ٠٠ وكان الأفضل أن يخفف من وحدات الديكور التي في الخلفية التي ازدحم بها المكان ـ وكاد يصطدم بها أحد الممثلين فتشبث بها قبل سقوطها على أرضية القاعة ٠٠ وعموما فان عروض تلك القاعات لا تعتمد على الديكورات التفصيلية ـ بقدر ما تعتمد على قطع اكسسوار بسيطة ٠٠

● رابعا : صدق شباب المسرح ٠٠ فباستثناء الممثلة الصاعدة (حنان شوقي) التي أكدت تواجدها الفني من خلال أدوارها التليفزيونية الناجحة ـ وصلاح حفني الذي حقق تواجده المسرحي من خلال عروض فرق قطاع المسرح وآخرها (حكايات حارتنا) ـ فان الباقين من المشاركين في تقديم عرض (مخاطرة) شبه مغمورين ـ لكنهم بصدقهم وبتميزهم في الأداء يتساوون دون مبالغة مع المشاهير المحترفين ـ كفاءات فنية توهجت بشكل جماعي ـ (أشرف فاروق ٠٠ وهاني كمال ٠٠ وحسام فياض ٠٠ وياسر شلبي ٠٠ واسماعيل الموجي ٠٠ وممدوح صالح ٠٠ ومحمود عبد الصمد ٠٠ ومحمد رياض ٠٠ وعصام عبد الله ٠ وأحمد عبد المنعم) ـ ممثلون ستسطع أسماؤهم ومواهبهم أكثر لو وظفت طاقاتهم الفنية في عروض جيدة أخرى قادمة ٠٠ وفي الوقت الذي يهرب فيه المعروفون من فناني المسرح الى الاستوديوهات التي تصور فيها المسلسلات التليفزيونية ـ نجد حنان شوقي التي لا أعرفها شخصيا ـ نجدها تتفرغ

لأداء دور جان داوك في مقابل خمسمائة جنيه ٠٠ وهو أجر تستطيع أن تحصل على مثله أو أكثر منه في حلقة واحدة من مسلسل تليفزيوني ٠٠ وما أحوجنا لمثل هذا الولاء والانتماء للفن المسرحي الجاد والأصيل ٠٠

● بقيت كلمة لرئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة حسين مهران ـ ولمدير عام مديرية ثقافة القاهرة عمر البرعي ـ لماذا لا يستمر ويتواصل عرض (مخاطرة) ٠٠ في مسرح آخر ؟

« نبيل بدران »

(« آخر ساعة » ١٩٩٠/١٠/٢٤ ص)

★★★

مع مسرح الطفل في أسيوط ٠٠ وعرض « الفيل »

كان الملك يمتلك فيلا ٠ وكان هذا الفيـل يأكل محصول الفقراء ويدهس المزروعات ويقتل الأطفال ٠ أصدر الملك فرمانا يأمر فيه أفراد الشعب بأن يخصصوا كل طاقتهم لخدمة الفيل ٠ غير أن الشعب يقرر أن يواجه هذا الوضع الظالم ، فيبدأ المواطنون في تنظيم أنفسهم للسير نحو قصر الملك لاعلان رفضهم وكانوا قد تدربوا على الكلام الذى سيلقونه أمام الطاغية ٠ الا أن انبهارهم بالجدران العالية والثريات والسجاجيد والرياش وخوفهم الشديـد جعلهـم يتلجلجون في الكلام أول الأمر ثم ما لبثوا يمتدحون الفيل وملكهم ، فما كان منه الا أن أمر باستقدام فيلة واقامة حفل قران ٠ وتنتهي مسرحية « الفيل ياملك الزمان » لسعد الله ونوس بتعليل سبب تكاثر الأفيال ٠

ولكن عندما قدمت فرقة أسيوط المسرحية هذا النص للأطفال رأى المخرج حسام عطا أنه من الضروري ، أن يكون للفيـل ظهور مـادي على خشبة المسرح حتى يبتعد عن الرمز ٠ وقد رأى من جهة أخرى ألا تنتهي المسرحية بخيبة الأمل نتيجة لخوف الشعب بل جعل الأطفال المتفرجين يصعدون الى الخشبة ليقولوا كلمتهم ٠ ليقولوا لا للملك وفيلة ٠ اتخذ الأطفال موقفا ايجابيا صريحا وآنيا في مواجهة الظلم والفســاد ٠ ولكن الظلم والفساد لم يظهرا بشدة في العرض بل أشير لهما ٠ صحيح أن ونوس تحدث عن خروج أحشاء الأطفال واستخدم صورا فظيعة أخرى كان يمكن تناولها بشكل أقل حدة خاصة وأن المخرج قد اختار أن يظهر الفيل وربما حسب للمخرج اضافته لو أنه حاول ولو بشكل مبسط للغاية أن يسقط على الفيل أنواعا مختلفة من الظلم حتى يفهم الأطفال أن الفيل ما هو الا دلالة لكل شخص اجتماعي يمارس التعسف ٠ ان العرض قـد آكد في الواقع على فعل المواجهة دون أن يطرح بوضوح هيمنة الأساليب المضادة لطموحات الشعب مما أفقد رد الفعل الرافض بعضا من قوته ٠

وقد أوافق تماما على استخدام اللغة العربية الفصحى على مستوى حكى حدوتة الملك والفيل ــ دون الأغانى ــ لما اكتسبت تلك اللغة للأسف من وضع يجعلها « مخيفة » لدى سماعها وذلك يرجع بالطبع الى سبب رئيسى وهو أداء الممثلين فى المسلسلات الدينية · ولكن المخرج لم ينجح تماما فى أداء الغرض من اختيار استخدام هذه اللغة « المنفصلة » التى أصبحت تحدث تغريبا قويا ·

وهذه الأمور التى أتحدث عنها لاتعوق المتابعة ولا تقلص المتعة ولا تقلل من فنية العرض ووصول فكرته الرئيسية · ان هذا العرض الذى لم يشترك فيه أى عنصر نسائى للأسف (وكأن الشعب كتلة من الرجال) اعتبره من أفضل العروض التى قدمت للأطفال فى الآونة الأخيرة فهو يخاطب فكرهم من خلال موقف يحترم فيهم قدرتهم على الاختيار والفعل والرفض ، وما أحوجنا الى أطفال لا يساقون كالقطيع · ولهذا السبب أرى أنه من الضرورى أن تستضيف القاهرة هذه الفرقة ربما أغرت آخرين فى العاصمة على عمل مسرح للأطفال أكثر نضجا لا يحصر عالم الناشئة فى اطار وردى كما هو الحال فى أغلب العروض « الطفولية » ·

وفى النهاية أود أن أتحدث بشكل أعم عن مسرح الأطفال فى أسيوط حيث أننى أتابع مساره لأكثر من أربع سنوات فأجد فى كل مرة نفس حماس الفرقة وجديتها ومثابرتها غير أن وضع مركز ثقافة الطفل فى أسيوط لا يمكن أن يستمر على هذا الحال · فقد أصبح المكان ضيقا لايسمح باستيعاب ٦٠٠ طفل صيفا مما دفع مديرته نادية الشابورى ــ رغم دأبها واصرارها المتواصل على انماءنشاطاته ــ الى اغلاق نشاط الكمبيوتر ، ولهم من الأجهزة خمسة !

وقد بدأ من ناحية أخرى بعض الهنات فى العرض بسبب قلة التدريبات وذلك لأن مدينة أسيوط بها مسرح واحد وهو مسرح الثقافة الجماهيرية تستخدمه مؤسسات وهيئات أخرى لعمل تدريبات وعروض مسرحية واقامة عروض سينمائية أو فنون شعبية أو ندوات ·

لذلك نرى أنه أصبح من الأهمية بل من الضرورة الملحة أن يخصص لمركز ثقافة الطفل بأسيوط مكان خاص به يستوعب قاعات للأنشطة ومكتبة ومسرح · خاصة أن هذا الموقع قد أثبت طوال السنوات الماضيةمن خلال فاعلياته أنه جدير بأن يرعى شئونه على نحو مستقل حتى يستفيد أكبر قدر من الأطفال بالأنشطة الثقافية والفنية ، الذين هم محرومون منها · الى حد كبير بل محرومون منها تماما ·

« منحة البطراوى »

(« الأهرام » ١٩٩٠/١١/٣٠ ص ١٠)

★★★

ثالثا : مسرح التليفزيون

التليفزيون يعود لدوره « المسرحى » !!

● مشروع مسرح التليفزيون بدأ بمسرحيتين : «ثرثرة فوق النيل» و « الدخان » واللتين تم اختيارهما من حوالى ٨٠ نصا ..

هكذا بدأ يوسف عثمان نائب رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون حديثه معنا ، بعد أن اجتمع ونجيب محفوظ للاتفاق على مسرحية « ثرثرة فوق النيل » برؤية جديدة للمخرج سمير العصفورى ..

.....

وقال يوسف عثمان : ان التليفزيون قدم مجموعة مسرحيات خلال الأعوام السابقة منها « المغماطيس » من تأليف الراحل نعمان عاشور و « المشاغب » التى مصرت عن نص فرنسى وأخرجها كمال ياسين ، و « خمس نجوم » التى نالت جائزة النصوص المسرحية فى التليفزيون ، أما آخر مسرحية فكانت فى العام الماضى وهى « ملك يبحث عن وظيفة » من تأليف د . سمير سرحان واخراج عادل زكى ..

وفى ظل قطاع الانتاج يقدم النشاط المسرحى بصورة مكثفة فهناك مجموعة من النصوص سيتم اختيار الصالح منها فى الفترة القادمة ، والأمل معقود على عشر أو اثنتى عشرة مسرحية فى السنة ..

(« الاذاعة والتليفزيون » ١٩٩٠/٦/١٦ ص ٢٥)



(مسخرة) فوق النيل !!

يكاد يكون المخرج سمير العصفورى من أبرز المخرجين المصريين أصحاب الأسلوب الخاص المتميز قد يكون طموحه وموقعه على رأس التجريب قد دفعا به الى البحث الدائب والاجتهاد المستمر للوصول الى مفردات وأشكال أو قوالب متميزة لعروضه المسرحية سواء كان فى حدود

التجريب المعملي أو على نطاق العروض الجماهيرية وعلى سبيل المثال لا الحصر حدث هذا منذ ١٥ سنة في مجال البحث عن مفردات للمسرح العربي من خلال عروض : « الملك معروف » و « أبو زيـد » و « الهلاليـة » ويحدث منذ سنوات بحثا عن لغة تعبيرية أكثر ثراء وتنوعا وحداثة وأبعد من فكرة « المسرح الشامل » وذلك من خلال عروضه « العسل عسل » ، « القاهرة ٨٠ » ، و ثرثرة فوق النيل » ٠

وفي تقديري وتقييمي النقدي أن منهجه وأسلوبه الأخير يمكن وصفه بأنه « فن المسخرة ، الدرامية ، الموسيقية ، على الطريقة المصرية الشعبية » وهذا الأسلوب الفني العصفوري تمتد جذوره الى الورشة المسرحية التي بدأ بها تجاربه مع فرقة بنها المسرحية في النصف الثاني من الستينات ويستلهم فيها العصفوري « روح السخرية » في الدراما عموما من أرستوفان حتى يونسكو كما يميل فيها بشكل تلقائي وحاد نحو « الكاريكاتيرية » المتوارثة منذ الفراعنة ونحو مفردات الفنون الدارجـة المصرية وخاصـة القفشات والنكات اللفظية والأغاني والاسكتشات الكوميدية الانتقاديـة ويجيء الاتجاه العالمي الحديث نحو المسرح الشامل ونحو قالب حـديث يجمع بين الدراما والكوميديا الموسيقية الاستعراضية الغنائية والذي بدأ في لندن واشتهر به « هير » و « كاتس » وتعتبر « ثرثرة فوق النيل » أول انتاج لمسرح التليفزيون في التسعينات أدق نموذج وأكمله بالنسبة لفن « المسخرة » العصفوري حيث سـاعدته عبثية « نجيب محفـوظ » المتغلغلة في هذا النص روحا ومغزى وساعدته شخصيات الثرثرة المتحللة اجتماعيا ، المتحلة اخلاقيا وساعدته تيمة « الهروب » من الجدية والمسئولية والالتزام والانجراف بشدة نحو الجنس والمخـدرات والأفكار العبثيـة ساعـده هذا النص العبثي الماجـن على تجسيد وتجسيم « المسخرة » من ناحية ٠

وساعده الاطارالمادي من ديكور العوامـة الجميـل بأركانه الكثيرة المتنوعة منظريا « خاصة بالنسبة لتصوير التليفزيوني » والملابس الفاخرة المتنوعة الجميلة والاضاءة الدرامية والتأثيرية والتجميلية الممتازة ٠٠ من ناحية ثانية وساعدته موسيقى على سعد وألحان استعراضاته واسكتشاته والأكثر من رائعة وجاء مصمم الباليه عاطف عوض ابن فناننا الكبير محمد عوض ليقدم لنا الاستعراضات جديـدة فكرا وأسلوبـا ، الجميلة أداء ، المنسوجة بدقة داخل الدراما ، وساعده الاختيار الذكي لممثليه ، وبراعة ورشاقة أدائهم من ناحية ثالثة ٠

وبالتالي كان هناك فـرق بين امكانات مسرح الطليعـة « الفقـير » وامكانات التليفزيون الذي لم يبخل على الانتاج ووفر له كل فرص التميز والنجـاح ٠

لكن ..

ويا حسرة من « لكن » كان هناك عيبان أساسيان :

● الأول .. أن هذا النص بالذات بهذه المعالجة على وجه الخصوص لا يصلح للتليفزيون الا بعد تفريغه من محتواه الانحلالى،العبثى ، الهروبى أى بعد أن يفقد مبرر تقديمه .

● الثانى : الترهل والثرثرة غير الدرامية التى ترجع الى الاعداد والى الرغبة فى تقديم آكبر مساحة من الفرجة والضحك وكان ذلك على حساب ألف باء الفن وهو الاقتصاد فى التعبير والبلاغة الدرامية هى نفسها البلاغة الأدبية .. ما قل ودل والمشهد والموقف والجملة الحوارية التى لا تساعد على بلورة الفكرة وتعميقها لامبرر لها بل الخطر كل الخطر منها .. اذ تؤدى الى التكرار والتشابه والملل تؤدى الى حركة « محلك سر » والى « الملل » وبذلك أضاف الى صفة « المسخرة » صفة « الثرثرة » غير الفلسفية وغير الدرامية وبالتالى يمكن استثمار هذا العرض مسرحيا باختصار ثلاثة أرباع الساعة على الأقل من مشاهد التمثيلية وخاصة من الجزء الأول قبل حادثة القتل الخطأ بالسيارة الطائشة .. اكتفاء بالاستعراضات الموسيقية الراقصة وفى هذه الحالة تكون ثرثرة ٩٠ عرضا مسرحيا يمكن أن يعرض بنجاح لسنوات .

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٦/٣٠ ص ٩)

★★★

خرج « الدخان » فكشف عن الواقع

● فى المسرحية التليفزيونية « الدخان » لميخائيل رومان .. طرح العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية .. والتى تطاير معظمها مع « الدخان » لتظل القضية الأساسية التى تعاطف معها الجمهور واعتبرها المحور الأساسى للعرض وهى « الأدمان » .. وذلك ربما يرجع لتزامن وقت عرض المسرحية مع انتشار ظاهرة اجتماعية خطيرة يعانى منها بعض الشباب وهى ظاهرة انتشار المخدرات !!

ومن هذا المنطلق يكون « التليفزيون » قد ضرب بعرضه لهذه المسرحية عصفورين بحجر واحد .. فقد أعاد المسرح التليفزيونى من خلال نص جيد ، فى نفس الوقت الذى تعرض فيه لقضية آنية وخطيرة وهى

ظاهرة انتشار المخدرات ، فاذا كان « الادمان » فى « دخان » التسعينات وبالحس الجماهيرى هو المحور الأساسى الذى دارت عليه المسرحية ٠ فكيف كان « الادمان » فى « دخان » الستينات عندما عرضت لأول مرة بالمسرح القومى سنة ١٩٦٢ ؟

الناقد المسرحى فاروق عبد القادر يجيب قائلا :

ـ: « الادمان » فى الستينات كان « نتيجة » وصل اليها « حمدى » بطل المسرحية بعد احساسه بالتمرد على الروتين وتفاهة حياته ليومية ٠٠ وفى رحلة بحثه عن هدف لحياته كان الادمان يعطى له الحلم !

و « الدخان » عندما عرضت على المسرح القومى عام ١٩٦٢ ٠٠ لم نكن تعالج الادمان كظاهرة خطيرة ٠٠ ولكنها كشفت عجز المثقف ووحدته وضيقه بالتكرار والروتين فى حياته اليومية ٠٠ اذن فالهروب الى « المخدرات » كان لأسباب غير تلك التى تجعل من الادمان ظاهرة ٠٠ وهنا تأثر المؤلف بمسرح العبث الأوروبى فنجد البطل يقول مثلا « المخدرات تعطينى كل ما أريد ؟ تعطينى الحلم ٠٠ والحلم « يؤكد » أجمل من الواقع ٠٠ لأن الواقع رتابة وضجر » !!

● ولكن لماذا « الدخان » فى المسرح التليفزيونى ٠٠ هكذا انتقلت بسؤالى الى « مراد منير » مخرج المسرحية ٠٠ والذى بادرنى قائلا :

ـ عشت هذا النص بمجرد قراءتى له ٠ وكان ذلك منذ فترة طويلة ، وفى الفترة التى ألحت على فكرة تقديمه للتليفزيون لعدة أسباب أولها أننى أردت تجريب قدراتى فى مساحة العرض المغلقة ، بالاضافة الى كونه نصا جيدا محددا وتجرى أحداثه داخل أربعة جدران ، وأنا عادة أقدم عروضا مفتوحة تتسم بالتشكيل والغناء ٠٠ أما مسرح التليفزيون فلأنه يخاطب قطاعا جماهيريا واسعا جدا ٠٠ ومهما جاهد المسرح فهو لايستطيع مخاطبة خمسة وخمسين مليونا ٠٠٠

ـ بالطبع لم أقصد محور الادمان فقط لأن الادمان ما هو الا نتيجة لمعاناة البطل من ضغوط مختلفة على ثلاثة مستويات صراع عالمه الخارجى المتمثل فى عمله وعلاقته بالآلة الكاتبة والمعلم رمضان ذلك الجبل بكل الايحاءات التى يقصدها ٠٠ وصراع آخر على مستوى الأسرة ٠٠ أما الصراع الأخير فهو صراعه الداخلى مع نفسه نتيجة تفاعل كل هذه العناصر ببعضها البعض ٠٠

ولقد تناولت المحاور الثلاثة ٠٠ فشكلت ضغطا على البطل حمدى ـ أو صلاح السعدنى ـ من خلال التعامل مع المحاور الثلاثة سواء فى

البيت أو المغارة ووضعته باستمرار فى منطقة المضغوط عليه من خلال الحركة ٠٠ والجملة الموسيقية باستخـدام « الفلوت » التى عبرت عن عنائه النفسى وصراعه الداخلى ٠٠ وحافظت على تواجده على المسرح سواء به أو بشغل مساحته باضاءة معبرة ٠٠ واذا كان « الادمان » وهو النتيجة قد بدا كمحور أساسى فى العرض فهذا يرجع لارتباطه بقضية ملحة نعيشها فى واقعنا كخطر يهدد الشباب ٠٠

ويضيف المخرج مراد منير قائلا :

لقد تناولت العمل كما هو فى النص المكتوب ٠٠ ولكن يبقى أننى لم أقدم نوعا من القراءة المسموعة للعمل المكتوب لأننى مع العرض المسرحى الحى الذى يشبع رغبة الجمهور فى « الفرجة » على المسرح أينما كان !

« وفاء عوض »

(« الاذاعة والتليفزيون » ١٩٩٠/٦/١٦ ص ٢٩ ، ٣٠)



رابعا : مسرح الهواه

العــودة

في اطار دفع الحــركة المسرحية دفعة قوية وجريئة للغاية طرحت الادارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم مسابقتها لهذا العام والخاصة بالنشاط المسرحي : تقديم « الأوبريت » ٠

وقد قدمت الادارات التعليمية على مستوى جمهورية مصر ٠٠ خمسة وخمسين أوبريتا (!) ٠

لم تكن بالطبع أوبريتات ٠٠ بالمعنى المعروف بفن الأوبريت ولكنها كانت فرصة للخطوة الأولى ٠٠ ليشرح المحكمون مواصفات هذا الفن ٠٠ خصوصا أنهم قد اختيروا لهذا الغرض من أساتذة الكونسيرفتوار ـ غالبا ـحتى وصلت تصفيات القمة لثمانية عروض هي :

- « العودة » ٠٠ للوادى الجديد ٠
- « المفتش جاى » بشبرا الخيمة ٠
- « المحاكمة » لبريخت المنتزه بالاسكندرية ٠
- « ابن النيل » بور سعيد ٠
- « صمود مصر » الشرقية ٠٠ الزقازيق ٠
- « الوزير العاشق » الفيوم ٠
- « المطر » لسمير الجمل ٠٠ شرق الاسكندرية ٠
- « الانسان والشيطان » ٠٠ البحيرة ٠ دمنهور ٠

ولأول مرة : استطاع الأستاذ أنور عامر مدير عام الأنشطة أن يحول بموافقة د ٠ فتحي سرور وزير التربية والتعليم مبلغ مائة ألف جنيه والتى كانت ترصد لمكافآت أعلى مستويات فى نتائج الشهادات العامة للمديريات الثلاث الأولى على مستوى الجمهورية ٠

فوافق السيد الوزير د ٠ فتحى سرور لتحويلها هذا العام للمديريات الثلاث المتفوقة في الأنشطة ٠٠ والتى تشمل المسرح ، الموسيقى ، التربية الفنية ، الصحافة ، نوادى العلوم ٠ كما تشمل أيضا التربية الرياضية والاجتماعية ، والمكتبات ٠

كما أصبح هذا المبلغ من الاعتمادات الثابتة وكان قبل ذلك يعتبر اعتمادا اضافيا ٠

« سـناء فتح الله »

(« الأخبار » ١٩٩٠/٦/٢٥ ص ١٤)

★★★

محاكمة لوكوللوس ..
بادارة المنتزه التعليمية

لا شك ان كل موقع من مواقع الادارات التعليمية على مستوى الجمهورية .. له ـ على مستوى النشاطات ـ حجمه الخاص ووزنه الخاص . ومناق مختلف ..حتى ولو كانت أدوات هذه الأنشطة واحدة .. ومادته .. والتوجه هم طلبة المدارس فى أى موقع .

وبالاسكندرية على سبيل المثال . تصادف أن تواجدت مجاميع محبة للمسرح تعمل من منطلق الهواة .. وليس من منطلق الوظيفة أو الحوافز .

فالبعض أحيانا قد يضيف الى عمله من جيبه الخاص . كما أن هنا تنافسا واضحا جدا من الادارات .. وهذا التنافس من أجل الأفضل .. الى درجة أن هناك ادارتين من الاسكندرية .. هما المنتزه وشرق الاسكندرية ضمن ثمانى ادارات فقط على مستوى الجمهورية .. صعدا الى المستوى القمى لتصفيات مسابقة المسرح الشامل .. بينما لم تصعد ادارة واحدة من القاهرة (!)

ادارة المنتزه :

ومع ادارة المنتزه التعليمية . ومع هواة المسرح رغم وظائفهم :

● **صابر محمد فرج** مسـؤول التربية المسرحية وديناموالحـركة المسرحية وأسرة التربية المسرحية .. زينب عبد المنعم .. محمد الامين شلبى ، وشويكار توفيق حسنى .. سمير وديع . مصطفى حسنى .. سعدية عبد الحليم .. وابراهيم منصور .

ومع تعاون أسرة التربية المسرحية .. والموسيقية والـكورال .. استطاعت هذه الادارة تقديم عروض متقدمة كما ونوعا .

ففى العام الدراسى ٨٧ ـ ٨٨ قدمت ١٤ عرضا مسرحيا ، وفى العام ٨٨ ـ ٨٩ تضاعف عدد المسرحيات الى ثمان وعشرين مسرحية .

وفى هذا العام الدراسى ٨٩ ـ ١٩٩٠ قدمت (٣٢) عرضا مسرحيا .

وهذا من خلال ٢٥٠ مدرسة والأغرب من هذا أن مدارس الثلاث فترات دراسية (!) بمعنى أن اليوم الواحد .. تعيش فيه المدرسة لتقوم بدور ثلاث مدارس .. وهذا أغرب ما فى هذا الموضوع .

صحيح اننا سمعنا بمدارس الفترتين . الصباحية والمسائية ولكن ولأول مرة أسمع بمدارس الثلاث فترات !! ..

ومع ذلك تقدم أنشطة متنوعة فى عديد من المجالات ٠

الـدورات التدريبيـة :

وفى اطار التعاون مع جامعة الاسكندرية ٠٠ وهى الجامعة التى تضم قسما خاصا بالمسرح ٠٠ بكلية الآداب ويرأسه قريبا الدكتور أبو الحسن سلام ٠٠ وبالتعاون أيضا مع مركز خدمة المجتمع برئاسة د ٠ زينب رافت أستاذ الدراما ٠٠ والعميدة السابقة لجامعة بيروت ٠٠ يتم عمل دورات لاعداد الممثل والمخرج ٠٠

● ومن النقاط المضيئة والمشرقة ايمانا بهذا « الدور » يتم رصـد هذه الأعمال فى كتيبات خاصة ٠ كمؤشرات لحركة المسرح المدرسى وبمنهج علـمى ٠

وقد قدمت لى هذه الكتيبات التى ابتهجت بها بشىء من الراحة فمن المؤكـد أن المسرح المدرسى هنا ينمو ٠٠ ويتألق كثيرا فى العـديد من عروضـه ٠

مثـل هذا الكم من العروض دلالة على هذا النوع من حب الهواية ومعرفة كاملة بالدور الهام الذى يجب أن يلعبه المسرح المدرسى فى خلق المتفرج الذكى الذى يستطيع أن يرفض كل ما هو مسف على الساحة من انحدار للقيم والتذوق ٠٠ لخلق جيل يفهم دور المسرح فى مجتمعه ٠

وفى تصورى ٠٠ أننا هنا بدأنا نضع أقدامنا على الطريق الصحيح ٠٠ مهما كان طويلا وشاقا أحيانا ٠٠

كنت أتمنى أن أنشر أسماء المدارس التى شاركت بمجهودها الطيب ٠ ونوعية المسرحيات التى قدمت وأسـماء كتابها ومخرجيها ٠٠ وآمل ان أقدمهم فى موضوعات قادمة ٠

سألت بتفاؤل شديد ٠٠ هل ممكن أن تقدم كل مدرسة عرضـا مسرحيا ٠٠ وعرفت أن ميزانية بعض المدارس الصغيرة والتى لا يمكن أن تقدم حفلاتها لأن عدد طلبتها قد لا يتجاوز الثلاثمائة ٠٠ بميزاينة ٤٠ قرشا لكل طالب فيصل بعضها الى ستة جنيهات والبعض الآخر الى ١٥ جنيها ٠

ومن هنا ٠٠ أنادى المجهودات الخاصة التطوعية لأهل الاسكندرية والأسماء اللامعة بها والتى تتبرع بمبالغ ضخمة لمشروعات كمالية وعروض مناسبات ٠٠ أن تتوجه لهذه الادارات ليعيش أبناء الغلابة الدور والتذوق ويعرفون معنى رفض ما هو دون المستوى ٠

تبينت مؤشرات عديدة فى هذا الموقع ٠ ومن هنا لنا معه لقاء آخر ٠

ومعذرة اليوم لعرض لوكوللوس باخراج محمد يسرى ‥ فنـون شعبية أحمد عبد العزيز ‥ موسيقى وألحان ‥ حسن على حسن ‥ الاعداد والأغانى ‥ لصابر فرج ‥ ولنا مع العروض وقفات قادمة ٠

« سـناء فتح الله »

(« الأخبار » ١٩٩٠/٧/٢٣ ص ١٤)

★★★

اللقاء القمى الخامس عشر للمسرح الجـامعى

لقاء المسرح الجامعى ‥ على مستوى جامعات جمهورية مصر العربية ‥ يعتبر نبضة من نبضات الحركة الطلابية بمصر ‥ ومؤشر من المؤشرات الهامة لدور الجامعات ورعاية الشباب معا ٠ ودور الجامعة فى مجتمعها ٠

صحيح أن المسرح لا يحتل من ميزانية الاتحادات الطلابية أكثر من ١٧٪ ٠

وصحيح أن رعاية الشباب تدعم هذا الدور بمقابل يوازى ويساوى ما رصد من أجله فى اتحاد الطلبة ‥ وبنسبة الى عدد طلاب كل جامعة ‥ فتصبح الجامعات كبيرة العدد لها ميزانية أكبر ‥ وامكانيات أكبر ‥ وهكـذا ٠

وصحيح أن هذه اللقاءات لا تلقى الاهتمام من المجتمع الذى تعيش فيه الجامعات الاقليمية وأيضا جامعات القاهرة ‥ بما فيها جامعة القاهرة وعين شمس وحلوان والجامعة الأمريكية ‥ وجامعة الأزهر ٠

ومن الجامعات الاقليمية ‥ قناة السويس ‥ وطنطا ‥ والمنصورة والمنوفية ‥ والزقازيق ‥ والمنيا ‥ وأسيوط ‥ والاسكندرية ٠

ولنا أن نتصور مجتمع هذه الجامعات ‥ عندما تقدم كل جامعة مالا يقل عن ثلاثة عروض مسرحية من خلال كلياتها ‥ وأحيانا تقدم الجامعة الواحدة خمسة عروض من خمس كليات بها ‥ أو عشرة أو ثلاثة عشر ‥ حسب داخل كل جامعة ‥ لتلتقى على تصفية داخل كل جامعة ‥ لتلتقى على مستوى الجامعات الثلاثة عشر ٠

معنى هذا أن هنـاك أكثر من « ٦٠ » مسرحية تقدم كل عام فى المتوسط وعلى أقل تقدير من خلال طلبة الجامعات ٠

هل لعبت هذه الحركة المسرحية المستمرة دورها ؟

ما هى نوعية النصوص التى يختارها الطلبة هذا العام ؟

ما هى السمات الرئيسية التى تتضح فى هذه العروض ؟

وما هى ملامح الحركة المسرحية للجامعات هذا العام ؟

وقد يتسم كل عام بملامح مختلفة ٠٠ وقد تكون هناك طفرات غير عادية لجامعات كانت تتسم بضعف أعمالها المسرحية المقدمة ٠ فاذا بها تقفز للصف الأول ٠

وقد يهبط مستوى بعض الجامعات العريقة التى لعبت دورها الهام فى الحركة المسرحية الجامعية عموما ٠

المهم أن هناك صورة متغيرة كل عام ومشوقة ولا تخضع لرصيد هذه الجامعة أو تلك فى تفوقها الفنى لكل عام أو حتى الدور الهام الذى تلعبه رعاية الشباب بها داخل الجامعة ٠

ولكنها فى تصورى تخضع لأفواج طلابية تتميز كل فترة زمنية فى هذه الكلية أو تلك فى هذه الجامعة أو تلك تماما كأمواج البحر ٠٠ تجد موجة شديدة التألق والعنف قد تثير خيال الفنان المصور أو الرسام ٠٠ وقد تظل فى الذاكرة بخيولها البيضاء فى نفس نسيج المياه التى تتكون منها ٠٠ ودرجة ملوحتها وصفائها ونقائها وصدقها ٠

هناك اذن طفرات متألقة ٠٠ لكل جامعة ٠٠

ومستوى عام للجامعات ٠٠

واتجاهات فى اختيار النصوص ٠

وقد حظى هذا العام بنجاح الموسم الجامعى وتألقه مما دعا مدير عام ادارة المهرجانات برعاية الشباب ٠٠ الاستاذ عبد الواحد عبد العزيز لفتح مجال استضافة أكبر عدد من العروض المسرحية لمتفوقه ٠ لتقدم موسمها الصيفى فى « مهرجان مسارح الجامعات » ٠٠ الذى تقدمه على على مسرحها الجديد برعاية الشباب ٠ وهو بالمناسبة مسرح « رائع » ٠٠ تنقصه بعض الامكانيات ٠٠ وهو بالدور الثانى بالادارة العامة ٠ لرعاية الشباب بالقاهرة ٠ ولنا معه ومع مديره وقفة أخرى ٠

المهـــم ٠٠

من ملامح هذا الموسم ظاهرة جديرة بالتقدير ٠٠ وهو تولى الطلبة

بأنفسهم القيام بكل مفردات العمل المسرحى ·· المخرج طالب ·· غالبا ·· والديكور ·· والملابس ·· والتلحين ·· والموسيقى ·· والأشعار ·· والادارة المسرحية ·· وحتى العمال الفنيون ·· طلبة ··

لم يعد الطلبة مجرد قدرات تمثيلية يحركها مخرج من الخارج جاء لتقديم عرض ومعه نص من اختياره ·· وكأنها مسابقة لأحسن مخرج من الخـــارج ·

ولست ضد انتداب أى مخرج ·· ولكن ليكون لهذا الدور عائد · عائد معرفى بآليات المسرح وخصوصا أن هناك عديدا من الطلبة لم يعيشوا « المسرح المدرسى » أو فى مسارح الطفل ·· ليتفهموا « المسرح » ·

● هناك ملاحظة لظاهرة أيضا لاخراج الطلبة ··

أن معظمهم يغيرون النصوص المسرحية !

ـ سواء كانت نصوص عالمية ·· أو محلية ·· أو عربية ·

وأحيانا يكون هذا التغيير ـ حميدا ـ كما فى نص « جحا باع حماره » للكاتب المعروف نبيل بدران ·· حيث تغيرت فقط لغة المسرحية الى « نص مسجوع » فأعطت للعمل موسيقاه الخاصة ·· ولغة جحا وزمنه حتى لو انتقل الى زمن معاصر ··

وهذا النص قدمته جامعة الأزهر ·· ولنا معه ومع الجامعة الأزهرية وقفة أخرى ·· بمبادرتها الجريئة وقيادتها الجديدة للعودة للاشـتراك بمسابقات قناع الجامعات بعد توقف عن الاشتراك مدة طويلة ·

● هناك أيضا ظاهرة اختيار النصوص أو اعداد النصوص لتشير الى خطورة وجود الأعداء داخل الأرض المحتلة أو داخل أى أرض عربية ··

وغالبا ما يكون هذا الخيط محملا على أغانى المسرحية داخل نصها أيضا ، وهذه الأعمال تحذر وتحذر وتحذر بعنف يلهب مشاعر المتفرج ·

● هناك أيضا ظاهرة المسرح الفقير ·· وعروض شديدة الثراء ·· بكل الامكانيات المتواضعة ··

وسأتناول فيما بعد بعضا من هذه الأعمال ·· تبعا لأهمية الدور والظاهرة التى تمثلها ·

« سـناء فتح الله »

(« الأخبار » ١٩٩٠/٤/٩ ص ١٤)



منتخب جامعة القاهرة

وقدم منتخب جامعة القاهرة هذا العام مسرحية « سيف العدل » تأليف واخراج المخرج نادر صلاح الدين والذى شاهدت له فى العام الماضى عملا ناجحا ، نال به المستوى الأول للجامعات ‥ رغم انه مخرج هاو ‥ له تميز فى التشكيل على المسرح ‥ وحركة الممثلين ‥ واختيارات جيدة للأدوار ‥ والديكور ‥ والموسيقى ‥ لكنه غامر هذا العام فى مجال التأليف وربما لأنها المغامرة الأولى ‥ فلم تكن محسوبة ‥ بالضبط . فجاء النص « مستعصيا » حتى على شرح نفسه أو غموضه ، وتحولت شخصيات العمل كله الى رواة ‥ والكل يؤكد على أنك يجب أن تكون قويا بما فيه الكفاية لتحصل على حقك ‥ بأداء زاعق ‥ ومعان لمشاهد مدغمة ‥ رغم جمال الديكور وذكاء الاضاءة ‥ الا أن النص شىء هام جدا ‥ والسؤال للمخرج هنا : ماذا لو قال أى شخص من شخوص المسرحية ‥ كلام الآخر ؟ لا فرق ‥

ماذا لو تساءل أى منهم ‥ « لا تسألنا يا سيد هل أنتم سعداء ؟ ‥ وهل سلبية الحكم تشعل ثورة أهلية ؟ ‥ وربما ‥ عندما تنطق التماثيل ·

وهناك معان كثيرة متدفقة ومدغمة داخل العرض ‥ لكنها تقف بمفردها هكذا ، وكأنها قراءات حرة لأجزاء من مقالات حول مشكلة الحرية ‥ وقضـــاياها ·

« سـناء فتح الله »

(« الأخبار » ١٩٩٠/٤/٣٠ ص ١٤)



مفاجاة جامعة المنوفية

● وقد كان عرض جامعة المنوفية هذا العام ‥ مفاجأة للجميع (!) فقد تفوقت على عديد من الجامعات المصرية الثلاث عشرة ووصــلت الى المستوى الأول لقناع الجامعات وتشاركها فى هذا المستوى جامعة عين شمس والاسكندرية ·

وقدمت جامعة المنوفية عرضا مبهرا لفريق منتخب الجامعة ‥ والذى يضم مجموعة متميزة الأداء · من كليات التجارة «١٢» طالبا وطالبة ‥ ومن الحقوق « سبعة » ومن كلية التربية « ست » ومن الزراعة « واحد » والآداب « واحد » ‥ ومنوف « ثلاثة » ·

والمسرحية من اعداد حمدى عبد العزيز ٠٠ المأخـوذة من مسرحية الطاعون وبعنوان ٠

محظـــور

اخراج طلعت الدمرداش ٠٠

موسيقى والحان ٠٠ على السعيد ٠

شعر ٠٠ عاطف غزال وطلعت الدمرداش ٠

رقصات ٠٠ مجدى سالم ٠

ديكور ٠٠ مهجة محمد مسلم ٠

اضاءة ٠٠ مصطفى الأرناؤوطى وخالد علام ٠٠ والصوت لهشـام أبو الغار ٠٠ مكياج ٠٠ بدر الدمرداش ٠ والادارة المسرحية ٠ عبد المعطى صلاح ومحمد أبو حبيبة وبلال عبده جاد ٠

والعرض يضم خمس وقائع منفصلة ومتصلة ٠٠ تبدأ ٠٠ بسلوكيات المجتمع ٠٠ والمشكلة الاقتصادية والسكانية والسياسية والاعلامية والنظام والتعليم أيضا ٠ أو الأوتاد الرئيسية التى ينهار ٠٠ بها الانسان فى أى مكان ٠ أو الدولة ٠

والنص مغلف بنعومة العرض ٠٠ وليس بالنص الزاعق أو الجرىء المقتحم ٠٠ مما ـ قد ـ يجرد العرض من جمالياته ٠٠ ولكنه يتميز أولا بكل هذه الجماليات ٠ فهو من خلال الضحكة الساخرة ٠٠ والابتسـامة البسيطة المتأملة قد يضع أصابعك برفق على وقائع قد تكون عشتها مع « ميت كوم على » ٠٠ والتى قضى عليها هذا الطاعون باستثناء كاتب هذه المذكرات ٠٠ أو ما يعنى ٠٠ أو على الأصح تتركها للمستقبل ٠ لجيل جديد قادم ٠ قد يرى فى هذا التاريخ عبرة ما ٠

اشترك مع منتخب الجامعة ٠٠ شديد التألق فى الأداء لهذا العرض ٠ الممتع ٠٠ مجموعة من الأطفال ٠

وسام كمال ٠ سوزان كمال ٠٠ السيد جلال ٠

وتدريب هؤلاء الأطفال على حسن الأداء كان مثار اعجاب ٠

شكرا لجامعة المنوفية ٠٠ ولادارة رعاية الشباب بها ٠

« سـناء فتح الله »

(« الأخبار » ١٩٩٠/٥/٧ ص ١٤)



مسرح الجامعة ومشكلات الشباب والفن

● **انتهى مهرجان المسرح الجامعي الذى أقيم على مسرح وزارة الشباب والرياضة لمدة عشرة أيام قدمت فيها جامعات مصر ١٣ عرضا مسرحيا وفازت بمستوى المركز الأول جامعة المنوفية بمسرحية « المحظوظ » ، وجامعة عين شمس « فاوست » ، وجامعة الاسكندرية : « على جناح التبريزى » ٠٠**

وقد تفاوت مستوى العرض من المستوى الرفيع الذى يقترب من الاحتراف الى المستوى الهابط جدا الذى يحاول تقليد المسرح التجارى ولم يفلت من تأثيرات اللعبة التجارية بالمسرح الذى يحاول استثارة الجمهور « وتوصيل » الضحك بأى ثمن ٠

ولعل الدور الذى يقوم به قطاع الخدمات والمشروعات بوزارة الشباب والرياضة منذ خمسة عشر عاما فى اقامة هذا المهرجان ودعمه عبر رعاية الشباب بجامعات مصر هو السبب فى استمرار المهرجان ومشاركة الجامعات فيه سنويا حتى أنه لا يوجد نشاط مسرحى بديل أو مستقل عن وزارة الشباب والرياضة داخل جامعات مصر ٠٠ وهذا الدور هدفه الأساسى كما يقول د ٠ عبد الاحد جمال الدين هو تنشيط المسرح الجامعى خلال فترة الصيف ٠

وتنمية الوعى المسرحى عند الشباب من طلاب الجامعة وشغل أوقاتهم وكذلك دمج النشاط الجامعى بالمجتمع ولذلك فالمهرجان يتم على مرحلتين الأولى تتم داخل الجامعات عبر العروض المتنافسة والتى يصعد منها عرض أول فائز يعرض ضمن مهرجان الجامعات فى المرحلة الثانية والذى تستضيفه وزارة الشباب فى مسرحها ٠ بالقاهرة أو بعض المسارح بالأقاليم تحت رعاية ودعم الوزارة ٠ ففى العام الماضى استضافته طنطا والمنصورة وهذا العام استضافته الزقازيق فى الفترة من ٢٠ / ٨ وحتى ٣١ / ٨ ثم عرض بمسرح الوزارة من ٢ حتى ١١ سبتمبر ٠٠

ويضيف د ٠ عبد الاحد جمال الدين أنه تم الاتفاق مع هيئة المسرح لعرض العروض الفائزة على مسرح الشباب حتى تتاح فرصة أكبر لمشاهدتها كما أن احتكاك أكثر من ٢٠٠ طالب فنان من ثمرات هذا المهرجان التى نحرص عليها فى تجمعاتهم السنوية وكذلك استضافة نجوم المسرح فى الحفل الختامى كالفنانين كرم مطاوع وسعد اردش ٠٠

ليحدث هذا التواصل بين الشباب والإجيال السابقة ٠

وقد حاز عرض المنوفية على اجماع جمهور شباب الجامعة وأخرجه طلعت الدمرداش الذى كون فريقا ثابتا يضم نجوم الغد والمواهب الطالعة مما يبشر ملامحة الفنية والثقافية ٠

« محمد الغيطى »

(« الاذاعة والتليفزيون » ١٩٩٠/٩/٢٩ ص ٥٤)

★★★

اللقاء الأول للمسرح الحـر

عشرون فرقة من فرق الشباب تضم عشرات من محبى المسرح وعشاقه الذين لا يبتغون شهرة ولا مالا ــ بل يستهدفون أولا وأخيرا تجسيد وتقديم اجتهاداتهم وتصوراتهم وأحلامهم المسرحية من أجل مسرح آخر مختلف ــ وكانت مبادرة مشكورة من الدكتورة نهاد صليحة الأسـتاذة بأكاديمية الفنون ــ ومن الناقد الدكتور أحمد العشرى ــ ومن الناقدة منحة البطراوى ــ مسـاندتهم ورعايتهـم للقاء المسرح الحر الأول الذى بدأ فى أول أيام آكتوبر ــ وسيستمر وسيتواصل حتى العاشر من آكتوبر ــ وتعاون معهم فى تنظيم اللقاء الأول للمسرح الحر المخرج أحمد هانى ــ والمخرج أشرف زكى ــ والمخرج أبو بكر خالد ممثل نقابة المهن التمثيلية التى ساهمت بنفقات النشرات ــ وسـاهم الاتحاد العـام للفنانين العرب فى نفقـات الملصقات ــ أما وزارة الثقافة فقد سمحت لهم بتقديم عروضهم فوق منصات المسارح التابعة لها ــ المسرح المكشوف والمسرح الصغير بالمركز الثقافى القومى ــ ومسرح محمد فريد ٠٠ ومسرح العرائس ٠٠ وقاعـة مسرح الشـــباب ٠

ولكى نتعرف على هذه الفرق الحرة لابد أولا أن نقرأ ونتأمل أولا بيانها الأول :

انه فى يوم ٢٣ أغسطس ١٩٩٠ اجتمعت مجموعة من الفرق المسرحية الحرة التى تعمل منذ سنوات عديدة على الساحة المسرحية بتمويل ذاتى وفى ظروف مادية ونفسية طاحنة مع ما فى ذلك من تجن على الطاقات الابداعية لهذه الفرق ، وتفرقة بينها وبين الفرق التابعة للدول من جهة ، ومع عدم امكانية التواجد على الساحة المسرحية التجارية بقيمها وامكانياتها من جهه أخرى ٠

وقد أقرت الفرق المسرحية الحرة المجتمعة أن الظرف التاريخى الذى انتج علاقة الفرد بالمؤسسات الحكومية باعتبارها جهات الانتاج الوحيدة المهمينة على الابداع فكرا وتمويلا قد تغير الآن مما يستدعى تطوير هياكل وأنماط العلاقات القديمة بين الدولة ـ ممثلة فى وزارة الثقافة ـ والمبدع فردا كان أم جماعة ـ بحيث تتحول من علاقات هيمنة ووصـاية ورقابة واحتكار الى علاقة تعاون بين طرفين متكافئين تشارك فيها الدول ببذل المعونة وتمهيد الطريق لازدهار الابداع الحر ٠

وحيث أن السياسة الرسمية للدول تتجه حاليا نحو افساح المجال أمام المزيد من ديمقراطية الفكر والممارسة والى تشجيع الابداع الفردى والجماعى وتحريره من المعوقات البيروقراطية فان الجماعة المنظمة للقاء المسرح الحر ترى أن هذه الصيغة الجديدة المقترحة للعلاقة بين الدولة من جهة ، والمثقفين والمبدعين من جهة أخرى فى ظل الحرية والمبادرات الأهلية الجريئة هى الأساس الواقعى الممكن والوحيد فى ظل المتغيرات التاريخية الحالية لتطوير المسرح وانقاذ الابداع الفردى من الخضوع لقيم السوق الاستهلاكية التى نرى أنها تسببت فى تردى المسرح المصرى فكريا ٠

بناء على هذا كله ، فقد اتفقت الفرق الحرة المجتمعة على اقامة مهرجانها المسرحى الأول فى الفترة ١ ـ ١٠ أكتوبر للكشـف عن حجم ونوعية الابداع المسرحى الحر الموجود فعليا والمتناثر فى أنحاء مظلمة من الخريطة المسرحية ٠

وتدعو الجماعة المنظمة لهذا اللقاء الحر جميع المهتمين بالمسرح الى حضور المهرجان واللقاء العام المفتوح فى نهايته لدراسة هذه الصـيغة الجديدة المطروحة ، واقتراح الاجراءات العملية والخطـوات التنفيذية فى سبيل تحقيقها ٠

كما تناشد الجماعة جميع الفرق المسرحية الأهلية التى تعتمد على التمويل الذاتى أو تعدد مصادر تمويل عروضها دون التبعية لأى جهة رسمية الى حضور هذا المهرجان والمشاركة فى اللقاء الختامى تمهيدا لاشتراكها بعروضها الحرة فى المهرجان القادم ٠

كما تناشد الجماعة الهيئات والمؤسسات الأهلية أن تتحمل مسئوليتها التاريخية فتنشط الى تدعيم النشـاط الثقافى والمسرحى بالمنح والهبات اسوة بما حدث فى دول العالم المتحضر ضمانا لاستقلال الفن والثقافة ودعما لحرية الابداع الانسانى التى هى الأساس الروحى لتطوير المجتمع ٠

● الفرق المسرحية الحرة :

● مجموعة « الحركة » •

● مجموعة « رؤية » •

● فرقة « السرادق » •

● فرقة « شباب المسرح » •

● فرقة « الصقر » •

● فرقة « طيبة » •

● فرقة « الطيف والخيال » •

● جماعة « العرض الواحد » •

● فرقة « الضوء » •

● فرقة « عشاق المسرح » •

● فرقة « المتمردين » المسرحية •

● جماعة « المحامين الأدباء والفنانين » •

● المختبر المسرحي العربي •

● جماعة المسرحيين السينمائيين •

● الجمعية المصرية لهواة المسرح •

دليل الفرق الحرة

● الأربعاء ٣ أكتوبر :

ـ الساعة السابعة بالمسرح المكشوف بالمركز الثقافى القومى ـ عرض (صيد الفئران) لفرقة المتمردين ـ وعرض (العابرون) لمجموعة الضوء •

ـ الساعة الثامنة فوق منصة مسرح العرائس (اثنان آخرون فى انتظار جودو) لمجموعة الاحتجاج •

ـ وفى الساعة السابعة بالمسرح المكشوف بالمركز الثقافى القومى مسرحية (العرض الأخير) لمجموعة الضوء •

ـ وفى الثامنة وفوق منصة مسرح محمد فريد تقدم فرقة سماء طلخا

بالمنصورة مسرحية (أهلا يا بكوات) من اخـراج محمد فتحى ـ وهى المسرحية الفائزة بكأس المركز الأول فى مسابقة شركات الجمهورية لهذا العام ـ وحصل أحد ممثليها (السيد رمزى) على جائزة المسابقة لأحسن ممثل على مستوى الجمهورية ـ كما حصل مخرجها محمد فتحى على جائزة الاخراج الثانية فى المهرجان ٠

● الجمعة ٥ اكتوبر :

ـ السادسة والنصف بقاعة مسرح الشباب ـ عرض (جان دارك) ٠ لبرتولد برشت من اخراج عمرو داود ٠

ـ الساعة السابعة بالمسرح المكشوف بالمركز الثقافى القومى عرض (البروفيسير) لفرقة شباب المسرح ـ تأليف أداموف واخراج محمود حامد ـ وتمثيل هشام جاد ٠

● السبت ٦ اكتوبر :

ـ السادسة والنصف بقاعة مسرح الشباب ـ تقدم فرقة العرض الواحد (مدينة السلام) من تأليف واخراج كريم الراوى ٠

● وفى السابعة بالمسرح المكشوف بالمركز الثقافى القومى عرض (مانرضاش) لفرقة شباب بهتيم المسرحية ٠

● الأحد ٧ اكتوبر :

ـ الساعة السابعة ٠٠ بالمسرح المكشوف بالمركز الثقافى القومى عرض (المجاذيب) لفرقة جمعية المسرحيين من اخراج كرم أحمد ٠

ـ وفى الساعة الثامنة بمسرح محمد فريد مسرحية (فتاة عادية) لفرقة الفجر تأليف محمد الشربينى واخراج ابراهيم الغوى ـ وتمثيل عزة الحسـينى ٠

● الاثنين ٨ اكتوبر :

ـ الساعة السابعة بالمسرح المكشوف بالمركز الثقافى القومى عرض (ما الذى حدث فى الصالة) لفرقة المختبر العربى من اخراج عبد الرحمن عرنـوس ٠

● الثلاثاء ٩ أكتوبر :

ـ السابعة بالمسرح المكشوف بالمركز الثقافي القومي عرض (رقصة العقارب) لفرقة قسم المسرح بكلية آداب الاسكندرية ٠

ـ وفي السابعة أيضا بالمسرح الصغير بالمركز الثقافي القومي تقدم فرقة أبو للو المسرحية (المهندس وامبراطور آشور) ديكور واخراج محمود البزاوي ٠

ـ وفي الساعة الثامنة وفوق منصة مسرح محمد فريد تقدم فرقة المسرحيين السينمائيين عرض (العالم المجهول) ٠

● الأربعاء ١٠ أكتوبر :

ـ الساعة السابعة بالمسرح المكشوف بالمركز الثقافي القومي تقدم فرقة نادي المسرح عرضها (رقصة الموت) لسترندبرج ٠

ـ وفي الساعة الثامنة ٠٠ وعلى خشبة مسرح محمد فريد تقدم مجموعة الحركة مسرحية أرثر ميللر (موت بائع متجول) ٠

● الخميس ١١ أكتوبر :

ـ ندوة موسعة لمناقشة علاقة المبدع الحر بالمؤسسات الثقافية الرسمية ٠

« نبيل بدران »

(« آخر ساعة » ١٩٩٠/١٠/٣ ص ٣٩)

★★★

خامسا : المسرح التجارى

توليفة « الفجر والجدع »
لا علاقة لها بالفن المسرحى •

ازدهرت تجارة المسرح فى مصر بعد استسلام المسرح الحكومى العاجز عن تقديم الثقافة أو المشاركة فى التجارة • وسمير عبد العظيم من أشهر نجوم المسرح التجارى فى مصر مؤلفا ومنتجا يجيد عمل « التوليفة » التى تجذب الجمهور الى المسرحيات التى ينتجها ، وعلى رأسها النجوم « والأفيش » والعناوين ثم بعد ذلك لا شىء يهم !! ولعل خير دليل على ذلك مسرحية « أربعة غجر والخامس جدع » التى بحثنا فيها عن أى « جدع » فلم نجد غير سمير عبد العظيم المنتج وليس المؤلف • فقد استطاع المنتج أن يوهم النجوم والناس وبعض النقاد ، أنه يقدم عملا مسرحيا فى حين أن ما شاهدناه على المسرح لا علاقة له بالمسرح !!

وجد سمير عبد العظيم أمامه عزت أبو عوف وفرقته التى تعبت من الغناء فى الفنادق والأفراح ، وتتمنى العودة للتمثيل مرة ثانية بعد تجربتهم السابقة فى مسرحية « عشرة على باب الوزير » وكانت فرصة ذهبية ، فالفرقة غنائية وتضم عددا من الفتيات الجميلات والمغنيات مما يشكل مشروع عرض تجارى غنائى استعراضى ، واحتمالات نجاحه كبيرة • فبدأ المنتج يستغل ملكة التأليف عنده ، وجلس ليكتب خصيصا للفرقة ، ولأن الموضوع مجرد « تفصيل » فقد جاء مفتعلا فاقدا للصدق الفنى ، فعزت أبو عوف وفرقته علماء من مصر ، اكتشفوا وسيلة تجعل السيارة تسير بالماء بدلا من البنزين وتفشل تجربة المشروع ، فيقررون الانتحار على يد مجموعة من الصعايدة ، ويتفقون معهم على موعد قتلهم ، ولكن بالصدفة أيضا تنجح تجربة المشروع • ويصبح العلماء فى حالة حصار بين مندوبى دولة أجنبية ترغب فى الحصول على الاختراع ، وبين الصعايدة الذين حضروا لقتلهم تنفيذا للاتفاق ، ولكنهم يتعاونون مع المخترع المصرى ضد الأجانب الذين يقعون فى أيدى جهاز الأمن اليقظ والقوى • كل ذلك دون تمهيد درامى أو حدث مترابط وهو ما استطعنا الخروج به رغم كل المقاطعات الغنائية المسجلة برداءة ، وكذلك المقاطعات السخيفة التى تسخر

من الصعايدة بمجموعة من الحركات والنكات ، والاستعراضات الهزيلة فى الحركة والملابس • وقد ظلم المخرج هانى مطاوع نفسه بقبوله اخراج « أربعة غجر » لأنه لا وجود حقيقى له كمخرج فى العرض الا فى مشهد تقديم العصابة الأجنبية ، التى قدمها على طريقة السينما الأمريكية • أما باقى العرض فكل انسان يفعل ما يشاء ، ويقول ما يشاء فى أى وقت • ولعل هذا هو سبب فقدان الايقاع العام للعرض الذى يتوقف مرة لتقديم رقصة للفنانة هياتم أو للفرقة أو للأغنية ، أو لفاصل النكت • وكلها ضد المسرح وحركته وايقاعه • ويبدو أن أول من أدرك ذلك فرقة « الفور أم » الغنائية ، فتناثروا ليحل محلهن سعاد نصر وندى ولبنى الشيخ اللواتى ظلمهن الاختيار المتأخر فى الأدوار لمطربات لا يجدن التمثيل فى حين أن سعاد وندى ولبنى ممثلات يبحثن عن دور لم يجدنه • فظهرن على المسرح كسنيدة للاشىء رغم الامكانيات الكبيرة التى يمتلكنها كممثلات ، وضاع عزت أبو عوف لأنه مطرب وجد نفسه مضطرا للتمثيل فقط دون غناء ، والأصل والسبب فى وجوده على المسرح أنه مطرب يقدم فى قالب غنائى • وهكذا ضاعت أيضا مجموعة النجوم المشاركة فى العرض ، الذين كان وجودهم على المسرح وجودا شكليا ومفتعلا ، ودون أدوار حقيقية تبرز امكانيات ممثل ، فبدأ كل منهم يتصرف على هواه ، ووفق الصورة التى يتخيلها لشخصيته غير المكتوبة أصلا ، وبالطبع كلها لابد أن تميل بقوة ناحية الجنس لفظا واشارة وعبارة ، قد تخدش أحيانا الحياء • وهذا ليس مهما فالمهم هو انتزاع الضحكة بأى ثمن ، وهو ما فعله فؤاد خليل الذى استعاد ما فعله فى عشرات المسرحيات من قبل ليثير الضحك • وظلمت هياتم نفسها فدورها مقحم تماما على العمل ، استغلالا لاسمها لصالح الانتاج وليس لصالحها • ولم تجد أمامها غير الرقص الشرقى الذى أثار اعجاب الصالة التى انتظرت الدور والتمثيل دون جدوى ونفس الأمر مع محمد الشويحى الذى لم يجد دورا ، فأخذ يغنى بعض المواويل ليثبت وجوده على خشبة المسرح ، بينما حاول أحمد ماهر تقديم شخصية الصعيدى بشكل طبيعى •

« د • حمدى الجابرى »

(« الوفد » ١٩٩٠/٨/٩ ص ٨)



« الأنون وسيادته »

● لم أحتمل وخرجت من نصف الفصل الثاني من مسرحية « الأنون وسيادته » التى تعرض على مسرح الفن تأليف أسامة أنو عكاشة واخراج جلال الشرقاوى • ان خطواتي للمسرح خطوات محسوبة ، فأنا لم أعد أذهب اليه جزافا بشجاعة كما كنت أفعل فى الزمان الأول •

••• فتح الستار عن حفل زفاف ابنة الذوات ما هيتاب وهذا الدور تقوم به الرشيقة الرقيقة شيرين ، ولم تمض بضع دقائق حتى ظهر أمامنا يونس شلبى بلا بنطلون يؤدى دور العريس •• دكتور جميل ، أستاذ الفلسفة والمنطق بكلية الآداب جامعة عين شمس ! ولوهلة تصورنا أنها لقطة ترسم ملامح النسيان ، بسبب الانشغال الفكرى الذى يعانى منه الفلاسفة ، لكننا نؤخذ غيلة وتفاجأ بأن هذا المشهد انما يمهد لالقاء « جردل » قذر من النكات السمجة فى وجهنا محورها « التبول » !

تنتهى الحفلة ليخلو العروسان الى نفسيهما فى الفيللا الفارهة ليبدأ حوار سوقى بذىء غير متوقع من ابنة الذوات ودكتور الفلسفة حول المفروض أن يقوما بفعله تلك الليلة ، ومرة أخرى ـ ونلتمس العذر للممثلين ـ يتهيأ المشهد كتابة واخراجا ـ وجزء منه يدور بغرفة النوم على السرير ـ ليكون اطارا لنكات أكثر سماجة من النكات « البولية » السابقة محورها العجز الجنسى ، ويدخل طرفا فيه « نجاح الموجى » الذى يعدنا بعدم الاسترسال فى الخروج عن النص لأنه يحترم انذارات الرقابة وبوليس الآداب لكنه يثبت لنا أن هذا الوعد ما هو الا قفشة من قفشاته ، فمثله لايهاب « الأنون وسيادته » ولو على أعواد المشانق ! ويستمر أمامنا سجال بذىء على مدى بقية المساحة الزمنية للفصل الأول انتظر حتى الفصل الثانى لعل وعسى ، وكانت ساحة المشهد حارة من حوارى قاع المدينة التى يتجمع فيها اللصوص والمدمنون والمنسحقون ، حيث التفاصيل فى المسرحية لا مجال لذكرها ، انتقل دكتور الفلسفة ليعيش فترة من الوقت ـ المرة ـ تلو المرة المشهد كتابة واخراجا ـ يتهيأ ليونس شلبى لقذف المزيد من البذاءة فى وجوهنا ، ملتزما فى ذلك بالنص أو خارجا عليه ، لا يفرق فهو غير مسئول لان المشهد قد صمم له لكى ينطلق ويصول ويقول ••• الخ • وقد انطلق بالبذاءة رغم اطار الفيللا و « البتلر » والعروس ابنة الذوات ما هيتاب ، فما بالك والاطار صار حارة فى قاع المدينة والكورس جمهرة من اللصوص والمدمنين والمتشردين المصورين للفظاظة والدمامة وكل ما هو مهدور فى كرامة الانسان ليستغل بقسوة وفجاجة ولا انسانية ليكون مادة للضحك والاضحاك • المدهش اننى لم ألحظ ضحكا أو تجاوبا من جمهور المتفرجين •

« صافى ناز كاظم »

(« المصور » ١٩٩٠/١/٢٦ ص ٥٩)

★★★

« عباس فى الباى باى » ..

حلقة جديدة ضمن مسلسل الاساءة للفن المصرى !

حطيتوا راسنا فى الطين .. هذا ما صرخ به الصعيدى المصرى فى نجوم مسرحية « عباس فى الباى باى » التى عرضت فى الكويت منذ أيام ، كما خرج أستاذ الجامعة المصرى من المسرح يتعثر فى خطاه من الارتباك والخجل وقدمت الصحافة الكويتية كاريكاتيرا فى ربع صفحة عن « الهيافة » التى وجدوها ناقصة فى السوق ، فاستوردوها وكاريكاتير آخر عن مسرحيات التفاهة والتخلف العقلى والنصب وكتب الناقد عبد الستار ناجى عن المسرحية يقول انها : « شىء من الاسترزاق والرخص والكلمات النابية ، لا بل هى الكلمات النابية بعينها والاشارات الجنسية الرخيصة ، والقلة التى جاءت للمشاهدة استاءت ولعنت الساعة التى حضرت بها مثل هذا المسخ الفنى » .

ولأن مسرحية « عباس فى الباى باى » أو هذا « المسخ الفنى » دون مستوى النقد جاءت مجهولة المؤلف ، وكأنها حلقة جديدة ضمن مسلسل الاساءة والتشهير بمصر وفنها وفنانيها على أيدى نجوم مصر أحمد بدير ومنى عبد الغنى ومحمود مسعود وسامى مغاورى وجليلة محمود ، الذين يتصرفون بمنطق « مسرحية تفوت ولا حد يموت » ولذلك يستسلمون تماما لاغراء بضعة آلاف من الدولارات الملوثة بسمعة مصر .. سمعة مصر التى يبدو أنها لا تهم أحدا فى حكومة مصر التى لا تعلم شيئا عنها حتى الآن ، رغم أن المسرحية تحمل اسم مصر وفن مصر ونجوم مصر .. مصر المجنى عليها دائما فى هذه اللعبة الرخيصة التى نبهنا اليها أكثر من مرة .. والآن .. فما رأى السيد الوزير .. هل حصلت مسرحية « عباس فى الباى باى » للمخرج مصطفى النمرداش على موافقة أجهزة الوزارة فى مصر ؟ وحتى لا يرهق نفسه بالسؤال والجواب ، نقول : ان أى مسرحية مصرية من مسرحيات المقاولات ، التى يجرى تصويرها فى الكويت أو أى بلد خليجى ، لا تحصل على أى موافقة بسبب ضعف أجهزة وزارة الثقافة والرقابة فى مصر ، ولتذهب سمعة مصر الى الجحيم !! والدليل موجة المسرحيات الهابطة التى جاءت بعد زيارة وزير الثقافة للكويت مثل مسرحيات « الواد شطارة »، و « البيه السباك » بل تم عرض مسرحية « ملك الشحاتين » فى الكويت رغم أنها ممنوعة رقابيا فى مصر !!

نقيب المهن التمثيلية .. وهل وافقت نقابته على النص ، وهل حصلت النقابة على النسبة القانونية المستحقة من مسرحية مثلها أعضاء النقابة .

مدير الرقابة على المصنفات الفنية ٠٠ لماذا تقف عاجزا عن تطبيق القانون ؟

مدير مصلحة الضرائب ٠٠ لماذا لا تحصل مصر على الضرائب المستحقة على السلعة المصرية التى يجرى تصنيعها فى مصر ثم يتم تهريبها علنا ؟

ادارة مكافحة تهريب العملة ٠٠ هل تنتظر القبض على فنان مسرحى بتهمة تهريب عملة أجنبية ٠٠ ولماذا لا تسأله عن أجره بالعملة الصعبة حتى لا تحدث فضيحة ؟

وزير خارجية مصر ٠٠ سفاراته نائمة فى العسل بسبب عجز المسئول الاعلامى والثقافى فى سفارات مصر والذى يتم اختياره بالواسطة ؟

أما نجوم مصر الذين قبلوا على أنفسهم المشاركة فى «عباس فى الباى باى » وأمثالها من المسرحيات المسوخة الرخيصة ، فان حسابهم جماهيريا لابد أن يكون عسيرا ٠ ولا يكفى أى ادعاء بالفقر والحاجة للمشاركة فى مثل هذه الأعمال المسيئة لمصر وفنها ، ولهم انفسهم ٠ وهم قطعا ليسوا فى حاجة الى هذه الدولارات الملعونة ، وهل يحتاج أحمد بدير أو منى عبد الغنى أو محمود مسعود أو سامى مغاورى الى الحد الذى يجعلهم يضعون فيه سمعتهم وسمعة مصر فى مهب الرياح ٠٠ أو بلغتهم « فى الباى باى » ٠٠ وكان الله فى عون مصر وشرفائها !!

« د ٠ حمدى الجابرى »

(« الوفد » ١٩٩٠/٣/٢٩ ص ٨)

★★★

رامبو يتحدى الأفلام الهندية

عندما يصفع ممثل زميلا له فوق المسرح دون مبرر درامى أجد نفسى مستسلما للاحساس بالغثيان ، لا يوجد ما يبرر الاعتداء على كرامة ممثل زميل ، لمجرد أن هذا الزميل من فئة الكومبارس ، معظم نجوم الكوميديا عندنا يرتكبون هذه الحماقة ، يصفعون ويركلون بالأقدام الكومبارس فوق المسرح ، لاستجداء ضحكات مريضة يصدرها بعض المشاهدين ٠٠

وأذا كان الاحساس بالغثيان هو الرد السلبى على السلوك المرفوض للنجوم فماذا نقول عندما نشاهد طفلا صغيرا فوق المسرح يركل ويصفع

ويسب ويجلد ، دون مبرر أو منطق ، يحدث هذا كل ليلة فوق خشبة مسرح نجم ، حيث تعرض مسرحية « عبده يتحدى رامبو » الطفل الذي يصفع ويضرب دون مبرر فنى هو شريف محمد نجم ، ويقوم بأداء شخصية كتبت خصيصا لاتاحة الفرصة أمام ابن المدير وصاحب الفرقة كي يصفع ويركل ويعتدى على كرامة كومبارس ، مقابل ضحكات مجنونة ! وما يحدث فوق خشبة مسرح نجم مجرد مثال لعلاقات مريضة تحولت الى قواعد راسخة داخل المســارح التجارية ..

واذا تركنا السلوك الغريب للطفل شريف محمد نجم وانتقلنا الى العرض المسرحى الذى يحمل عنوان (عبده يتحدى رامبو) نجد أن العرض تكرار لعيوب ولأخطاء فنية اعتمدت عليها العروض المسرحية السابقة لمحمد نجم وتتلخص فى سذاجة بناء على المشاهد الدرامية وسطية الشخصيات ، وتطويل الحبكة دون مبرر ، واقحام المفارقات لتفجير مناطق الاضحاك ..

وتختلف المسرحية عن العروض الســابقة لمحمد نجم فى نقطتين ، الأولى تراجع مساحات الاسقاط الجنسى ، والتعبيرات غير اللائقة ، التى كانت تتخلل معظم مناطق الاضحاك فى مسرحيات نجم الى جانب تراجع درجة الحضور المسرحى لمحمد نجم فوق المسرح ، وربما يرجع هذا الى أن نجم مازال يعيش داخل دائرة التردد بين اعتزال الفن ، والاستمرار فى النشاط المسرحى ، الذى يشعر نحوه بحالة رفض ، قد تدفعه فى وقت قريب الى الابتعاد عن الأضواء .. هذا الشعور الداخلى جعل محمد نجم يبدو فوق المسرح كما لو كان سد خانة ..

يضاف الى ذلك تواضع النص المسرحى ، الذى تعتمد أحداثه على مفارقات درامية مصطنعة ، بين شخصيات تلتقى داخل فندق ، ويدفع المؤلف بشخصية « عبده » الرجل الغلبان الذى يبحث عن أكل عيشه ، ويتمتع بالذكاء أحيانا والغباء فى أحيان أخرى ، وفقا للمفارقة التى يرغب المؤلف فى تجسيدها داخل المشهد الدرامى ، وفجأة يتحول عبده الى هرقل ، يتغلب بمفرده على ربع دستة أشرار ، يضيف المؤلف يسرى الابيارى الى هذه التوليفة الساذجة بعض الخطوط الدرامية تضم رجل مباحث لا يوجد له مثيل الا فى خيال المؤلف ، وعصابة لترويج وتجارة المخدرات ، ويخلط الخطوط تماما كما يفعل لاعبو الثــلاث ورقات لتكوين مفارقات درامية ساذجة ، وصياغة حبكة مسرحية ، أجدع من الأفلام الهندية !

قام باخراج هذه التحفة الفنية المخرج الجاد — أحيانا — عصــام السيد ، ولم يفعل أكثر من وضع الممثلين فوق المسرح ، وانارة منصة

العرض بالكامل ، باستثناء مناطق محدودة ، استخدم خلالها اضاءة خاصة ، واستفاد بديكور مسرحي باهت في خاماته وأسلوب تنفيذه ..

من العبث أن نتحدث عن التمثيل داخل عرض (عبده يتحدى رامبو) اذا كان هذا هو حال النص والاخراج ، فلا يعقل أن يكون هناك تمثيل ، الا اذا كان على طريقة الأفلام الهندية !

« عبد الرازق حسين »

(« آخر ساعة » ١٩٩٠/٨/١ ص ٣٦)

★★★

حمرى جمرى .. فعـلا !

ضحك محمود أبو زيد مؤلف مسرحية « حمرى جمرى » عندما طالبته بنص المسرحية .. وفي ضحكته دلالة كافية على خطأ سؤالي .. فلا معنى لسؤال عن النص في المسرح التجارى .. كما لا عـلاقة لمحمود أبو زيد السيناريست السينمائي الشهير صاحب العار والكيف والبيضة والحجر بالكتابة المسرحية وقلق المسرحيين وقضاياهم وفاعلية مسرحهم ٠

ولأن كل شيء مباح في المسرح التجاري ومسموح به فلا مانع من أن يحاول السيناريست السينمائي الكتابة للمسرح ، وتجربة حظه في مسرح الشطارة والفهلوة في الموسم المسرحى الصيفى الاستهلاكى ٠

وحمرى جمرى هي فلسفة العصر ونظريته الاقتصادية السائدة ، فكل شيء سريع وسهل ومجاني بعد أن تحول النصب الى فهلوة والاحتيال الى شطارة ٠ يسرق (ممدوح موافي) العامل في محل الأحذية ½ مليون دولار من صاحب المحل (حسين الشربيني) ويضعها باسم حبيبته (صابرين) في أحد البنوك ٠ وأثناء سنوات سجنه تقنع الراقصة (ميمى جمال) الفتاة باستثمار هذه الأموال وتأسيس أتيليه للأزياء لتتزايد الأرباح والمكاسب ٠ وبخروج موافي والشربيني من السجن ومحاولة استرداد الأموال يختلف الجميع حول صاحب الحق في الـ½ مليون دولار وهنا يحتكمون الى جارهم القانوني (محمود التوني) الذى يرد أن الأموال المنهوبة لا حق لأحد فيها فهي حق الشعب كله .. ولا يجد موافي وصابرين من حل من أجل مستقبل شريف يجمعهما سوى التنازل عن هذه الأموال وتوزيعها على ٥٥ مليون مصرى ليكون نصيب المواطن الفرد ثلاثة مليمات ٠

وهكذا تنتهى المسرحية أو تنتهى النكتة وتخدعنا الحكاية من حيث تبدو معالجة أخلاقية يتم خلالها ادانة النصب والاحتيال فى خطاب مباشر فى نهاية العرض ٠ لكننا نكتشف أن المسرحية هى أيضا نصب سريع وفن حمرى جمرى ٠ فما يقدم على المسرح ليس أكثر من فرصة لافتتاح كباريه على المسرح ٠٠ فطوال المسرحية ترقص ميمى جمال بملابس فاضحة وبصورة غير مقبولة حتى فى الكباريهات درجة عشرة ولأن حسن الأسمر هو بطل المسرحية وورقتها التجارية الرابحة فقد اصطحب فرقته الموسيقية ليواصل الغناء بسبب وبدون سبب وليرقص الجميع حتى حسين الشربينى ٠

وبين وصلات الغناء ووصلات الرقص يتنافس فنانو العرض فى الخروج اللفظى والنكات والعبارات الغريبة بلا معنى سوى لفت الأنظار الى لا شىء ٠

وسط هذه الشروط التجارية لم يفعل المخرج فهمى الخول شيئا سوى الاعتداء على فنه المسرحى ودوره كمخرج فى الحركة المسرحية ٠

« عبلة الروينى »

(« روز اليوسف » ١٩٩٠/٧/٢٣ ص ٤٣)



غريبة ٠٠ البحر بيضحك ليه ؟!!

رغم فشل مسرحيته الأولى « القانون وسيادته » لم أشك لحظة فى أن أسامة أنور عكاشة كسب كبير للحركة المسرحية فصاحب الأهرامات فى الدراما التليفزيونية الذى برع فى تركيب وبناء الحدث الدرامى ، ورسم الشخصيات العديدة المتمايزة وتحريكها بدوافع قوية فى خطوط درامية عديدة متوازنة ومتداخلة ومتصادمة ومن خلال شبكة من العلاقات تحتاج لكومبيوتر لتنظيمها على مدى عشرات الحلقات والأهم مع الحفاظ على درجة عالية من التوتر والتوهج الدرامى ٠٠ مثل هذه العقلية والموهبة المقتدرة ، من المؤكد سوف تكتسب سريعا حرفية الكتابة للمسرح ومن المؤكد سوف يتخلص صاحبها سريعا — من أخطاء عدم الخبرة التى تظهر عادة فى المسرحيات الأولى ٠٠ وهذا ما حدث فعلا فى مسرحيته الثانية « البحر بيضحك ليه » ٠

وعلى ما يبدو والمسرح مرآة عاكسة للمجتمع ، فان القضية المشتركة فى معظم مسرحيات هذا الصيف هى قضية « الغفلة والاستغفال » ٠٠ أو

النصب والاحتيال سواء في المجال الاقتصادى أو السياسى ٠٠ رأينا ذلك بداية فى أعظم مسرحيات (٨٩) وأيضا (٩٠) (وجهة نظر) ٠٠ ورأيناه متكررا في مسرحيات هذا الصيف ٠٠ المليم باربعة ، بياعين الهوا ، والبحر بيضحك ليه ٠ غير أن المسرحية الأخيرة مثل المسرحية الأولى لم تحصر نفسها فى نمـوذج تطبيقى محدد مثل نماذج شركات توظيف الأمـوال أى فى مسرحيات « المناسبات » الوقتية كما فعلت المليم باربعة ، وبياعين الهوا ٠٠ وانما خلقت كل من « وجهة نظر » و « البحر » لنفسها عالمها الانسانى والفكرى والفنى ، المستقل والمكتمل بذاته ٠٠ الذى يمكن أن ترى فيه الواقع والرمز ، الخاص والعام ، المحدود واللا محدود ٠٠ بدون شبهة تعمـد « اسقاط » من أى نوع ٠٠ وهذا التناول أو هذه المعالجات غير المباشرة هي التى تعطى للعمل الفني قيمته الابداعية وتحقق له البقاء طويلا ٠٠

ميزة أخرى فى معالجة أسامة لقضية النصب والاحتيال ، أنه لم يقدم لنا قطبى الصراع فى مسرحية النصابون والضحية ٠٠ منفصلين كما فعلت المسرحيات الثلاث الأخرى ، وانما مندمجون ٠٠ فطوال العرض نتعامل مع مأمون الآلاس (يحيى الفخرانى) على أنه الضحية ، ثم لا نلبث أن نكتشف انه النصاب الأكبر الذى ضحك على الابالسة ٠٠ وان هذا النصاب أو الدجال الاكبر ، سرق حلم رجل طيب ـ أو قل شعب طيب ـ حلم ومازال ٠٠ بأنه يستطيع بعد أن يتحرر من القهر بوفاة زوجته التى منعته على مدى ثلاثين عاما ، من تحقيق حلمه الوردى القديم ٠٠ فجاء النصاب وبدلا من أن يسرق منه الحلم إغتصابا وبالقوة كما فعلت زوجته المستبدة ، سرق الحلم بالاحتيال والنصب وادعاء الاخلاص والوفاء ٠٠ وهكذا تضيع أحلامنا الفردية ، والشعبية والقومية ٠٠ تارة بالأحذية الثقيلة للطغاة أو بالزيف والخديعة المتنكرة فى ثياب الصالحين ٠

والغريب أن هذا المضمون العميق الانسانى المتعدد الأبعاد والآفاق ، قدمه لنا المؤلف فى قالب فنى سيء السمعة ، اقترن دوما بالتفاهة والضحالة والاسـفاف وهو قالب « الفارس » الهزلى ٠٠ الذى يعتمد على الخفة ، والمبالغة والكاريكاتيرية أحيانا ، وعلى المفاجأة والانقلاب الى النقيض وسوء الفهم عادة ، وعلى حرفية الهزل فى الأداء التمثيلى ٠

هذا القالب من أشد القوالب خطورة لانه رهن التزام الممثل ، اذا انفلت انزلق ٠٠ وهذا ما حدث للأسف فى المسرحية اسـتهوت الفكاهة اللفظية البعض فغرقت الفكرة وتاه المتفرج أو خرج بفكرة باهتة ٠٠

والمسئول الأول هو المؤلف ، لأن بعض المواقف بطبيعتها ٠٠ سمحت بالارتجال والتأليف الفورى ، مما اغرى بعض نجوم المسرحية أمثال صلاح

السعدنى ووحيد سيف على استغلال مثل هذه المساحات والمفاتيح فى مزيد من الاضحاك بالقفشات والنكات اللفظية ٠٠ وزاد الطينة بلة أن شخصية وحيد سيف فى المسرحية هى شخصية « قواد » وبالتالى جاءت ارتجالاته مبتذلة لأنها فكاهات جنسية ٠٠ وزاد الطينة بلة أيضا ٠٠ أن الجنس والاغراء الجنسى أساس فى المسرحية وفى صلب الموضوع وأن الاغراء مهمة بطلة العرض صفية العمرى أو المارون جلاسيه كما وصفها صلاح السعدنى فى المسرحية ، ورغم أن أداءها التمثيلى لم تبتذل فيه ٠٠ الا أن الأجزاء الكبيرة العارية من الصدر سرقت الأضواء من الفكر ، وأحيانا من الفن ٠٠ وكان من الممكن أن ينتهز يحيى الفخرانى فرصة أنه المستهدف أصلا بالاغراء ، ويمط فى مشاهده مع صفية أو الفتيات الأخريات ٠٠ ولو من باب مجاراة زميليه صلاح ووحيد ٠٠ فى تكبير الأدوار والنفخ فيها ٠٠ ومن المؤكد أننا كمتفرجين كنا سنضحك أكثر لكن كمسرحية ـ سوف تغرق فكرتها ولا تطفو أبدا ٠٠ لكن الحمد لله ٠٠ أن حافظ الفخرانى على أداء دوره بخفة ظل ورشاقة بلا تزيد أو اطالة ٠

ومن اللحظة الأولى ، حرص المخرج محمد فاضل ، ومهندسة الديكور نهى برادة على توصيف النصابين بأنهم شبكة ٠٠ وقد فصلت بيننا وبينهم شبكة (ستارة أمامية) ولا أدرى هل يعنى ذلك أن الجمهور وقع فى شبكة النصابين ؟! أم أن هذه الشبكة بمعنى ٠٠ تنظيم عصابى على الجانبية « مننا فينا » ؟! فينا النصابون ٠٠ وفينا الضحايا ٠٠ وفينا الصامدون الذين احتفظوا بطهارتهم ٠

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٩/١ ص ٩)

« بوم شيكا بوم »
« صيحة · سمير العصفورى

فى الأربعينيات كانت صيحة يوسف وهبى الميلودرامية الشهيرة « وما الدنيا الا مسرح كبير » وفى التسعينيات يجىء سمير العصفورى بكل تجاربه المسرحية الطليعية ليعلن صيحته العصرية « الدنيا كلها كباريه » هكذا يحدد رؤيته واضحة الموقف والأسلوب فى مسرحية « بوم شيكا بوم » أو كباريه ٩٠ ٠

ويجذبنا العرض عناء البحث عن شكل مسرحى مميز أو نص درامى متماسك أو اخراج فنى يطرح رؤية جمالية تتأكد من خلالها هوية المسرحية ،

فالبداية كما يحددها أصحابها ليست المسرح والهدف أيضا ليس المسرح ولكنه الكباريه وتاريخه عبر العصور المختلفة ٠

ليس أمامنا سوى مفردات الكباريه التى أحكمت قبضتها على جمهور ليس له الارادة فى شيء بعد أن حقق المطلوب منه فى شغل المقاعد وأرباح شباك التذاكر ٠٠ هكذا أيضا يحدد العرض رأيه الصريح فى جمهور المسرح !!

أضواء استعراضية وديكورات مبهرة ٠٠ راقصون وراقصة مشهورة « لوسى » مطرب عاطفى « مدحت صالح » وفنان كوميدى « نجاح الموجى » يمارس كافة أنواع الخروج على المسرح من الألفاظ الهابطة وارتداء بدلة رقص حمراء وهز البطن كأبرع راقصة محترفة على المسرح حتى مغازلة الرجال العرب الذين تمتلىء بهم صالة المسرح فى حوار جارح ومكشوف يبحث المطرب « مدحت صالح » عن عمل له فى كباريه « نجاح الموجى » فلا يسمح له بالغناء نيهرب الى كباريهات التاريخ عبر اختراق الزمن بقدرة العفريتة سفروتة « ألفت امام » وتتعدد مشاهد السفر ، فى العصر الفرعونى وفى أسبانيا ثم كباريهات عماد الدين فى الثلاثينيات ٠ لكنه أيضا لا يجد مكانا له ويتزايد الاغتراب فيقرر العودة مرة أخرى الى عصره وزمانه مصمما على الغناء ٠٠ ومرة أخرى لا يقوى على تحقيق حلمه فالكل مسلوب الارادة فى هذا العالم العالم الكبارية ٠

ليست هناك حكاية أو رؤية متماسكة فى هذه المشاهد المفككة نكات ورقص ومواويل وفواصل غنائية من جملة أغنيات « مدحت صالح » الشهيرة وحتى أغنية نجاح الموجى « سلم لنا ع الترماى » ثم السخرية من كل شيء من المطربين الشباب وحتى محمد عبد الوهاب ٠

وشأن كل المسرحيات السياحية المنتشرة فى شوارع القاهرة يواصل عرض « شيكا بوم » نفس الاتجاه المضاد للقطيعة مع المسرح فى حالة من الهزل استبدل فيه الهدف بالوسيلة والفكر بالابهار الشكلى الخاوى سعيا وراء تحقيق الصيغة الاستهلاكية لخدمة تجار المسرح ٠

انها العودة المجيدة لكباريهات عماد الدين ومسارح روض الفرج القديمة فى توليفة تجارية بحاجة الى وقفة جادة ومسئولة من كل المهتمين بالمسرح ٠

ويبقى سمير العصفورى كواحد من أبرز مخرجينا وصاحب التجربة الجمالية الخاصة فى المسرح المصرى بحاجة الى وقفة أشد عنفا لاعادة النظر فى سلوكه المسرحى ٠

« عبلة الروينى »

(« روز اليوسف » ١٩٩٠/٩/٣ ص ٥١)

★★★

« سلامة سلم نفسك » ·· اضحاك صناعى

البداءة هى التكرار ، عبارة موجزة ودقيقة يمكن ان نختصر بها كل مسرحيات الموسم السياحى الصيفى ·

وآخـر المسرحيـات المكررة هى « سلامـة سلم نفسك » تأليف السيناريست السينمائى فاروق صبرى واخراج السيد راضى ·· نفس الرداءة السائدة ، الجملة التجارية وطموحات شباك التذاكر ، وسائل الاضحاك الاصطناعية المستهلكة ·· الأفكار القديمة والمقتبسة ، الكلمات الجارحة والأجساد العارية ، السيناريست السينمائى للنص المسرحى ·· وأخيرا الملل والتفاهة ، حصاد المتفرج المغلوب على أمره وحصاره أيضا داخل صالة المسرح المظلمة والظالمة ·

لم يفعل فاروق صبرى شيئا فالفكرة قديمة والموضوع سبق تناوله فى مسرحيات وأعمال فنية مختلفة ، والمعالجة المسرحية لم تسمح بأيـة اضافات جديدة أو مختلفة ·· هى حكاية المدرس البسيط الساذج صاحب المثل وصاحب الضمير الذى يقف فى مواجهته الجميع ، وتتكالب عليه المشاكل ·· فيهرب الى المدينة حيث ينزل فى فندق الشقيقتين (شيرين وفريدة سيف النصر) ، وفى الفندق يتورط فى حادث مقتل أحد أفراد عصابة ·· ويقوم بالاستيلاء على حقيبة القتيل والتى تحتوى على مليون جنيه ، فيقيم مدرسة وتقيم صاحبة الفندق مدرسة آخرى لتعليم الرقص (بالطبع أكثر رواجا) ، بينما تواصل العصابة تهديداتها لهم للحصول على المليون جنيه ، ولابد أن يأتى البوليس بالنهاية ويكتشف سلامة المدرس البسيط الساذج (أحمد بدير) أنه فقد ضميره وبراءته ، لكنه يفكر أيضا أن يبدأ من جديد ·

لاشىء من العرض المسرحى نصا واخراجا يمكن أن نتوقف أمامه ، حتى الضحك بمعناه الحقيقى يفقد محتواه داخل المسرحية التى اعتمدت وسائل اضحاك قديمة ومستهلكة كسقوط البنطلون من أحمد بدير عند رؤية فتاة جميلة ، ودوى الأصوات والمفرقعات ، والتلاعب اللفظى والنكات البعيدة عن الموقف ، وتحريف نطق الألفاظ والمبالغة فى اصطناع الحركات· كما اعتمدت المسرحية على وسائل الجذب المثيرة فى استحضار فرقة رقص سوفيتية لا منطق درامى لرقصاتها أو سبب وحيد يستدعى وجودها سوى أن يستمتع المتفرج بالراقصات الجميلات وسيقانهن العارية ·

هو التـكرار الذى لا يفضى الى شىء سوى الهبوط بقيمـة المسرح ورسالته ويحيل بفرده الأداء التمثيلى الى نوع من الاستظراف ·· أحمد بدير فى أول بطولة مطلقـة له على المسرح كان بحاجـة الى نص مسرحى

متماسك وكوميديا حقيقية لتبرز امكاناته بصورة جيدة ومناسبة بدلا من تبديدها في وسائل مصطنعة وضحك سخيف على حكاية متهالكة ٠٠ شيرين حاولت بقدر الطاقة أن تبدو جادة داخل مسرحية هزلية فبدت فقط مختلفة بينما فعلت فريدة سيف النصر نفس ما تفعله في كل المسرحيات وصيغت في نفس الاطار الذي يصنع لها ٠٠ واذا كان العرض يكشف عن امكانات محمد الشرقاوى الكوميدية ، فإن اصراره على تنميط الأداء الكوميدى يضعه في قالب محدود لا يستطيع أن يدفع به الى الأمام ٠

« عبلة الروينى »

(« روز اليوسف » ١٥/١٠/١٩٩٠ ص ٣٧)

★★★

[ولاد ريا وسكينة] (طريقها) ـ يارب ـ يمكن تتعدل

لم أتمالك نفسى من الفرحة والنشوة ٠٠ هرولت بعد الفصل الأول مباشرة الى الكواليس واحتضنت فاروق الفيشاوى هنأته ٠٠ قلت له : لو سار العرض حتى النهاية بهذا المستوى لكانت « ولاد ريا وسكينة » من أجمل ما قدم المسرح المصرى في السنوات العشر الأخيرة٠٠ بدأ الفصلان الثاني والثالث وانهزمت ٠٠ أنهزم الأمل في خيالى وقلبى وأحلامى ٠٠ بدأت أشاهد مسرحا آخر ٠٠ فكرا وتكنيكا ، أسلوب وحرفية ، مسرحا من الدرجة الثالثة ٠٠ الشائع في معظم عروض هذا الصيف الحكومية والتجارية وكأن « ولاد ريا وسكينة » فصل واحد فقط مبهر ٠

بعد العرض قلت للفيشاوى هذا الرأى ٠٠ وافقنى تماما وقال : عندك حق وأعدك أننا في عرض المسرحية بالقاهرة لن يستمر الحال على ما هو عليه وسوف نقدم الفصول الثلاثة بنفس مستوى وتكنيك الفصل الأول والمطلوب نقديا تفسير أسباب ذلك الخلل الذى أدى الى الانزلاق من الفصل الأول المبهر فنيا الى مسرح الدرجة الثالثة ؟!

اننا أمام فكرة مسرحية مدهشة ٠٠ تنطلق من فرضية كوميدية مليئة بالتناقض تقول ان مشكلة « ريا وسكينة » أنهما كانتا تسرقان وتقتلان ضحايا لهم أهل يبحثون عنهم ويبلغون السلطات بمجرد اختفائهم لكن « ولاد ريا وسكينة » تستطيعان الاثراء عن طريق قتل وسرقة أجانب ليس لهم أهل في مصر وهم جنود الاحتلال البريطانى ٠٠ فكرة جميلة ثلاثية المفعول يمكن أن تخدم الفكر والفن والتسلية وقد تمت المعالجة في الفصل الأول على هيئة لوحات استعراضية وتمثيلية مركزة غاية في الرشاقة والبلاغة تقول في مشهد ما يمكن أن يقال في فصل ، ويتم بناء

اللوحات بشكل سلس ومنطقى ، خاطف ، متفجر بالكوميديا والمتعة الفنية ، تشعر معه أن الموسيقى والشعر والاطار المادى من منظر وملابس واضاءة والأداء من تمثيل وغناء ورقص بانه مزيج متكامل من الكوميديا الاستعراضية الراقية • وتشعر معه أن كل لوحه محتفة فى المذاق والتأثير مجددة لمتعة العين والأذن والوجدان وتشعر معها أن الاخراج أمسك بميزان ذهب حساس ، ضبط به الايقاع المتناغم بين اللوحات فى مشهد الاستهلال « استعراض » لم يكن مجرد حلية زخرفيـة من الموسيقى والتكوينـات التشكيلية البديعة الراقصة •• انما قام بمهمة التمهيد كراو غنائى شرح لك الزمان والأحوال ابان سنوات الحرب الثانية وقامت اللوحات التمثيلية بعد ذلك بتقديم الشخصيات والموضوع بشكل تلقائى وسلس وكوميدى•• مخدوم بالحوار اللطيف العميق معا وبالنغم البديع والتعبير الراقص ان احتجاج الموقف التمثيلى الى تتويج ولقد تألق فيه الجميع •• المؤلف بهجت قمر والمخرج حسن عبد السلام والموسيقار عمار الشريعى وكاتب الأشعار الدرامية والاستعراضية سيد حجاب ومصمم الرقص حسن عفيفى ومصمم المناظر د • صبرى عبد العزيز تألقوا بنفس تألق أبطال الفصل الأول ، فاروق الفيشاوى ، سهير رمزى والصول عثمان عبـد المنعم والمناضـل ابن الذوات أشرف عبد الباقى •

فاذا انتقلنا الى الفصل الثانى وجدنا تكنيكا مختلفـا تماما وكأنه مؤلف آخر أو كأنه جمع وتلفيق بين فصل من مسرحية وفصلين من مسرحية أخرى أو كأن الفكرة بعد الفصل الأول قد سقطت فى بلاعة التهريج بعد أن ساحت اللوحـات وانكمشت الدراما ولم يعد هنـاك مبرر حقيقى للاستعراضات وكأن الطريق ضاع من الجميع •• المؤلف والمخرج والثنائى فاروق الفيشاوى وسهير رمزى حتى الموهبـة الجديـدة الرائعـة أشرف عبد الباقى •• أصبح باهتا ومفتعلا وكأن لعنة المسرح التجارى الهابط قد طالته وأصابته •

من المؤكد أن حسن حسنى وهو ممثل قدير وكوميدى خطير لعب دورا أساسيا فى هذا الانحراف أو هذا الانزلاق لكن حسن حسنى كان أيضا فى مسرحية « ع الرصـيف » وحكمه النص والاخراج وحكمه الدور المرسوم بدقة لذلك ارتفع بالعرض وبالمشاهد التى ظهر فيها ولم يهبط بها • اذن العيب الأساسى فى تقديرى يكمن فى كتابة النص ، فى المعالجة ورسم الشخصيات وبناء الأحداث ، يكمن فى تنازلات الاخراج لارضاء الممثلين بتكبير أدوار البعض على حساب المستوى الفنى ووحدة أسلوب العرض وايقاع لوحاته ومشاهده والذى أدى الى تشويه هذا العمل الفنى الذى بشر بفن عظيم اغتيل فى منتصف الطريق •

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٩/٨ ص ٩)

★★★

[العالمة باشا] تلفيق مسرحي خالص !

بين حضور موهبة وغياب موهبة أخرى تقع مسرحية « العالمة باشا » فى البداية الخاطئة • برغم الاستعدادات الطويلة والامكانات المتاحة ومحاولة الابتعاد عن تجارية مسرحية سائدة • فالموهبة الحاضرة « لسهير البابلى » احتكرت بنجوميتها شرط المسرح والموهبة الغائبة للمؤلف المسرحى « عبد القادر نجيب » نفت كل شروطه •

وفى الموهبة الحاضرة يتجلى مأزق النجومية الحقيقى حين يتحول المسرح الى مرآة لا يرى فيها الفنان سوى نفسه • دون مقدرة على تجاوزها الى الآخرين • وتختصر جماعية العمل الابداعى فى فردية تتباهى بأنها المسرح ، وعندئذ لابد أن تعرف أنها نجومية العراء •

الانقلاب على البديهية المسرحية هو مأزق نجومية « سهير البابلى » فهى لا تلتفت كثيرا لاختياراتها المسرحية • ولا تحسن اختيار العمل المناسب والنص المسرحى الذى يضيف الى رصيدها الفنى الكبير والى المسرح • مكتفية بموهبتها المتفردة • ومتناسية أن عبقرية الممثل وحدها لا تستطيع صياغة عرض مسرحى متميز •

وفى غياب الموهبة يقدم المؤلف « عبد القادر نجيب » على خطأ أكثر فداحة • فهى المرة الأولى ــ وليتها الأخيرة أيضا ــ التى يكتب فيها للمسرح • ربما دفعه اليها أنه شقيق المخرج « حسن عبد السلام » • وربما هى المصادفة أو المغامرة • وربما أسباب أخرى آخرها يقينا هو الابداع المسرحى • فنحن أمام نص ملفق الرؤى يحوى أصداء مختلفة لمسرحيات وأفكار أخرى •

فى بلدة « ذنبه على جنبه » يمنح سفراء بعض الدول الأجنبية لحاكم البلدة ــ أبو بكر عزت ــ مهلة عام لاصلاح أحوال البلد الاقتصادية فيبعث الحاكم برسالة الى العالمة الشهيرة « سوسكاتشا » فى محاولة للاستفادة من علمها وخبرتها • الا أن الرسالة بطريق الخطأ واللبس تصل الى العالمة أو الراقصة ــ سهير البابلى ــ فتقرر السفر ظنا منها أن هذا الاستدعاء لتقوم بتعليم الرقص • وهنا كنا ننتظر العديد من المفارقات التى تتفجر خلالها المواقف الكوميدية حين تعالج الراقصة مشاكل البلد بطريقة العوالم • لكن شيئا من هذا لا يحدث • فالراقصة ــ ودون أدنى مقدمات أو مبررات درامية ــ تتحول الى زعيمة سياسية ومصلحة اجتماعية وخبيرة اقتصادية • كما ينقلب أحد أفراد فرقتها السكير دائما ــ جمال اسماعيل ــ الى رجل أنيق وعقلية خبيرة وعالمة • ويواصل الاثنان كشف زيف الأجهزة وفساد المسئولين ومؤامراتهم المستمرة لعزل الحاكم الطيب عن شعبه •

وليس لأحد الحق فى أن يتساءل عن هذا الوعى الفجائى الذى أصاب الراقصة · كما ليس لأحد أن يتساءل عن غياب الوعى عن جموع الشعب الذى حشده المخرج طوال العرض ساكتا على جنبات المسرح لا يشارك فى شىء مما يحدث أمامه ·

ومرة أخرى يكرر المؤلف تلك التيمة المستهلكة فى مسرح الستينيات: الحاشية الشريرة والأجهزة الفاسدة التى تحول بين الحاكم الطيب والشعب المغلوب على أمره · هى ذات القراءة القديمة والتفسير الأخلاقى للتاريخ ، فالحاكم برىء بينما الحاشية ظالمة ·والكوارث تتلاحق لأن المؤامرات الشريرة تحول بين الأبرياء – الحاكم وشعبه – ومأساة الرؤية الأخلاقية تلك ليست فقط فى قصور وعيها السياسى العاجز عن تحليل بنية أنظمة الحكم ولكن فى تزييفها للوعى السياسى نفسه · فاذا كان الحاكم هو التجريد الرمزى لقوى نظامه وأدواته المسئولة · فلابد أن يكون بالضرورة هو الحاشية دون فصل أو انفصال ·

ومن هنا تصبح مسرحية « العالمة باشا » مقصورة فى رؤيتها السياسية ·ومقصورة فى بنائها الدرامى وفى صياغتها الكوميدية وهو ما انتهى – أيضا – لأن يفقد فنانوها بريقهم المسرحى فلا نستطيع العثور بسهولة على « أبو بكر عزت » أو « فاروق نجيب » أو « أحمد عقل » أو « المنتصر بالله » · حتى « جمال اسماعيل » بكل حضوره المسرحى الجميل غاب فى الشخصية التائهة · وبرغم اهتمام المخرج « حسن عبد السلام » بالحركة الجماعية المنسجمة الا أن التشكيل الحركى فقد دلالاته بغياب التأثير الدرامى لتلك القوى على المسرح فى نفس الوقت الذى أفسدت فيه أجهزة الصوت غير المناسبة بالمسرح كل امكانية للتجاوب مع أشعار « عبد السلام أمين » وألحان « محمد نوح » ·

« عبلة الروينى »

(« روز اليوسف » ١٩٩٠/٩/١٧ ص ٥٤ ، ٥٥)

★★★

ماساة « روحية » !

بتململ يصل الى حد القلق · تابعت الفصل الأول والثانى من مسرحية « روحية اتخطفت » · ولكن لم أتمكن من متابعة الفصل الثالث ، لأنه كان يحتاج الى أكثر من الأعصاب القوية ، لكى أجبر نفسى على الالتصاق بمقعدى لفترة زمنية أخرى قد تصل الى الساعة ·

وبعيدا عن مستوى العمل كنص مكتوب ، لأنه لا علاقة له بالمسرح التجارى من قريب أو بعيد ، ولا يتمتع مقتبسه « بسيونى عثمان » بأية درجة من الموهبة التى قد تشير اليها جملة فى الحوار أو فكرة جانبية ملقاة على خشبة المسرح • فالمعد قدم بضاعة مغشوشة الى من يملكون القدرة على معرفة مدى الصلاحية التى تتمتع بها • وهذا ما آلمنى بشدة ، بل أثار المهندس » يتمتع بموهبة كوميدية لا تحتاج الى تأكيد • وخبرة ودراية فى النفس شعورا بالرثاء أكثر من الغضب • فبطل العرض الفنان « فؤاد المهندس » يتمتع بموهبة لا تحتاج الى تأكيد ، وخبرة ودراية بفنون المسرح • أهلته يوما الى أن يقرر فنان عظيم « كنجيب الريحانى » أن يعهد اليه بأن يؤدى أدواره أثناء حياته • و « فؤاد المهندس » ليس مجرد واحد من أهل الضحك • بل يعتبر علامة واضحة لا يمكن اغفالها بين مضحكى مصر • وتمتعه باحساس المخرج المسرحى ورؤيته • ويؤهله تماما للحكم على ما يقدم اليه من نصوص • فكانت موافقته على تقديم هذا النوع الساذج الى حد البلاهة من المسرح خطأ ضده وليس معه • والفنانة « شويكار » تربعت لفترة طويلة على خشبة العروض الضاحكة ، وحققت نجاحات لا يمكن نسيانها ، وموهبتها وخبرتها تجعلها فى موقع من يحكم على الزائف من الأدوار • بل يمكنها أن تتنبأ بمدى ما يحققه العرض الذى تشارك فيه من نجاح تجارى أو قيمة فنية امتاعية• فكسر وجودها الغليظ على المسرح حلما جميلا عشناه معها من قبل فى « أنا وهو وهى » و « سيدتى الجميلة » • وكان عليها أن تعرف أن للفن حقوقا يجب أن يقدمها اليه الفنان حتى لا يفقد لمسته السحرية المدهشة •

أما الفنانة « بوسى » • فرغم تمتعها بأغلب مؤهلات ممثلة المسرح ، وحضورها الواضح الا أنها بمشاركتها فى عرض مسرحى لا رأس له ولا قدم ، تهدر موهبتها ، بل كان يمكنها اختيار أعمال مسرحية مصاغة بعناية ، أن تحقق مكانة مسرحية لا تقل عما حققته فى عالم الأطياف •

ويأتى موقف الموهوب « أحمد راتب » الذى يجيد اهدار موهبته فى عروض لا تقدم له أية نقلة فنية • فيظل فى مرحلة محلك سر • رغم امتلاكه لمواصفات الكوميديان الناجح • ليؤكد أن النجاح لا يمكن أن يتحقق بالموهبة فقط • بل لابد أن يدخل الاختيار كعامل مؤثر فى تحديد مستوى النجاح ومداه •

العروض المسرحية الرديئة تملأ الساحة ، ولكن مأساة هذا العرض أنه يضم أربع مواهب تمثيلية لا يمكن انكارها ، وكان يمكنها لو أحسنت اختيار العرض نصا واخراجا ، أن تخطف « روحية » قلوبنا بدلا من أن تكسرها •

« محمد عثمان »

(« روز اليوسف » ١٩٩٠/١١/١٩ ص ٤٧)

★★★

[البراشوت] هل هى كوميديا انسانية !

● « البراشوت » مسرحية من نوع الكوميديا الانسانية التى تقدم دعوة للتفاؤل والأمل حتى فى أقسى الظروف التى يعيشها الانسان ، فالبطل الذى تدور حوله معظم الأحداث ٠ هو « زكى البانس » الذى يحمل قلبا طيبا ، لكن سوء الحظ يلازمه دائما فيعانى مرارة الفقر مع زوجته وأطفاله الأربعة ٠ يتعرف زكى بالفنانة ألمظ (فيفيان) وتدعوه للعمل بالتمثيل والسفر معها الى اليونان ، لكن الأمور تتعقد فى آخر لحظة وتتخلى عنه (ألمظ) فى المطار لتنهار كل أحلامه ٠

الى هنا يبدأ جزء آخر من العرض مختلف تماما ٠٠ يعتمد على الاثارة والتشويق والحركة السريعة عندما يعتقد مجموعة من الارهابيين ـ عن طريق الخطأ ـ أن زكى هو زعيم منظمتهم فيدفعونه الى الطائرة قبل اقلاعها وفى الطائرة تبدأ أحداث عملية اختطاف مسلح تقوم بها المنظمة وتحتجز الركاب كرهائن ، ويرسل المختطفون زعيمهم (زكى) لمساومة الحكومة على طلباتهم ٠ ويتفق المسئولون مع زكى على خطة للقبض على الارهابيين ويعدونه بمكافأة وحل مشاكله ، وتنجح الخطة لكن المسئولين يتنكرون له وينسبونها لأنفسهم ، ويعود زكى لأسرته ليجد زوجته قد تركته فيحتضن أطفاله وهو ما يزال يدعوهم للأمل والابتسام !

● الفكرة جيدة والنص جيد وسيد زيان نجح فى المزج بين الأداء الكوميدى والتراجيدى وبذل جهدا جسديا كبيرا لاعتماد العرض عليه بصورة أساسية ٠

● المسرحية لا تزيد عن ساعتين فى فصلين فقط ، وتتميز بالايقاع السريع والأحداث الكثيرة المتلاحقة مما جعلها تحتفظ باهتمام المشاهد ومتابعته اليقظة حتى لحظة اسدال الستار ٠

● نجح المخرج فى استخدام أجهزة الاضاءة الحديثة التى أضفت جوا من الاثارة ، وكانت الاضاءة بطلا رئيسيا فى معظم أحداث الفصل الثانى وخاصة مشهد اختطاف الطائرة ومشهد القبض على الارهابيين ٠

● استعان المخرج بشاشة سينما (بروجيكتور) لاظهار ردود الفعل العالمية حول اختطاف الطائرة ٠٠ وقد ذكرنا هذاالمشهد بأحداث الخليج ٠٠ وردود الفعل تجاهها ٠٠

● أداء الأطفال كان جماعيا ، فلم يسمح النص باعطاء فرصة لظهور موهبتهم فيما عدا مواهبهم الواضحة فى الرقص والحركات البهلوانية ٠

● « فيفيان » وجه جذاب ومعبر لكنها تحتاج الى انقاص عدة « كيلو

جرامات » من وزنها لتصبح حركتها أكثر رشاقة على المسرح (وبالمناسبة فهى وجه تفتقده السينما) ٠

● أحداث الخليج أصبحت مادة ثرية وخصبة للسخرية فى معظم عروض الموسم وظهر ذلك أكثر فى (البراشوت) لأن موضوع المسرحية يسمح ببعض الاسقاطات حول هذه الأحداث !

« غادة زين الدين »

(« الأخبار » ٢٥/١٠/١٩٩٠ ص ٩)

ملحوظة : المسرحية من اخراج عبد الغنى زكى ٠

سادسا : فرق زائرة

« مأساة يرول » عرض جديد من السودان

رغم قدم الحركة المسرحية بالسودان ، والتى ترجع الى أوائل هذا القرن ٠٠ فان معرفتنا بالمسرح السودانى محدودة جدا ، ولقد سعدنا ـ الأسبوع الماضى ـ بمشاهدة عروض « مأساة يرول » لجماعة « السديم المسرحية » ٠٠ وهى فرقة أهلية شأن كل الفرق المسرحية الدرامية بالسودان ٠٠

تأسست هذه الجماعة من خلال اروقة المعهد العالى للموسيقى بالخرطوم ٠٠ وقدمت ألوانا شتى من التراث العالمى ، ومن المسرح العربى ٠٠ ومسرحيات تجريبية ٠٠ والأهم هذا الفن السودانى الأصيل الذى توفر فى عرض « يرول » ٠٠ اذ أنه استند الى مسرحية لشاعر سودانى هو الخاتم عبد الله ، استلهمت أسطورة سودانية قديمة من الجنوب ، عن القربان البشرى الذى يطلب أحيانا من الجماعة أو القبيلة ، لتحقيق مصالحة مع الآلهة ورفع غضبها عنهم ٠٠ والتى تمثلت هنا فى « الجفاف » وخراب الزرع والضرع ٠٠ ولأن سودنة المسرح ، لابد وأن تمزج الدراما بالايقاعات والرقص والغناء ٠٠ والا ما اكتسبت الروح والطابع السودانى ٠٠ (الرقص بالسودان حتى فى مناسبات الموت) ٠٠ فقد اشتركت الايقاعات والرقص التعبيرى ، والمكياج والديكور مع الأسطورة واللهجة ٠٠ مما نقلنا الى البيئة السودانية بكل جذورها وصورها ٠٠ والأهم أن المؤلف تناول الأسطورة بشكل نقدى معاصر ٠٠ وفسر نشأتها تفسيرا عقليا واجتماعيا ٠٠ الأمر الذى يحقق للمسرح مهمته ـ خاصة فى العالم الثالث ـ وأعنى بها التعليم والتنوير ٠٠ الى جانب التسلية والبهجة ولاشك أن اخراج السمانى لوال (من الجنوب) أضفى على العرض كثيرا من الحيوية والأصالة ٠٠ حققت توافقا متميزا بين الشكل والمضمون ٠٠ ومن ثم سودنة العرض المسرحى وأصالته ٠

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٥/١٢ ص ٩)



فرقة الحجم المناسب

منذ أسبوعين أو ثلاثة تقريبا ٠٠ وفى نفس ميعاد المهرجان التجريبى الذى تأجل ٠٠ وربما ألغى ٠٠

قدم المجلس الثقافي البريطاني بالتعاون مع وزارة الثقافة فرقة تجريبية ·· اسمها The Right Size ·

وربما تكون ترجمتها بالعامية « ع المقاس » ·· الا أنها ترجمت بفرقة « الحجم المناسب » ··

و « فرقة ع المقاس » ·· أو « المقاس المضبوط » هى فرقة وليدة منذ سنتين فقط ١٩٨٨ ·· وقد استلهمت أسلوبها المتميز من العديد من المهرجين ·· مثل « لوريل وهاردى » ·· و « جاك تاتى » و « اريك موركومب » ··

وعروض الفرقة كما تشير كلمات التعريف بها ·· عبارة عن مزيج من الرقص والأكروبات والكوميديا الخشنة ··

والفودفيل عالم من الجنون الملهم يستمد نكته من التفاؤل الساذج للمهرج ·

وقد تلقت الفرقة تدريبها فى باريس على يد فيليب جوليه ومونيكا بانيو والمهرج السويسرى بيير بيلاند ··

وخلال العامين الماضيين لمع نجم الفرقة كواحدة من أكثر فرق التهريج البريطانية شبابا وحيوية · ولها عدة زيارات فى العديد من مهرجانات المسرح ·

● وقد لفت نظرى هنا عدة نقاط لها قدر من الأهمية ··

أولا : أننا لانضع أى برامج تعليمية للتدريب لكبار نجوم الكوميديا وتاريخها عندنا ·· مثل أداء اسماعيل يس مثلا والذى يعتبر حتى اليوم النجم الأول المحبب للأطفال من سن ٦ سنوات وحتى ١٦ سنة ··

مازالت أفلام اسماعيل يس بالتليفزيون هى أكثر الأفلام جاذبية ·· وللأطفال بالذات ··

وبالقياس نجد أداء نجيب الريحانى ·· عبد السلام النابلسى على الكسار ·· بشارة واكيم ·· فعندنا نجوم أثروا الكوميديا ·· وأداؤهم لون محبب لدينا وقد يقلد بعض نجوم الكوميديا الآن الكثير من أدائهم المتفرد ·· كامتداد للون محبب ·· ولا عيب فى ذلك ··

فهذه الفرقة تقول فى التعريف بنفسها ·· انها تستلهم أسلوبها البصرى المتميز من المهرجين الأول ·· فلان وعلان ·· بل ، وتتدرب من أجل هذا الاستلهام على يد علان وعلان كما هو مذكور فى بداية الموضوع ··

المهم ٠٠ أن هذه الفرقة بالفعل شديدة التألق رغم عبثية ما تقدم في عرض يحمل اسم : الحمام ٠٠

والمسرحية من اعداد وأداء : ثلاثة أبطال فقط ٠٠

جون فولي ٠٠ وهاميش ماكول ٠٠ وميشيلين فاند بول ٠

اخراج ٠٠ جوزيف هوبين ٠

تصميم ٠٠ جيلوم ٠٠

والديكور فيها متحرك بين نجومها واحتياجاتهم لمعايشة لحظات جنونهم أو أوهامهم الخاصة ٠٠ وهي ستارة خلفها غلاية ،لحمام وحوض متحرك وثلاث أصص لنباتات بلاستيك طويلة كأنها أفرع صفصاف ٠٠ وسلم مزدوج ٠٠

ومحاولات شتى ٠٠ كل على حدة٠٠ليتعرف كل منهم على نفسه ٠٠ وعلى الآخرين معه ٠٠ لانقاذ تسرب الماء من الحمام ٠٠

وقد تكتشف مع أوهامهم المضحكة أنك بالفعل قد تقترب معهم لمعايشة الوهم الذى يشدك اليهم ويضحكك منهم ٠٠ بينما ماء الحمام قد يصنع ـ بالفعل أزمة ـ وتقترب أكثر من أوهامهم لتعيشها معهم ـ وتنسى ما تحت أقدامهم أو قدميك ٠

هذا ما تريد أن تقوله المسرحية ٠٠ ان المشاكل التى تحت أقدامنا ليست ممتعة بقدر ما تصنعه أحلامنا وتصوراتنا ٠٠ حتى ولو كانت تثير الضحك وأن الضحك الحقيقى نتيجة مأساة صادقة ٠٠

● كان الأداء المكثف فى الحركة والموقف والكلمة والأغنية ٠٠ واللياقة ٠٠ شيئا مبهرا ٠٠ وعملا مضنيا ومرهقا الى حد كبير ٠

أما الفرقة فقد جاءت بالفعل على مقاس التبادل الثقافى والمهرجانات٠٠ لأربعة أشخاص أو خمسة على أكثر تقدير ٠٠ عدد معقول ٠٠ ديكور من أى موقع أو مكان دون شحن قطع والتزامات و ٠٠ الخ ٠ الاستخدام اللغوى قليل ٠٠

وقد يتذوق المسرحية من لا علم له باللغة الانجليزية أيضا ٠ علاوة على كفاءة عالية لفن الضحك والأكروبات ٠

المسرحية تتوجه للشباب ٠٠ لجيل العبث الذى يؤمن أن الأفكار وحدها هى التى تغير وتتغير بصرف النظر عما تعمله وكيف وجدواه ٠

« سناء فتح الله »

(« الأخبار » ١٩٩٠/١٠/١ ص ١٤)

ملحق (٢)

مفكرة المسرح المصرى

١٩٩٠

يناير

الحد من التسيب الثقافي بالاسكندرية

الاسكندرية : عمرو الفار •

طالبت لجنة الثقافة والاعلام بالمجلس الشعبي المحلي بالاسكندرية برئاسة الدكتورة نهوت عبد الله بضرورة عدم اقامة أية مهرجانات أو مؤتمرات أو أنشطة ثقافية على المستوى الدولي الا بعد الحصول على تصريح من الجهات المختصة والمعنية وأن تكون تحت اشراف مديرية الثقافة بالاسكندرية للاستفادة من امكانيات تلك الجهات في تنظيم المهرجانات الدولية •

وقد طالبت اللجنة مديرية الثقافة بضرورة عمل الترتيبات اللازمة لبعض الشخصيات الهامة التي يمكن أن تتواجد في مثل هذه اللقاءات •

وكان أحد المراكز الخاصة بالاسكندرية قد قام باستضافة بعض الضيوف العرب كما نظم مهرجانا للاحتفال بيوم المسرح العالمي بالاسكندرية في مارس الماضي بالاشتراك مع قصر الشاطبي للتذوق ، وقسم المسرح بآداب الاسكندرية •• وقد وقعت بعض الأحداث وخرج المهرجان بصورة غير لائقة أساءت الى سمعة الاسكندرية كعاصمة للثقافة مما أغضب الضيوف العرب والحاضرين من الجانب المصري •

(« الجمهورية » ١٩٩٠/١/١٠ ص ٨)

أول مهرجان لمسرحيات الفصل الواحد

تقيم الهيئة العامة لقصور الثقافة المهرجان الأول لنوادي المسرح في الفترة من ١٥ الى ٢٤ يناير الحالي •

وتتضمن عروض المسابقة ١٩ مسرحية بين « المونودراما » والفصل الواحد تقدم على مسرح دمياط .. يحضر الحفل الختامى وتوزيع الجوائز فاروق حسنى وزير الثقافة .

يرأس لجنة التحكيم المخرج الكبير سعد أردش وستمنح الجوائز الأولى والثانية فى النص المسرحى والاخراج والديكور والموسيقى والممثل والممثلة بالاضافة الى «٦٠» ميداليات للممثل والممثلة الأولى والثانى تشجيعا للهواة الذين لا يتقاضون أى أجر .

العروض المشاركة : « هموم دمياطية » تأليف واخراج فوزى سراج ، « غنوة للكاكى » تأليف سمير الفيل واعداد محمد الشربينى واخراج شوقى بكير لفرقة دمياط ، « جثة على الرصيف » تأليف سعد الله ونوس واخراج عزت يوسف ، « التعرية » تأليف اسلافو نيرومرجيك واخراج أسامة حسين لفرقة دمنهور ، « طلقات من حجارة » تأليف عبد القادر موسى ، « دون كيشوت » لفرقة بور سعيد ، « الوافد » لميخائيل رومان واخراج عبد الفتاح قدورة ، « التربيع والتدوير » للكاتب التونسى عز الدين المدنى واخراج عبد الهادى الصيفى لفرقة السويس ، « الأرشيفجى » تأليف صلاح عبد السيد واخراج عبد التواب يونس ، «الموت على الأسفلت» تأليف عبد الرحمن الأبنودى واخراج حمدى حسين لفرقة البدرشين ، « الجلاد والمحكوم عليه » تأليف فتحى رضوان واخراج محمد عمر ، « الكاتب والشحات » لعلى سالم واخراج ابراهيم شكرى لفرقة الشرقية ، « سيادة السيد العام » تأليف ناظم حكمت واعداد سيد عوض واخراج عزت زين العابدين ، « الزجاج » لميخائيل رومان واخراج يسرى ناصر لفرقة الفيوم ، « تغريبة عبد الرازق » تأليف يسرى العزب واخراج أحمد فراج ، « يوميات عصفور » تأليف أمين بكير .

(« الجمهورية » ١٩٩٠/١/١٣ ص ٨)

افتتاح المهرجان الأول لنوادى المسرح بدمياط

● تقيم هيئة قصور الثقافة المهرجان الأول لنوادى المسرح فى دمياط من اليوم ولمدة ١٠ أيام ويشترك فيه ١٠ فرق مسرحية .

وقد صرح يسرى الجندى المشرف على المسرح بالهيئة بأن عروض المهرجان من « المونودراما » والفصل الواحد .. وفى نهاية المهرجان يقام حفل يوزع فيه د . أحمد جويلى محافظ دمياط وحسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة الجوائز على الفائزين .. وسيحصل العرض الفائز بالمركز الأول على جائزة أوسكار .. والعرض الثانى على درع المحافظة .. كما

ستقدم شهادات تقدير لجميع الفرق المشتركة و١٢ ميدالية للأول والثانى فى مجالات الاخراج والتمثيل والديكور والموسيقى ٠

من عروض المهرجان تقدم فرقة دمياط « غنوة للكاكى » و « هموم دمياطية » وتقدم دمنهور « جثة على الرصيف » و « التعرية » وتقدم السويس « الوافد » و « التربيع والتدوير » ٠

مع ليالى فلسطين في القاهرة

● لرواد أيام فلسطين الثقافية والفنية تعقد ١٠ صباح اليوم بفندق شبرد ندوة بعنوان فلسطين فى السينما الروائية العربيه يتحدث فيها كمال رمزى و ٥ مساء يلتقى الرواد مع كورال الاطفال عباد الشمس وذلك على مسرح البالون ويعقبه ٦ مساء على نفس المسرح مسرحية الأطفال « طاق طاق طاقية » على أن تختتم برامج اليوم على مسرح الجمهورية بعرضين مسرحيين الأول لفرقة الحكواتى الفلسطينية « عنتر فى الساحة خيال » والثانى لفرقة صابرين الغنائية والاستعراضية وكانت أيام فلسطين الثقافية والفنية قد قامت أمس الأول بتكريم المبدعين الفلسطينيين الراحلين والأحياء وهم معين بسيسو وناجى العلى ومن الأحياء فدوى طوقان وتوفيق زياد وسميح القاسم واميل حبيبى وجبرا ابراهيم جبرا وجمال بدران وفاطمة محب واسماعيل الشموط حيث قام الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بمنحهم درع الثورة ٠

(« الأهرام » ١٩٩٠/١/١٥ ص ٢)

٨ مسرحيات فى الموسم المسرحى لكليات جامعة المنصورة

قررت جامعة المنصورة بدء موسمها المسرحى الجديد فى منتصف فبراير القادم بعرض ثمانى مسرحيات على مسرح المنصورة القومى تمهيدا لاختيار المسرحية الفائزة لتمثيل الجامعة فى مهرجان الجامعات المسرحى فى مارس القادم ٠

وصرحت فريال طوبار مدير ادارة رعاية الطلاب بالجامعة بأن هذه المسرحيات تتميز بأنها تتناول موضوعات عالمية وعربية ومصرية حيث تعرض كلية الطب مسرحية باب الفتوح تأليف محمود دياب والصيدلة وهى الأفعى لنبيل الخربوطلى والعلوم مسرحية كاليجولا لألبير كامى والحقوق مسرحية الموت وفارس الملك لوول سونيكا والهندسة مسرحية النار والزيتون لألفريد فرج والتجارة مسرحية أجبوس لأسامة عبد الفتاح والزراعة مسرحية القناع لأنطونيو بايرو ٠

وأضافت أن المهرجان سيشمل اقامة كرنفال تشترك فيه كافة الفرق المسرحية ويجوب الجامعة وشوارع مدينة المنصورة ٠

(« الأهرام » ٩٠/١/١٩ ص ١٠)

عـــلاج الموســـيقار

والدى الموسيقار محمود الشريف يرقد صريع المرض فى مستشفى معهد ناصر وقد أعلن السيد فاروق حسنى وزير الثقافة فى الصحف عن تحمل الدولة لنفقات علاج والدى وتقدمت بطلب الى زارة الصحة فى ٢٦ ديسمبر الماضى ليرسل الى المستشفى بموافقـة زارة الثقافة على تحمـل الدولة لنفقات العلاج والى الآن لم ترد الموافقة وقد وصلت نفقات علاجه بالمستشفى الى ألفين وخمسمائة جنيه ولا ندرى حتى الآن هل ستتحمل الدولة نفقات علاج والدى أم لا ؟

نرجو من المسئولين سرعة التحرك فى هذا الأمر بعيدا عن الروتين الذى لا يستطيع المريض انتظاره ؟

اكرام محمود الشريف

ابنة الموسيقار المريض

(« الأهرام » ٢٤ /٩٠/١ ص ٧)

مهرجان نوادى المسرح يختتم أعماله اليوم

يشهد حسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ود ٠ أحمد جويلى محافظ دمياط اليوم حفل ختام المهرجان الأول لنوادى المسرح على مستوى الجمهورية والذى بـدأ فى مديريـة الثقافـة بدمياط ١٥ يناير الحالى ٠٠

قال محمد عبد المنعم ابراهيم مدير عام الثقافة بدمياط ان المهرجان ضم فرقا من دمياط ودمنهور وبور سعيد والسويس والجيزة والشرقية والفيوم وبنى مزار والعريش ٠٠ حيث قدمت كل فرقة مسرحية من فصل واحد (مونودراما) ٠٠

قدمت دمياط هموم دمياطية وغنوة للكاكى والحرب وفرقة دمنهور جثة على الرصيف ومونودراما التعرى قطعة قطعة وبورسعيد طلقات من حجارة ومونودراما دون كيشوت والبدرشين الإرشيفجى ومونودراما الموت على الأسـفلت وقدمت السويس الوافد والتربيع والتدوير ، والشرقية

الجلاد والمحكوم عليه ، والكاتب والشحات ، والفيوم سيادة السيد العام وبنى مزار تغريبة عبد الرازق ويوميات عصفور والعريش القطيع وتداعيات فتاة عادية ، ودمياط صهيل فى البحيرة ٠٠ أشرف على المهرجان المخرج المسرحى عادل العليمى مدير ادارة نوادى المسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة ٠

وسيقوم رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة والمحافظ بتوزيع الهدايا والدروع والكئوس على الفرق الفائزة !

« المساء ٢٤/١/٩٠ ص ٩ »

مات منتج

البرنسيسة وحالة طوارىء

● مات عبد العظيم الصياد (٥٥سنة) منتج مسرحيتى «البرنسيسة» بطولة فاروق الفيشاوى وليلى علوى ، و « حالة طوارىء » بطولة بوسى ٠ والمسرحيتان اخراجهما السيد راضى ٠

بدأ الفقيد حياته مخرجا تليفزيونيا ، وأشهر برامجه « فرافيرو » و « فتافيت السكر » ثم رأس قسم المونتاج بالتليفزيون ، الى أن أسس « شركة كنوز للانتاج » ٠ وهو متزوج ولديه خمسة أولاد ٠

البحيرة تقيم المهرجان الخامس لمسرحيات الفصل الواحد

● تقيم مديرية الثقافة بمحافظة البحيرة فى نهاية يناير الحالى : المهرجان المسرحى الخامس لعروض الفصل الواحد ـ لأندية المسرح ـ ويتضمن : (بابا زعيم سياسى ـ المتفائل ـ قضية ياسين ـ التعرى قطعة قطعة ـ المسرح يطلب النجدة) ٠ تقديم العروض على مسرح مديرية ثقافة البحيرة بدمنهور ٠ صرح بذلك مصطفى البسيونى مدير عام الثقافة بالبحيرة ٠

وقد شاركت مديرية الثقافة بالبحيرة فى مهرجان أندية المسرح بمحافظة دمياط فى منتصف يناير ولمدة أسبوع ، بمسرحيتين : (جثة على الرصيف) تأليف سعد الله ونوس واخراج عزت يوسف٠٠و(السجن) تأليف أمين بكير واخراج سعيد راضى ٠

(« الأخبار » ٢٥/١/٩٠ ص ٩)

تغريم عادل امام ٢٠٠ جنيه لسبه قاضيا سابقا في حديث صحفي

قضت محكمة جنح الدقي برئاسة جمال العجرودى بتغريم الفنان عادل امام مبلغ ٢٠٠ جنيه والزامه بدفع ١٠١ جنية على سبيل التعويض لقاض سابق اتهمه في حديث صحفي نشر في مجلة المصور بأنه طلب منه رشوة وقضت المحكمة ببراءة الأستاذ مكرم محمد أحمد بصفتـه رئيس تحرير المجلة والزام الفنان عادل امام بدفع ٥١ جنيها كتعويض للصحفية التي أجرت الحديث ·

وكان القاضي السابق مرتضى منصور قد أقام دعوى اتهم فيها الفنان عادل امام دعوى اتهم فيها الفنان عادل امام بسبه وقذفه في حديث صحفي بمجلة المصور أجرته معه الصحفية عائشة صالح حيث اتهمه بأنه طلب منه رشوة قبل الحكم في قضية « الأفوكاتو » التي كان متهما فيها ، الا أن عادل امام أنكر أمام المحكمة ، ادلاءه بهذا الحديث · فقدمت الصحفيـة للمحكمة شريط تسجيل يحوى كل الحوار ·

(« الأهرام » ٩٠/١/٢٦ ص ١٨)

فبراير

نقل محمد صبحي الى المستشفى

نقل الفنان الكوميدى محمد صبحي أمس الأول الى مستشفى مصر الدولى ٠٠ تعرض لآلام حادة شخصها الأطباء انزلاق غضروفى ٠٠ وارهاق عصبى ٠٠

وقد اغمى على محمد صبحي قبل رفع الستار الجمعة الماضى على مسرحيته « وجهة نظر » وتم اسعافه ٠٠ وبدأ يشعر من يومها بآلام حادة فى الرقبة ٠٠ ولبس بالفعل رقبة بلاستيك ٠

وقرر الأطباء المعالجون منعه نهائيا من مغادرة الفراش ٠٠

(« الجمهورية » ٩٠/٢/٢ ص ١)

مرتضى منصور :

عادل امام هددنى تليفونيا بالقتل

اتهم المحامى مرتضى منصور فى بلاغه لشرطة العجوزة الفنان عادل امام بالاعتداء عليه بالسب وتهديده بالقتل ٠٠

قرر المحامى أمام العقيد جاد جميل مفتش المباحث والمقدم مصطفى زيد رئيس مباحث العجوزة بأن الفنان اتصل به تليفونيا فى مسكنه بشارع أحمد عرابى وهدده بالقتل لمنعه من التوجه الى المحكمة لحضور جلسة منتصف فبراير الحالى التى تنظر الجنحة التى اقامها ضد الفنان وزوجته هالة الشلقانى لسبه بصوتهما على شريط كاسيت قاما بتوزيعه على اصدقائهما ٠٠

وطلب المحامى من الرائد خالد الشيخ معاون المباحث باستدعاء الفنان وأخذ التعهد عليه واتخاذ الاجراءات القانونية ضده ٠

(« الجمهورية » ٩٠/٢/٥ ص ٧)

سارتر وتشيكوف وصلاح عبد الصبور فى مهرجان طنطا

● بدأ مهرجان جامعة طنطا المسرحى الذى تشارك فيه ١٠ كليات من الجامعة برعاية الدكتور مصطفى عيسى رئيس الجامعة واشراف د ٠ عماد الشربينى نائب رئيس الجامعة ووحيد الخرادلى مدير عام الشباب وينظم المهرجان محمد العادلى مدير ادارة الشباب والرياضة والهام أبو اليزيد رئيس قسم الفنون ٠

● افتتح المهرجان بعرض مسرحية « عودة الغائب » للدكتور فوزى فهمى واخراج ابراهيم كريم لفريق كلية الطب · واليوم : تعرض مسرحية « صورة دوريان جراى » لكلية التربيـة تاليف أوسكار وايلد واخـراج السيد فجل ·

● تضم عروض المهرجان : « احذروا الحصار قادم » لألبير كامى واخراج مصطفى هلال ·· و « مأساة الحلاج » لصلاح عبد الصبور واخراج محمد المصرى · و « دون كيشوت » تأليف ايف جامياك واخراج مدحت الكاشف و « الجلف » لتشيكوف وترجمـة د · سـمير سرحان واخراج أسامة عبيد ، ولألفريد فرج تعرض كلية التجارة مسرحيـة « على جناح التبريزى » اخراج يوسف الحسينى ·

● ومن عروض المهرجان أيضا « أسطورة سيزيف » لألبير كامى واخراج رشاد جاد ·· و « الذباب » · لسارتر واخراج فوزى أبو المجد ·· ويختتم المهرجان عروضه الممتدة حتى يوم ٢٤ من هذا الشهر بمسرحية « بلغنى أيها الملك » تأليف فتحى فضل واخراج فوزى شريف ··

(« الأخبار » ٩٠/٢/٨ ص ٩)

في السويس :

مسارح بـلا نشاط مسرحي

تضم مدينة السويس ٨ مسارح وهذا عدد كبير بالقياس الى المحافظات الأخرى ورغم ذلك تخلو المدينة من فرقة مسرحية واحدة تمثلها تمثيـلا مشرفا على مستوى الحركة المسرحية بالجمهورية ·· وهذا يرجع غالبا الى عدم الاهتمام بالفرق المسرحية لدى العاملين بمديرية الثقافة بالمحافظـة والذين يفتقدون خطة عمل مدروسة للنهوض بالحركة المسرحية في المدينة·

كما أن مسرح اسماعيـل ياسين الذي تكلف انشاؤه ما يقرب من مليونى جنيه ليس له برنامج مسرحى محـدد وليست له فرق مسرحيـة مرتبطة به وقد اقتصر دوره على تقديم العروض التجاريـة والتى يذهب عائدها الى جمعية تنمية المجتمع لحى السويس والمالكة للمسرح ·

كما أنه الآن يتم انشاء مسرح الأربعين الذى سوف يتكلف أكثر من مليونى جنيه ·· كان من الممكن تدعيم الحركة المسرحية بالمحافظة بهذا المبلغ بدلا من اقامة مسارح جديدة لا تفيد النشاط المسرحى لا من قريب ولا من بعيد ·

« محمود الجبل »

(« الشعب » ٩٠/٢/٦ ص ١١)

وجها لوجه :

المخرج ٠٠ والمؤلف !

★★ المؤلف التليفزيونى أسامة أنور عكاشة الذى أعاد للمشاهدين ثقتهم فى مسلسلات الشاشة الصغيرة ، اتجه الى المسرح الأول مرة !

● ماذا يقول المخرج الكبير جلال الشرقاوى عن التجربة المسرحية الأولى للمؤلف التليفزيونى أسامة أنور عكاشة ؟

انها تجربة خصبة وناجحة جدا وبداية جيدة ٠٠ واستمرار أسامة أنور عكاشة فى الكتابة للمسرح ، سوف يمد المسرح بتجارب أكثر خصوبة ٠

عالج المؤلف موضوع مسرحية (الأنون وسيادته) بمهارة وخفة ظل شديدين ، من خلال فكرة فلسفية هى « تحقيق العدالة » فالمطلوب فى عالمنا الحالى ليس فقط تنفيذ القانون ، وانما تنفيذ « روح القانون » ٠٠ تنفيذ « الحرية فى المطلق » أى العدالة ٠٠

على الجانب الآخر ٠٠ المؤلف أسامة أنور عكاشة ٠٠

● سألته : لماذا اتجهت للكتابة للمسرح على الرغم من نجاحك وتألقك فى تأليف المسلسلات التليفزيونية ؟

قال : الدراما هى الدراما ٠٠ سواء فى المسرح أو التليفزيون ٠٠

● ما الذى خرجت به من تجربتك المسرحية الأولى ٠٠ ؟

ــ كان وهما أن أعتقد أن هناك وسيلة لحل المعادلة الصعبة : (الفكر والمتعة) ٠٠ ولكن لثقتى فى المخرج جلال الشرقاوى كمخرج كبير يملك كل الامكانات ٠٠ عرضت عليه مسرحيتى ولكنى صدمت ٠ وخرجت من « البروفة » فى النصف الأول من الفصل الأول ٠٠ فالمسرح عرض ونص ٠٠ واذا لم يوضع الممثل فى الدور المناسب ، فانه يقلب مفهوم المسرحية ٠٠ وهذا ما حدث ٠٠ فاختيار شخصية الممثل الكوميدى يونس شلبى لدور أستاذ الفلسفة الذى يتلاعب بالألفاظ ٠٠ بينما هو فى النص المسرحى شخصية جادة جدا ــ مع احترامى الشديد وتقديرى للفنان يونس شلبى ــ ولكن هذا الدور لا يتناسب معه ٠٠ ففكرة المسرحية شديدة الجدية ، لاتتناسب مع الخروج عن النص و (الافيهات) الكثيرة التى تقال ٠٠ لقد خدعت ٠٠ وأول من خدعنى تقديرى الخاطىء ٠٠

● معنى هذا أنك لن تكتب للمسرح مرة أخرى ؟

ــ المسرح ليس قلعة منيعة ، بل حبى الأول ٠٠ سوف أستمر فى

الكتابة للمسرح ، ولكن لمسرح الدولة . ولن أكتب مرة أخرى للفرق المسرحية الخاصة التى تحكمها قوانين تحقيق الربح .. و .. المشاهد هو صاحب الحق الأول وليس النص !

(« الأخبار » ٩٠/٢/٨ ص ٩)

لفت نظر بالجملة

للخارجين عن النص !

بعد مناقشة ساخنة لمدة ٤ ساعات قررت نقابة المهن التمثيلية توجيه لفت نظر للفنانين المشتركين فى مسرحية « البعبع » .. سعيد صالح د سعيد طرابيك ــ والمخرج عصام السيد ، ومسرحية أربعة غجر وواحد جدع ، هياتم وفؤاد خليل والمخرج هانى مطاوع ، ومسرحية « أخويا هايص وأنا لايص » سمير غانم ودلال عبد العزيز والمخرج حسن عبد السلام . ومسرحية « عبده يتحدى رامبو » محمد نجم وحسين الشربينى والمخرج عصام السيد ، « والأفوكاتو وسيادته » نجاح الموجى وسعاد نصر والمخرج جلال الشرقاوى ومسرحية « النجدة ياهوه » لليلى فهمى وحسن حسنى والمخرج مجدى مجاهد وستطبق النقابة عليهم الجزاءات التأديبية من انذار ولوم وغرامة ومنع مزاولة المهنة وشطب نهائى .

المهرجان الثانى لمسرحية

الفصل الواحد ٢٢ فبراير

● جمعية هواة المسرح .. وهى الممثل الشرعى الوحيد لمحبى المسرح وهواته فى مصر . والتى يرأس مجلس ادارتها الفنان كرم مطاوع تقيم المهرجان الثانى لمسرحية الفصل الواحد من ٢٢ فبراير الحالى ولمدة أسبوع . المهرجان يقام تحت رعاية وزير الثقافة ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وتعرض خلاله ١٤ مسرحية من ذات الفصل الواحد على المسرح الجديد المقام بمبنى المجلس الأعلى للشباب والرياضة بميت عقبة .

المسرحيات كلها شبابية وتشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية ومركز ثقافة كفر الشيخ . هذا هو المهرجان السادس الذى تقيمه الجمعية وسوف يطوف المهرجان بالمحافظات بعد انتهائه فى القاهرة أول مارس .

(« الأخبار » ٩٠/٢/١٤ ص ١٢)

فصل وكيل معهد المسرح

لتغيبه بدون اذن

أصدر د . فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون قرارا بتعيين د . نبيل حجازى وكيلا للمعهد العالى للفنون المسرحية خلفا للدكتور كمال عيد الذى صدر قرار بفصله لتغيبه عن العمل بدون اذن :

د . نبيل حجازى رئيس قسم النقد والدراما تم انتخابه رئيسا لاتحاد الطلبة أكثر من مرة ..

(« المساء » ٩٠/٢/١٢ ص ٩)

مصر فى احتفال العراق بمرور عام على مجلس التعاون

بغداد ـ من سمير شحاتة :

★ بمناسبة مرور عام على تأسيس مجلس التعاون العربى يقام فى العاصمة العراقية بغداد احتفال كبير يحضره وزراء خارجية الدول أعضاء المجلس (مصر والأردن والعراق واليمن) .

يتضمن الاحتفال مهرجان لفنون دول مجلس التعاون ويمثل مصر فيها الفرقة القومية للموسيقى العربية التابعة لدار أوبرا القاهرة بقيادة المايسترو : سليم سحاب ويواكب هذه الاحتفالات مهرجان بغداد الثانى للمسرح العربى الذى يقام تحت شعار (المسرح العربى خيمة للتضامن ووطن للابداع) وتشارك فيه ١٥ دولة عربية هى مصر التى يمثلها المسرح القومى بمسرحية (أهلا يابكوات) التى كتبها لينين الرملى وأخرجها عصام السيد ويقوم ببطولتها محمود ياسين وحسين فهمى . أما الدول ال ١٤ الأخرى فهى العراق والأردن واليمن الجنوبية والشمالية والكويت والسعودية والامارات وقطر والبحرين والمغرب وتونس والجزائر فلسطين السودان . قد افتتح ، هذا المهرجان بكلمة لوزير الثقافة والاعلام العراقى لطيف نصيف جاسم . أكد فيها على أهمية الثقافة العربية فى الوحدة والتضامن بين الدول العربية .

وأن مبادرة السلام التى قام بها العراق لتسدل الستار على الحرب الايرانية العراقية هى تعبير عن النزعة الانسانية للقومية العربية وتسامح الدين الاسلامى .

(« الأهرام » ٩٠/٢/١٥ ص ٢٢)

العراق والأردن والكويت تشارك بمسرحيات مصرية فى مهرجان بغداد

بغداد ـ من سمير شحاتة :

● شهد المسرح الوطنى فى بغداد مظاهرة ثقافية عندما عرضت المسرحية المصرية « أهلا يابكوات » التى كتبها لينين الرملى وأخرجها عصام السيد ويقوم ببطولتها محمود ياسين وحسين فهمى فقد وصل عدد المتفرجين الى ٥ آلاف شخص على مدى ليلتين فى حين أن المسرح يسع فقط ١٨٠٠ مقعد وعلى الرغم أنها المسرحية الوحيدة التى عرضت فى المهرجان يومين الا أنهم طالبوا بعرض ثالث لها ٠٠ تشترك مصر أيضا بمسرحية مونودراما بعنوان « ياريت » بطولة عزة بلبع ٠

الطريف أن العراق يشترك فى المهرجان بـ ٣ مسرحيات لكتاب مصريين هى : « مسافر ليل » لصلاح عبد الصبور و « رجال بلا رؤوس » و « اضبط الساعات » لمحمود دياب ٠٠ وأيضا تشارك الأردن بمسرحية للكاتب المصرى نجيب سرور « الحكم بعد المداولة » وهى آخر مسرحية نشرت له بعد وفاته ٠٠ كما تشارك الكويت بمسرحية « أنتيجون تنتظر » للمؤلف المصرى حمدى عباس ٠

يتنافس فى مهرجان بغداد ١٥ دولة عربية على الرغم من أن المهرجان بدون جوائز حيث يهدف فقط الى الاطلاع على أحدث ما وصلت اليه التجارب الفكرية والفنية بالمسرح العربى ٠

يختتم المهرجان عروضه غدا فى مسرح الرشيد بكلمة لوزير الثقافة والاعلام العراقى عبد اللطيف نصيف جاسم ٠

(« الأهرام » ٩٠/٢/١٩ ص ٢٠)

د ٠ طارق على حسن ٠٠ الأستاذ بطب الأزهر رئيسا لهيئة الأوبرا المصرية :

★ أمس أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرارا بتعيين د ٠ طارق على حسن رئيسا لهيئة المركز الثقافى القومى (هيئة الأوبرا المصرية) ٠

والمعروف أنه كان قد صدر قرار جمهورى بانشاء هيئة عامة للمركز الثقافى القومى ٠

الهيئة تضم دار الأوبرا المصرية والبيت الفنى للموسيقى والأوبرا

والأمانة العامة للهيئة والادارة الهندسية • صرح بذلك فكرى صالح وكيل أول وزارة الثقافة وأمين عام المجلس الأعلى للثقافة الذى رأس اللجان الخاصة لمشروع الهيكل التنظيمى للهيئة والذى سيعرض فى أول اجتماع لمجلس ادارة هيئة الأوبرا •

د • طارق على حسن وافقت جامعة الأزهر على عمله بوزارة الثقافة حيث كان يعمل أستاذا للأمراض الباطنة بطب الأزهر •

الى جانب عمله فى الطب والذى حصل فيه على الدكتوراه فى أمراض الغدد من بريطانيا فله علاقة بالفنون حيث أنه مؤلف موسيقى وأيضا فنان تشكيلى ••

أهم مؤلفاته الموسيقية قصيد سيمفونى باسم المنصورة وكونشرتو الوتريات •

رئيس هيئة الأوبرا هو ابن الراحل د • على حسن أول عميد مصرى لكلية طب قصر العينى •

(« الأهرام » ٩٠/٢/٢٠ ص ٢٢)

١٤ مسرحية فى مهرجـان الهواة

★ تحت رعاية فاروق حسنى وزير الثقافة ود • عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة تقيم الجمعية المصرية لهواة المسرح المهرجان الثانى لمسرحيات الفصل الواحد غدا على المسرح الجديد بالمجلس الأعلى للشباب والرياضـة •• صرح بذلك الفنـان كرم مطاوع رئيس مجلس ادارة الجمعيـة والمشرف على المهرجـان وقال ان هـذا هو المهرجان السادس لمسرح الهواة فى مصر •• ويضم ١٤ مسرحية نصفها لمؤلفين هواة والنصف الآخر نصوص عالمية ومحلية لكبار المؤلفيـن •• ويخرج جميع المسرحيات خريجو الجامعات والمعاهد الفنية •

يستمر المهرجان ٧ أيام ينتقل بعدها الى عدد من المحافظات بدعوة من هيئة الثقافة الجماهيرية •

(« الأهرام » ٩٠/٢/٢١ ص ٢٠)

مارس

وضع حجر أساس أكبر مسرح صيفى على نيل أسوان

أسوان من ــ سمير شحاتة :

★ تم أمس وضع حجر الأساس لأول مسرح صيفى فى الوجه القبلى على نيل أسوان مساحته ٦ آلاف متر مربع يسع ١٨٠٠ مقعد تصل تكاليفه الى نصف مليون جنيه وسيتم افتتاحه فى احتفالات أسوان بعيدها القومى القادم ..

(« الأهرام » ٩٠/٣/٤ ص ١٥)

نقابة الممثلين تنسحب من اتحاد النقابات الفنية

كتب ــ زكى مصطفى :

فى اجتماع استمر الى ما بعد منتصف الليل قرر مجلس ادارة نقابة المهن التمثيلية برئاسة زكريا سليمان الانسحاب من اتحاد النقابات الفنية .

قال مجلس النقابة ان هناك عدة أسباب دفعته لاتخاذ هذا القرار أهمها :

مخالفة القانون فيما يتعلق بضرورة انعقاد الاتحاد كل ثلاثة أشهر ، وعدم قيام الاتحاد بسداد المستحقات المالية للنقابة وقدرها ١ ٪ من حصيلة ايرادات الاتحاد (١٢ ألف جنيه) قيمة الاعانة التى قررتها الدولة للنقابة عن عام ١٩٨٩ بخلاف ٣ آلاف جنيه أخرى باقى مستحقات عن عام ٨٨ .. بالاضافة الى مشاركة الاتحاد فى تعميق هوة الخلاف بين أعضاء مجلس النقابة باعترافه بهيئة المكتب التى سبق حلها وهيئة المكتب الحالية مما وضع النقابة فى وضع شاذ وغريب .

وجه مجلس النقابة خطابا رسميا بالانسحاب وأسبابه الى المستشار القانونى فهمى ناشد لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لتنفيذ القرار . المعروف أن اتحاد النقابات يتكون من النقابات الفنية الثلاث (التمثيلية والسينمائية والموسيقية) .. فهل يؤدى انسحاب نقابة الممثلين الى حل الاتحاد .

(« المساء » ٩٠/٣/٥ ص ٩)

هندسة الاسكندرية

الأول فى المسرح

الاسكندرية ـ دينا زكى :

حصلت كلية الهندسة على المركز الأول فى مسابقة المسرح التى أجرتها جامعة الاسكندرية على مستوى الكليات بمسرحية « على جناح التبريزى وتابعه قفه » حصلت كلية التجارة على المركز الثانى بمسرحية « رطل لحم » أما كلية الفنون الجميلة فحصلت على المركز الثالث عن مسرحية « أهل الكهف » لتوفيق الحكيم وحصلت كلية الصيدلة على المركز الرابع عن مسرحية « ثورة الموتى » وسيتم توزيع الجوائز على الفائزين فى حفل تكريم يقام أواخر مارس ٠

(« المساء » ٩٠/٣/١٤ ص ٩)

تشكيل أول مجلس ادارة لهيئة الأوبرا

★ أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرارا بتشكيل أول مجلس ادارة للمركز الثقافى القومى « هيئة الأوبرا » بعد ندب د ٠ طارق على حسن رئيسا للمركز ومجلس الادارة يضم كلا من فكرى صالح وكيل أول وزارة الثقافة ورئيس ادارة الفتوى المختصة بمجلس الدولة ورئيس البيت الفنى للموسيقى والأوبرا ورئيس البيت الفنى للمسرح ورئيس المركز القومى للفنون التشكيلية ود ٠ فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون وحسين بدران يوسف ممثلا عن وزارة السياحة ومحمد فكرى شريف ممثلا عن وزارة المالية وعبد السلام النادى رئيس التليفزيون ممثلا عن وزارة الاعلام كما تم اختيار ٥ من ذوى الرأى والخبرة هم د ٠ صبرى الشبراوى أستاذ ادارة الأعمال بالجامعة الأمريكية ورتيبة الحفنى ود ٠ سمحة الخولى ود ٠ اسماعيل سلام الأستاذ بجامعة عين شمس والمستشار عبد الرحيم حسن عامر المستشار باستئناف القاهرة ٠

(« الأهرام » ٩٠/٣/٢٤ ص ١٨)

ومسرح آخر يستعد لغلق أبوابه !

فى الوقت الذى يبحث فيه الجميع عن حل لمشكلة دور العرض السينمائية والمسرحية والتى أصبحت مشكلة مزمنة ولا حل لها٠٠فجأة٠٠ وخلال الأسبوع الماضى فوجىء الجميع بصدور حكم على أحد مسارح قلب القاهرة بالاغلاق ليتحول من مسرح الى قاعة اجتماعات للموظفين ٠

المسرح هو ٠٠ مسرح باب اللوق والذى استمر لمدة ١٦ عاما يقدم

أعمالا كوميدية • المطلوب الآن أن يتم اخلائه من الفرقة التى تؤجره ليعود الى ملاكه الأصليين وهم أعضاء الغرفة التجارية التى تمتلك هذا المبنى وتريد تحويله الى قاعة لاجتماعات الأعضاء •

المسرح يستأجره « مطيع زايد » مدير فرقة النيل المسرحية منذ ١٦ عاما مقابل ٢٤ ألف جنيه سنويا بواقع ألفى جنيه شهريا •• وعندما طلبت الغرفة التجارية استرداد المسرح عرض مطيع زايد رفع الايجار بالمبلغ الذى تحدده الغرفة •• ولكن أعضاء الغرفة التجارية رفضوا ورفعوا الأمر للقضاء وجاء الحكم لصالحهم •

وفى محاولة أخيرة لانقاذ مسرح من مسارح مصر من الاغلاق يحاول مدير مسرح باب اللوق استئناف الحكم ومحاولة ايقاف تنفيذه اغلاق المسرح والذى يتسبب اغلاقه فى خسائر للدولة تصل الى مليون جنيه سنويا وهى ضريبة الملاهى التى يتم تحصيلها من ايرادات المسرح ••

« سمية لبيب »

(« اخبار اليوم » ٢٤/٣/٩٠ ص ١٣)

تكريم العمالقة فى يوم المسرح العالمى

لا فروف : « لا » •• للنظم التى تحط من كرامة الانسان

تحتفل مساء الثلاثاء القادم ، المسارح القومية بمختلف عواصم العالم، بالعيد التاسع والعشرين لـ يوم المسرح العالمى •• حيث تلقى فى مختلف مسارح العالم كلمة دولية موحدة وهى فى هذا العام للممثل المسرحى السوفيتى كيريل لافروف •• رئيس اتحاد المسرحيين الروسى ، ورئيس المركز السوفيتى للهيئة العالمية للمسرح •

كلمة « لافروف » من أشجع وأخطر الكلمات فهو الروسى يتحدث فيها عن تزايد القيمة العليا للفرد ، وانهيار الدكتاتوريات وسقوط النظم التى تذل الأفراد وتحط من كرامة الانسان كما يتحدث عن الجديد فى المناخ العالمى ، وعن ظاهرة اعادة اكتشاف الحوار ، وسقوط الأسوار الفاصلة بين الشعوب وتعاظم الشعور بالأخوة بين البشر ويختتم لافروف كلمته بمناشدة المسرحيين لتوجيه مواهبهم لمحو السوقية والتخلف لنظرة الحرية ، وغلبة حقوق الانسان وازدهار الفرد •

كلمة لافروف ، يلقيها فى مصر ، نجم مسرحنا القومى ومديره محمود يس •• وذلك فى الاحتفال الكبير الذى ينظمه المركز المصرى للهيئة العالمية للمسرح بمسرح الأزبكية والذى يستحدث فيه ـ هذا العام تقليدا جديدا ، غير مسبوق فى احتفالاتها السابقة ألا وهو تكريم كبار فنانى المسرح

المصرى من القطاعين العام والخاص وهم مرتبة أبجديا : أمينة رزق ، حمدى غيث ، سميحة أيوب ، سناء جميل ، عبد المنعم مدبولى ، وفؤاد المهندس ٠

الاحتفال يتكون من جزءين : الأول ندوة حول موضوع المسرح العالمى كرافد لاغنى عنه للمسرح المصرى وتعقد فى السادسة بمسرح الازبكية يديرها المخرج أحمد زكى رئيس الهيئة العالمية ، ويشترك فيها رجاءالنقاش ، د ٠ محمد عنانى ، شوقى خميس ، عبد الغفار عودة ، سمير عوض ، د ٠ فوزى فهمى ، عبد الفتاح البارودى ، وناقد الجمهورية أحمد عبد الحميد ٠

وفى الثامنة ــ بمسرح الأزبكية أيضا ــ يبدأ حفل التكريم بمارش سلاف يعزفه أوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة مصطفى ناجى ، ثم يلقى محمود يس كلمة يوم المسرح العالمى ثم يتحدث وزيرنا للثقافة فاروق حسنى عن المسرح المصرى يليه تكريم العمالقة الستة ٠٠ ثم تبدأ فقرات المنوعات المسرحية ٠٠ من باليه وبانتوميم ورقص شعبى من فرقة رضا ٠

فى الاسكندرية :

مركز للنشر يحتفل بيوم المسرح ويكرم فنانين مصريين وعربا

وعلى ما يبدو ٠٠ فان المركز المصرى للهيئة العالمية للمسرح وكذا وزارة الثقافة بأجهزتها الفنية المختلفة٠٠كلاهما نسى باقى المدن والمحافظات المصرية ٠٠ فلا يوجد احتفال حكومى خارج القاهرة ٠

لحسن الحظ ٠٠

الكاتب المسرحى السكندرى السيد حافظ بدأ منذ العام الماضى فى تنظيم احتفال للاسكندرية فى يوم المسرح العالمى ٠

هذا العام ٠٠ يقيم السيد حافظ من خلال مركز الوطن العربى للنشر والاعلام ندوة بالاسكندرية بعنوان (رؤيا المسرح سنة ٢٠٠٠) يديرها الدكتور السعيد الورقى ٠٠

كما يقوم المركز بتكريم فؤاد المهندس ، زوزو نبيل،تحية كاريوكا٠٠ ومن الاسكندرية أمين هاشم ، صلاح يحيى ٠

وآخرين ومن الوطن العربى : عبد الكريم برشيد (المغرب) د ٠ حسن يعقوب العلى (الكويت) د ٠ حمزة الزاوى (الجزائر) أحمد راشد الشمرانى (السعودية) عبد الرحمن الصالح (أبو ظبى) ٠

الانتفاضة ·· فى سجن القناطر للرجال

الاثنين القادم ·· يشهد سجن القناطر للرجال ، حفلة المسرح السنوى والذى نتابعه باعجاب منذ سنوات ، حيث يقدم هذا العام المسرحية الموسيقية الانتفاضة تأليف واخراج السجين الفنان محمد عامر ·· الذى درس حتى أصبح مدرسا بمدرسة السجن (مدرسة الشهيد يوسف عباس الصناعية) ·· المسرحية بطولة محمد أبو عوف ، حمادة سعد ، مصطفى بركات ، محمد امام ، منير زكي ، ايهاب محمد ·· موسيقى وغناء جورج وديع بسطا على حسن خليفة ، وليم جرجس ، عز أحمد عفيفى ··

المخرج استعان بأشعار فاروق جويدة ·· كما سبق أن قدم له « دماء على استار الكعبة » عام ٨٧ ·

(« الجمهورية » ٩٠/٣/٢٤ ص ٨)

نتائج مهرجان المسرح بجامعة القاهرة
درع المسرح لـ « كوكب الفيران » بالهندسة

كتب حمدى المرصفاوى :

فازت مسرحية ·· كوكب الفيران التي قدمها طلاب كلية الهندسة بدرع المسرح فى مسابقة المهرجان المسرحى الذى أقامته جامعة القاهرة وبالمركز الثانى مسرحية « الأرض » لطلاب كلية دار العلوم ·

قال عبد المنعم البيومى مدير عام رعاية الشباب ان لجنة التحكيم حجبت جوائز المستوى الأول التى فازت به كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم عن مسرحية « بير القمح » وأوبريت (عيون مصر) الذى قدمه المعهد العالى للتمريض بسبب استعانة بمخرجين محترفين واقتراحات اللجنة أن يمثل العرضان الجامعة فى المهرجانات المسرحية المختلفة ·

وفازت فى المستوى الثالث مسرحية « لعبة وقلبت جد » للتجارة « وأصحاب الأخدود » لدار العلوم « والجواب » لكلية التربية ببنى سويف وحجبت اللجنة تقييم كلية الآداب لعدم الالتزام بالموعد المحدد لتقديم العرض ·

وفاز الطالب عطية عبد البديع بدار العلوم بجائزة التأليف والاعداد لمسرحية الأرض وسامح بهلول بالتجارة عن تأليفه لمسرحية « لعبة وقلبت جد » ··

وفاز أحمد مرسى بالهندسة بجائزة الاخراج المسرحى وممدوح ابراهيم بالخدمة الاجتماعية بجائزة التمثيل عبد التواب فى الاعداد الموسيقى وأحمد خضر فى الديكور ··

(« الجمهورية » ٩٠/٣/٢٤ ص ٩)

قاموس من ٢١٠٠ مصطلح عن المسرح الموسيقى

د ٠ كمال عيد ، وكيل معهد الفنون المسرحية للدراسات العليا الذى استقال منه فى ديسمبر الماضى لينشىء قسما للفنون المسرحية بجامعة الكوفة بالعراق صدر له هذا الأسبوع ـ فى العراق ـ الكتاب رقم ١٠ عن « علم الجمال المسرحى » وكان أول كتبه التى أصدرها بالقاهرة « المسرح الاشتراكى » عام ٦٦ ٠

د ٠ كمال عيد بدأ فى اعداد معجم الفنون المسرحية والموسيقية ويضم ألفا ومائتى مصطلح من بينها ثلاثمائة مصطلح كان قد أصدرها فى كتيب من قبل ٠

وهو من المخرجين القلائل فى مصر الذين جمعوا فى دراستهم ، الموسيقى والمسرح ٠

سلسلة مسرحيات عالمية تصدر له ـ هذا الشهر ـ ترجمة المسرحية (تابوت تشارنوبيل) ٠

(« الجمهورية (٩٠/٣/٢٤ ص ٩)

اكاديمية الفنون ٠٠٠ واليوم العالمى للمسرح

★ بمناسبة اليوم العالمى للمسرح يقيم المعهد العالى للمسرح التابع لأكاديمية الفنون ندوة مساء بعد غد عن (مشاكل المسرح المصرى) يتحدث فيها ألفريد فرج وسعد أردش وسناء شافع عميد المعهد ود ٠ أسامة أبو طالب ويديرها د ٠ نبيل حجازى رئيس قسم الدراما والنقد المسرحى ٠

ويقدم طلبة المعهد مسرحيتين غدا وبعد غد الأولى بعنوان (اسمع ياعبد السميع) تاليف المغربى عبد الكريم برشيد واخراج عادل حربى والمسرحية النيجيرية (سيزو بنزيمات) اخراج : محمد المأمون ٠

(« الأهرام » ٩٠/٣/٢٥ ص ١٥)

فى يوم المسرح

تكريم سميحة ايوب ووهبة والمهندس ومحمود عبد العزيز

بمناسبة الاحتفال بيوم المسرح العالمى ٢٧ مارس يقوم مركز الوطن العربى للنشر والاعلام بتكريم نخبة من الفنانين منهم سميحة أيوب ،

فؤاد المهندس ، زوزو نبيل ، ألفريد فرج ، سعد وهبه ، عقيلة راتب ، احسان القلعاوى ، محمود عبد العزيز ، تحية كاريوكا ، د. أحمد العشرى.

كما يتم تكريم كتاب وفنانين من الوطن العربى .

يقام الاحتفال فى الحادية عشرة صباح غد الثلاثاء بالاسكندرية تحت رعاية د . محمد مصطفى هداره .. ويعقبه ندوة عن مسرح الطفل تستمر ثلاثة أيام اعتبارا من غد .

(« المساء » ٩٠/٣/٢٦ ص ٩)

فى جامعة المنصورة :

كلية التجارة الأولى فى مهرجان المسرح

★ فى المهرجان المسرحى الذى أقامته جامعة المنصورة للفرق المسرحية بالكليات التابعة لها فازت كلية التجارة بالمركز الأول عن مسرحية « اجيوس » اخراج سمير العدل ، وفازت كلية الحقوق بالمركز الثانى عن مسرحية « الموت وفارس الملك » من اخراج أحمد عبد الجليل .. كما فازت به كلية الزراعة بالمركز الثالث عن مسرحية « القناع » اخراج الطالب على سعد .

وفازت كلية الطب بالمركز الرابع عن مسرحية « الملك هو الملك » اخراج محمد فتحى .. وفازت كلية الصيدلة بالمركز الخامس بمسرحية « هدم الأقصر » من اخراج مصطفى هلال .. أما المركز السادس فقد فازت به كلية التربية عن مسرحية « درب الأحلام » اخراج وليد مختار .

وبالنسبة لجوائز التمثيل الأولى فقد فاز بها الطلاب وليد حسنى وناهد البدوى وايناس كمال وعلى سعد .. وفاز بالمركز الأول فى الاخراج أحمد عبد الجليل .. وفى مجال الديكور حصل على المركز الأول محمد سعيد .

(« الأهرام » ٩٠/٣/٢٨ ص ١٦)

فى يوم المسرح العالمى تكريم كبار فنانى المسرح المصرى

★ بالمسرح القومى كان أمس الأول احتفال المركز المصرى للهيئة العالمية للمسرح والذى يرأسه حاليا المخرج أحمد زكى بيوم المسرح العالمى وكانت بداية الاحتفال من خلال ندوة عنوانها المسرح العالمى شريان لا غنى عنه حيث رأسها د . فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون وشارك فيها أحمد عبد الحميد وعبد الغفار عودة .

بعد البرنامج الفنى الذى قدمه أوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة مصطفى ناجى قام د · فوزى فهمى بتسليم قلادات المسرح الى رواد مسرحنا المصرى أمينة رزق وحمدى غيث وسميحة أيوب وسناء جميل وفؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولى وبعد تسليم القلادات ألقى حمدى غيث كلمة شكر فيها هذا التكريم وقال « السعادة البالغة عندما ألقى التكريم من تلميذى ، وهما : د · فوزى فهمى وأحمد زكى ـ فهذا يمثل عندى سعادة أعظم مما لو تلقيتها من أى وزير ·

(« الأهرام » ٩٠/٣/٢٩ ص ٢٢)

نجوم المسرح تسلموا جوائزهم فى يوم المسرح العالمى

★★ احتفلت القاهرة مساء أول أمس بالعيد التاسع والعشرين لليوم العالمى للمسرح ، بتقليد جديد ·· حيث قام المخرج أحمد زكى رئيس المركز المصرى للهيئة العالمية للمسرح والدكتور فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون بتوزيع الجوائز على ستة من نجوم المسرح المصرى : أمينة رزق ـ عبد المنعم مدبولى ـ سميحة أيوب ـ فؤاد المهندس ـ حمدى غيث ـ سناء جميل : (وقد تسلم جائزتها الأستاذ لويس جريس) · أقيم الاحتفال بالمسرح القومى ، وبدأ بندوة (المسرح العالمى شريان لا غنى عنه للمسرح المصرى) أدارها الدكتور فوزى فهمى وشارك فيها : عبد الفتاح البارودى ، وأحمد عبد الحميد وسمير عوض وشوقى خميس والمخرج أحمد زكى · تضمن الاحتفال اذاعة الرسالة العالمية للمسرح التى كتبها هذا العام رئيس المركز السوفيتى للمسرح ، وعزفا لأوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة مصطفى ناجى ومشهدا من مسرحية مجنون ليلى وعرضا من فرقة رضا ·

(« الأخبار » ٩٠/٣/٢٩ ص ٩)

على مسرح ام كلثوم بالمنصورة :

الفنون الشعبية البلغارية ·· وأبى رقراق المغربية

المنصورة ـ حازم نصر :

★★ تشهد المنصورة على مسرح « أم كلثوم » نشاطا مسرحيا مكثفا، تشارك فيه فرق مسرحية محلية وعربية وأجنبية ·· صرح بذلك هارون الجميل مدير مديرية الثقافة بمحافظة الدقهلية ·· وأضاف بأن هذا

النشاط يبدأ بعروض لفرقة الفنون الشعبية البلغارية وذلك فى اطار العروض التى تقدمها فى مصر بمناسبة اعلان احياء مكتبة الاسكندرية ٠

جدو عصفور

●● كما ستقدم فرقة « أبى رقراق » المسرحية المغربية مسرحية « عجيب وغريب » وذلك في اطار التبادل الثقافى بين مصر والمملكة المغربية ٠

●● وتعرض فرقة مسرح الطفل مسرحية « جدو عصفور » بطولة نجاح الموجى وعزة كمال ٠

●● الفرقة القومية المسرحية تقدم مسرحية « ممنوع النشر » تأليف سعد الدين وهبة ، اخراج محسن حلمى ٠

صور مقلوبة

●● بيت ثقافة طلخا يقدم مسرحية « الزير سالم » تأليف ألفريد فرج اخراج أحمد عبد الجليل ٠ وسيقدم بيت ثقافة بلقاس مسرحية « صور مقلوبة » تأليف أحمد رجب اخراج صلاح سلامون ٠

●● وبقصر ثقافة ميت غمر مسرحية « المهرج » تأليف الكاتب السورى محمد الماغوط ٠٠ اخراج سمير العدل وسيقدم بيت ثقافة السنبلاوين مسرحية « ملك يبحث عن وظيفة » تأليف الدكتور سمير سرحان ، اخراج سامى حمودة ٠

(« الأخبار » ٢٩/٣/٩٠ ص ٩)

بعد ٤ سنوات من التجديد :

اعادة ترميم المسرح القومى

★★ تسلم محمود ياسين مدير المسرح القومى قرارا من فكرى صالح وكيل أول وزارة الثقافة بتسليم المسرح القومى الى اللجنة المكلفة بترميمه من (المقاولين العرب (لاصلاح عيوب توصيلات الكهرباء وظهور المياه الجوفية تحت المسرح ٠٠ وهى المشاكل التى اكتشفها محمود ياسين بعد تسلمه ادارة المسرح القومى الذى لم يمض سوى ٤ سنوات فقط على تحديداته التى قام بها (المقاولون العرب) وتكلفت عدة ملايين من الجنيهات٠٠ وكان مقررا ان تبدأ الاصلاحات فى ابريل من العام الماضى ٠ ولكنها تأخرت لمدة عام ٠٠ ويفكر محمود ياسين فى نقل عروض المسرح القومى — أثناء فترة اغلاقه — الى أحد مسارح الدولة ٠

(« الأخبار » ٢٩/٣/٩٠ ص ٩)

ابريل

هذا هو حال بيوت الثقافة !

بيت ثقافة شبين القناطر ليس به مسرح منذ أن احترق المسرح القديم منذ حوالى ١٥ سنة وطيلة هذه الفترة كان كل ما يقدم على خشبة هذا المسرح هو جيش من العنكبوت وكتائب من الحشرات الى جانب حراسة مشددة يقوم بها بعض الثعابين ·

ان فريق المسرح بمدينة شبين القناطر ــ التى يسكنها ٦٠٠ ألف نسمة ــ يتكون من ٥٠ شابا وفتاة يبحثون عن متنفس لهم يطرحون من خلاله فكرهم وموهبتهم التى كادت أن يعلوها الصدأ ·

هذا هو حال قطاع كبير من الشباب تطوع لخدمة المسرح فلفظه بعيدا عن خشبته المقدسة التى تمثل برلمانا حرا يتسع صدره لتحمل كل القضايا والمشكلات التى تحيط بواقعنا المعاصر ·

محمود الصواف
معهد الفنون المسرحية

(« الجمهورية » ٩٠/٤/١١ ص ٩)

كرم مطاوع رئيسا لهيئة المسرح

★ أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرارا بندب الفنان كرم مطاوع رئيسا للبيت الفنى للمسرح ·

المعروف أن كرم أخرج للمسرح ٥٨ مسرحية وهو يجمع بين دراسة القانون والفنون المسرحية وحصل عام ٦٤ على الدكتوراه فى الاخراج المسرحى من ايطاليا وتقلد مناصب مدير مسارح الجيب والقومى والغنائى ورئيس المركز القومى للسينما ··

وآخر منصب كان يشغله كرم هو رئيس القطاع الاقتصادى بهيئة السينما ·

(« الأهرام » ٩٠/٤/٢٢ ص ١٨)

محمود ياسين يترك المسرح القومى
بعد خلاف مع وكيل وزارة الثقافة

★ بسبب الخلاف الذى نشب الأسبوع الماضى بين فكرى صالح

وكيل أول وزارة الثقافة ومحمود ياسين مدير المسرح القومي ·· ترك محمود المسرح ·

سبب الخلاف هو طلب وكيل أول الوزارة مسرحية فى القومى للشرقاوى هى مسرحية « ثار الله » بمناسبة ذكرى الشرقاوى الثانية فى نوفمبر القادم بينما اعتبر محمود ياسين عدم أخذ رأيه فيما يقدم على المسرح الذى يديره أمرا فيه تجاهل له ·

محمود ياسين يقول انه غير راض عن توقيت تركه للمسرح خاصة وأنه كان يتمنى أن يتعاون مع رئيس الهيئة الجديد كرم مطاوع ·

المرشح ليكون مديرا للمسرح القومى بعد محمود ياسين هو المخرج سمير العصفورى مدير مسرح الطليعة ·

(« الأهرام » ٩٠/٤/٢٤ ص ١٨)

فى مسابقة هيئة قصور الثقافة :

١٤ مسرحية تفوز فى التصفية الثانية

كتب ـ حسن سعد :

تم اعلان نتيجة التصفية الثانية وقبل الأخيرة لمسابقة الفرق المسرحية بهيئة قصور الثقافة تمهيدا لعقد التصفية الأخيرة فى مهرجان كبير خلال يوليو القادم بمحافظة بور سعيد تنظمه ادارة المسرح ··

فاز فى التصفية من الفرق القومية ·· الدقهلية بمسرحية (ممنوع النشر) · المنوفية بمسرحية (جرى ايه) ·· الشرقية بمسرحية (الزير سالم) ·· البحيرة ·· بمسرحية (جحا باع حماره) ··

ومن فرق القصور فازت السويس بمسرحية (اللعب على المكشوف)·· وشبرا الخيمة (الفرافير) ·· ودسوق (بغل الوسية) ·· الفيوم (بلغنى أيها الملك) ·· العريش (الليلة نضحك) ·· وفاز من فرق البيوت (أبو تيج) بمسرحية (رحلات ابن ستوته) · وببا (جحا باع حماره) ·· بلقاس (صور مقلوبة) ·· بلبيس (المهرج) ·· سماد طلخا (الزير سالم) ··

وتم منح مسرحية محافظة المنيا (واحكم ياجناب القاضى) شهادة تقدير خاصة لانتاج وعروض المسرحية فى ظروف غير مستقرة وعرضها على هامش المسابقة فى المهرجان ··

المسابقة أقيمت أول العام الحالى وحتى رمضان ·· وتنتهى فى يوليو القادم حيث سيتم توزيع جوائز ودروع وميداليات وشهادات تقدير ·

(« الجمهورية » ٩٠/٤/٢٦ ص ٧)

مهزلة فى المسرح الحديث

أطالب فاروق حسنى وزير الثقافة بالتدخل فورا لوقف هذه المهزلة:

فبعد شهرين من العمل الشاق والاستعداد المكثف لرواية أديب مصر الكبير نجيب محفوظ « حكايات حارتنا » والتى كان مقررا لها أن تعرض على المسرح خلال الأشهر القادمة توقفت البروفات · وفوجىء الممثلون بمدير المسرح يوقفهم عن العمل بحجة عدم وجود ميزانية فى هيئة المسرح ! ···

« سيد الملاح »

(« الوفد » ٣٦/٤/٩٠ ص ٨)

مايــو

مسرحية سودانية على خشبة المسرح القومى

كتب ـ حامد ابراهيم :

مساء السبت القادم تعرض فرقة المسرح القومى السودانى مسرحية « مأساة يرول » على خشبة المسرح القومى وذلك فى اطار الخطة الفنية التى وضعها سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب باستضافة عرض مسرحى من أحد الأقطار العربية كل شهر وعرضه لمدة أسـبوع بالقـاهرة ·

« مأساة يرول » من تأليف الشاعر السودانى الخاتم عبد الله نائب مدير اذاعة أم درمان مستلهما أسطورة شعبية سودانية عن القربان البشرى وقد بنى المؤلف الخطوط الرئيسية للمسرحية على فنون الأداء الشعبى المختلفة بالاضافة الى عدد كبير من العناصر التراثية السودانية ·

المسرحية من اخراج السمانى لوال من خريجى المعهد العالى للموسيقى بالسودان وهو من أبناء الاقليم الجنوبى ·· والمعروف أن هناك مدينة بجنوب السودان وهى مديرية اعالى النيل أطلق عليها اسم يرول تخليدا للأسطورة التى صاغها المؤلف فى مسرحيته الجديدة ·

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٥/١ ص ٨)

المهرجان الخامس لمسرحيات الفصل الواحد فى البحيرة

البحيرة ـ حمدى بكر :

أقامت مديرية ثقافة البحيرة المهرجان الخامس لعروض الفصل الواحد لمسرحيات فرق بيوت ثقافة المحافظة وتضمن مسرحيات « عروس الجنوب » تأليف عادل موسى اخراج أحمد طه « والتعرى قطعة قطعة » تأليف سلافومير مروجيك اخراج عبد الفتاح شلبى و « بابا زعيم سياسى » تأليف سعد الدين وهبة اخراج مصطفى صـبحى و « المتفائل » تأليف على سـالم و « الشعلة » لمحمد سلمان وهما من اخراج حمدى عقده و « القاتل والقتيل » لعلى صابر شاهين و « حكاية ولد فلسطينى » لخالد جنيدى وهما من

اخراج مصطفى جماد و « حوار السيد والعبد » تأليف د . عبد الغفار مكاوى واخراج نبيل ترابيس و « صحوة يسين » تأليف عبد الدايم الشاذلى و « الزيارة » لالفريد فرج واخراج محمد السنوسى .

صرح بذلك محمد مصطفى مدير ادارة المسرح بمديرية ثقافة البحيرة .

(« المساء » ١٩٩٠/٥/١ ص ١١)

أعضــاء جــدد بالمجلس الأعلى للثقــافة

أصدر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قرارا بضم أعضاء جدد بالمجلس الأعلى للثقافة وهم : أنيس منصور وسعد الدين وهبه ولطفى الخولى والدكتور رشدى فكار . وذلك خلفا للأعضاء الذين توفوا وهم احسان عبد القدوس والمهندس حسن فتحى والموسـيقار مدحت عاصـم والدكتور حسين فوزى .

(« الأخبار » ١٩٩٠/٥/٣ ص ٦)

وحدة لانتاج وتسويق اعمال هيئة المسرح وزيادة حوافز الممثلين

★ فى اجتماعه أمس الأول بمديرى المسارح أصدر كرم مطـاوع رئيس هيئة المسرح قرارا بانشاء وحدة للانتاج التليفزيونى لتصوير وتسويق أعمال الهيئة للمساهمة بعائدها فى عمليات الانتاج المسرحى وصـندوق التنمية الثقافية . وقام أيضا بتوجيه نداء الى كبار المخرجين نبيل الالفى وسعد اردش وجلال الشرقاوى وحمدى غيث وأحمد عبد الحليم وكبـار الممثلين عبد الله غيث وابو زهرة ومحمود ياسين ونور الشريف وسميحة أيوب وسناء جميل وسهير البابلى وغيرهم للمشاركة بابداعاتهم الفنية فى أعمال المسرح للمواسم القادمة .

أيضا اصدر قرارا بانشـاء ادارة تجهيز وتحريك المسـارح خارج القاهرة تكون لها مهمة محدودة أن تستقبل أى عرض مسرحى يقدم على مسارح القطاع بالقاهرة بالأقاليم .

وأعلن أنه حصل على موافقة وزير الثقافة برفع حوافز ومكافآت

الممثلين الذين يشاركون فى العروض الى ٢٠٠٪ من راتب كل ممثل و ١٠٠٪ عن البروفات ٠

والمعروف أن الحوافز والمكافآت كانت قد خفضت بالنسبة للممثلين الى ٥٠ ٪ ٠

بعد الجزائر : المسرح السودانى على المسرح القومى

★ على المسرح القومى تعرض ٩ مساء اليوم المسرحية السودانية « ماساة يرول » التى تقدمها فرقة المسرح القومى السودانى على مدى أسبوع ٠

يأتى عرض هذه المسرحية ضمن خطة الاتحاد العام للفنانين العرب برئاسة سعد وهبة باستضافة فرقة شهريا من الفرق المسرحية العربية المتميزة والتى بدأت بعرض للمسرحية الجزائرية « العيطة » على نفس المسرح ٠

(« الأهرام » ١٩٩٠/٥/٥ ص ١٨)

اول معهد عال لفنون الطفل ٠٠ باكاديمية الفنون

كتب ـ السيد النجار :

● صدر قرار جمهورى بأنشاء المعهد العالى لفنون الطفل يتبع المعهد أكاديمية الفنون بالهرم ٠٠ وصرح الدكتور فوزى فهمى رئيس الأكاديمية بأن المعهد يأتى تنفيذا لوثيقة الطفل التى أصدرها الرئيس حسنى مبارك باعتبار السنوات العشر القادمة عقد الطفولة فى مصر ٠٠ وقال ان المعهد يهدف الى اثراء كل من فنون السينما والمسرح والموسيقى بقاعتين متخصصتين فى مجال الطفل ٠٠ كما يهدف الى اعداد الباحثين والنقاد فى مجال فنون الطفل لاثراء حركة الابداع بتوفير العطاء النظرى والعلمى من خلال الدراسين بالمعهد ٠٠ وأضاف الدكتور فوزى فهمى أن المعهد سيسهم فى تحقيق نهضة حقيقية لثقافة الطفل المصرى من خلال خريجى المعهد فى الأقسام المختلفة به ٠

خناقة فى اجتماع الممثلين

● انتهى اجتماع الجمعية العمومية لنقابة المهن التمثيلية مساء الجمعة بخناقة أدت الى « فركشة » الاجتماع وذهاب النقيب الى قسم الشرطة وعمل محضر ٠ وكان اجتماع الجمعية العمومية قد بدأ بعد صلاة الجمعة ، وبدأ جدول الأعمال بقراءة الميزانية ٠٠ وهنا ثار خلاف حول من يقرأ الميزانية ٠٠ أحمد رضوان السكرتير العام العائد بحكم المحكمة أم عبد الغفار عودة السكرتير العام المعين بدلا من أحمد رضوان حتى صدور الحكم ، وأخيرا قرأ عوة الميزانية ٠٠ وفى النهاية قرر زكريا سليمان نقيب الممثلين رفع الجلسة ، ولكن حمدى غيث وبعض الأعضاء طلبوا سحب الثقة من المجلس تنفيذا لقرار اتحاد النقابات الفنية ، ورد النقيب بأن سحب الثقة يجب أن يتم فى جمعية عمومية غير عادية طبقا للقانون ٠٠ وانفض الاجتماع ولكن بعض الأعضاء ظلوا فى أماكنهم ٠ وتوجه النقيب الى قسم الأزبكية وحرر محضرا بما حدث ثم عقد مجلس النقابة اجتماعا قرر فيه معاقبة من أثار الشغب ٠

(« الأخبار » ١٩٩٠/٥/٦ ص ١٢)

الجمع بين السينما والمسرح فى دارى عرض لأول مرة بمصر

كتب ــ محمود حسونة :

فى تجربة تعتبر الأولى من نوعها ستتحول داران للعرض السينمائى الى العرض المسرحى ليلا ٠٠ الأولى انشئت حديثا مكان سينما « لوكس » التى أغلقت منذ ١٧ عاما بعد أن باعتهـا وزارة الثقافة لشركة سوفيتية للانتاج والتوزيع باسم « سـوف اكس بورت فيلم » التى قامت حديثـا بتأجيرها لمدة ٣٥ عاما لأحد المنتجين المصريين مقابل هدمها وبنائها من جديد وهو ما تكلف ٥ر٥ مليون جنيه وتضم قاعتين فى مبنى واحد من طابقين أحداهما بالطابق الأول وتعمل كسينما نهارا ومسرح ليلا ٠٠ أما القاعة الثانية فتقع فى الطابق الثانى وتعمل كدار عرض سينمائى طوال اليوم ٠٠ وقد تم تجهيز القاعتين بأحدث وسائل العرض السينمائى والمسرحى وسوف تفتتح فى يوليو القادم بمسرحية من تاليف فاروق صبرى واخراج السيد راضى وبطولة أحمد بدير ٠

أما الدار الثانية فتعمل منذ فترة طويلة فى العرض السـينمائى (سينما قصر النيل) وسوف تبدأ فى العرض المسرحى ليـلا فى يوليو القـادم ٠

(« الأهرام » ١٩٩٠/٥/١١ ص ١٠)

الحكم بحبس الفنان عادل امام ٦ أشهر

أصدت محكمة جنح الساحل حكما بحبس الفنان عادل امام ستة أشهر مع الشغل لارتكابه جريمتى القذف والسب فى حق القاضى السابق مرتضى منصور ٠

كان عادل امام قد روج شريط كاسيت تناول عبارات سب فى حق القاضى السابق بسبب الحكم الذى كان قد أصدره ضد عادل منذ ٦ سنوات فى قضية فيلم الأفوكاتو ٠

(« الأهرام » ١٩٩٠/٥/١٢ ص ١)

قطاع المسرح يقدم ١٤ عرضا فى موسم الصيف

★ وافق كرم مطاوع رئيس قطاع المسرح على الخطة التى تقدم بها مديرو مسارح الدولة والتى تبدأ عروضها جميعا أول يوليو القادم وهى أهلا يابكوات والبهلوان للقومى ومسألة مبدأ وفهلوى زمانه للكوميدى وحكايات حارتنا و « انا وهى والحرامية » للحديث و « مدد ٠٠ مدد » و « بمليون جنيه » للشباب و « وسندباد فضائى » و « انتظار جودو » و « الحكايا السبع » للطليعة و « عصفور الجنة » و « رحمة » و « الثعلب قات » للطفل ٠

(« الأهرام » ١٩٩٠/٥/١٣ ص ١٨)

على سالم عاد من امريكا

● الكاتب المسرحى على سالم ٠٠ عاد من الولايات المتحدة الأمريكية بعد زيارة طويلة استغرقت ٥ شهور بدعوة من جامعة ميشجان لالقاء عدد من المحاضرات عن الكوميديا فى مصر ٠٠

(« الأخبار » ١٩٩٠/٥/١٦ ص ١٢)

لائحة جديدة للمكتب الفنى فى المسرح القومى

انتهى كرم مطاوع الرئيس الجديد لهيئة المسرح من وضع لائحة المكتب الفنى للمسرح القومى والتى سيتم رفعها الى وزير الثقافة لاصدار قرار وزارى بها ٠٠ سيتم تعميم هذه اللائحة على جميع المكاتب الفنية للفرق المسرحية الأخرى ٠

تسمح اللائحة الجديدة باشراك المكاتب الفنية بوضع البرامج والخطط ومعاونة مديرى البيوت الفنية فى مواجهة جميع المشاكل التى تعترضها ٠٠ كما تعمل على حل مشاكل الفنانين ستكون مهمة هذه المكاتب أيضا اقتراح النصوص المسرحية بما يتمشى مع رسالة كل فرقة ٠

(« الأخبار » ١٩٩٠/٥/١٧ ص ٩)

رسالة عاجلة الى رئيس هيئة المسرح

★★ الفنان كرم مطاوع الرئيس الجديد لهيئة المسرح :

هل صحيح ما يتردد الآن فى كواليس مسـارح الدولة عن المبالغ الضخمة التى تصل الى أرقام فلكية بآلاف الجنيهات ٠٠ تم صرفها خـلال عام ونصف (١٨ شهرا فقط) من ١٩٨٨/٧/١ الى ١٩٨٩/١٢/٣١ لكبار المسئولين والاداريين بهيئة المسرح ٠٠ بالاضافة الى مبالغ تصل الى مليون جنيه لتركيب بلاط وأعمال تجديدات في مسارح : سيد درويش بالاسكندرية ٠٠ والسلام والعائم بالقاهرة ؟! ٠٠ وكل ذلك تم فى عهد رئيس هيئة المسرح السابق الذى شغل المنصب خلال هذه الفترة ؟!!

ان الفنان « كرم مطاوع » برصيده الفنى الكبير ٠٠ أصبح الآن على رأس جهاز ادارى ٠٠ كثرت حوله الأقاويل فى الشهور الماضية ٠٠ لذلك نرى أن لا قيمة لخطة عروض الصيف أو الشتاء ٠٠ اذا لم يتحقق من :

● هل حقا ٠٠ استنزف هؤلاء الاداريون ميزانية مسارح الدولة واستباحوا توزيعها على أنفسهم فى صورة مكافآت وحوافز وبدلات ٠ وبذلك سلبوا فنانى المسرح حقهم فى تقديم عروض مسرحية متميزة ٠٠ كما سلبوه حقه فى المكافآت والحوافز ٠٠ وهل أدى هؤلاء الاداريون عملا أو جهدا اضافيا يلائم قيمة هذه المبالغ

ان هذه الحوافز والمكافآت بأرقامها الكبيرة ٠٠ تثير أكثر من سؤال !

● هل كان صرف هذه المبالغ بعيدا تماما عن علم قيادات وزارة الثقـافة ؟

● واذا كانت قيادات وزارة الثقافة لا تعلم عنها شيئا ٠٠ فهل الى هذا الحد ٠٠ كانت هيئة المسرح مستقلة عن قيادات الوزارة ؟

● وهل كان مديرو الفرق المسرحية على علم بالمبالغ الكبيرة التى

صرفت على مسارحهم بحجة ترميمات وتركيب بلاط (مسارح سيد درويش ـ السلام ـ العائم) .

اذا كانوا على علم .. فلابد من تغيير تلك القيادات .. خاصة .. أن مسرح السلام الذى صرف عليه مبلغ ١٥٠ ألف جنيه [تركيب بلاط وأعمال أخرى] .. قد رصد له هذه الأيام فى خطة الرئيس الجديد لهيئة المسرح كرم مطاوع .. مبلغ ربع مليون جنيه لتجديده !

★★ الفنـان كرم مطـاوع

● أعد الى فنان المسرح حقه المسـلوب فقد سـلبت منه مكافآته وحوافزه .. كما سلبت منه أدوار عديدة كان من الممكن أن يلعبها فى مسرحيات عديدة .. لو لم تضع ميزانية المسرح فى المكافآت والحوافز والبدلات للسادة الاداريين وأتباعهم !!

ضع فنان المسرح فى أول الطريق الصحيح .. وهو طريق يتم تطهيره ممن استباحوا لانفسهم هذه المبالغ الطائلة دون حق أو جهد بذلوه .. خاصة أن بعضهم قد تم التحقيق معه فى ترميمات المسرح القومى !

هذه هى الأمانة .. التى يحملها لك زملاؤك من فنانى هيئة المسرح (٦٣٩ فنانا) !!

سلوى جاد

(« الأخبار » ١٩٩٠/٥/١٧ ص ٩)

من يخاف « فرجينا وولف » فى الاسكندرية ؟

★★ على مدى ٤ ليال شاهدت الاسكندرية « من يخاف فرجينيا وولف » للكاتب الأمريكى ادوارد ألبى والتى أعدها واخـرجها محمـود أبو دومه .. ورغم أن العرض يعتبر من العروض الجيدة جدا التى قدمها المعد والمخرج وهو من شباب قسم المسرح بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية .. الا أن « من يخاف فرجينيا وولف » .. عرض من الصعب أن يعرض على المستوى الجماهيرى لظروف رقابية .

فالموضوع الذى يعالجه شائك أخلاقيا فهو يناقش بصراحة العلاقات الاجتماعية الخفية التى تجرى خلف الستار داخل احدى الجامعات الأمريكية حيث تتحكم ابنة رئيس الجامعة فى أمـور الجامعة فهى تختار الأسـاتذة والمدرسين ويكون معيار الأفضلية مدى تجاوبهم جنسيا معها .. ومن خلال

حفل تدشين أحد الأساتذة الجدد الذين تختارهم ابنة رئيس الجامعة تجرى مواجهة حادة بين الابنة وزوجها الأستاذ الجامعى وكيف أن بنوة ابنه مشكوك فيهـا ٠

قدم الممثلون الأربعة الذين لعبوا بطولة العرض : أيمن الخشـاب (جورج) وسلوى محمد على (ماريا) وعواطف ابراهيم (هانى) وسالم فريد (نك) أدوارهم باقتدار ، خاصة « عواطف ابراهيم » وجاء اخراج العرض سلسا سريع الايقاع رشيق الحركة استطاع أن ينال اعجاب كل من شاهده دون تدخل (مقص الرقابة) حيث جرى العرض من خلال المركز الثقافى الأمريكى بالاسكندرية ٠

علاء رفعت

(« الأخبار » ١٧/٥/١٩٩٠ ص ٩)

١٠ آلاف جنيه لجائزة زكى طليمات بأكاديمية الفنون

★ آمال طليمات كريمة الفنان الراحل زكى طليمات مؤسس المعهد العالى للفنون المسرحية رصدت مبلغ ١٠ آلاف جنيه كوديعة على شـكل شهادات استثمار يخصص عائدها السنوى كجائزة سنوية للطالب الأول فى التخرج من المعهد العالى للفنون المسرحية قسـمى التمثيل والاخراج وقيمتها ألف جنيه ٠٠ وجائزة أخرى للطالب الثانى قيمتها ٦٠٠ جنيه ٠

آمال طليمات تحرص كل عام على حضـور احتفـال الأكاديمية فى شهر ديسمبر بذكرى زكى طليمات مؤسس معهد المسرح والذى توزع فيه ميداليات التكريم للخريجين من فنانى المسرح ويقام فيه أيضا مهرجان المسرح العربى ٠

د ٠ فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون أول من أقام هذا الاحتفال منذ عام ١٩٨١ عندما كان عميدا لمعهد المسرح ٠

(« الأهرام » ١٨/٥/١٩٩٠ ص ١٦)

فى اغـرب احصـائية :

موظف بهيئة المسرح يتقاضى ٤٢ الف جنيه حوافز فى عام واحد !!

كتب ـ سمير شحاتة :

★ من أغرب ما جاء فى اجتماع الجمعية العمومية أمس الأول بالمسرح القومى ما صرح به رئيس هيئة المسرح كرم مطاوع بأن أحد موظفى الهيئة

قد تقاضى ٤٢ ألف جنيه حوافز خلال عام واحد فقط ولذا فقد قرر رئيس الهيئة وقف النظام الحالى المتبع فى توزيع الحوافز والتى تصل الى ٢٩٥ ألف جنيه سنويا .

وقد أعد المسرح القومى خلال الاجتماع خطة موسم الفن الذى يبدأ من أكتوبر القادم ويتضمن انشاء شعبتين للمسرح وتقديم العروض فى المحافظات بعد القاهرة . يتم الاتفاق عليها من صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة .

أيضا بدأ الاعداد لتطبيق القرار الجمهورى الخاص بتحويل مسارح الهيئة الى بيوت مسرحية مستقلة انتاجيا وقد تم انتخاب المكتب الفنى للمسرح القومى من نبيل الحلفاوى ، وحسين عبد القادر وأشرف عبد الغفور وعبد الغفار عودة وسيعتمد وزير الثقافة فاروق حسنى لائحة هذا المكتب الأسبوعى القادم ليبدأ فى مباشرة عمله وصفته الالزامية لأول مرة منذ ١٩ عاما فى اقرار النصوص .

(« الأهرام » ١٩٩٠/٥/٢٢ ص ١٨)

كرم مطاوع فى أول اجتماع لجمعية عمومية مسرحية :
سأحارب الفساد فى هيئة المسرح

كتبت ـ سلوى جاد :

★★ ناشدت الجمعية العمومية للمسرح القومى ، فى اجتماع ضم الفنانين وموظفى وعمال المسرح . الفنان كرم مطاوع رئيس هيئة المسرح ، محاسبة « شلل » كبار المسئولين والاداريين فى هيئة المسرح ، وابعادهم عن مواقع عملهم دون هوادة أو مهادنة .. وألا سيضيع أملهم الأخير وتغرق السفينة بهم جميعا !

ورد عليهم كرم مطاوع ، فقال : « ان من أهم أسباب اجتماعى بكم اليوم .. أن استشعر منكم القوة .. أعترف اننى وحدى لا اشعر بالقوة الكافية لمجابهة هؤلاء الموظفين الاداريين واتباعهم فدائما يسهل ضرب الشخص الواحد .. لذلك اطلب منكم ان تساندونى وتؤازرونى وتقفوا بجانبى . واعدكم باننى لن اخذلكم . وساحارب الفساد .

وقد بدأت فعلا بعض الخطوات وأيضا اهتمت قيادات وزارة الثقافة بما نشر فى الصحافة عن المبالغ الهائلة التى استباحها الاداريون لأنفسهم .. واستنزفت ميزانية مسارح الدولة !

٤٢ الف جنيه مكافآت لرئيس هيئة المسرح السابق !!

● وتكلم الفنان حسين عبد القادر عن « طاغوت » شارع عبد الخالق ثروت ٠٠ ويقصد به الاداريين الذين استنزفوا ميزانية هيئة المسرح خلال المواسم الماضية وطالب بضربهم والحديد مازال ساخنا ٠ كما أعلن الرقم الكبير للمبلغ الذى أخذه رئيس هيئة المسرح السابق وهو ٤٢ ألف جنيه كمكافآت وحوافز خلال عام ونصف فقط !

وكشف الستار عن القرار رقم (٩) فى ١٩٩٠/٣/٢٠ والذى أصدره وكيل أول وزارة الثقافة ٠٠ ونصه كما يلى ٠

تشكيل لجنة هندسية لاستلام المسرح القومى بحالته الراهنة (!!) من شركة المقاولون العرب برئاسة عاطف منصف رئيس الادارة المركزية للشئون المالية والادارية ممثلا للوزارة وذلك للنظر فى صرف مستحقاتها ٠٠ ومشاركة لجنة من ضمنها اسماعيل اسماعيل محمود مدير المشروعات بالبيت الفنى للمسرح القومى ـ الخ ـ وعلى الجهات المختصة تنفيذ هذا القـرار] !

٧٠ صفحة مخالفات

وتساءل الفنان حسين عبد القادر كيف يصدر قرار استلام مبنى المسرح القومى وهو ملىء بالتلفيات والمخالفات كمـا جاء ذلك فى تقرير الشعبة التاسعة فى الرقابة الادارية وتضمن ٧٠ صفحة عن المخالفات فى مبنى المسرح القومى منذ صدور قرار الترميم الذى بدأ بآلاف الجنيهات وانتهى بخمسة ملايين و٧٧١ ألف جنيه !

وآكد كرم مطاوع ٠٠ أن هذا القرار قد أوقف ولن ينفذ ٠٠ فلا استلام لمبنى المسرح القومى ـ الا اذا تم اصلاح جميع ما به من مخالفات ٠٠

وأكد نبيل الحلفاوى أن مشاكل هيئة المسرح لن تحل الا بتنفيذ قرار البيوت المسرحية المستقلة ٠

وفى نهاية الاجتماع ٠٠ آكد كرم مطاوع أنه خلال اليومين القادمين ـ سيصدر القرار الوزارى باللائحة التنفيذية للمكتب الفنى بالمسرح القومى ٠٠ والتى ستعمم على بقية مسارح الهيئة وبذلك ستصبح قرارات هذه المكاتب ملزمة !

المكتب الفنى الجـديد

ثم أجريت الترشيحات لانتخاب مكتب فنى جديد ٠٠ وتقدم للترشيح ١٠ من الفنانين هم : قسـمت شيرين ٠٠ ومرسى الحطـاب ــ وحسين عبد القادر ــ ونبيل الحلفاوى ــ وعادل هاشم ــ وأشرف عبد الغفور ــ وشاكر عبد اللطيف ــ وعبد الغفار عودة ــ وفايق عزب ــ وأمين بكير ٠

وتم انتخاب ٤ هم : نبيل الحلفاوى ــ وحسين عبد القادر وأشرف عبد الغفور ــ وعبد الغفار عودة ٠

(« الأخبار » ١٩٩٠/٥/٢٤ ص ٩)

من خلال « المحظور » جامعة المنوفية ــ الأولى على ١٣ جامعة فى المسرح الجـامعى

شبين الكوم من : محمد عبد الحليم

احرزت جامعة المنوفية المركز الأول هذا العام على مستوى الجامعات عن عرض مسرحية « محظور » فى اللقاء الخامس عشر للمسرح الجامعى الذى اشتركت فيه ١٣ جامعة ٠

وصرح طه أبو واسع مدير رعاية الشباب بالجامعة بأن المسرحية من اعداد حمدى عبد العزيز واخراج طلعت الدمرداش وألحان على السعيد وشعر عاطف غزال ، وطلعت الدمرداش ، وقد قام بأداء المسرحية مجموعة متميزة من طلاب كليات التجـارة والحقـوق والتربية والزراعة والآداب والهندسة الألكترونية بمنوف ، والمسرحية تعرض بعض سلوكيات المجتمع والمشكلة السكانية والاقتصادية والسياسية والاعلامية ٠

(« الأهرام » ١٩٩٠/٥/٢٥ ص ١٠)

التحقيق فى الفضـائح

على اثر ما نشرته صفحة المسرح السبت الماضى وغيرها من الصحف حول ما جاء بمنشور خليفة والخاص بالمكافآت والحوافز والانشاءات خلال العامين الأخيرين (فترة رئاسة صلاح السقا للبيت الفنى للمسرح) أصدر فكرى صالح وكيل أول وزارة الثقافة وأمين عام المجلس الأعلى للثقافة قرارا بتشكيل لجنة لفحص الأعمال المالية والمستندات والسجلات الخاصة بالبيت الفنى للمسرح وتقديم تقريرها فى ميعاد أقصاه أسبوع واحد فقط ٠

اللجنة برئاسة محمد نسيم مدير عام المراقبة المالية بوزارة الثقافة

وعضوية محمد العشرى مدير التفتيش المالى والادارى بالأمانة العامة وصلاح الكاشف مدير الشئون القانونية ووجيه أحمد مراقب الحسابات بالبيت الفنى للمسرح .

منشور جديد ردا على منشور خليفة يعد الآن ويتهم فيه صلاح الكاشف مدير الشئون القانونية وعضو لجنة التحقيق بأنه حصل على تسعة آلاف ولم يذكر اسمه لأنه وراء منشور خليفة وأن لجنة الدفاع المدنى أعادها كرم مطاوع من جديد بعد الغائها فى الأسبوع الماضى وأن ما ورد عن الانشاءات غير صحيح وصحته :

● مسرح سيد درويش تكلف ٢٧٢ الفا وليس ٧٥٠ ألفا كما جاء بالمنشور .

● المسرح العائم تكلف ١٠٢ ألف فى ٣ سنوات وليس مائتى ألف .

● واجهة مسرح السلام ٤٦٥ ألفا وليس ٨٧ ألفا والمسرح من الداخل ١٠٢ وليس ١٥٠ ألفا .

وما زالت حرب المنشورات مستمرة ومطلوب متابعة من أجهزة الرقابة الخارجية كذلك مطلوب من فكرى صالح نشر نتيجة التحقيق حتى لا يختلط الحابل بالنابل .

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٥/٢٦ ص ٩)

ورشة سويدية بدار الأبرا

★ تستضيف هيئة الأوبرا ابتداء من غد اثنين من الخبراء السويديين فى مجالات الاخراج وتصميم الملابس الأوبرالية لتقديم حلقات دراسيه وهو ما يطلق عليه ورشة عمل فى المسرح الصغير بدار أوبرا القاهرة على مدى سبعة أيام .

الخبراء يتم استضافتهما بالتعاون مع سفارة السويد بالقاهرة ومعهد الدراسات السويدية باستوكهلم وسيقدم خلال الحلقات الدراسية تطبيق عملى على أوبرا « زواج فيجارو » لموتسارت برؤية معاصرة نصا وموسيقى ويشارك فيها عازفة البيانو السوفيتية أوليجا وعدد من فنانى الأوبرا المصريين .

(« الأهرام » ١٩٩٠/٥/٢٧ ص ٨)



يونيو

المكتب الفنى للمسرح الحديث

تم انتخاب المكتب الفنى للمسرح الحديث وضم أسماء صلاح قابيل وأحمد عفيفى وحسام الدين صلاح وسليمان الهادى وفهمى الخولى مدير عام المسرح وأمين شلبى وحضر كرم مطاوع رئيس البيت الفنى للمسرح الذى شارك أيضا فى اجتماع الجمعية العمومية ٠

امتحانات التخرج بمعهد الفنون المسرحية

طوال هذا الأسبوع والذى يليه تجرى امتحانات التخرج لمرحلة البكالريوس وكذا للدراسات العليا بمعهد الفنون المسرحية بعدها ينضم الى قافلة الفن عشرات من المواهب والمبدعين وهو على حد تعبير عميد المعهد د ٠ سناء شافع ٠٠ عرس المعهد السنوى ٠

يقدم طلبة بكالريوس التمثيل اليوم مسرحية « الحفلة التنكرية » لألبرتو مورافيا اشراف سعد اردش ٠٠ غدا : الأيام السعيدة لصمويل بيكيت ، اشراف د ٠ محمد عبد المعطى ٠٠ الثلاثاء مسرحية الحصار ومشهد من مسرحية ايزيس جيبيتى للراحل ميخائيل رومان ، اشراف د ٠ أنور رستم ، الخميس : الناس اللى تحت لنعمان عاشور ، اشراف زكريا سليمان ٠٠ هناك أيضا مشروعات التمثيل الصامت « القضية ، بطوطة ، عطيل ، الحب عبر العصور » اشراف د ٠ على فهمى ، وأحمد عبد الهادى كذلك يقدم طلبة قسم الدراما : أبحاثا هامة حول : الصراع الدرامى فى مسرح لوركا ، عناصر الاضحاك فى مسرح بديع خيرى ، التراث فى مسرح سعدالله ونوس ، التوظيف الدرامى والارشادات المسرحية فى مسرح تنيس وليامز ، شهر زاد بين الأسطورة والمعالجة الدرامية فى المسرح المصرى وموضوعات كثيرة بالغة الأهمية أشرف عليها د ٠ نبيل حجازى ود ٠ أسامة أبو طالب ٠٠

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٦/٢ ص ٩)

اعفاء ابراهيم داود

صدر قرار من رئاسة قطاع المسرح باعفاء ابراهيم داود من ادارة مسرح سيد درويش بالاسكندرية بعد أن شغل هذه الادارة لمدة ١٩ سنة ٠

فريد اسماعيل للشئون المالية والادارية

تم تعيين فريد اسماعيل مديرا عاما للشئون المالية والادارية للبيت الفنى للمسرح بدلا من عطية اسماعيل عطية الذى عـاد لقطاع العرائس وسحبت منه اختصاصات رئيس مصلحة ٠

المدير الجديـد حاصـل على ماجستير محاسبة وليســانس حقوق وبكالوريوس تجارة ٠

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٦/٨ ص ٨) ٠

اليوم ٠٠ أول احتفال بعيد المسرح المصرى

★ فى تقليد جديد تقيم وزارة الثقافة ٣٠و٨ مساء اليوم أول احتفال بيوم المسرح المصرى منذ بداية نشاطه عام ١٨٧٠ عندما كون سليم خليل النقاش فى مصر أول مسرح مصرى عربى مكتمل العناصر ٠

يحضر الاحتفال الذى يقام بالمسرح القومى فاروق حسنى وزير الثقافة كما يحضره أكثر من ٥٠٠ من الممثلين والممثلات والمخرجين وكتاب المسرح وفنييه حيث يكرم خـلال الاحتفال رواد الحركة النقدية المسرحية وهم د ٠ على الراعى ود ٠ لويس عوض وفؤاد دواره ٠

خلال الاحتفال يفتتح وزير الثقافة أول معرض للكتب المسرحية وأيضا معرض الفن التشكيلى المرتبط بالمسرح كما صرح بذلك كرم مطاوع رئيس هيئة المسرح ٠

بعد ذلك تعرض مسرحية « لمسة وفاء » لذكرى رائد المسرح المصرى جورج أبيض والتى تشـارك فيها الفنانة الكبيرة أمينة رزق مع أشرف عبد الغفور وفردوس عبد الحميد ومحمود الحدينى اخراج عبد الغفار عودة ٠

(« الأهرام » ١٩٩٠/٦/٧ ص ٢٠) ٠

ملحوظة : أول مسرح مصرى مكتمل أنشـاه يعقـوب صـنوع سنة ١٨٧٠ وليس سليم خليل النقاش ٠

فوز ٩ بجائزة الدولة التقديرية بينهم احسان

كتب السيد النجار :

أعلنت أمس جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية فى الفنون والآداب

والعلوم الاجتماعية لعام ٨٩ · فاز بالجوائز التقديرية ٩ وهم اسم المرحوم احسان عبد القدوس والدكتور مصطفى الشكعة وفاروق خورشيد فى الآداب ·

والموسيقار محمود الشريف ونبيل الالفى والدكتور مصطفى شوقى فى الفنون · والدكتور مصطفى سويف والدكتور على عبد الواحد وافى والدكتور محمد السيد غلاب فى العلوم الاجتماعية وحجبت الجائزة الرابعة · وقيمة الجائزة التقديرية ٥ آلاف جنيه وميدالية ذهبية ووسام جمهورى · وفى الجوائز التشجيعية فاز ١٥ أديبا وفنانا وباحثا وحجبت ١١ جائزة فى كافة الفروع · وقيمة الجائزة ألف جنيه · والفائزون بالجوائز التشجيعية فى قسم الفنون هم الدكتور يوسف السيسى فى فرع القيادة الاوركسترالية والفنان صبرى ناشد فى النحت والدكتور أحمد سخسوخ فى النقد المسرحى واسم الفنان الراحل عبد الفتاح عيد فى التصوير الضوئى · وحجبت الجائزة فى فرعى سيناريو مسلسل تليفزيونى وفرع مشروع معمارى · وفى قسم الأدب فاز أحمد نجيب والدكتور عمر الفاروق فى فرع ثقافة الطفل والكاتب نبيل بدران فى فرع النص المسرحى ···

(« الأخبار » ١٩٩٠/٦/٢١ ص ١)

الثقافة تدعم هيئة المسرح بـ١٠٠ ألف جنيه

★ لمواجهة عجز ميزانية هيئة المسرح اعتمد فاروق حسنى وزير الثقافة ١٠٠ ألف جنيه ليبدأ القطاع فى تنفيذ خطة موسمه الصيفى والتى تبدأ بعرض ١٩ عملا مسرحيا أول الشهر القادم فى جميع مسارح القطاع

(« الأهرام » ١٩٩٠/٦/٢١ ص ٢٤)

ادارة لتطوير أداء الفنانين

★★ أعلن كرم مطاوع رئيس هيئة المسرح عن انشاء ادارة جديدة باسم : (ادارة تطوير الأداء) بالاضافة الى تنفيذ الاتفاقيات الثقافية مع الدول الأجنبية لتنمية قدرات الفنانين ·· جاء ذلك فى اجتماع الجمعية العمومية لمسرح الطليعة ، تعقيبا على كلمة سمير العصفورى مدير المسرح

التى نادى فيها باتاحة الفرصة للفنانين والفنيين للتعرف على أحدث أساليب التجريب المسرحى ٠ وفى ختام الجمعية العمومية ، فاز ـ من بين ١٦ مرشحا ـ فى انتخابات المكتب الفنى لمسرح الطليعة الفنانون : أحمد ماهر ـ رأفت الدويرى ـ السيد محسن حلمى ٠٠

(« الأخبار » ١٩٩٠/٦/٢١ ص ٤)

جراحة خطيرة ٠٠ فى دار الأوبرا
طبيب الغدد يستأصل ٥٠ موظفا وعاملا

كتب ـ يسرى السيد :

دخل الجهاز الادارى لدار الأوبرا غرفة العمليات ٠ أجرى الدكتور طارق على حسن جراح الغدد بكلية طب الأزهر والمنتدب رئيسا للأوبرا جراحة للجهاز استأصل فيها ٤٠ من العاملين به بأصدار قرارات بعدم تجديد عقودهم فضلا عن التخلص من عشرة آخرين بالغاء ندبهم للأوبرا ٠

شملت عمليات الاستئصال كل أقسام الجهاز الادارى ٠٠ العلاقات العامة ـ الأمن ـ شباك التذاكر ـ الكمبيوتر ـ المكتبة ـ الشئون الهندسية ـ خشبة المسرح ـ الاستقبال ـ شئون المقر ـ الشئون القانونية ـ الجراج ـ الخدمات المعاونة والخدمات الفنية ٠

فوجىء العاملون بقرارات الفصل والابعاد تصدر تباعا ابتداء من ١٠ يونيو الحالى دون سابق انذار ودون أن يوجه لأحد منهم أى اتهام بالاخلال بواجبات وظيفته ورغم أنهم جميعا ممن ساهموا فى ارتفاع صرح الأوبرا ٠

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٦/٢١ ص ١٣)

حل نصف مشكلات (فلاحين المنصورة)

فرقة فلاحين المنصورة « ٨٩ مسرحية فى ٣٠ سنة » والتى امتنعت هيئة قصور الثقافة عن صرف ميزانية انتاجها الجديد للعام المالى والمسرحى ٨٩ ـ ٩٠ وكاد نشاطها يتوقف ٠

اعتمد لها محافظ الدقهلية اللواء محمد حسين مدين ثمانية آلاف جنيه لتقديم عروضها القديمة فى سصيف جمصة ٠ ومعسكراته وفى قرى المحافظة طوال الصيف ٠

وفى القاهرة توجه وفد منها يضم أقدم أعضائها صبرى ناصف ، ونجمها الكوميدى المحامى علاء قرع وقابلوا قيادات قصور الثقافة وتم الاتفاق مع يسرى الجندى مدير ادارة المسرح على ١ ـ تعيين صلاح خليفة مدير قصر ثقافة المنصورة ٠٠ مديرا للفرقة ، ٢ ـ تعيين المخرج سرور نور مؤسس الفرقة مشرفا فنيا عليها ، ٣ ـ تشكيل مجلس ادارة يمثل الأغلبية فيه المنتخبون من فنانيها ٠

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٦/٣٠ ص ٩)

يوليو

رئيس هيئة المسرح السابق .. « فنى خشبة »

الاسكندرية ـ مكتب الجمهورية :

أصدر كرم مطاوع رئيس البيت الفنى للمسرح قرارا بمنع تواجد مديرى المسارح مع فرقهم بالاسكندرية أثناء العروض الصيفية .. وأن يتولى الاشراف على العرض أحد العاملين بالمسرح .

يقول الخبثاء ان هذا القرار الهدف منه منع صلاح السقا مدير مسرح العرائس من التواجد مع مسرحية (جحا وبنورة) التى تعرض على مسرح الأطفال برشدى بهدف التصييف كما كان يحدث من قبل .

السقا وكيل الوزارة ورئيس البيت الفنى للمسرح السابق أدرك هذا الموقف وأصر على الحضور فكانت النكتة التى ضحكت عليها الاسكندرية حيث (وضع السقا) نفسه فى كشوف عمال ادارة المسرح (فنى خشبة) ليضمن البقاء فى الاسكندرية بالقرب من البحر والمصيف .

فظن كرم مطاوع لحيلة (السقا) فرفض الكشف .. بل الغاه .

(« الجمهورية » ١٩٩٠/٧/١٠ ص ٨)

محفوظ ممنوع من العرض !

شهد مسرح التليفزيون أول أزمة مسرحية من نوعها !

فقد أجازت لجنة النصوص ـ الاعداد المسرحى لرواية نجيب محفوظ الشهيرة « ثرثرة فوق النيل » ، وقام المخرج سمير العصفورى باخراجها . وبطولة محمد عوض ـ هالة فاخر ـ أسامة عباس .

وفجأة اعترضت الرقابة « لهبوط مستوى الأداء المسرحى للممثلين ، وخروجهم على التقاليد العامة » !

وتدخل وزير الاعلام ، ورئيس التليفزيون ـ ورغم ذلك ـ أصرت الرقابة على الغاء العرض ـ وقد كان !

(« الأهالى » ٩٠/٧/١١ ص ١٣)

جريمة ٩٠ الثقافية :

تأجير سيرك العاصمة القومى ·· بالمجان !!

قدمت وزارة الثقافة ، سيرك العاصمة القومى ـ بالعجوزة ـ على طبق من ذهب ، وبالمجان ·· هدية لمستثمر مصرى ، متخصص فى ادارة المطاعم · ورغم أن وزير الثقافة الفنان فاروق حسنى ، ووكيلها الأول فكرى صالح · صرحا أكثر من مرة ·· انه ليست هناك أية نية لـ « تأجير المسارح » ·

فقد تم تأجير سيرك العجوزة ·· بخيمته ومعداته ولاعبيه ، ومرافقه بايجار لا يصدقه عقل ·· ويكاد يكون بالمجان ·· اذ أن محافظة القاهرة تؤجر للسيركات الخاصة الأرض الفضاء بعشرين ألف جنيه فى الشهر وتلزم المستأجر باقامة دورات مياه للجمهور واللاعبين فى حدود (٢٠ ألفا) أخرى ·· وكان ذلك العام الماضى ·· الا أنها فى هذا العام حتى بعد التعاقد على اقامة سيرك بحديقة الخالدين ·· عادت المحافظة ورفضت تنفيذ العقد وأزالت المنشآت ·

أما « وزارة الثقافة » فقد أجرت الى « شركة سيرك أبطال العالم » ، التى يمثلها نبيل يوسف المتخصص فى ادارة المطاعم ·· موقع سيرك العاصمة القومى بالعجوزة (سبعة آلاف متر مربع) بما عليه من خيمة *ومرافق وحجرات وعربات وحوش ، ومعدات ، وبوفيه ، ··* وعليهم ثلاثون لاعبا بأجهزتهم وخمسة عازفين بآلاتهم ، وعشرة عمال ، وفوقهم (نمرة الأسود) التى يقدمها المروض واللاعب العالمى ابراهيم الحلو بأسودها ونمورها والتى تدفع تغذيتها وزارة الثقافة (١٤ ألف جنيه كل ٣ شهور) وتدفع للجميع مرتباتهم وأجورهم (خمسة آلاف جنيه فى الشهر) ··

كل ذلك بـ ٨٨٠ جنيها في اليوم ·· أى بستة وعشرين ألف جنيه فى الشهر ·· أى أقل من ايجار الأرض الفضاء التى تؤجرها محافظة القاهرة لهؤلاء المستثمرين · بل ان مسارح القطاع الخاص تؤجر « البوفيه » للمستثمر بثمانية آلاف وأحيانا باثنى عشر ألفا ·· فى الشهر ·· وحق التصوير الفوتوغرافى بأربعة آلاف ·· يعنى ·· لما تحسبها ·· تجد أن المستثمر يدوب دفع ايجار البوفيه والتصوير الفوتوغرافى ومرتبات الحكومة وتكلفة التغذية اليومية للأسود (١٥٥ جنيها يوميا) ·· وأخذ الموقع بخيمته ومعداته ، وفقراته الفنية (اليوم حتى فى الاتحاد السوفيتى ·· يتم التعاقد على كل لعبة على حدة) والمرافق الخاصة بالسيرك من عربات حديدية وأقفاص للحيوانات وغيرها ·· كل ذلك بالمجان ··

سألت أحمد زكى ·· لماذا أجرتم السيرك ؟

قال :

ــ أولا ‥ لتقديم فقرات عالمية من السيرك الروسي ‥ لأن الاحتكاك بالخبرات العالمية مفيد ‥ وليس لدينا (دولارات) لنتعاقد نحن عليها ‥ القطاع الخاص عنده ‥ وثانيا ‥ عندما جاءني طلب « الايجار » من الوزارة ، حولته الى أحمد سالم المشرف على السيركات الحكومية الثلاثة ‥ وسألته عن رأيه وعن السوابق ‥ فقال ‥ انه ممكن وفي صيف ٨٨ تقدم نفس المستثمر لوكيل أول وزارة الثقافة وقتها (حسين مهران) بطلب التأجير ووافق على التأجير بثمانمائة جنيه في اليوم ‥ بما فيها حوافز الفنانين وتكلفة الاضاءة ‥ (تصل وحدها الى أربعمائة جنيه وأكثر يوميا) ‥ وكان المطلوب التعاقد بنفس الشروط ‥

رفضت ‥ واشترطت زيادة الايجار ١٠ بالمائة ، وتحمل تكلفة الاضاءة اليومية ، ودفع حوافز للفنانين (٢٠٠٪) .

ــ ولماذا لم تدخل كشريك في العرض ‥ بنسبة مساهماتك وهي تزيد عن ٧٠ بالمائة ؟!

ــ كان المطلوب الايجار حسب السابقة الأولى ‥

المعروف أن سيرك العجوزة سعته ألف متفرج ، وكانت أسعاره تتراوح ما بين خمسة وثلاثة وجنيه ‥ ومتوسط ايراده ثلاثة آلاف وفي هذا البرنامج المصري ــ الأجنبي ‥ الاستثماري ارتفعت الاسعار ٤٠٠٪ أي ٤٠ و ٢٥ و ١٠ و ٧ و ٣ جنيه ‥ ومتوسط الايراد اليومي تسعة آلاف ‥

والسؤال لوزير الثقافة

اذا كانت الدولة تريد « التطوير » و « التحسين » ‥ وتعجز عنهما معا فلماذا لم تعلن عن فشلها في ذلك صراحة ؟ ولماذا لم تلجأ الى أسلوب (المشاركة) لتعويض نقاط الضعف (مثل السيولة والعملة الحرة والادارة الاقتصادية) ‥ بدلا من التأجير وبأحسن الاسعار ‥ استنادا على السابقة الأولى ‥ التي زرعها في وزارة الثقافة وكيلها الأول السابق ‥

هذا الضرر الجسيم الذي يلحقه هذا العقد بأصول وممتلكات ومؤسسات الدولة ‥ ألا يستوجب الغاءه أو اعادة النظر فيه على الأقل ‥ ومحاسبة المسئولين عنه ؟!

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ٩٠/٧/١٤ ص ٩)

الأرقام تشــهد

●● رفض مسئول بقطاع المسرح التوقيع على فاتورة مكالمات خارجية خاصة بتليفون الدولى الخاص برئيس قطاع المسرح السابق . قيمــة الفاتورة عن شــهر مارس الماضى فقط ١٠٦٦و٤٧٠ جنيه وتختص بمكالمات خارجية مع دول الامارات ، السعودية ، كندا ، فرنسا ، الكويت .

الفاتورة موقع عليها بما يفيد أن المكالمات تمت فى أغراض مصلحية ، وقد أحيل الموضوع للجنة التفتيش بقطاع المسرح التى أوصت بمراجعة الفواتير السابقة للتليفون الدولى الخاص بالقطاع .

تقاليد المسرح

فهمى الخولى مدير المسرح الحديث يغلق مسرحية (حكايات حارتنا) بطولة على حميدة وجليلة محمود وزينب يونس واخراج الدكتور كمال حسين دفاعا عن نهايات كأس العالم .. بينما فتح الباب على مصراعية فى مسرحية (حمرى جمرى) التى تجاوره من اخراجه ..

لمصلحة من ؟!

عايدة سيد مصطفى

مدينة السلام ـ القاهرة

كل الفنــون ؟

افاد كرم مطاوع رئيس قطاع المسرح أنه أحــال فهمى الخولى الى التحقيق وأنه ضد غلق مسرح حتى ولو كان هناك مشاهد واحد ارســاء لتقاليد المسرح التى كانت سائدة أيام الرواد والعمالقة .

(« الجمهورية » ٩٠/٧/١٦ ص ٨)

« الحكيم لا يمشى فى الزفة » بالأقصر

★ احتفالا بالذكرى الثالثة لوفاة الكاتب الكبير توفيق الحكيم تعرض ٢٨ الشهر الحالى على مسرح قصر ثقافة الأقصر مسرحية د . أحمد عثمان « الحكيم لا يمشى فى الزفة » وهى أول عرض مسرحى للمخرج يسرى الســيد .

(« الأهرام » ٩٠/٧/١٧ ص ١٨)

مصر تعرض « القاهرة ٨٠ » فى ختام مهرجان جرش

★ اليوم يطير فنانو مسرحية « القاهرة ٨٠ » الى الاردن لعرضها فى ختام مهرجان جرش .. والمسرحية قدمها مسرح الطليعة على مدى عامين من كتاب نجيب محفوظ « يوم قتل الزعيم » .

المسرحية بطولة محمد عوض وأحمد عقل ويوسف رجائى وأحلام الجريتلى وناهد رشدى وجمال عبد الناصر .

النص المسرحى أعده السيد طليب والموسيقى لعلى سعد أما الاخراج فقام به مدير مسرح الطليعة سمير العصفورى .

وزير الثقافة والفنانون فى التصفية النهائية للفرق المسرحية ببور سعيد

● اليوم يفتتح فاروق حسنى وزير الثقافة وسامى خضير محافظ بور سعيد وحسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة مهرجان التصفية النهائية للفرق المسرحية الذى تقيمه الهيئة العامة لقصور الثقافة فى بور سعيد .

يستمر المهرجان الذى تشارك فيه ١٥ فرقة مسرحية لمدة أسبوعين .. ستقام ندوات يومية حول العروض يشارك فيها عدد من الفنانين والنقاد الى جانب لقاءات يومية يحضرها مع الجمهور من المسرحيين سعد الدين وهبه و د . فوزى فهمى و د . سمير سرحان وسميحة أيوب وسناء جميل ومحمود ياسين ولقاء مع حمدى سرور مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية وتختتم اللقاءات بلقاء مع حسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ..

الأيام الثلاثة الأخيرة فى المهرجان ستخصص لاقامة ندوة عامة حول « مستقبل المسرح فى مصر » ، كما صرح بذلك يسرى الجندى مدير عام المسرح بالثقافة الجماهيرية .

(« الأهرام » ٩٠/٧/١٩ ص ٢٠)

محافظ بور سعيد يعتمد مليون جنيه للبدء فى انشاء المركز الثقافى الدولى

بور سعيد من ـ أسامة عبد العزيز :

فى افتتاح مهرجان المسابقة العامة بمسرح الأقاليم الأول بالمسرح الصيفى ببور سعيد أعلن محافظها سامى خضير أن المحافظة اعتمدت مليون جنيه من ميزانيتها للبدء فوراً فى انشاء المركز الثقافى الدولى بالمدينة ابتداء

من الشهر القادم بعد أن قامت ادارتا المرور والجامعة باخلاء المكان الذى خصص منذ أكثر من عام لاقامة المركز الثقافي الدولي ٠

وكان فاروق حسنى وزير الثقافة ومحافظ بور سعيد اللواء سامى خضير وعبد المنعم سعيد محافظ السويس وحسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة قد افتتحوا مراسم مهرجان التصفية النهائية للمسابقة ، وبدأت المراسم بافتتاح معرض الفن التشكيلي للفنانين محمد غريب ومعتز حمودة وعباس الطرابيلي ومعرض آخر للفنان التشكيلي التلقائى طه شحاته ، وبعدها انتقل الوزير والمحافظان الى المسرح الصيفى حيث افتتحوا معرضا للكتاب وشاهدوا عرضا لفرقة قصر ثقافة بور سعيد باسم « بتغنى لمين ولمين » من تأليف واخراج سمير زاهر ٠

(« الأهرام » ٩٠/٧/٢١ ص ٢٠)

رفع أسعار مسرح الدولة

تقرر رفع أسعار دخول مسارح الدولة (قطاع الدراما) الى ١٥ جنيها و ١٠ و ٧ و ٣ جنيهات ٠٠ وكانت من قبل ٥ و ٣ و ٢ جنيه ٠٠ باستثناء « المسرح العائم » ٠

ان محاولة سبق وجرت فى هذا الاتجاه أثناء عرض مسرحية الملك هو الملك ٠٠ ورفع سعر الدخول الى عشرة جنيها ٠

فقامت الدنيا واتهمت ادارة المسرح بانها ضد الرسالة الثقافية والاجتماعية لمسرح الدولة ٠٠

الاقتراح الغريب أنه منذ صدور قرار الرفع ٠٠ انخفض الايراد العام للمسرح ولم يزد ٠

(« الجمهورية » ٩٠/٧/٢١ ص ٩)

انذار بسحب ترخيص « البعبع »

وجهت رقابة المصنفات الفنية انذارا بسحب ترخيص عرض مسرحية (البعبع) بطولة سعيد صالح ٠٠ لخروج أبطال المسرحية عن النص المصرح به رقابيا وقد سبق أن وجهت الرقابة للمسرحية انذارا شفهيا وآخر تحريريا ٠٠ ثم فاجأ مدير عام الرقابة ورئيس التفتيش الرقابى المسرحية هذا الاسبوع ووجدا استمرار الخروج ٠

يؤكد فاروق سالم رئيس التفتيش الرقابى أن كل المسرحيات ملتزمة ٠٠ ومنها مسرحية (عبده يتحدى رامبو)بعد أن تركها حسين الشربينى ومسرحية (أربعة غجر) بعد استبعاد المطرب سامى على ٠

انذار نجوم حمرى جمرى

أنذرت الرقابة ثلاثة من نجوم مسرحية « حمرى جمرى » لتكرار خروجهم عن النص ٠٠ وهم ميمى جمال وحسين الشربينى وممدوح وافى ٠

قال حمدى سرور مدير علم الرقابة أنا لا أوافق على تقديم فنان للنيابة ، ولكنى أكتفى بسحب الترخيص بعرض المسرحية فى حالات الخروج على النص والاصرار على ذلك ٠

(« الجمهورية » ٩٠/٧/٢٦ ص ١١)

مع اول اجتماع للمكتب الفنى بهيئة المسرح

★ يعد المكتب الفنى بهيئة المسرح ٨ مساء اليوم أول اجتماع له بعد أن أقر فاروق حسنى وزير الثقافة اللائحة التنفيذية التى تحدد دوره فى الحركة المسرحية ٠

يرأس الاجتماع كرم مطاوع رئيس الهيئة وسيتم بحث المناهج الخاصة بكل البيوت الفنية واقتراح العروض التى سيقدمها مسرح الدولة خلال الموسم المسرحى الشتوى ٠٠ أيضا سيتم وضع خطة لتقديم عروض مسرحية بالمحافظات بالاضافة لوضع ضوابط لاشتراك المسرح المصرى فى المهرجانات العربية ٠

وسام فرنسى لسعد الدين وهبة

★ منحت الحكومة الفرنسية سعد الدين وهبة وسام الفنون والآداب بدرجة قائد « كوماندور » وهو وسام فرنسى يمنح لغير الفرنسيين ٠

جاء فى خطاب السفير الفرنسى بالقاهرة ان هذا الوسام يقدم لسعد الدين وهبة لمساهمته الشخصية فى اثراء الفن والأدب فى مصر وسوف يقيم السفير حفلا بدار السفارة لتقليده الوسام ٠

(« الأهرام » ٩٠/٧/٢٨ ص ٢٠)

قرارات المكاتب الفنية ملزمة لمديرى الفرق المسرحية

★ أخيرا .. تم حسم مشاكل المكاتب الفنية لمسارح هيئة المسرح وأصبحت قراراتهم ملزمة لمديرى الفرق المسرحية وسلطاتهم متكاملة مع المديرين وذلك بعد الاجتماع الذى دعا اليه كرم مطاوع أعضاء المكتب الفنى للمسرح القومى وحضره فكرى صالح وكيل أول وزارة الثقافة لبحث تحفظاتهم حول قرار وزير الثقافة رقم ١٤٠ لسنة ١٩٩٠ والخاص بلائحة المكاتب الفنية لمسارح الدولة وتم فى الاجتماع حسم الخلاف والاستجابة لمطالب أعضاء المكتب الفنى للمسرح القومى ووضعها فى لائحة مكملة للقرار الوزارى للتعميم على المكاتب الفنية .

وكان نبيل الحلفاوى وحسين عبد القادر وأشرف عبد الغفور وعبد الغفار عودة أعضاء المكتب الفنى للمسرح القومى قد اعترضوا على بعض بنود لائحة المكاتب الفنية وحتى تصبح قراراتهم فيما يتعلق بموضوعات معينة ملزمة لمديرى الفرق المسرحية وليست مجرد قرارات إستشارية .

(« الأهرام » ٩٠/٧/٣١ ص ١٥)

أغسطس

استقالة سمير العصفورى مدير مسرح الطليعة

★ المخرج سمير العصفورى مدير مسرح الطليعة .. قدم أمس استقالته من المسرح حيث أرسلها الى فكرى صالح وكيل أول وزارة الثقافة .

سمير العصفورى عمل مديرا لمسرح الطليعة على مدى ١٥ عاما وقبل ذلك قدم العديد من الأعمال فى المسرح الحديث وكان قد أنهى دراساته العليا فى الاخراج المسرحى فى فرنسا .

(« الأهرام » ٩٠/٨/٣ ص ٢٨)

مجهولون يشعلون النيران بقصر ثقافة بور سعيد خلال مهرجان للثقافة الجماهيرية يحضره وزير الثقافة

بور سعيد ــ من دلال العطوى :

اقتحم مجهولون فجر أمس قصر ثقافة بور سعيد بحى المناخ حيث أشعلوا النيران فى المسرح الصيفى الذى يختتم عروضه المسرحية اليوم بحضور وزير الثقافة ومحافظ بور سعيد ، وقدرت الخسائر المبدئية بـ ١٥ ألف جنيه .

وكانت النيران قد شبت فجأة فى قصر الثقافة حيث التهمت أعمال الديكور بالمسرح والتجهيزات الفنية ومحولات الكهرباء وصرح مصدر بجهاز الأمن بأن مجهولين تسللوا لمبنى قصر الثقافة فجرا لعدم وجود حراسة حول المبنى بالاضافة لأن الأبواب تكون عادة مفتوحة وأشعلوا النيران بالمسرح وقد استقبل المسرح الصيفى ١٧ عرضا مسرحيا فى اطار المهرجان المسرحى للأقاليم الذى أقامته مديرية ثقافة بور سعيد وكان من المقرر أن تختتم أعماله اليوم .

وقد صرحت مصادر الثقافة الجماهيرية بأن العروض ستقام فى موعدها على المسارح الأخرى .

(« الأهرام » ٩٠/٨/٤ ص ١٤)

محام يتهم عادل امام بخدش الحياء العام

حرر محام محضرا بقسم الأزبكية ضد الفنان عادل امام ٠٠ قرر المحامي في بلاغه أن عادل امام ارتكب على خشبة المسرح جريمة خدش الحياء العام وترديد ألفاظ تسيء للدين الاسلامي أثناء بطولته لمسرحية « الواد سيد الشغال » ٠

البلاغ تلقاه المقدم محمد صلاح نائب مأمور قسم الأزبكية عقب انتهاء مسرحية « الواد سيد الشغال » ٠٠ اتهم المحامي مؤلف المسرحية سمير عبد العظيم وبطلها عادل أمام ٠٠ تولت النيابة التحقيق ٠٠

(« الأهرام » ٩٠/٨/١١ ص ٢٤)

المسرح الجامعي في مهرجان بجامعة الزقازيق

★ في اطار النشاط الفني والثقافي للادارة العامة لرعاية الطلاب بجامعة الزقازيق سيقام مهرجان للمسرح الجامعي بالجامعة ويبدأ ٢٠ الشهر الحالي لمدة ١٠ أيام ويشترك بالمهرجان جامعات الزقازيق والمنصورة وعين شمس والاسكندرية والمنيا والمنوفية ٠٠ أيضا ستقام ندوات ثقافية مصاحبة للمهرجان ٠

(« الأهرام » ٩٠/٨/١١ ص ٢٤)

زلزال بمعهد الفنون المسرحية :

اقالة العميد ٠٠ أو الاستقالة الجماعية

تجتاح أكاديمية الفنون بالهرم حرب ساخنة ميدانها المعهد العالى للفنون المسرحية ٠٠ اذ تقدم أحد عشر أستاذا من جملة أساتذة المعهد العشرين بطلب سحب ثقة من العميد أو الاستقالة الجماعية ٠٠ مجموعة أخرى على رأسها جلال الشرقاوى العميد الأسبق للمعهد وأستاذ التمثيل به رأت أنه يسبق هذه الخطوة نوع من المحاكمة فتقدمت بطلب عقد اجتماع لمناقشة الأوضاع والمشكلات وخط سير المعهد على وجه السرعة ٠٠ وافق عليه العميد الحالى د٠ سناء شافع وقرر عقد هذا الاجتماع الاثنين القادم٠٠ طلب سحب الثقة أرفق به مذكرة تتضمن عشر وقائع منها ما يحدث في غرفة الموسيقى وعلاقته بنتائج الامتحانات من رسوب ونجاح بمختلف التقديرات ٠

(« الجمهورية » ٩٠/٨/١١ ص ٩)

تعديل لائحة مكاتب الفرق المسرحية ..

المكتب الفنى .. بالاقتراع السرى .. ولمدة سنتان

كتب ـ صلاح درويش :

قرر فاروق حسنى وزير الثقافة اجراء تعديلات جوهرية فى لائحة البيوت المسرحية التابعة لقطاع المسرح بعد الاجتماع الذى تم بين فكرى صالح وكيل أول وزارة الثقافة وأمين عـام المجلس الأعلى للثقافـة وبين أعضاء المكاتب الفنية للفرق وأبدوا فيه وجهة نظرهم فى نصوص اللائحة التى اضطرت بعض المكاتب للاستقالة أو التفكير فيها .

تناولت التعديلات أن يشكل المكتب الفنى للفرقـة ـ من مـدير الفرقة ـ رئيسا وأربعة أعضاء من فنانى الفرقة وفنييها مضافا اليهم مدير الشئون المالية والادارية بالفرقة كمراقب واثنان من ذوى الرأى والخبرة من خارج الفرقة يرشحهما مدير الفـرقة وبموافقة رئيس البيت الفنى للمسرح ويقوم بأعمال الأمانة الفنية للمكتب الفنى سكرتير يختاره مدير الفرقـة .

يكون اختيار أعضاء المكتب الفنى للفرقة بالاقتراع السرى من بين أعضاء الجمعية العمومية للفرقة التى تعقد اجتماعا لذلك فى شهر يونيو كل سنتين ويتم اختيار الحاصل على أعلى الأصوات ثم من يليه الى أن يكتمل العدد .. تكون عضوية المكتب الفنى للفرقة سنتين تبدأ من تاريخ صدور قرار تشـكيله .

وتناول التعديل أيضا أن تصبح قرارات المكتب الفنى للفرقة فيما يختص بالخطة نافذة بعد اعتمادها من رئيس البيت الفنى .

وجاء فى التعديل أيضا ان قراءة النصوص المحالة الى الفرقة من المكتب الفنى للبيت أو المقترحة من المكتب الفنى للفرقة فى موعد غايته نهاية مارس من كل عام واختيار ما يصلح منها لانتاجه وتحديد مسرحيات الريبورتوار التى يرى ملاءمة اعادة عرضها وتعتبر جزءا أساسيا من حطة الموسم على أن يقرها رئيس البيت الفنى .

(« الجمهورية » ٩٠/٨/١١ ص ٨)

تأجيل مهرجان المسرح التجريبى الثالث لظروف المنطقة الراهنة

كتب ـ أسامة عبد العزيز :

★ أعلن فاروق حسنى فى المؤتمر الصحفى الذى عقده أمس بمكتبه تأجيل مهرجان القاهرة الدولى الثالث للمسرح التجريبى لأجل غير مسمى بسبب الظروف الراهنة والأحداث التى تعيشها المنطقة العربية مما استدعى اتخاذ القرار بالتأجيل وردا على سؤال حول العلاقة بين المهرجان والأحداث.

قال فاروق حسنى اننا اذا أقمنـا المهرجان فى موعـده فما ذلك الا نوع من عدم التقدير وعدم الرؤية أيضا وعن الموعـد المقترح لتقديـم فعاليات المهرجان الثالث قال الوزير هذا ما سنتركه للظروف العامة ٠

ومن ناحية أخرى من المنتظر أن يتم خلال الأيام القادمة تعـديل لائحة المهرجان الخاصة بموعده حتى لا يتعارض مع اقامة مهرجان أدنبرة المسرحى الذى يقام فى نفس موعد مهرجان القاهرة التجريبى من ١ الى ١٠ سبتمبر من كل عام ٠

حضر المؤتمر الصحفى د ٠ فوزى فهمى رئيس المهرجان ود ٠ يوسف ادريس رئيس لجنة التحكيم ٠

... وتأجيل مهرجان الاسكندرية الدولى السابع

★ كما أعلن أيضا أحمد الحضرى رئيس مهـرجان الاسكندريـة تأجيل المهرجان فى دورته السابعة لنفس الظروف التى تمر بها المنطقة العربية بسبب أحداث الغزو العراقى للكويت وذلك بعد ان تم الاتفاق بين أعضاء مجلس ادارة الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما ومحافظ الاسكندرية على ذلك ٠

المعروف أن المهرجان كان مقررا افتتاحه ٣ الشهر القادم ٠

(« الأهرام » ٩٠/٨/١٢ ص ١٨)

مخالفات بالجملة تضبطها الرقابة

فى الاسكندرية : تحذيرات للسعدنى والفخرانى

وفى القاهرة : الانذار رقم ٢٠ لسعيد صالح

كتبت ـ فاطمة كريشه :

٠٠٠٠٠

من خلال حملة التفتيش على مسارح مدينـة الاسكندرية وجـه المفتشون انذارات شفهية لمجموعة من الممثلين لخروجهم عن النص ٠٠

فحذرت صلاح السعدنى ، يحيى الفخرانى وصفية العمرى لخروجهم عن النص بألفاظ تمس الآداب العامة ٠٠ فى مسرحيـة (البحر بيضحك ليـه) ٠٠

كما وجهت انذارات شفهية لبعض الممثلين فى مسرحيتى (دنيـا المولد) ، (مسألة مبدأ) ٠٠ لخروجهما عن النص ٠٠

٠٠٠٠٠

وفى القاهرة واصلت الرقابة انذاراتها الشفهية لبعض الممثلين فى العروض المسرحية المعروضة ٠٠

حيث وصل عدد الانذارات الشفهيـة التى وجهت لسعيـد صالح لخروجه عن النص فى مسرحية (البعبع) ٢٠ انذارا ذهبت كلهـا دون جـدوى ٠٠

وكذلك حـذر المفتشون حسين الشربينى من تكرار الخـروج فى مسرحية (حمرى جمرى) بألفاظ غير لائقة مما يؤدى الى استياء جمهور الحاضرين ٠

(« المساء » ٩٠/٨/١٤ ص ٩)

محمود رضا مشرفا على فرقة رضا
وفريـدة فهمى مديرا عامـا

★ قرر فاروق حسنى وزير الثقافة الاستعانة بالفنـان القـدير محمود رضا للاشراف بالتعاقد على فرقة رضا للفنون الشعبية ووضـع برامج التطوير الفنى والتدريب واعداد البرامج الجديدة للفرقة ٠

صرح بذلك فكرى صالـح وكيل أول وزارة الثقافة والأمـين العام للمجلس الأعلى للثقافة ٠

وأضاف انه تم تكليف الفنانة فريدة فهمى بتولى العمل كمدير عام لفرقة رضا للفنون الشعبية ٠

(« الأهرام » ٩٠/٨/١٦ ص ٢٠)

٣ اساتذة بمعهد الفنون المسرحية يرفعون قضية
على عميد المعهد ٠٠ يتهمونه فيها بسبهم أمام الطلبة

● لعلها القضية الأولى من نوعها فى وسط المعاهد العليا القضية

رفعها ثلاثة من أساتذة المعهد العالى للفنون المسرحية التابع لأكاديمية الفنون بالهرم التابعة لوزارة الثقافة ٠ والأساتذة هم الدكتور احمد سخسوخ والدكتورة سميرة محسن والدكتو حجاج ابراهيم الأستاذ المساعد بجامعة طنطا والذى يدرس بالمعهد ٠٠ ورفعوا القضية أمام محكمة جنح الجيزة يتهمون فيها عميد المعهد سناء شافع بسبهم سبا علنيا أمام عدد من أساتذة المعهد وطلبته ٠٠ وقالوا فى عريضة دعواهم ان العميد دأب على سبهم وتوجيه ألفاظ جارحة ومهينة لهم أمام الجميع ٠٠ وكانوا قد قدمواهم وعدد آخر من الأساتذة شكوى ضد سناء شافع الى الدكتور فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون فأحالها الى الشئون القانونية التى أجرت تحقيقا فيها ثم أحالتها الى النيابة الادارية ٠

(« الأخبار » ٩٠/٨/٢٢ ص ١٠)

بيان من نقابة المهن التمثيلية
باسم الفنانين المصريين

قرر مجلس ادارة نقابة المهن التمثيلية ٠٠٠

بجلسته الطارئة فى ٨/٢٠/ ١٩٩٠

رفض قرار رئيس قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتليفزيون

بخفض أجور الفنانين

وتؤكد النقابة أن الأسباب التى طرحها للتخفيض فى غير محلها باعتبارها كلمة حق يراد بها باطل ، ففى ظل المقاطعة العربية والحروب التى مرت بها مصر لم تخفض أجور الممثلين بالاضافة الى أن هذه الأجور الضئيلة أصلا لم ترفع منذ أكثر من خمس سنوات رغم الارتفاع الكبير فى الأسعار فى كل شيء ٠

وتنبه النقابة

جميع الزملاء الفنانين بعدم التوقيع على أى عقد بأقل من أجورهم الكاملة ٠

وفى حالة المخالفة ستطبق النقابة قرار الجمعية العمومية واللائحة

بايقاف المخالف عن العمل ٦ شهور فى المرة الأولى وعاما كاملا فى المرة الثانية والنظر فى فصله فى المرة الثالثة ٠

واذا أصر قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتليفزيون على موقفه المرفوض من جموع الفنانين فسيدعو المجلس لعقد جمعية عمومية طارئة لاتخاذ القرار الذى تراه ٠

وينتهز المجلس هذه المناسبة ليؤكد أن الفنانين المصريين ليسوا أقل وطنية من أحد ومستعدون للعطاء بالروح والمال دون مقابل اذا دعتنا مصر الى ذلك ٠

زكريا سليمان

نقيب المهن التمثيلية

(« الجمهورية » ٩٠/٨/٢٢ ص ١٢)

الرقابة ٠٠ ترفض مسرحيات القطاع العام

رفضت رقابة قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتليفزيون مسرحيات القطاع العام المعروضة فى المسرح الصيفى والموضوعة فى خطة قطاع المسرح قبل تولى كرم مطاوع رئاسة المسرح ٠

المسرحيات المرفوضة هى « دنيا المولد » بطولة سهير المرشدى وسيد عبد الكريم ٠٠ « مسألة مبدأ » نسرين ومحسن محيى الدين ٠٠ « بياعين الهوا » محيى اسماعيل وايمان ٠٠ « حلأ حوش » سعيد عبد الغنى ووفاء سالم ٠

وقالت مسئولة فى الرقابة ان هذه المسرحيات تجسد سلبيات المجتمع فقط ولا تقدم الاقتراح لعلاجها كما أن غالبية ممثليها لم يلتزموا بالنص المرخص به رقابيا ٠

(« الجمهورية » ٩٠/٨/٢٢ ص ٨)

مطلوب التحقيق فورا

توقفت المسرحية الغنائية الاستعراضية « عالم قرود ٠٠ قرود » بعد ٣٠ ليلة عرض فقط ٠٠ والتى تكلفت ١٤٢ ألف جنيه ٠٠ واستغرق اعدادها نحو عام ٠٠ واشترك فيها ١٥٠ فنانا ٠٠ والسبب عبث ادارى ، وسوء تدبير مالى ٠٠ أغدق فى المكافآت على قيادات قطاع الفنون الشعبية والاداريين ٠٠ واعتذر عن صرف ملاليم « بدل انتقال »

(جنيه وربع يوميا) لفريق الباليه الذى يقدم الاستعراضات داخل العمل. ويقدم كل من يشكو الى « التحقيق » ارهابا وتعسفا ..

مطلوب التحقيق فى أسباب ايقاف هذا العرض الكبير .

(« الجمهورية » ٢٥/٨/٩٠ ص ٩)

الليثى يؤكد :

تخفيض اجور الممثلين قرار جماعى

● أعلن ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج ونقيب السينمائيين .. أن قرار تخفيض أجور الممثلين لم يتخذ بشكل فردى بل جاء نتيجة اجتماع مع نقيب الممثلين والموسيقيين وأبدوا ترحابهم واستعدادهم الشديد فى الموافقة على تخفيض الأجور كنوع من المساهمة فى الأزمة التى يمر بهـا قطاع الانتاج الفنى بسبب أزمة الخليج ولكن بعد فترة فوجئنا بانسحاب نقيب الممثلين وشنه حملة عدائية ضد قطاع التليفزيون الأمر الذى يثير الدهشة لأن عملية التخفيض لم تقتصر على الفنـان فقط .. بل شملت التكلفة عموما من حيث عدد أيام وساعات التصوير وكذلك تخفيض ترشيد الانفـاق فى الديكورات والملابس والاكسسوارات بالاضافـة الى أجور أعضاء نقابة المهن الموسيقية والسينمائية والتمثيلية وأضاف رئيس قطاع الانتاج أن هذا الموضوع يعتبر قضية عامة وليست قضية خاصة بالفنانين الذين أعطوا الموضوع حجما أكبر من حجمه ..

(« الأخبار » ٢٨/٨/٩٠ ص ١٢)

احمـد عبـد الحليـم
مـديرا للمسرح القومى

★ أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرارا بتعيين المخـرج أحمد عبد الحليم مديرا للمسرح القومى صرح بذلك فكرى صالـح وكيل أول الوزارة .

أحمد عبد الحليم عاد مؤخرا من الكويت بعد أن قضى ١٥ عاما وعمل وكيلا للمعهـد العالى للفنون المسرحيـة ورئيسا لقسم التمثيل والاخراج هنـاك .

أحمد عبد الحليم تخرج من الأكاديمية الملكية للفن والدراما بلندن عام ١٩٦٦ وعمل مخرجا للمسرح وأستاذا بالمعهد العالى للفنون المسرحية بالقاهرة وكان مديرا لمسرح الطليعة عام ٧٣ وقـدم العديـد من الأعمال

المسرحية مثل « الحصار » لمحمود دياب ومسرحية « تحت المظلة » لنجيب محفوظ و « ملك يبحث عن وظيفة » لسمير سرحان ٠

(« الأهرام » ٣١/٨/٩٠ ص ١٧)

وقف مسرحية « احنـا اللى خطفناهـا »

● قرر حمدى سرور مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية سحب ترخيص مسرحية « احنا اللى خطفناها » وايقاف عرضها اعتبارا من اليوم٠٠ وذلك بسبب التعديلات الجوهرية بالحذف والاضافة التى طـرأت على النص المسرحى المرخص به من الرقابة ٠٠ بالاضافة الى ما تضمنه العرض من ألفاظ وحوار يمس الآداب ويخدش الحياء والذوق العام ٠٠ المسرحية يلعب بطولتها عبد المنعم مدبولى ويونس شلبى وهالة فاخـر ٠٠ تأليف أحمد عوض واخراج شاكر خضير ٠

(« الأخبار » ٣١/٨/٩٠ ص ١٢)

سبتمبر

سهير تصر على العرض بالرغم من
تحـذيرات الأطبـاء !

الاسكندرية عمرو الفار :

رفضت الفنانة سهير المرشدى اغلاق مسرحية ــ دنيا المولد ــ قبل موعدها بيومين بالرغم من سوء حالتها النفسية بعد تعرض شقتها بالقاهرة للسرقة وضياع تحويشة العمر وكل مجوهراتهـا التى تقـدر بأكثر من ١٠٠ ألف جنيه ٠

حاول محمود الألفى اثناء سهير عن تقديم المسرحية تقديرا لظروفها وتنفيذا لتعليمات الأطباء الا أنها اصرت على عدم غلق المسرح ٠

(« الجمهورية » ٩٠/٩/١ ص ٨)

الحجز على مسرحية « البراشوت »

الاسكندرية : عمرو الفار ٠

قضت محـكمة الاسكندريـة الابتدائيـة برئاسة المستشار حسن أبو زهرة ، بالحجز على مسرحية البراشوت لعدم سداد منتج المسرحيـة لمبلغ ٢٦٤١٥ جنيه لحسام بشير صاحب شركة اعلانات قيمة مستحقاته عن اعلانات المسرحية ٠

المسرحية معروضة على مسرح اسماعيل ياسين بالشاطبى ٠

(« الجمهورية » ٩٠/٩/١ ص ٩)

السماح باعادة عرض « احنا اللى خطفناهـا »

● قرر حمدى سرور مدير عام الرقابة على المصنفات الفنيـة ٠٠ اعادة الترخيص بعرض مسرحيـة « احنا اللى خطفناهـا » بعد أن قدمت الفرقة نصا جديدا للمسرحية بعد تعديلها ٠٠ سـيتم العرض بدءا من اليوم مع متابعة للعرض من مفتشى الرقابـة للتـأكد من الالتزام بالنص الجديد المرفق ٠٠ وأضاف حمدى سرور أنه فى حالة عودة الفرقة للمخالفة سيتم سحب الترخيص والغاء العرض بصفة نهائية ٠٠ المسرحية تم سحب ترخيصها فى الأسبوع الماضى بعد خروج الممثلين على النص !! ٠

(« الأخبار » ٩٠/٩/٦ ص ١٠)

١٠ أيـام خصـم !

صلاح الكاشف رئيس الشئون القانونيـة فى هيئـة المسرح انهى التحقيق الذى اجراه مع عادل زكى مساعد المخرج بمسرح السلام وعاقبه بخصم عشرة أيام من مرتبه · لاعتدائه على المخـرج فهمى الخولى مـدير المسرح الحديث بالقول والاشارة ·

(« المساء » ٩٠/٩/٦ ص ٨)

● المخرج المسرحى سمير العصفورى ·· سيستمر كمدير لمسرح الطليعة ، بعد أن حسم فـكرى صالح وكيل أول وزارة الثقافـة بعض المشكلات التى كانت تعوق مسيرة مسرح الطليعة فى أداء مهمته ·· كان سمير العصفورى قدم استقالته منذ ثلاثة أسابيع ·

(« الأخبار » ٩٠/٩/٧ ص ١٠)

هـــدم المسرح القومى

تقرر تشكيل لجنة من أساتذة كلية الهندسة لتقرير صلاحية المسرح القومى للبقاء كمبنى أو هدمه وذلك لما شاب مبناه من عيوب تتعلق بغرفة محولات الكهرباء وعدم عمل أجهزة الانذار المبكر بالحريق والمياه الجوفية التى تهدد خشبة المسرح وأرضيته · والحوائط التى أصابتهـا الشروخ وتساقطت دهاناتها · وتسرب مياه الأمطار من سقف المسرح مما يهدده بأخطار الحريق ·

وقد تم تشكيل اللجنة فى اجتماع عقده « فؤاد العرابى » مستشار وزير الثقافة وحضره « فكرى صالح » وكيل أول الوزارة و « كرم مطاوع » رئيس البيت الفنى للمسرح و « سمير غريب » من مكتب الوزير وبعض كبار موظفى قطاع المسرح · وجاء الاجتماع فى اليوم التالى للزيارة التى قام بهـا « فؤاد العرابى » للمسرح القومى وعاين بنفسه حالـة المسرح ومنشآته واستفسر عن جميع التفاصيل الخاصـة بها من موظفى المسرح وعماله ·

وفى حالة ما اذا قررت اللجنة التى تم تشكيلها هدم المسرح القومى· ستضيع على الدولة ثمانية ملايين جنيه تم صرفها على عمليات التجديـد والتجهيز السابقة على مدى ٨ سنوات والتى بدأت فى ٢٥ يوليو عام١٩٨٢ بقرار من رئيس البيت الفنى للمسرح بتشكيل لجنـة لتجديـد وتجهيز المسرح · وتم اعتماد ، القرار من وزارة الثقافة واسناد عمليات التجديد لاحـدى الشركات ثم ثبت وجود مخالفات عديـدة فى عمليـات الترميم مما أدى لهدم الأعمال التى تم تنفيذها · وكلف وزير الثقافة شركة أخرى باستكمال تنفيذ الأعمال المتبقية ومع ذلك فبعد مرور أسبوع واحد من افتتاح المسرح عام ١٩٨٦ ظهرت عيوب أخرى ·

(« روز اليوسف » ٩٠/٩/١٠ ص ٤٨)

١٠ شركات فى مسابقة المسرح بالاسكندرية

على مسرح سيد درويش بالاسكندرية بدأت المسابقة المسرحية السنوية للشركات والتى يتسابق فيها ١٠ شركات تقدم ١٠ مسرحيات من بينها ٣ مسرحيات للكاتب الكبير نجيب محفوظ هى (زقاق المدق) اخراج حسن عبد السلام و (القاهرة ٨٠) و (اللص والكلاب) ٠

تتكون لجنة التحكيم من الفنانين محمود عزمى ورشاد عثمان وجمال الشيخ ٠٠ المسرحيات العشر تم اختيارها من بين ٢٥ مسرحية لـ ٢٥ شركة من أنحاء الجمهورية وستحصل المسرحية الفائزة على المركز الأول على كأس التمثيل بينما تحصل المسرحيتان الثانية والثالثة على جوائز عينية وتمنح جوائز مماثلة للممثلين الثلاثة الأوائل ٠٠ ويختتم المهرجان مساء الثلاثاء القادم ٠

(« الأهرام » ٩٠/٩/١٤ ص ١٠)

استقالة أحمد عبد الحليم من المسرح القومى

قدم المخرج أحمد عبد الحليم استقالته من رئاسة المسرح القومى لفكرى صالح وكيل أول وزارة الثقافة وأمين عام المجلس الأعلى للثقافة احتجاجا على وجود عناصر معوقة للعمل فى المكتب الفنى ٠٠ تقوم أيضا بنشر أخبار استفزازية تنال منه وتحد من مسئولياته وسلطاته ٠

واشترط أحمد للعدول عن الاستقالة أن تكون له الحرية فى الاقتراح دون التكليف وأن يعاد تكوين المكتب الفنى من جديد ٠

وقد وعد وكيل أول الوزارة بايجاد الحلول التى توفق بين جهتى نظر رئيس المسرح القومى والمكتب الفنى ٠

(« الجمهورية » ٩٠/٩/٢٠ ص ٧)

انتخاب مكتب فنى جديد بالحديث

انتخب مكتب فنى جديد بالمسرح الحديث بعد أن قدم المكتب القديم استقالته اعتراضا على اللائحة الجديدة التى أصدرتها وزارة الثقافة والمكتب الجديد يضم فهمى الخولى رئيسا وعضوية أمين شلبى وهشام وسوزان أمين وفؤاد عبد الحى وخرج من المكتب السابق الكاتب المسرحى أحمد عفيفى وسليمان الهادى وحسام الدين صلاح ٠

كأس المركز الأول فى بطولة الجمهورية

لفرقة سماد طلخا

كتب ــ حامد ابراهيم :

●● فازت « فرقة سماد طلخا » المسرحية بالمنصورة بكأس المركز

الأول فى بطولة الجمهورية للشركات عام ٩٠ عن مسرحية « أهلا يابكوات » للكاتب المسرحى لينين الرملى ٠

شاركت فى المهرجان أربعة عشرة فرقة مسرحية بعروضها الفنية على مسرح سيد درويش بالاسكندرية ، وحصلت فادية فريد ممثلة فرقة سماد طلخا على شهادة تقدير ٠

كما حصل من نفس الفرقة كل من : السيد رمزى على جائزة مركز أول أحسن ممثل على مستوى الجمهورية ،: ومحمد صبرى على جائزة ممثل أول أدوار مساعدة ، وأشرف كامل على شهادة تقدير ٠

أنشئت « فرقة سماد طلخا » المسرحية عام ٧٨ وفازت بكأس المركز الأول فى مهرجان الثقافة الجماهيرية ببور سعيد هذا العام عن مسرحية « الزير سالم » لألفريد فرج واخراج أحمد عبد الجليل ٠٠

وحصلت على كأس المركز الأول فى مهرجان المسرح الاقليمى الأول بالدقهلية عام ٨٩ عن مسرحية « ست الملك » ٠٠ وفازت بكأس المركز الثانى فى بطولة الجمهورية للشركات عن مسرحية «انت اللى قتلت الوحش» عام ٨٦ ٠٠ وفازت الفرقة بكأس المركز الثانى فى بطولة الجمهورية للشركات عام ٨٤ عن مسرحية « عالم على بابا » لنبيل بدران واخراج محمد فتحى ٠

(« الجمهورية » ٩٠/٩/٢٣ ص ١٢)

تخفيض تذاكر مسارح الدولة

★ فى اجتماع كرم مطاوع رئيس البيت الفنى للمسرح بمديرى الفرق المسرحية تقرر انشاء ادارة لتسويق العروض الفنية الخاصة بفرق قطاع المسرح واعادة صياغة أساليب الدعاية التقليدية بما يتناسب وطبيعة كل عرض مسرحى وبالنسبة لأسعار التذاكر تقرر ان تكون الصفوف الخمسة الأمامية بالمسرح القومى بـ ١٠جنيهات وباقى الصالة بـ ٥جنيهات أما البلكون فسيكون ما بين جنيهين وجنيه واحد أما مسرح الشباب فتتراوح ما بين ٥ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، والعرائس والأطفال ما بين جنيهين وجنيه واحد وجميع القاعات الصغيرة فأسعار تذاكرها بجنيه واحد أما باقى المسارح فتتراوح ما بين ١٠ ، ٥ ، ٣ ، جنيهات والمعروف أن أسعار الصفوف الأمامية فى بعض مسارح الدولة كانت ١٥ جنيها فى الموسم الصيفى ٠

(« الأهرام » ٩٠/٩/٢٩ ص ١٨)

أكتوبر

شباب المسرح يكرمون رائد فن البانتوميم فى مصر

● افتتح الدكتور فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون المهرجان الأول للمسرح الحر ٠٠ حضر الافتتاح الذى تم فى دار الأوبرا كرم مطاوع رئيس هيئة المسرح وعدد من فنانى وفنانات المسرح فى مصر ٠٠ تم خلال الحفل تكريم الدكتور على فهمى أستاذ ورائد فن البانتوميم فى مصر وهو أول مصرى يحصل على دبلوم الزمالة من أكاديمية لندن فى فن التمثيل ٠ وتخرجت على يديه أجيال من النجوم فى حقل التمثيل فى مصر والوطن العربى طوال سنوات عمله كأستاذ فى المعهد العالى للفنون المسرحية ٠٠ حضر الدكتور على فهمى الحفل ومعه تلميذه الفنان أحمد زكى الذى حرص على اصطحابه من دار المسنين التى يعيش بها حتى مكان الحفل ٠

عرض خلال الافتتاح مسرحيتان لغة الجبل والمزاد وسيستغرق المهرجان ١٠ أيام تقدم خلالها ١٨ جماعة وفرقة مسرحية ٢٣ عرضا على ٥ مسارح هى المكشوف والصغير بدار الأوبرا ومحمد فريد والعرائس وقاعة الشباب ٠

هيئة المسرح تقدم حفلتين يوميا

● فى اطار افتتاح الموسم الشتوى للعروض المسرحية بهيئة المسرح ٠٠ أوصى كرم مطاوع رئيس البيت الفنى للمسرح بضرورة افتتاح جميع عروض فرق القطاع فى التاسعة مساء ٠

وذلك تيسيرا على جمهور المشاهدين ولاعادة الالتزام بالمواعيد المقررة لافتتاح عروض هذا الموسم ٠ وسوف تقدم معظم المسارح لأول مرة حفلتين بصفة دورية احداهما صباحية والأخرى مسائية ٠ حيث يقدم « البترول طلع فى بيتنا » تأليف على سالم ٠٠ اخراج سعد اردش ٠٠« والزير سالم » تأليف ألفريد فرج ٠٠ اخراج حمدى غيث ٠

(« الأخبار » ٣/١٠/٩٠ ص ١٢)

تأجيل مهرجان دمشق الدولى للمسرح

تم ابلاغ الاتحاد العام للفنانين العرب وأكاديمية الفنون بتأجيل المهرجان الدولى للمسرح الذى يقام خلال شهر نوفمبر من كل عام بمدينة دمشق عاصمة سوريا نظرا للظروف الراهنة التى تمر بها الأمة العربية ٠٠

(« الجمهورية » ٣/١٠/٩٠ ص ٨)

في مهرجان المسرح الحر :

فرقة المجانين تقدم « جان دارك » !

كتب محمد رضوان :

★★ على المسرح الصغير فى دار الأوبرا المصرية تم افتتاح مهرجان لقاء المسرح الحـر الأول ٠٠ كرم المهرجـان الدكتور على فهمى الأستاذ السابق بالمعهد العالى للفنون المسرحية ورائد فن « البانتوميم » فى مصر ، والحائز على دبلوم الزمالة من أكاديمية لندن وأول مصرى اختير عضوا فى مجمع الأكاديمية البريطانية ٠

★★ فى اليوم الأول للمهرجان عرضت مسرحية « لغة الجبل » أحدث النصوص التى كتبهـا الكاتب المسرحى الانجليزى هـارولد بنتر وعرض مؤخرا على مسارح لندن ٠٠ وهو ترجمة الدكتورة نهاد صليحة واخراج خالد جلال ٠

★★ قدمت مجموعـة الحركة المسرحيـة عرض « المزاد » تأليف واخراج خالد الصـاوى ٠ برغم تميز الاضـاءة فى العرض الأول واداء الممثلين فى كلا العرضين فان الجمهور لم يتجاوب معهما بشكل جيد بسبب عدم ملاءمة المسرح الصغير أو المكشوف للعروض المسرحية ٠٠ فالمسرح الصغير مقاعده غير متدرجة مما لا يتيح الرؤية ، فهو معد للاستماع الموسيقى فقط ٠٠ أما المسرح المكشوف فانه يلائم الاستعراضات الراقصة الغنائية فقط ٠٠ فكانت أصوات الممثلين ضائعة ٠٠ والاضاءة غير مكتملة العناصر٠

★★ غدا الجمعة : وهو اليوم الخامس للمهرجان ، ستعرض فرقة مجانين المسرح : « جان دارك » وهو عرض متميز يعرض منذ أسبوع على مسرح الغرفة ٠٠ تأليف بريخت واعداد واخراج الفنان الواعـد عمرو دواره وبطولة حنان شوقى وممدوح صالح وهانى كمال وداليا ابراهيم وأحمد عبد المنعم ومحمد رياض ومحمود عبد الصمد ٠٠ يستضيف المهرجان هذا العرض الذى تعاونت الثقافة الجماهيرية وقطاع المسرح لتقديمه فجاء جيدا فى نواح كثيرة فى مقدمتها أداء الممثلين والموسيقى والغناء للملحن خالد سلامة والمطرب نادر أنور ٠

★★ استبعدت لجنة تنظيم المهرجان ٤ عروض هى : (شخابيط) لاصرار مخرجه على تقديم العرض يوم الافتتاح ! وعرض (قصص قصيرة) وهو عرض بانتوميم و (قابيل وهابيل) لأنهما غير مكتملين ، و (مدينة السلام) لاصرار مخرجه على أن يعرض على المسرح الصغير بدار الأوبرا برغم عدم صلاحية العرض فنيا ٠

★★ يستمر مهرجان المسرح الحر حتى الأربعاء القادم ، وتقدم

عروضه فى القاهرة الى جانب دار الأوبرا ٠٠ على مسرح العرائس بالعتبة وقاعة الغرفة بمسرح الشباب بمعهد الموسيقى ، ومسرح محمد فريد بشارع عماد الدين ٠

★★ فى لقاء مع الدكتور على فهمى حول التقاليد الأصيلة للمسرح٠ قال : أنا ضد الخروج عن النص المكتوب الذى حدده المؤلف ورسم به كل شخصية ، فالفنان عندما يخرج عن النص ، فهو يخرج عن نطاق الشخصية المكتوبة ويتكلم بلسانه هو وعن ابتعاده عن المجال الفنى قال : ان لدى الكثير من الخبرات التى تعلمتها ولا أستطيع توصيلها الى الدارسين أو المهتمين فى ظل الظروف المتردية للمسرح حاليا ٠ لذلك ابتعدت عن مجال التدريس ٠٠ وأنا أفضل للشباب أن يكون التعليم فى مجال الفن حرا قائما على الموهبة ٠

(« الأخبار » ٩٠/١٠/٤ ص ٩)

حول تجديد وترميم مسارح الدولة

★ تقرر تجديد مسرحى ميامى ومتروبول فى اطار خطة متكاملة لتجميل مسارح القطاع العام داخليا وخارجيا كما صرح بذلك كرم مطاوع رئيس البيت الفنى للمسرح واضاف : ان الفترة القادمة ستشهد القيام بجولات ميدانية لكل مسارح الدولة للتعرف الى الحالة الداخلية والخارجية بهذه المسارح ٠ والمعروف أن المسرح القومى للأطفال سيقدم عروضه خلال الموسم الشتوى على مسرح متروبول ٠

كما يتم الآن اعداد مشروع للاستعانة بالعناصر الشابة لتكون نواة لانشاء ستديو الممثل الذى سيستمر طوال العام بناء على طلب الوزير ٠

(« الأهرام » ٩٠/١٠/٥ ص ٢٤)

اسبوع فرنسى ٠٠ لمسرحيات الحكيم

يقيم المركز الثقافى الفرنسى بالقاهرة بعد غد (الأربعاء) أسبوعا لمسرحيات الأديب الكبير الراحل توفيق الحكيم من الثلاثينات الى الستينيات ٠٠ يستعرض الأسبوع أيضا تاريخ توفيق الحكيم فى المسرحيات التاريخية والمعاصرة ٠

وتقدم مجموعة من الشباب المصرى عرضا بالفرنسية على مسرح المركز لمسرحية الحكيم العالم المجهول يقوم بالتعقيب عليها (جون فرانسوا فوركدا) الملحق الثقافى بالسفارة الفرنسية بالقاهرة ٠

(« الجمهورية » ٩٠/١٠/٨ ص ٨)

الأوبرا .. احتفلت بعيد ميلادها الثانى

● أول أمس سهر ضيوف الأوبرا الى الساعة الثانية صباحا فى الاحتفال بالعيد الثانى لميلاد الأوبرا فوجىء المدعوون بتورتة كبيرة على شكل مبنى دار الأوبرا قطعها فاروق حسنى وزير الثقافة ودكتور طارق على حسن رئيس الأوبرا عزفت فرقة الموسيقى العسكرية الاستقبالية الافتتاحية وهى ترتدى ملابس الفراعنة وتبادل العزف معها فرقة كوراك الأوبرا بقيادة رؤوف زيدان حيث عزفت مقطوعة « هابى بيرث داى تويو » بالعربية والانجليزية كما قدمت الفرقة الشرقية مقطوعات موسيقية قديمة. حضر الحفل عدد كبير من السفراء .

(« الأخبار » ٩٠/١٠/١٢ ص ١٢)

● فى الســامر :

٤ عروض فى اللقـاء الختامى لمسرح الأقاليم

★ على مسرح السامر بالعجوزة يقام اللقاء الختامى للفرق الفائزة فى مهرجان المسرح الذى أقيم فى بور سعيد وذلك ابتـداء من غد ولمـدة أسبوع » تقدم فى اللقاء العروض الثلاثة الفائزة بالمراكز الأولى فى مهرجان التصفية النهائية وهى « جـرى ايه » لفرقـة شبين الكوم « واللعب على المكشوف » لفرقة السويس والزير سالم لفرقة بيت سماد طلخا الى جانب العرض الذى تقدمه فرقة بور سعيد خارج المسابقة وهو « مولد وصاحبه غايب » .

فى نهاية اللقـاء يقوم فاروق حسنى وزير الثقافة وحسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة ومحافظ المحافظـة التى تفوز فرقتهـا بالمركز الأول بتقديم الكأس وشهادات التقدير للفائزين .

(« الأهرام » ٩٠/١٠/١٧ ص ١٨)

محافظة القاهرة تجمل واجهات مسارح الدولة

★ وافق د . محمود شريف محافظ القاهرة على أن تتولى المحافظة تجميل واجهات مسارح الدولة التى تقع فى نطاق المحافظة .

كما أصدر محافظ القاهرة أيضا توجيهاته الى حى غرب وأجهـزة الصرف الصحى بشفط مياه الصرف الصحى بمنطقة العتبة التى تقع فيها أهم مسارح الدولة « المسرح القومى » بشكل مستمر .

٠٠ و ١٠٠ ألف جنيه لتنظيف مسارح الدولة

★ أيضا خصص كرم مطاوع من البند الثالث من ميزانية القطاع ١٠٠ ألف جنيه لتنظيف مسارح الدولة المختلفة باسناد تلك المهمة الى احدى الشركات المتخصصة فى النظافة على غرار ماتم للمسرح القومى منذ افتتاحه ٠

(« الأهرام » ٩٠/١٠/١٩ ص ٣٦)

أول مسرح قطاع خاص يخفض أسعاره !

★ خطوة جديدة اتخذها المنتج المسرحى الشاب عصام امام حيث قرر تخفيض أسعار تذاكر مسرح مينوش الذى سيعرض عليه « روحية اتخطفت » أول الشهر القادم بنسبة تتراوح ما بين ٤٠ ، ٣٠٪ ٠٠ كما قرر اضافة فئتين جديدتين للأسعار لاتاحة الفرصة للمستويات المختلفة من المشاهدين لمشاهدة العرض المسرحى ٠

المعروف أن بعض نجوم المسرح المصرى يطالبون بتخفيض أسعار التذاكر بعد ارتفاعها الى ٥٠ جنيها للتذكرة الواحدة فى بعض المسارح وهو ما دعا المنتجين لعقد عدة اجتماعات لبحث هذا الموضوع دون استقرار على رأى أو اتخاذ قرار موحد ٠٠ حتى كان قرار عصام امام الفردى باتخاذ هذا القرار ٠

(« الأهرام » ٩٠/١٠/٢٤ ص ١٦)

بدون دعاية

قرر الفنان كرم مطاوع رئيس هيئة المسرح الاستغناء عن اعلانات الهيئة فى الجريدة اليومية والاقلال من اعلانات التليفزيون (لعدم الجدوى) فى جذب المشاهد ووسيلة لضغط الانفاق فى ميزانية هيئة المسرح التى ابتلعها الموسم الصيفى الماضى ٠٠٠

(« الأهالى » ٩٠/١٠/٢٤ ص ١١)

مفاجأة جديدة فى نقابة الممثلين !

★ مشكلة جديدة انفجرت أخيرا ٠٠ من داخل نقابة الممثلين ٠٠

خاصة بعد أن قرر عدد من كتاب المسرح اللجوء الى القضاء ضد النقابة لأنها تطبق عليهم قرارا تعسفيا لأول مرة !

القرار يقول : لا يتم الترخيص من الرقابة لأى مسرحية (سواء للعرض الجماهيرى أو للتصوير التليفزيونى) من انتاج مسرح الدولة أو الفرق الخاصة ، الا بعد أن يقوم مؤلفها بسداد رسم نسبى للنقابة يصل الى ٢٠٪ من أجره اذا لم يكن عضوا بالنقابة أو ٢٪ اذا كان من أعضائها مثله مثل الممثل والمخرج ٠

يستند عباقرة هذا القرار الى مادة فى القانون رقم ٣٥ الخاص بانشاء النقابات الفنية ٠٠ تقول : يجوز لكل نقابة أن تنشىء شعبة تضم النقاد وكتاب المسرح والسينما ٠

ويلاحظ هنا ان المادة قالت (يجوز) ٠٠ فهى مادة « جوازية » ٠٠ وليست « شرطية » ٠

قرار عباقرة نقابة الممثلين هو قرار جوازى حسب القانون ليس منزما لكتاب ونقاد المسرح بالانضمام الى شعبة خاصة بهم فى نقابة الممثلين ٠٠ لأن كتاب ونقاد المسرح معظمهم أعضاء فى نقابة الصحفيين ٠٠ وأيضا معظم كتاب المسرح أعضاء فى اتحاد الكتاب المصرى الذى يحصل منهم على رسم نسبى يصل الى ٢/ من أجورهم عن أعمالهم ٠٠ وهو اتحاد له قانونه الخاص المعتمد من مجلس الشعب ٠٠ فهل يدفع مؤلف المسرح رسما نسبيا مرتين فى جهتين فى وقت واحد ؟

« عاطف النمر »

(« الأخبار » ٩٠/١٠/٢٥ ص ٩)

فى المسرح القومى

اعتذار حمدى أحمد ورجاء حسين « البترول »

★ بعد أسابيع من البروفات اعتذر كل من حمدى أحمد ورجاء حسين عن مواصلة العمل بمسرحية « البترول طلع فى بيتنا » بعد أن رفض المؤلف على سالم طلبهما باجراء تعديلات على نص المسرحية ٠٠ وكان قد اعتذر عن نفس المسرحية من قبل يوسف شعبان وشهيرة !!

٠٠ وفى الكوميدى جالا فهمى تعتذر أيضا !

★ أمس الأول ٠٠ اعتذرت جالا فهمى عن بطولة مسرحية الكوميدى

بقطاع المسرح « لا أرى ٠٠ ولا أسمع » التى يخرجها محمد أبو داود لافتتاح الموسم ٠

الغريب أن الاعتذار جاء منها بعد شهر كامل فى البروفات ٠

(« الأهرام » ٩٠/١٠/٣٠ ص ١٦)

قبول استقالة عميد معهد الفنون المسرحية

★ د ٠ فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون قبل أمس استقالة د ٠ سناء شافع من عمادة معهد الفنون المسرحية وكان رئيس الأكاديمية قد أصدر من قبل قرارا بوقف د ٠ سناءمن منصبه لحين انتهاء التحقيقات معه ٠

(« الأهرام » ٩٠/١٠/٣١ ص ١٦)

مسابقة جائزة الابداع « لتيمور »
تستثنى هذا العام

● أعلن أول أمس د ٠ سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب عن شروط جائزة محمد تيمور للابداع المسرحى ، التى تساعد فى خلق جيل جديد من المبدعين ٠٠ وتقدر الجائزة التى تقدمها رشيدة تيمور حفيدة محمد تيمور رائد الأدب المسرحى فى مصر والعالم العربى بحوالى ثلاثة آلاف جنيه ٠٠ ومن أهم شروط المسابقة ٠٠ أن يكون موضوع المسرحية يثير قضية جادة عن المجتمع وتتسم معالجته الفكرية والفنية بالجديد المقرر أن يعلن عن مسابقة الابداع المسرحى سنويا فى شهر يوليو — ميلاد محمد تيمور — وتقدم الأعمال المشتركة حتى آخر شهر أكتوبر وتعلن نتيجة المسابقة يوم ٢٤ فبراير ٠٠ تاريخ وفاة محمد تيمور — ٠٠ هذا العام يستثنى الاعلان عن المسابقة فأصبح ٢٥ أكتوبر الحالى على أن يكون آخر ميعاد لتلقى الأعمالهو ٢٥ ديسمبر القادم ٠

(« الأخبار » ٩٠/١٠/٣٠ ص ١٢)

أسماء رواد المسرح القومى على قاعاته

★ سيتم اطلاق أسماء رواد الحركة المسرحية على مختلف قاعات

المسرح القومى حيث قال أحمد عبد الحليم مدير المسرح أن المكتب الفنى وافق على اطلاق اسم عبد الرحيم الزرقانى على القاعة العلوية واسم درينى خشبة على قاعة كبار الزوار وزكى طليمات على قاعة الزوار وفتوح نشاطى على القاعة الملحقة بخشبة المسرح ومحمد مندور على المكتبة ٠

(« الأهرام » ٣١/١٠/٩٠ ص ١٦)

نـوفمبر

اسطوانات جورج أبيض هدية لأكاديمية الفنون

★★ الى أكاديمية الفنون : أهدت السيدة سعاد أبيض ابنة رائد المسرح المصرى الراحل جورج أبيض أربع اسطوانات ، سجل عليها والدها الفنان الكبير عام ١٩٣٠ بصوته مشاهد من بطولاته لمسرحيات : (عطيل ـ أوديب ـ لويس الحادى عشر ـ ماكبث) ٠

التسجيلات تسلمها الفنان سعد أردش بوصفه رئيسا لقسم الدراما بالمعهد العالى للفنون المسرحية ٠ حيث ستنضم تسجيلات جورج أبيض الى المكتبة الصوتية للمعهد ، والتى تضم تراث المسرح المصرى والعالمى ٠

(« الأخبار » ٩٠/١١/١ ص ٩)

بلاغ الى النائب العام من كرم مطاوع :

مؤامرة لتشويه صـورتى !!

وهز الاستقرار ٠٠ داخل الهيئة !!

مرتبى ٦٥٠ جنيها ومرتب السقا ٤٨٠٠ غير الحوافز !!

كتبت ـ فاطمة كريشه :

تقدم الفنان كرم مطاوع رئيس هيئة المسرح ببلاغ الى المستشـــار محمد بدر المنياوى النائب العام ضد عطيه اسماعيل مدير الادارة المالية بالهيئة يتهمه فيه بتشويه صورته ٠

وقال ان مدير الادارة قام بتوزيع منشور على العاملين بالهيئة وداخل المسارح التابعة لها يؤكد فيه أن كرم مطاوع اختلس ٧٢ ألف جنيه من ميزانية البيت الفنى بالاضافـة الى ١٥٪ من ايرادات الشباك للعروض التى قدمتها الهيئة خلال الموسم الصيفى ٠

قال كرم مطاوع ان يدا خفية داخل مسرح العرائس تحاول تشويه صورتى وخلق نوع من عدم الاستقرار داخل الهيئة ٠

وقال رئيس هيئة المسرح ٠٠ مهما بلغت المؤامرات فلن نتأثر بها ولدينا مستندات تثبت تورط اللصوص المستترين واختلاساتهم وقيامهم بتمزيق صفحات بأكملها من الملفات الخاصة بالادارة المالية والتى سأقدمها الى النيابة فى وقت التحقيق ٠

أضاف كرم مطاوع : اننى أتقاضى ٦٥٠ جنيها شهريا كمرتب بصفتى رئيسا للهيئة فى حين وصل مرتب رئيس الهيئة السابق صلاح السقا الى ٤٨٠٠ جنيه شهريا بالاضافة الى حوافز الانتاج التى كان يحصل عليها الأخير وآخرها ماوافقت على صرفه له منذ أسبوعين وهو مبلغ ٥ آلاف جنيه عن روايات آكد لى أنه أخرجها للهيئة وقت رئاسته ولم يحصل على مقابل مادى ٠

(« المساء » ٩٠/١١/٦ ص ٩)

النيابة الادارية تحقق فى هيئة المسرح
٢٩٠ ألف جنيه مصاريف الدعايــة لمسرحيات الصيف

كرم مطاوع رئيس البيت الفنى للمسرح حول مديرة العلاقات العامة اعتدال بسكالس والعاملين معها للشئون القانونية للتحقيق معهـم حول مصاريف الدعاية للمسرحيات العشر التى قدمها القطاع طوال الصيف وبلغت حوالى ٢٩٠ ألف جنيه ٠٠

من المعروف أن الدعاية كالمتبع فى كل مسرحية تتراوح قيمة الدعاية لها ما بين ٣٠ و ٣٥ ألف جنيه ٠٠

وقررت الشئون القانونية احالة التحقيق للنيابة الادارية ٠

الجدير بالذكر أن ايراد المسرحيات العشر فى شهرى يوليو وأغسطس كان حوالى (٢٠٥ آلاف و ٦٢٥ جنيها) ٠٠

(« المساء » ٩٠/١١/٧ ص ٩)

المسرح ٠٠ أمام النيابة ٠٠ ؟
مدير العرائس يعترف بالمنشورات ضد كرم مطاوع وأنصاره

كتب ــ قدرى عزب :

بدأ أسامة كامل رئيس نيابة عابدين أمس التحقيق فى بلاغ كرم مطاوع رئيس الادارة المركزية لقطاع المسرح الذى اتهم فيه عطية اسماعيل مدير الشئون المالية والادارية لمسرح القاهرة للعرائس بتوزيع منشورات وتقديم بلاغات لوزارة المالية والثقافة والرقابة الادارية وجهاز المحاسبات ٠

تتضمن اتهامه باختلاس ٧٢ ألف جنيه و ١٥٪ من ايرادات البيت الفنى للمسرح ٠

وقال كرم مطاوع لرئيس النيابة ان عطية قدم أيضا ضده بلاغا وجهه الى كل من يهمهم الأمر مكونا من سبع صفحات بدأها بقوله انه عندما تولى

كرم مطاوع الذى يدعى أنه فارس المسرح المصرى مقاليـد الأمور بالبيت الفنى للمسرح فى أبريل الماضى قام بحملة دعائية مضللة بالصحف والمجلات والاذاعة والتليفزيون ضد القيادات السابقة وتباكى وبكى أنصـاره ٠٠ ثم انتهى فى حملته الى أنما تقاضاه ٠٠ كرم وبعض المقربين منه خـلال شهرى يوليو وأغسطس الماضيين كمكافآت وأجور اضافية وحوافز وانتقالات هى سبعة آلاف جنيه لكرم و٦ آلاف جنيه لفريد عبد العزيز وأربعة آلاف جنيه لسمير حليم مدير مكتب كرم ومثلها لصلاح كاشف مدير الشئون القانونية فضلا عن منشور آخر عليه صورة لصدام حسين جاء فيه اننا ندق الجرس فالأمر جد خطير وانه والعالم الآن ينشد الأمان والاستقرار تطفوفئة لضرب هذا الاستقرار بين المواطنين لغرض فى أنفسهم لا يعلمه الا الله ٠

وقال كرم مطاوع أن عطية هو أحـد مرؤوسيه وكان فى السابـق يشغل منصب مدير عام الشئون الادارية والمالية بالقطاع على سبيل الندب وقد رأيت بعد فترة اختبار ولأسلوبه فى العمل أنه لا يصلح فى موقـع مدير عام مشرفا على الادارة العامة للشئون المالية والادارية فسعيت الى عودته لمسرح العرايس وأصدر وزير الثقافة قرارا بذلك ٠

وقال انه قبل الغاء ندبه كان قد وضع خطة الموسم الصيفى والتجريبى وأقسم يومها أن يجعل مصر كلها « مسرح » فى الموسم الصيفى فلبيت له طلبه بوضع آماله العريضة وخطته الطموحة موضع التنفيذ ٠

واعترف عطية اسماعيل أمام رئيس النيابة أنه فعلا أرسل البلاغات الى وزيرى المالية والثقافية والرقابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات وقال فى هذه البلاغات ان كرم اشترك مع فريد عبد العزيز فى الاستيلاء على مبلغ (٧١٩٠٠) جنيه بطريقة غير مشروعة وقاما بتوزيع المكافآت من هذا المبلغ ونسبه الـ ١٥٪ من ايراد المسرح على أنصارهم بعد أن قام كرم بحجز الـ ١٥٪ لبند الخصومات وهو ما يعتبر مخالفة مالية لأن هذا المبلغ لا يمكن نقله من باب الى باب فى الميزانية الا بموافقة مجلس الشعب أى بقانون لابمجرد مذكرة من الشئون القانونية حيث احتجزها كرم وأضافها لصندوق الجزاءات تمهيـدا لتوزيعها على موظفيه وصـلاح مدير الشئون القانونية الذى كان يستولى على نصيب الأسد ٠

وقال أن مبلغ ال ٧١٩٠٠ جنيـه التى حولت لبند المكافـآت قام بصرفها لأنصاره فقط وكان المفروض أن يوزعها على كل العاملين بالبيت الفنى للمسرح ٠

ويستأنف أسامة كامل اليوم التحقيق فى هذا البلاغ حيث يستمع لبعض العاملين فى المسرح تمهيدا لاتخاذ القرار ٠

(« الجمهورية » ٩٠/١١/١٤ ص ٧)

العضوية الفخرية من المسرح القومى
لـ ٢٤ فنانا من رواده

فى جلستة الأخيرة قرر المكتب الفنى للمسرح القومى منح ٢٤ فنانا من أعضاء المسرح القدامى الذى أحيلوا الى المعاش أو قدموا استقالتهم العضوية الفخرية للمسرح القومى نظرا لاسهاماتهم فى اثراء الحركة المسرحية ومشاركتهم فى الأعمال المتميزة التى قدمت على خشبة المسرح وذلك من أجل أن يظل الفنان عضوا فخريا بمسرحه ومشاركا فى عروضه المستقبلية ٠

وصرح أحمد عبد الحليم مدير المسرح القومى بأن هؤلاء الفنانين أمينة رزق وفردوس حسن وسميحة أيوب وسناء جميل وسهير البابلى وعايدة عبد العزيز وناهد سمير زوزو حمدى الحكيم وراجية محسن ومن الرجال كمال حسين ومحمد السبع وفاروق الدمرداش ومحمد الدفراوى وأنور اسماعيل وحمدى غيث وعادل المهيلمى وسامى طموم وعبد الله غيث وعبد العزيز غنيم وسعد أردش وكمال عيد ونبيل الألفى ومحمود عزمى ورشدى المهدى ٠

كما قرر المكتب الفنى عمل لوحة شرف تضم أسماء أعضاء المسرح القومى المتوفين وذلك تخليدا لذكراهم ووفاء من المسرح لهم ٠

(« الأهرام » ٩٠/١١/١٦ ص ١٠)

المسرح القومى يصر على عدم الاستعانة
بالنجوم من خارجه

★ أمس أصدر المكتب الفنى للمسرح القومى بيانا يؤكد فيه انه اتخذ قرار عدم الاستعانة بنجوم من الخارج منذ بداية عمله وأصر على التمسك به حتى لو كان الثمن هو تأخر افتتاح الموسم الشتوى للقومى وانه مازال مصرا على قراره !!

(« الأهرام » ٩٠/١١/١٩ ص ١٢)

المسرح .. امــام النيــابة .. ؟

اتهامات باختلاس ٧٢ آلف جنيــه منشورات
متبادلة بين كرم مطاوع وعطية اسماعيل

كتب ـ قدرى عزب :

تصدر نيابة عابدين خلال اليومين القادمين قرارها بشأن المنشورات التى اتهمت كرم مطاوع رئيس الادارة المركزية لقطاع المسرح باختــلاس ٧٢ ألف جنيه من الميزانية المخصصة للمسرح و ١٥٪ من ايرادات العروض المسرحية والتى اعترف عطية اسماعيل مدير الشئون المالية والادارية بمسرح القاهرة للعرائس أمام أسامة كامل رئيس نيابة عابدين بأنــه صــاحب المنشورات وقام بتوزيعها بالاضافة الى البلاغات التى تقــدم بها لوزارتى المالية والثقافة وجهازى الرقابة الادارية والمحاسبات .

واستمع أسامة كامل رئيس نيابة عابدين الى صلاح كاشف مدير الشئون القانونية لقطاع المسرح فقال : ان رفعت الصوفى المحامى بالادارة القانونية وعضو اللجنة التى قامت بصياغة مشروع لائحة الجزاءات كان قد تقدم بمذكرة اقترح فيها بأن يجنب لموارد صندوق الجزاءات ١٥٪ من حصيلة ايجــار دور العرض عن العروض الفنيــة التى تقام بمسارح البيت الفنى فى أيام الاجازات وذلك لدعم موارد الصندوق وأن اللجنة وافقت على هذا الاقتراح وصدر القرار الادارى ٩٤ لسنة ١٩٩٠ فى ١٥ أكتوبر الماضى لهذه اللائحة متضمنا خصم ١٥٪ من ايرادات تأجير المسارح لصندوق لائحة الجزاءات وأنه لما أثيرت حكاية المنشورات والبلاغ الكاذب من عطية اسماعيل قامت السلطة المختصة بالغاء هذا البند من اللائحة فى ٢٤ أكتوبر الماضى ولم يصرف أى مبلغ من هذه الحصيلة ولم يعمل باللائحة . وأنه لم يحدث اختلاس للمال العام لأن المبالغ الخاصــة بهذا البنــد تعلى بالحسابات للصرف منهــا على الاحتياجات الاجتماعيــة للعاملين بشيكات بعيدا عن الشئون القانونية .

وسأله أسامة كامل عن اتهام عطية اسماعيل بأنه اتهمك بالحصول على ألفى جنيه فقال ان عطية اسماعيل منذ أن ألغى ندبه وأعيد الى عمله الأصلى مديرا للشئون المالية والادارية بمسرح العرائس لم يتوقف يوما واحدا عن تقديم البلاغات الكاذبة والمنشورات المثيرة التى تسىء الى رئيس البيت الفنى للمسرح وصلاح كاشف مدير الشئون القانونيــة وفريــد عبد العزيز مدير عام الشئون المالية وهو يتصور أن هذه البلاغات يمكن أن تحقق هدفه وهو عودته الى عمله الذى ألغى ندبه منها وهو فى بلاغه أشار الى أننى السبب المباشر فى الغاء ندبه وهذا غير صحيح لأن كرم مطاوع

اكتشف بعد توليه العمل رئيسا للقطاع عدم صلاحيته وعدم كفاءته فتقدم لوكيل أول الوزارة بمذكرة وصدر القرار بالغاء ندبـه وعودته لعملـه الأصلى ٠

واستمع أسامة كامل الى أقوال محمد رفعت الصوفى مدير الادارة القانونية بالبيت الفنى للمسرح فقال : انه فى أحد اجتماعات لجنة الخدمات الاجتماعية التى تقوم بصرف الاعانات على العاملين فى حالات المرض والوفاة أو الاصابة والحوادث والأغراض الأخرى رؤى تعديل مبالغ الاعانات بزيادة موارد الصندوق تمشيا مع غلاء الأسعار وزيادة المرتبات واتفق على تحسين هذه الاعانات بزيادة موارد الصندوق لأن الطلبـات التى تقدم كثيرة مع ضآلة الرصيد الثابت بالميزانية وحصـيلة الجزاءات فتقدمنـا بمشروع اللائحة وبعد الموافقة عليها عرضت فى أحد اجتماعات اللجنـة ونوقشت بنودها بندا بندا ٠

وكان ذلك قبل أن يتولى كرم مطاوع رئاسة القطاع وعندما تولى كرم كانت الطلبات للاعانات قد تكدست فلما أعيد عرض الموضوع بمعرفـة مديرة العلاقات العامة باعتبارها عضو اللجنة تمت الموافقة عليها ثم صدر قرار باعتمادها حتى فوجئنا بالغائها بقرار وزارى ٠

وقال فريد عبد العزيز مدير الشئون المالية والادارية بالبيت الفنى للمسرح انه فوجىء بسكرتير مكتبه يسلمه منشورا يتهمه وكرم باختلاس ٧٢ ألف جنيـه و ١٥٪ من ايرادات البيت الفنى للمسرح وأن هذا غـير صحيح ٠ وقال انه تولى ادارة الشئون المالية والاداريـة بدلا من عطيـة اسماعيل الذى ألغى ندبه ٠

(« الجمهورية » ٩٠/١١/١٩ ص ٧)

سوزان مبارك توزع جوائز مسابقة « أدب الطفل » فى افتتاح معرض كتاب الطفل

كتب ـ أسامة عبد العزيز :

★ فى افتتاح معرض كتاب الطفل السبت القـادم ستقوم السيدة قرينة الرئيس مبارك بتوزيع جوائز مسابقة سوزان مبارك لأدب الأطفال لعام ٩٠ كما صرح بذلك د ٠ سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ٠

الفائزون فى مجال أدب الخيال العلمى هم : فداء مصطفى الشندويلى عن قصة « جيم ٠٠ كان ٠٠ كان » ومحمود محمد رفاعى (أول مكرر) عن قصة « سفينة الفضاء الغامضة » أما الجائزة الثانية ففاز بها كل من : سيـد مسعود خضرى عن « مدينـة تحت الماء » وفتحى أمـين عن قصـة « امبراطورية الفضاء » بينما فاز بالجائزة الثالثة كل من : مجدى صابر

عن « الانسان الآلى » و « مصباح علاء الدين » وأحمد سعيد ثابت عن قصة « الرحلة بين طيات الكتاب المسحور » وفي مجال كتابة المسرحية فاز بالمركز الأول فؤاد ابراهيم حجازى عن مسرحية « بنات رشيد » ونـال الجائزة الثانية فتحى محمد فضل عن مسرحية « جزيرة الذهب » وأخيرا حصل على الجائزة الثالثة محمد منير فتح الله عن مسرحية « السلاطين الثلاثة » ٠

(« الأهرام » ٢٠/١١/٩٠ ص ١٦)

لصندوق التنمية الثقافية

★ أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرارا بتعيين الزميل سمير غريب مديرا لصندوق التنمية الثقافية بدرجة وكيل وزارة ٠

سمير كان يشغل منصب المستشار الفنى لوزير الثقافة بعد أن كان يعمل صحفيا وناقدا تشكيليا حيث أصدر أول كتاب عن السريالية فى مصر كما شارك فى تأسيس الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلى ٠

(« الأهرام » ٢٣/١١/٩٠ ص ١٨)

السينما ٠٠ والمسرح ٠٠ والمتـاحف ٠٠ مجانـا للمعوقـين

كتب ــ محمد رسلان :

★ الآن ٠٠ فى مصر ٠٠ أصبح من حـق المعوق أن يحضر جميـع العروض السينمائية فى دور السينما التابعة للدولة مجانا وبمرافق معه وذلك بعد أن أصدر مصطفى عيد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتوزيع ودور العرض هذا القرار أمس ٠

أيضا ومن قبل ٠٠ من حق المعوق دخول المتاحف الآثرية مجانا مع مرافق وبالنسبة للمسرح ٠٠ أصدر كرم مطاوع رئيس قطـاع الدراما نفس القرار بأن يحضر المعوق جميع عروض هيئة المسرح مجانا ٠

(« الأهرام » ٢٥/١١/٩٠ ص ٩٠)

لا : لأمينة رزق وعبـد الله غيث على خشبة المسرح القومى !!!

★ بعد الاتفاق مع أحمد عبد الحليم مدير المسرح القومى بدأ المخرج شاكر عبد اللطيف بروفات مسرحية « ماكبث » لشكسبير الأسبوع الماضى والتى يقوم ببطولتها عبد الله غيث وأمينة رزق وفردوس عبد الحميد مع يوسف شعبان ٠٠ وكان قرار بعض أعضاء المكتب الفنى هو تأجيل عرض « ماكبث » لتكون ثالث عرض يقدمه المسرح والالتزام بعدم الاستعانة بنجوم من الخارج على الأقل خلال هذا الموسم مع تطبيق ذلك على كل من عبد الله غيث وأمينة رزق ٠ !!

الغريب أن هذه القرارات اتخذت فى غيـاب مدير المسرح ورئيس المكتب الفنى !!

(« الأهرام » ٩٠/١٢/١ ص ٢٠)

رئيس اتحاد المسرحيين السوفيت بأكاديمية الفنون

★ استضافت أكاديميـة الفنون ٢ ظهر أمس الفنـان ميخائيـل أوليانوف رئيس اتحاد المسرحيين بالاتحاد السوفيتى والمدير الفنى لمسرح فاختنكوف ٠

التقى أوليانوف بأعضاء هيئة التدريس والطلاب بمسرح معهد الفنون المسرحية بالأكاديميـة وكان سعد الدين وهبـة رئيس مهرجـان القاهرة السينمائى قد استضاف ميخائيل أوليانوف ضمن ضيوف المهرجان هذا العام ٠

(« الأهرام » ٩٠/١٢/٥ ص ١٨)

أسعار رمزية للطلبة بالمسرح الصغير بالأوبرا

★ تم تخفيض أسعار تذاكر الدخول للمسرح الصغير بالأوبرا من ١٠ جنيهات الى ٢ جنيه لاتاحة الفرصة للشباب لمشاهدة الفنون الرفيعة ٠

أيضا صرح محمد سالم مدير المسرح بأنه ستقام دورة الشهر الحالى لتدريب الممثل تقدمها الفنانة المكسيكية فيكتوريا جوتيريز بعد نجـاح

عرضها (تحليق فى الأفق) الذى قدم بالأوبرا فى آكتوبر الماضى وصاحبه دورة قصيرة لتدريبات الممثل ‥ وتقدم فى الدورة التى تستمر ٣ شهور تمارين خاصة بالتنفس والأداء الصوتى والقدرة على التحكم ٠

(« الأهرام » ٩٠/١٢/١٠ ص ٢٠)

تكريم ٤٣ فنانا فى افتتاح الموسم الشتوى للمسرح القومى

★ بمناسبة افتتاح الموسم الشتوى للمسرح القومى غدا سيتم تكريم ٤٣ من كبار الفنانين ممن أحيلوا الى المعاش وتقدموا باستقالتهم أو قاموا بتسوية حالتهم الوظيفية بمنحهم شهادات العضوية الفخرية للمسرح القومى تقديرا لاسهامهم فى اثراء الحركة المسرحية وتكريما لجهودهم المتميزة فى المسرح المصرى ٠٠٠ وصرح أحمد عبد الحليم مدير المسرح القومى بأن ذلك سيتم تحت رعاية فاروق حسنى وزير الثقافة وسوف يقام حفل استقبال لهؤلاء الفنانين ٧ مساء يعقبه تسليم شهادات العضوية الفخرية ليبدأ بعد ذلك عرض « الزير سالم » التى يقدمها المسرح فى بداية موسمه الشتوى وهى من تأليف ألفريد فرج واخراج حمدى غيث ٠

ومن الفنانين الذين سيتم تكريمهم أمينة زرق وسميحة أيوب وسناء جميل وسهير البابلى وعايدة عبد العزيز وحسن يوسف وزوزو نبيل ونور الشريف وعبد الله غيث ويحيى شاهين وعزت العلايلى ومحمود ياسين ومحمد توفيق ونور الدمرداش وهالة فاخر ٠

(« الأهرام » ٩٠/١٢/١٢ ص ١٦)

قصة لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة

كتب ـ حسن سعد :

لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة تدعو الى التساؤل : والقصة من البداية تقول كما نمى الى علمنا أنه تم اختيار الفنان الممثل فؤاد المهندس لرئاسة اللجنة والذى قام بدوره بابلاغ الأمانات الفنية قائلا : انه لم يؤخذ رأيه وأنه رافض رئاسة هذه اللجنة وأنه ليس لديه أى وقت لادارة مثل هذه الأعمال ثم اتصلت الأمانات الفنية بالفنان صلاح طاهر مقرر لجان الفنون وأبلغوه برفض المهندس رئاسة لجنة المسرح فقام بدوره بترشيح د ٠ سمير سرحان لرئاسة اللجنة فأرسلت الأمانات الفنية لابلاغ الوزير للموافقة على ترشيح د ٠ سرحان ولكن فكرى صالح يبلغ الأمانات الفنية

برفض الترشيح والاصرار على بقاء فؤاد المهندس رئيسا للجنة وبعد شهر من هذه الأحداث اتصل فكرى صالح بالأمانات وأبلغهم أنه استطاع اقناع المهندس برئاسة اللجنة ٠

(« الجمهورية » ٩٠/١٢/١٢ ص ٨)

أخيرا : مسارح الدولة تستعين بممثلين من خارج الهيئة

كتب ـ محمود حسونة :

★ بعد الأزمات التى تعرضت لها بعض عروض فرق مسرح الدولة بسبب رفض الاستعانة بنجوم من الخارج فى نفس الوقت الذى اعتذر فيه بعض نجوم من الهيئة عن عدم الاشتراك فى عروضها المسرحية تقرر السماح بالاستعانة بنجوم من الخارج مع اعطاء الأولوية فى العمل المسرحى لأبناء الهيئة ثم لمن كانوا من أعضائها السابقين ثم لمن لهم تاريخ فى الحركة المسرحية وهو ما صرح به كرم مطاوع رئيس البيت الفنى للمسرح مؤخرا وقال ان اشتراك رواد المسرح المصرى فى عروض الهيئة يعتبر تشريفا واثراء للحركة المسرحية وأن طبيعة الدور هى التى تحدد الممثل الذى يؤديه وليس شيئا آخر ٠

المعروف أن بروفات مسرحية « ماكبث » التى سيخرجها شاكر عبد اللطيف للمسرح القومى كانت قد أجلت بسبب اعتراض بعض أعضاء المكتب الفنى الاستعانة بكل من أمينة رزق وعبد الله غيث وكذلك تأجلت بروفات ٣ مسرحيات للمسرح الحديث لنفس السبب وهى « معركة السادة النواب » تأليف عاطف الغمرى واخراج عصام السيد ومرشح لبطولتها عزت العلايلى وليلى طاهر و « أرض لاتنبت الزهور » للمرحوم محمود دياب واخراج جلال توفيق ومرشح لبطولتها نجوى ابراهيم و « اللى اختشوا » تأليف بهيج اسماعيل واخراج فؤاد عبد الحى ومرشح لبطولتها على الحجار ٠

(« الاهرام » ٩٠/١٢/١٧ ص ١٢)

تجديد انتخاب سعد وهبة رئيسا للفنانين العرب

★ أمس عقدت الجمعية العمومية للاتحاد العام للفنانين العرب اجتماعها الذى حضره مندوبو الفنانين فى ١٣ دولة عربية حيث انتخبت

الجمعية سعد وهبة رئيسا للاتحاد للمرة الثانية بالاجماع كما تم انتخاب ٥ نواب للرئيس ، هم : المنصف السويسى « تونس » وعبد الله الجار الله « السعودية » وصباح فخرى « سوريا » وسمير درويش « لبنان » وعبد العزيز السريع « الكويت » كما انتخب محمد رياض سليم « الجزائر » أمينا عاما ·

وصباح اليوم يعقد المكتب التنفيذى للاتحاد الجديد اجتماعا لوضع خطة العمل فى العام الجديد ·

(« الأهرام » ٩٠/١٢/١٢ ص ١٣)

فى مهرجان المسرح العربى بالأكاديمية

فى مهرجان المسرح العربى الذى يقيمه المعهد العالى للفنون المسرحية سنويا فى ذكرى الفنان زكى طليمات ٢٢ الشهر الحالى سيتم تكريم خريجى المعهد عام ١٩٦٢ تقديرا لاستمرارهم فى الحركة الابداعية منذ تخرجهم حتى الآن ويبلغ عددهم ٤٠ خريجا من بينهم : د · فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون ومرسى الحطاب ونبيل الدسوقى وتريزدميان ممثلة المسرح القومى والاذاعيون عبد الحميد غنيم وحسين الصعيدى وأحمد الجبيلى وأبو سليم البحطيطى ·

يحصل المكرمون على ميدالية زكى طليمات التذكارية وستعرض أيام المهرجان بمسرح المعهد ٣ عروض مسرحية هى : (مسافر ليل) تأليف : صلاح عبد الصبور واخراج : اسماعيل مختار و (حلم ليلة عيد) تأليف أحمد عيد واخراج : ابراهيم حسن و (القيد) تأليف : محيى الدين ابراهيم واخراج أشرف فاروق وكتب أشعارها : محمد عثمان جبريل والحان طارق عباس ·

(« الأهرام » ٩٠/١٢/٢١ ص ١٠)

مرة اخرى سمير احمد عميدا للفنون المسرحية

★ أصدر د · فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون قرارا بتعيين د · سمير أحمد عميدا للمعهد العالى للفنون المسرحية لمدة ٣ سنوات كما أصدر قرارا بعودة د · نبيل حجازى وكيل المعهد ·

المعروف أن د · سمير أحمد كان يشغل نفس المنصب قبل أن يشغله العميد السابق د · سناء شافع ·

(« الأهرام » ٩٠/١٢/٢٢ ص ١٨)

اخيرا : كبـار نجوم القومى يعودون فى « ماكبث » !!

★ كبار نجوم المسرح القومى ٠٠ يلتقون من غد فى أولى بروفـات مسرحية « ماكبث » التى يخرجها شاكر عبد اللطيف والتى استطاع أن يجمع فيها بين كل من أمينة رزق وعبد الله غيث وفردوس عبد الحميـد ويوسف شعبان وعبد السلام محمد ونبيل الدسوقى ورشوان توفيق ٠

المسرحية تقدم فى ثانى عرض للقومى بعد المسرحية الحالية « الزير سالم » بطولة نبيل الحلفاوى وسهير طه حسين واخراج حمدى غيث ٠

استقالة المكتب الفنى للمسرح القومى !

★ تقدم أعضاء المكتب الفنى المنتخبين بالمسرح القومى باستقالتهم أمس الى أحمد عبد الحليم مدير المسرح وذلك ! احتجاجا على الاسـتعانة بأمينة رزق وعبد الله غيث فى مسرحية « ماكبث » حيث جاء فى الاستقالة أنها بسبب عـدم الالتزام بقرارات المكتب والتصرف بشكل فـردى فى شئون المسرح ٠

وفى نفس الوقت تقدم ٥٠ من أعضاء المسرح بمذكرة يطالبون فيها بعقد جمعية عمومية يدعى اليها كافة العاملين بالمسرح وذلك لتنحية المكتب الفنى واعادة تشكيله بانتخابات جديدة تمثل كافة العاملين بالمسرح ٠

(« الأهرام » ٩٠/١٢/٢٤ ص ١٦)

ممثلة مبتدئة تعطل احد عروض مسرح الدولة !!

★ أمس الأول تسببت الممثلة المبتدئة رباب فى عدم عرض مسرحية « أصل وكذا صورة » التى يعرضها المسرح الحديث بمسرح السلام حيث غادرت المسرح فى نفس توقيت رفع الستار بعد أن رفض المخـرج اعادة بعض المشاهد التى تشارك فيها بعد اختصارها لطول العرض ٠٠ ومن أجل تدارك الموقف عقد فهمى الخولى مدير المسرح الحديث اجتماعـا مع مخرج وأبطال العرض وتقرر اسناد الدور الى تحية حافظ عضو مسرح الشباب ٠

وقد استؤنف العرض مرة أخرى اعتبارا من أمس ٠

(« الأهرام » ٩٠/١٢/٣١ ص ١٤)



ملحق (٣)

مسرحيون فقدناهم
١٩٩٠

(١)

عادل بدر الدين

ـ الممثل بالمسرح الحديث بقطاع المسرح ٠

ـ ولد فى ١٨/١١/١٩٣١ ٠

ـ تخرج في المعهد العالى للفنون المسرحية سنة ١٩٦٠ ٠

ـ عين بمسرح التليفزيون واضطلع بالعديد من الأدوار الهامة بمسرح الحكيم فى الستينيات ، منها بطولة مسرحية « الأرانب » للطفى الخولى ، كما شارك فى العديد من التمثيليات الاذاعية التليفزيونية ٠

ـ من آخر المسرحيات التى شارك فيها « الرهائن » للدكتور عبد العزيز حمودة ، « كوكب الفيران » لمحفوظ عبد الرحمن ٠

ـ أصيب فى حادث حريق وهو مريض بالسكر ، فنقل الى مستشفى الهرم ٠

ـ توفى فى ٤/١/١٩٩٠ ٠

(٢)

احسان عبد القدوس

ـ الكاتب السياسى والقاص ٠

ـ ولد فى أول يناير ١٩١٩ ٠

ـ *والدته الفنانة المسرحية الكبيرة روزاليوسف مؤسسة دار* « روزاليوسف » فيما بعد ٠

ـ والده الممثل المسرحي والسينمائى القدير محمد عبد القدوس ٠

ـ تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٤٢ ٠

- اشتغل بالمحاماة سنة واحدة .

- عمل بالصحافة بمجلة « روزاليوسف » ، ثم بآخر ساعة فالأهرام ، وعاد الى روزاليوسف سنة ١٩٤٥ ليرأس تحريرها .

- اتسمت كتاباته بالوطنية والجرأة ، وبصفة خاصة خلال حملته فى قضية الأسلحة الفاسدة خلال حرب فلسطين ، التى كانت من أهم الأسباب التى مهدت لقيام ثورة يوليو .

- تعرض للقتل أربع مرات بسبب مقالاته ، وسجن ثلاث مرات ، الأولى حين كتب مقالا بعنوان « **هذا الرجل يجب أن يذهب** » هاجم فيه السفير البريطانى اللورد كليرن وهو فى أدج قوته ، والأخيرة بسبب مقاله الشهير « الجمعية السرية التى تحكم مصر » سنة ١٩٥٤ .

- كتب القصة القصيرة والرواية بالاضافة الى مقالاته السياسية ، من أشهر رواياته : « **لا أنام** » ، « **النظارة السوداء** » ، « **لا شئ يهم** » ، « **فى بيتنا رجل** » . « **أنف وثلاثة عيون** » . « **أنا حرة** » . « **القط أصله أسد** » . « **لا أستطيع أن افكر وانا أرقص** » . « **الراقصة والسياسى** » .

- أخرجت له السينما ٤٥ فيلما معدة عن رواياته .

- أعدت بعض رواياته للمسرح من أشهرها : « فى بيتنا رجل » ، « لا شئ يهم » ، « لا تطفىء الشمس » .

- أخرجت معظم رواياته فى الاذاعة والتليفزيون .

- تولى رئاسة تحرير « أخبار اليوم » سنة ١٩٦٦ ، ثم أصبح رئيسا لمجلس ادارة « دار أخبار اليوم » فى نفس العام ، الى أن اختير رئيسا لمجلس ادارة دار « الأهرام » ورئيسا لتحريره سنة ١٩٧١ وحتى ١٩٧٦ ، حين اكتفى بالتفرغ للكتابة .

- أنجب ابنين : محمد الصحافى ، وأحمد المهندس .

- توفى فى ١٩٩٠/١/١١ عن ٧١ سنة .

(٣)

فهمي عبد الحميد

- مخرج الفوازير بالتليفزيون .

- ولد فى أول فبراير سنة ١٩٣٩ بحى العباسية بالقاهرة .

ـ هوى الرسم منذ طفولته وأقام أول معرض له وهو طالب بالمدرسة الثانوية ٠

ـ تخرج فى كلية الفنون الجميلة (قسم الحفر) سنة ١٩٦٢ ٠

ـ ألف وهو طالب بكلية الفنون الجميلة عدة أغان منها « ياأسمرانى » التى غنتها المطربة شريفة ماهر ، « وفات الشوق » وغنتها نازك ، « وخواف » لعبد العزيز محمود ، و « الطوفان » لمحمد قنديل ٠

ـ عمل فور تخرجه رساما صحافيا بمجلة « سمير » بدار الهلال ٠

ـ التحق بقسم الرسوم المتحركة بالتليفزيون سنة ١٩٦٣ ، حيث عمل تحت اشراف الفنان مهيب ٠

ـ كان أول أعماله برنامج « تسالى » الذى قدم من خلاله رسامى الكاريكاتير على الشاشة الصغيرة لأول مرة وأضاف فيه الحركة الى الكاريكاتير وكان هذا البرنامج بمثابة البذرة التى نبتت منها الفوازير بعد ذلك ٠

ـ أخرج حلقات « جحا » بالرسوم المتحركة بطولة الفنان عبد المنعم مدبولى ٠

ـ بدأ يقدم الفوازير فى رمضان من كل عام ابتداء من سنة ١٩٧٥ ، واضطلعت ببطولتها الفنانة نيللى خمس سنوات أو أكثر ، ثم سمير غانم الذى ابتكر له شخصية « فطوطة » ، قبل أن كتشف الفنانة شريهان ، واستعان بعدها بكل من هالة فؤاد وصابرين مع يحيى الفخرانى ، ثم قدم المطرب مدحت صالح مع شيرين رضا ، وعاد أخيرا الى الفنانة نيللى فى عام ١٩٩٠ ٠

ـ كان ظاهرة فنية متفردة بحسن استغلاله للكاميرا والدراما وفنون الاستعراض مع الحيل السينمائية المبهرة وبخاصة « الكروما » أو أسلوب العرض الخلفى ، وفاز بجائزة أحسن مخرج منوعات فى مهرجان بالمغرب سنة ١٩٨٧ ٠

ـ لم يكتف بنجاحه الكبير فى الفوازير بل أضاف اليها حلقات « ألف ليلة وليلة » ليفرغ فيها طاقاته الابداعية وحبه للدراما ٠

ـ كان أستاذا للرسوم المتحركة بكلية الفنون الجميلة ومديرا عاما لمراقبة الرسوم بالتليفزيون ، ورقى الى منصب وكيل وزارة قبل رحيله بأيام ، وكرم فى عيد الاعلاميين فى مايو ١٩٩٠ بعد شهور من وفاته ٠

ـ له ثلاثة أبناء : وائل ومحمد ولمياء ٠

ـ أصيب بأزمة قلبية مفاجئة أثناء تصوير « ألف ليلة وليلة » بأحد فنادق الهرم فى الساعة التاسعة مساء ، فنقل الى المستشفى حيث لاقى ربـه ٠

ـ توفى فى ١٩٩٠/١/١٦ ٠

(٤)

عبد العظيم الصـياد

ـ المخرج التليفزيونى ورئيس قسم المونتاج والرسـوم المتحـركة بالتليفزيون ٠

ـ من أبرز أعماله للأطفال برنامج « فرافيرو » وبرنامج « فتافيت السكر » فى السبعينات ٠

ـ عمل مديرا اداريا وفنيا لمسرحية « البرنسيسة » ومنتجا لمسرحية « حالة طوارىء » بطولة بوسى واخراج السيد راضى ٠

ـ استقال من التليفزيون فى العام الماضى ٠

ـ أصيب بتليف فى الكبد فسافر الى الولايات المتحدة لعلاجه ٠

ـ توفى فى الأسبوع الثالث من يناير ١٩٩٠ عن ٤٨ سنة ، ودفن بينها مسقط رأسه ٠

(٥)

عادل انور

ـ مخرج رسوم متحركة بالتليفزيون ٠

ـ ولد سنة ١٩٤٣ بالقاهرة ٠

ـ تخرج فى كلية الآداب (قسم اللغات الشرقية) سنة ١٩٦٤ ٠

ـ التحق بالتليفزيون وتتلمذ على فهمى عبد الحميد ، وعلى حسام مهيب اللذين أشرفا على قسم الرسوم المتحركة ٠

ـ تخصص فى الخدع السينمائية ، ومن أعماله اخـراج رسـوم « الجوز الخيل والعربية » و « حضرة العمدة » ٠ و « أساطير عربية » ، وكان يعد لانشاء قسم للخدع التليفزيونية بالكومبيوتر ٠

ـ عمل بقسم الاعلانات وحقق فيه نجاحا كبيرا ٠

ـ الشقيق الوحيد لفنانة المسرح القومى « فاتن أنور » ٠

ـ زوج السيدة زيزى الفخرانى المخرجة الأولى بالتليفزيون وقد زاملته عشرين عاما فى قسم الرسوم المتحركة ٠

ـ تم تكريمه فى عيد الاعلاميين فى ١٩٩٠/٥/٣١ ٠

ـ أنجب أربع بنات : « رحاب » بمعهد السينما ، و « ريم » بالثانوى ، و « رفاء » بالأعدادى ، و « رحيب » ٦ سنوات ٠

ـ زامل الحاج فهمى عبد الحميد مخرج الفوازير ١٥ سنة ، واشترك معه فى حلقات « ألف ليلة وليلة » ، فلم يستطع تحمل نبأ وفاته ، وأصيب بنزيف حاد فى المخ ، فنقل الى غرفة الانعاش بمستشفى عين شمس التخصصى ٠

ـ توفى فى ١٩٩٠/١/٢٣ ٠

(٦)

سيد عيسى

ـ مخرج سينمائى ٠

ـ درس الاخراج السينمائى بالاتحاد السوفيتى وحصل على درجة الدكتوراه من أكاديمية الفنون بموسكو سنة ١٩٧٠ ٠

ـ أخرج فيلمين سينمائيين : « جفت الأمطار » عن قصة لعبد الله الطوخى ، بطولة سميحة أيوب وعبد الله غيث انتاج مؤسسة السينما ٠ و « المغنواتى » بطولة سهير المرشدى وعلى الحجار ، ومن انتاج المخرج ٠

ـ عمل الدوبلاج لأكثر من عشر أفلام سوفيتية حولها ناطقة باللغة العربية ٠

ـ توفى فى ١٩٩٠/٢/٣ بمنزله فى الجيزة عن ٥٦ سنة ٠

(٧)

مجدى وهبه

ـ ممثل سينمائى وتليفزيونى ومسرحى واذاعى ٠

ـ اسمه الكامل : مجدى متولى وهبة محمد ٠

ـ ولد فى ١٩٤٤/٩/٢٠ بمحافظة المنيا ٠

ـ شارك فى فرق التمثيل بالمرحلتين الاعدادية والثانوية ٠

ـ تخرج فى المعهد العالى للفنون المسرحية سنة ١٩٦٧ ٠

ـ بدأ عمله بالتليفزيون سنة ١٩٦٢ بمسلسل « أسماء بنت أبى بكر » من اخراج نور الدمرداش ٠

ـ فاز بالمركز الأول فى مسابقة للوجوه الجديدة سنة ١٩٧١ ٠

ـ اشتهر بأدوار المجرمين وضباط الشرطة ٠

ـ شارك بأدوار رئيسية فى ٢٥ مسلسلا تليفزيونيا ، آخرها « هاربات من الماضى » ٠

ـ اضطلع ببطولة عدد من الأفلام السينمائية كان أولها من اخراج وانتاج حسن رمزى ، وهو « انتقام النائب » ، من أهمها « على من نطلق الرصاص » من اخراج كمال الشيخ ، و « بدور » اخراج نادر جلال ٠

ـ شارك فى بطولة فيلم ايطالى هندى مشترك عنوانه « شاهين » وفيلم كويتى ايطالى مشترك من اخراج الكويتى خالد الصديق ، صور بين الهند والصين ٠

ـ كون شركة للانتاج التليفزيونى ، وأنتج فيلما بعنوان « كنت صديقا لديان » ٠

ـ مثل سبع مسرحيات منها « يا حلوة ماتلعبيش بالكبريت » أمام سهير البابلى وسيد زيان ، « طب وبعدين ؟ » لمصطفى سعد ، اخراج محمد أبو داود ، وتمثيل محمد رضا وعزة كمال وممدوح وافى ، فى « المسرح الكوميدى » بقطاع المسرح ٠

ـ أدى فريضة الحج سنة ١٩٨٣ ٠

ـ صدر حكم فى ١١ يناير ١٩٩٠ ببراءته من تهمة تعاطى المخدرات والاتجار فيها ٠

ـ متزوج وله ابنة واحدة طالبة بكلية التجارة فازت أخيرا بلقب الطالبة المثالية ٠

ـ أثناء تمضيته عطلة بقرية المشربية السياحية بالغردقة أصيب بهبوط حاد فى الدورة الدموية وضيق فى التنفس ، فنقل الى المستشفى العام بالغردقة ٠

ـ توفى فى الساعات الأولى من صباح ١٩٩٠/٢/٦ عن ٤٧ سنة ٠

(٨)

فوزى عبد القادر الميلادى

ـ قاص وكاتب مسرحى ٠

ـ ولد سنة ١٩٢٧ بالاسكندرية ٠

ـ تخرج فى كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية ٠

ـ عين فى السلك القضائى وظل يترقى حتى أصبح مستشارا بمجلس الدولة ٠

ـ كتب القصة القصيرة والمقالة والمسرحية والتمثيلية الاذاعية ٠

ـ أصدر عدة كتب من أهمها : « **بنت العم** » ، « **عندما ياتى الربيع** » ، « **قصر الذكريات** » ، تجمع بين القصص والمسرحيات ٠

ـ شارك فى انشاء هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالاسكندرية وانتخب رئيسا لها ، وظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته ٠

ـ أشرف على برنامج « نادى القصة » باذاعة الاسكندرية ٠

ـ توفى فى أواسط فبراير ١٩٩٠ ٠

(٩)

عبد الله عبد العزيز

ـ ممثل بالثقافة الجماهيرية ٠

ـ اسمه : عبد الله حسانين عبد العزيز حسانين ٠

ـ ولد فى ١٩٣٤/٣/٢٥ بالمنصورة ٠

ـ تخرج فى مدرسة الصناعات (قسم النسيج) سنة ١٩٥٢ ٠

ـ أسهم فى انشاء فرقة المنصورة القومية ، ومثل وأخرج لها العديد من المسرحيات ٠

ـ عين ممثلا بالفرقة النموذجية بالثقافة الجماهيرية ، وشارك فى العديد من مسرحياتها ، كان آخرها « بلد الأكابر » من اخراج سمير فهمى ٠

ـ شارك فى العديد من الأعمال الاذاعية والتليفزيونية وبعض الأفلام ٠

ـ من أهم أدواره فى مسارح الدولة « منين أجيب ناس » بالمسرح المتجول ، و « ضيف فى بيت الكدابين » بمسرح الشباب ٠

ـ لم يمهله القدر لتصوير دوره فى المسلسل التليفزيونى « القضاء فى الاسلام » ٠

ـ توفى بمستشفى المنصورة فى ١٣/٢/١٩٩٠ ٠

(١٠)

د ٠ محمد اسماعيل الموافى

ـ أستاذ الأدب الانجليزى بجامعة عين شمس ٠

ـ بعد حصوله على الدكتوراه من جامعة « سوانسى » بانجلترا انضم الى أسرة التدريس بقسم الاستشراق بجامعة مانشستر ـ انجلترا ٠

ـ عاد من انجلترا فى أوائل الستينيات ليعمل أستاذا للأدب الانجليزى بجامعة عين شمس ، يدرس الشعر الانجليزى والدراما والحضارة والترجمة ٠

ـ فى عام ١٩٦٨ أعير لدولة الكويت أستاذا بقسم اللغة الانجليزية بجامعتها ٠

ـ أوفدته الكويت الى اليمن لعدة سنوات كأول مؤسس لجامعة صنعاء ومدير لها ٠

ـ عاد الى مصر سنة ١٩٨٧ ليواصل رسالته فى التعليم الجامعى أستاذا بجامعة الأزهر ٠

ـ بدأ اسهامه فى حركة الترجمة والتأليف والنشر حوالى عام ١٩٦٥ حين أسندت اليه وزارة الثقافة الاشراف على اصدار سلسلة « مسرحيات عالمية » الشهرية ٠ وفى أواخر ١٩٦٦ أسند اليه أيضا الاشراف على سلسلة « مسرحيات عربية » ، ثم « روايات عالمية » ٠

ـ حين أعير للكويت عهدت اليه وزارة الاعلام الكويتية اصدار سلسلة « من المسرح العالمى » على غرار السلسلة المصرية ٠

ـ ترجم مسرحيات « بلدتنا » لثورنتون وايلدر و « كل شىء فى الحديقة » لجايلز كوبر ، و «هاملت الجديد » لاستوبارد ، و « الامبراطور والجليلى » بالاضافة الى مراجعة وتقديم أكثر من مائة مسرحية وبحث ، والاشراف على عدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراه ٠

ـ يذكر له تلاميذه العديدون تواضعه الجم وتفانيه فى خدمة الآخرين وتعاطفه معهم وتزويدهم بالارشاد والتوجيه ٠

ـ توفى فى ١٩٩٠/٣/١٧ ٠

(١١)

عليا التونسية

ـ مطربة تونس الأولى ، وأشهر المطربات التونسيات فى الوطن العربى ٠

ـ اسمها : سبية الرحال ٠

ـ ولدت فى تونس سنة ١٩٣٦ فى أسرة فنية ، فقد كان والدها بشير الرحال من كبار رجال المسرح التونسى ٠

ـ تميزت من صغرها بحلاوة صوتها وقوته ، فدرست الموسيقى بمعهد الرشيد بتونس حيث تتلمذت على مديره صالح المهدى وأتقنت العزف على العود بالاضافة الى الغناء ٠

ـ حضرت الى مصر سنة ١٩٧١ وعاشت بها حوالى خمس سنوات اقترنت خلالها بالموسيقى حلمى بكر وغنت من ألحانه : « يا حبايب مصر » ، « ع اللى جرى من مرا سيلك » « أتحداك لو يوم تنسانى » ٠٠ وغيرها ٠

ـ حصلت على وسام الجمهورية من الرئيس بورقيبة ، والميدالية الفضية من الامبراطور هيلا سيلاسى ، والميدالية الذهبية من الرئيس بومدين ٠

ـ لها ابنتان : فاتن ولمياء ، وابن وحيد هو « معز » ، وكان فى الثالثة والعشرين حينما مرض بالفشل الكلوى ، فاصيبت بالاكتئاب نتيجة لحزنها عليه ، وقررت التبرع له باحدى كليتيها ، وأجرت التحاليل والفحوص الطبية اللازمة لاجراء الجراحة التى نجحت ولكنها أصيبت بازمة قلبية مفاجئة عقب العملية ٠

ـ توفيت فى تونس فى ١٩٩٠/٣/١٩ ٠

(١٢)

روبير صايغ

- من الرعيل الأول من مخرجى التليفزيون المصرى ٠
- هاجر الى الولايات المتحدة الأمريكية فى الستينيات ٠
- اعتزل الاخراج التلفزيونى ورحل الى لندن ليعمل بالتجارة ٠
- له ابنة تعمل فى كندا وابن يعمل فى السياحة بألمانيا ٠
- توفى فى ١٩٩٠/٤/٤ عن ٥٥ سنة ٠

(١٣)

ابراهيم ابو المجد

- مخرج اذاعى ٠
- ولد فى ١٩٢٥/٤/٣٠ ٠
- عمل مساعد مخرج سنوات عديدة بالبرنامج الثانى بالاذاعة ، وشارك فى اعداد الموسيقى للعديد من التمثيليات الاذاعية والتليفزيونية ٠
- شارك « فرقة المسرح العربى » عامى ١٩٥٦ و ١٩٥٧ فى تقديم مسرحيتى « عروسة المرحوم » و « يا سلام يا جوز بنتى » ٠
- مثل فى بعض الأفلام مثل « السعادة المحرقة ، مغامرات خضرة » سنة ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ٠
- توفى فى ١٩٩٠/٤/١١ ٠

(١٤)

روحية خالد

- كانت من أعضاء أول دفعة تخرجت فى معهد التمثيل القديم سنة ١٩٣١ ٠
- بدأت التمثيل مع فرقة رمسيس وهى فى الرابعة عشرة من عمرها ، فاشتركت فى أكثر من ١٥٠ مسرحية مع أستاذها يوسف وهبى ٠

ـ انضمت الى الفرقة القومية عند انشائها سنة ١٩٣٥ وشاركت في الكثير من مسرحياتها ٠

ـ مثلت العديد من الأدوار في الاذاعة والتليفزيون والسينما ٠

ـ من أشهر أفلامها : أولاد الفقراء ٠ انتصار الشباب ٠ سلامة في خير ٠ سلوى ٠ هدمت بيتي ٠ سونيا والمجنون ٠ للحب قصة أخرى ٠

ـ تزوجت من المخرج السينمائي أحمد بدرخان لفترة قصيرة ٠

ـ حصلت على العديد من الأوسمة والجوائز ، كان آخرها عام ١٩٨٢ في عيد السينما المصرية الأول ٠

ـ كانت تقيم بمفردها في شقة بشارع النيل ، وتركت عنوان مقبرتها في ورقة تحت زجاج منضدة كتبت فيها :

« حوش مقبرتي بشارع صلاح سالم منطقة ٢ ٠ التربي سمير عبد الله ٠ الخفير : عبد الله عبد الفتاح ٠ المقبرة وراء قلم المرور قريبة من بلوكات الأمن المركزي ومدفون في هذه المقبرة والدتي السيدة فاطمة هانم أحمد ٠ صاحبة المدفن روحية محمد خالد ٠ » ٠

ـ توفيت في ١٩٩٠/٤/٢١ عن عمر يزيد على السبعين ٠

(١٥)

محمد السيد الشناوي

ـ مخرج اذاعي ٠

ـ ولد في ١٩٣١/١٠/٣٠ بدمياط ٠

ـ ليسانس آداب (قسم تاريخ) سنة ١٩٥٨ ٠

ـ اجتاز اختبار دورة الاخراج بمعهد الاذاعة والتليفزيون في مارس ١٩٦٣ ٠

ـ عمل مقدما للبرامج بالشبكة المحلية وتدرج في مناصبها ٠

ـ توفي في شهر يونيو ١٩٩٠ ٠

(١٦)

محمد السيد شوشة

ـ الكاتب الصحفي والناقد الفني ٠

ـ ولد سنة ١٩١٨ بأبي كبير محافظة الشرقية ٠

ـ بدأ حياته الصحافية هاويا سنة ١٩٣٨ ، فنشر فى « الأهرام » و « منبر الشرق » ومجلات « الصباح » و « العروسة » و « الكشكول » و « الأيام » ٠

ـ احترف الصحافة سنة ١٩٤٢ فى مجلات « الساعة ١٢ » و « التلغراف » و « الشعلة » و « آخر ساعة » ٠ و « روز اليوسف » ٠

ـ أسهم فى تأسيس « أخبار اليوم » سنة ١٩٤٤ ، ومجلة « السينما » سنة ١٩٤٥ ، و « دنيا الفن » ١٩٤٦ ، و « الاستديو » ١٩٤٨ ٠

ـ عمل فى الصحافة الفنية اللبنانية ، ويعتبر من مؤسسى مجلات « الشبكة » و « نورا » ، كما نشر فى بعض الصحف الكويتية « كالقبس » و « الأنباء » ٠

ـ رأس تحرير مجلة « الفن » الشهرية سنة ١٩٨٨ ٠

ـ صدر له ٤٨ كتابا منها : « ٨٥ شمعة فى حياة توفيق الحكيم » ، « توفيق الحكيم فى قصصه » ، « نساء فى حياة عدو المرأة » ، « أسرار مصطفى وعلى أمين » ، « أم كلثوم : حياة نغم » ، « محمد عبد الوهاب موسيقار العرب » ، « عبد الحليم حافظ مداح القمر » ، « كمال سليم رائد الواقعية فى السينما » ، « أغانى بيرم التونسى » ، « أزجال لم تنشر لبيرم التونسى » ٠

ـ ترجم مائة قصة من الأدب الأمريكى ٠

ـ أصيب بنزيف فى المخ والتهاب بالرئتين وتضخم بالقلب ٠

ـ توفى فى ١٩٩٠/٦/٥ عن ٧٢ سنة ٠

(١٧)

المطربة نادرة

ـ ولدت فى بيروت لأب مصرى من رشيد ٠

ـ قدمت الى مصر سنة ١٩٣٠ ٠

ـ كانت تعزف على العود وتلحن لنفسها ، وسميت « أميرة الطرب »

ـ غنت على مسرح رمسيس أكبر مسارح القاهرة فى الثلاثينيات ٠

ـ اضطلعت ببطولة أول فيلم غنائى مصرى أمام الرائد المسرحى جورج أبيض والملحن العظيم زكريا أحمد ، وهو فيلم « أنشودة الفؤاد » ٠

ـ لحنت وغنت بعض قصائد الأديب الكبير عباس محمود العقاد .

ـ حصلت على جائزة الجمعية المصرية لفن السينما سنة ١٩٨٩ تقديرا لدورها الرائد فى فيلم « أنشودة الفؤاد » سنة ١٩٣٦ .

ـ توفيت يوم ١٩٩٠/٧/٢٤ بمستشفى الميرغنى بمصر الجديدة .

(١٨)

محمــود الشــوربجى

ـ مؤلف اذاعى وتليفزيونى .

ـ من أشهر أعماله سهرة « **المغنواتى** » فى اذاعة الشرق الأوسط ، ومسلسل « امرأة فى الظل » فى البرنامج العام ومسلسل « **الشبندورة** » عن رواية محمد خليل قاسم فى صوت العرب .

ـ توفى يوم ١٩٩٠/٧/٢٤ .

(١٩)

نادية الســــبع

ـ ممثلة المسرح القومى .

ـ اسمها : فاطمة مصطفى سليمان السبع .

ـ ولدت سنة ١٩٢٩ بحى السيدة زينب بالقاهرة .

ـ ظهرت وهى طفلة فى فيلم « جوهرة » مع يوسف وهبى ، ثم عملت معه فى فرقة رمسيس ابتداء من عام ١٩٤٥ .

ـ التحقت بالمعهد العالى للفنون المسرحية ، واشـتغلت بالصـحافة الفنية أثناء دراسـتها .

ـ تخرجت فى المعهد سنة ١٩٥٣ .

ـ عينت بالمسرح القومى ، وشاركت فى العديد من مسرحياته ، من أشهرها : بنت الجيران . الشيخ متلوف . جمعية قتل الزوجات . الموت يأخذ أجازة . نائبة النســاء . صنف الحريم . بداية ونهاية . عيلـة الدوغرى . بلاد برة . بيت الأصول . السبنسة .

ـ شاركت فى مئات التمثيليات الاذاعيــة والتليفزيونية ، وعشرات الأفلام السينمائية ، من أشهرها : درب المهابيل • البيت الملعون •

ـ كانت أول ممثلة مصرية تســافر لدراسة فن التمثيل والاخراج المسرحى بموســكو •

ـ شاركت فى انشاء معهد التمثيل بالسودان ، ودرست عدة سنوات بقسم المسرح بكلية الفنون الجميلة فى بغداد •

ـ تزوجت المخرج السينمائى توفيق صالح ، ثم الكاتب المسرحى والصحفى بكر الشرقاوى •

ـ أحيلت الى المعاش بدرجة « فنان قدير » •

ـ كانت آخر أعمالها الفنية مسلسل « الوقف » بالتليفزيون •

ـ تعرضت لهبوط حاد فى الدورة الدموية •

ـ توفيت يوم ١٩٩٠/٧/٢٤ •

(٢٠)

محمـود الشريف

ـ الموسيقى والملحن الكبير •

ـ ولد سنة ١٩١٢ بحى باكوس بالاسكندرية •

ـ كان والده الشيخ حسين الشريف اماما لمسجد العجمى •

ـ تعلم النوتة الموسيقية ومبادىء العزف على العود من أخيه اسماعيل الشريف •

ـ درس العزف على العود على الموسيقى جورج طاتيوس الذى كان عازفا بفرقة الشيخ السيد درويش •

ـ حفظ كثيرا من ألحان السيد درويش وكان يغنيها فى الحفلات والأفراح التى يدعى لاحيائها •

ـ عمل منشدا وممثلا فى بعض الفرق المسرحية التى كانت تفد على الاسكندرية كفرقة فوزى الجزايرلى ، وفوزى منيب ، وأحمد المسيرى •

ـ انتقل الى القاهرة سنة ١٩٣٢ ، وبدأ حياته الفنية بتلحين أغنية « بتسألينى بحبك ليه » لمحمد عبد المطلب •

ـ عمل عدة سنوات مغنيا بملحنا بكازينو بديعة حيث لحن لمحمد عبد المطلب وعبد الغنى السيد وابراهيم حمودة ·

ـ عرف طريقة للاذاعة ولحن لمعظم المطربين والمطربات ، من أشـهر أغانيه : رمضان جانا ، وودع هواك لمحمد عبد المطلب ، يا عطارين دلونى ، وتوب الفرح ، يا حمام سقف لأحلام ، من بعيد يا حبيبى سلم ، اطلب عنيا لليلى مراد ، حبينا بعضنا لشادية ، وصـفولى الحب ، وعطشـان يا اسمرانى لنجاة الصغيرة ، يا سيدى أمرك ، حلو وكداب لعبد الحليم حافـظ ·

ـ صاحب اللحن المميز لبرنامج « ربات البيوت » فى الاذاعة ، ولحن افتتاح اذاعة فلسطين ووادى النيل ، والنشيد الوطنى لدلة البحرين ·

ـ برع بصفة خاصة فى تلحين الأوبريتات الاذاعية والصور الغنائية ، من أشهر هذه الأوبريتات : بالوما ، عذراء الربيع ، روما تحترق ، الراعى الأسمر ، روما تحترق ، مرآة الساحر ، أهل الوفاء ·

ـ لحن الأغنيات والثنائيات للعديد من الأفلام السينمائية ·

ـ لحن عددا كبيرا من أنجح الأناشيد الوطنية ، فهو صاحب نشيد « الله أكبر » ، و « صبرنا وعبرنا » ·

ـ نال عشرات من الأوسمة والنياشين من مصر والأقطار العربية ، منها وسام الاستحقاق السورى سنة ١٩٥٧ ، ووسام الكوكب الاردنى ، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٥٨ ، ومنح جائزة الدولة التقديرية فى يونيو ١٩٩٠ ، أى قبل شهرين من وفاته ·

ـ تزوج أكثر من مرة وله ابنة وحيدة اسمها اكرام ·

ـ تقدم فى الأربعينيات لخطبة أم كلثوم ، ولكن زواجهما لم يتم لتدخل السراى الملكية وبعض كبار الساسة ·

ـ استمر ثلاث سنوات فى صراع مع المرض حتى أصيب بجاطة فى المخ نقل على أثرها الى معهد ناصر الطبى وعولج على نفقة الدولة وعاد الى بيته حيث توفى بعد شـهر ·

ـ توفى فى الثالثة الا ربع من مساء الأحد ١٩٩٠/٧/٢٩ عن ٧٨ سنة ، ودفن بالاسكندرية مسقط رأسه بناء على وصيته ·

(٢١)

احمد عمر

ـ مؤسس فرقة البحيرة للفنون الشعبية سنة ١٩٦٢ حين كان وجيه أباظة محافظا للبحيرة ٠

ـ استقال من منصبه كمدير للفرقة بعد أن ألحقت الفرقة بالثقافة الجماهيرية منذ خمس سنوات ٠

ـ توفى فى أوائل اغسطس أثر نوبة قلبية مفاجئة عن عمر يناهز الستين ٠

(٢٢)

سمير حجاج

ـ ممثل بالمسرح الكوميدى ٠

ـ ولد فى ١٩٤٧/٨/٢٨ بحى بولاق بالقاهرة ٠

ـ المؤهل الدراسى : دبلوم الثانوية التجارية سنة ١٩٦٥ ٠

ـ شارك فى عدة مسرحيات منها « حلم ليلة صيف » من اخراج حسين جمعة ٠

ـ قام ببعض الأدوار في التمثيليات التليفزيونية كان آخرها فى مسلسل « وكسبنا القضية » ، ومنها « زهرة والمجهول » ، « المكتوب على الجبين » ، « أخو البنات » ٠

ـ متزوج وله ثلاثة أبناء : أحمد (١٠ سنوات) ، جابر (٨ سنوات)، أمينة (٥ سنوات) ٠

ـ صارع المرض أكثر من ستة أشهر ٠

ـ توفى يوم ١٩٩٠/٨/٥ ٠

(٢٣)

غائب طعمة فرمان

ـ أديب وروائى عراقى ٠

ـ ألف وترجم عديدا من الكتب ٠

ـ من أشهر رواياته « النخلة والجيران » ، « خمسة اصوات » ، « المرتجى والمؤجل » ، « المركب » •

ـ أعد الفنان قاسم محمد روايته « النخلة والجيران » وأخرجها ، فحققت نجاحا جماهيريا كبيرا فى كثير من مدن العراق وقراها •

ـ توفى يوم الجمعة ١٩٩٠/٨/١٧ فى منفاه بموسكو عن ٦٢ سنة •

(٢٤)

ابراهيم سالم

ـ مخرج بمسرح العرائس •

ـ اسمه : ابراهيم الدسوقى على سالم •

ـ ولد فى ١٩٣٥/١٠/٨ بمنيا القمح بمديرية الشرقية •

ـ حصل على دبلوم معهد المعلمين بالزيتون •

ـ عمل فترة مدرسا للمواد الاجتماعية •

ـ سافر فى بعثة الى براغ بتشيكوسلوفاكية حيث درس باكاديمية الفنون هناك •

ـ يعتبر أحد مؤسسى مسرح القاهرة للعرائس ، وأخرج العديد من عروضه من أشهرها : « جابى وش الخير » ، « حمار شهاب الدين » ، « جحا وبنورة » •

ـ رقى الى درجة مدير عام •

ـ زوج السيدة ابتسام شاهين موجهة اللغة الانجليزية بوزارة التربية والتعليم •

ـ توفى يوم ١٩٩٠/٩/٤ •

(٢٥)

ابراهيم الشامى

ـ ممثل بالمسرح القومى •

ـ اسمه : ابراهيم محمد الشامى •

ـ ولد بحى الخرنفش بالجمالية ، وقضى حياته كلها فيها ٠

ـ عضو بفرقة المسرح العسكرى التابعة للشئون العامة بالقوات المسلحة منذ ١٩٥٢ ٠

ـ شارك فى العديد من مسرحيات « المسرح القومى » كان آخرها « دماء على ستار الكعبة » من اخراج د ٠ هانى مطاوع ٠

ـ له العديد من الأدوار المتميزة فى الاذاعة والسينما والتليفزيون ٠

ـ توفى ابنه المخرج بالتليفزيون فى حادث طائرة قبل وفاته بشهور قليلة ٠

ـ توفى يوم ١٩٩٠/٩/٥ بمستشفى كوبرى القبة أثر اصابته بتليف فى الكبد ٠

(٢٦)

د ٠ لويس عوض

ـ المفكر والناقد الأدبى والمسرحى ٠

ـ ولد فى ٥ يناير ١٩١٥ بقرية شارونة بمركز مغاغة بمحافظة المنيا ٠

ـ كان أبوه موظفا اداريا بحكومة السودان ، ولكنه كان قارئا مستنيرا ، بدأت قراءات « لويس » لعيون الأدب العربى والانجليزى فى مكتبته ٠

ـ حصل على البكالوريا سنة ١٩٣١ ، فالتحق بكلية الحقوق بناء على اصرار أبيه حيث قضى عامين قبل أن يستطيع الالتحاق بكلية الآداب ٠

ـ ١٩٣٧ تخرج فى قسم اللغة الانجليزية بتقدير ممتاز ، فأوفد فى بعثة الى بريطانيا لدراسة الأدب الانجليزى بجامعة كمبريدج ٠

ـ ١٩٤٣ حصل على درجة الماجستير عن رسالته « لغة الشعر فى الأدبين الانجليزى والفرنسى » ٠

ـ عين مدرسا للأدب الانجليزى بجامعة فؤاد الأول ٠

ـ ١٩٥١ أوفد فى بعثة الى الولايات المتحدة للتعرف على مدارس النقد الجديدة ٠

ـ ١٩٥٣ حصـــل على الدكتوراه من جامعة برنســـتون برسالته « أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الانجليزى والفرنسى » وعين بعد عودته أستاذا مساعدا بكلية الآداب بجامعة القاهرة ٠

ـ ١٩٥٤ فصل من الجامعة مع خمسين أستاذا ومدرسا لأســباب سياســية ٠

ـ عمل مترجما فى الأمم المتحدة لمدة عامين ٠

ـ حين عاد الى مصر سنة ١٩٥٦ عين رئيسا للقسم الأدبى بجريدة « الجمهــورية » ٠

ـ ١٩٥٨ عقب قيام الوحدة مع سوريا سافر الى دمشق ليعمل أستاذا بجامعتهــا ٠

ـ ١٩٥٩ استدعاه د ٠ ثروت عكاشة وزير الثقافة ليشغل منصب مدير عام ادارة الثقافة بوزارة الثقافة والارشاد القومى ٠

ـ فى ٢٨ مارس ١٩٥٩ ألقى القبض عليه وعاش محنة الاعتقــال حتى أفرج عنه سنة ١٩٦٠ وأعيد الى عمله بجريدة « الجمهورية » ٠

ـ فى أول فبراير ١٩٦٢ عين مستشارا ثقافيا لجريدة « الأهرام » ٠

ـ ١٩٧٣ فصل من عضوية الاتحاد الاشــتراكى التى كانت شرطا لمزاولة العمل الصحفى ٠

ـ ١٩٧٤ دعى لالقاء محاضرات بجامعة كاليفورنيا ، وفى العام التالى عمل أستاذا زائرا بنفس الجامعة ٠

ـ ١٩٧٦ طلب احالته للتقاعد من جريدة « الأهرام » ليتفرغ لأبحاثه ودراســاته ٠

ـ ١٩٨٣ بدأ ينشر سلسلة من المقالات عن فكر « عصر النهضة » فى أوربا ٠

ـ ١٩٨٨ نشر فى « الأهرام » سلسلة من المقالات عن الثورة الفرنسية بمناسبة الاحتفال بمرور قرنين عليهــا ٠

ـ ١٩٨٩ نشر الجزء الأول من سيرة حياته الجريئة المسماة « أوراق العمــر » ٠

ـ أصدر ٤٥ كتابا منها اربعة أعمال ابداعية هى مسرحية « الراهب » ورواية « العنقاء » أو « حسن مفتاح » و «يوميات طالب بعثة » وديوان « بلوتولاند » ٠ وثلاثة أعمال فى الدراسات الاجتماعية ، وثلاثة كتب باللغة

الانجليزية ، وثمانية كتب في الدراسات الأوربية ، وستة عشر كتابا في الدراسات النقدية والمسرحية في الأدب العربي والمصري ، وأحد عشر كتابا مترجمــا ٠

ـ منح جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨٨ ٠

ـ متزوج من فرنســية ٠

ـ توفى فى الساعة الخامسة من فجر الأحد ١٩٩٠/٩/٩ بمستشفى مصر الدولي ، ودفن بقريته بناء على وصيته ٠

(٢٧)

حافظ امين

ـ ممثل مسرحى واذاعى وتليفزيونى ٠

ـ اسمه : حافظ أمين حافظ حامد ٠

ـ ولد فى ١٩١٨/٩/١ ٠

ـ عضو الفرقة المصرية الحديثة حتى عام ١٩٥٥ ٠

ـ ظل يعمل بالمسرح القومى كريجستير (منظم مسرحى) حتى يناير ١٩٦٤ ٠

(٢٨)

شــوقى بركــة

ـ ممثل مسرحى واذاعى وتليفزيونى ٠

ـ اسمه : محمد شوقى بركة محمد ٠

ـ تخرج فى المعهد العالى للفنــون المسرحية سنة ١٩٥٥ (قيــم تمثيــل) ٠

ـ عمل فترة مديرا لادارة الهندسة اللاسلكية بهيئة المواصــلات السلكية واللاسلكية ٠

ـ شارك في تمثيليات الاذاعة منــذ عام ١٩٥٤ ، وفى تمثيليــات التليفزيون منذ انشائه ٠

ـ كرمته أكاديمية الفنون في ١٩٨٧/١٢/٢٦ ٠

ـ توفى فى أكتوبر ١٩٩٠ ٠

(٢٩)

محمد الخضرى عبد الحميد

ـ القاص والمؤلف المسرحى ٠

ـ ولد فى ١٩٢٨/٩/٥ بقرية « حجازة » ، مركز قوص ، محافظة قنـا ٠

ـ أشهر أدباء الأقاليم ، وكان من أوائل من أثاروا قضيتهم ، وظل أكثر من ثلاثين عاما يطالب بانصافهم ونشر أعمالهـم وتسليط الأضواء عليهم ٠

ـ الف أكثر من خمسمائة قصة قصيرة ، ونشر بعضها فى مجموعات **« لآخر رمق » ، « السفر فى الليل » ، « قصص فلاحية » ، نحن هنا » ، « تحريات قيس وتعديات ورد »** ٠

ـ كتب لمسرح الثقافة الجماهيرية عددا من المسرحيات منها :

« مساء الخير يا جدعان » (فازت بجائزة المهرجان الأول لفرق بيوت الثقافة سنة ١٩٨٣) **« يا خسارة الجدعان » « السامر أو المجاذيب »** ، « السواح » ، « ورانا رجاله » ٠

ـ قدم له التليفزيون تمثيلية « بندقيـة الملبن » من اخـراج نور الدمرداش ، « سهرة السلطان » اخراج صلاح نور الدين ٠

ـ توفى فى ١٩٩٠/١٠/٢ اثر نزيف أصيب به فى حادث ٠

(٣٠)

عبد الحكيم قاسم

ـ روائى وقاص ٠

ـ ولد سنة ١٩٣٥ بقرية « البندرة » ، مركز السنطة ، محافظـة الغربيـة ٠

ـ كان أبوه عمدة القرية ٠

ـ تخرج فى كلية الحقوق ٠

ـ اعتقل سنة ١٩٦٠ بتهمة الشيوعية ، ولم يفرج عنه الا فى صيف ١٩٦٤ ٠

ـ دعته الأكاديمية الانجليزية سنة ١٩٧٢ لزيارة ألمانيا بمناسبة صدور ترجمة روايته الأولى « أيام الانسان السبعة » ٠

ـ فضل البقاء بألمانيا حيث التحق بالجامعة وظل هناك عشر سنوات وسجل رسالة للدكتوراه عن علاقة السلطة بالأدب ٠

ـ رواياته الأخرى هى : **محاولة الخروج ، المهدى ، قدر الغرف المقبضة ، رجوع الشيخ ، أخت الأب ، سطور من دفتر الأحوال** ٠

ـ مجموعاته القصصية هى : **الأشواق والأسى ، الظنون والرؤى ، الهجرة الى غير المألوف** ٠

ـ ألف مسرحية واحدة هى : « ليل وفانوس ورجال » أخرجها البرنامج الثانى بالاذاعة ٠

ـ رشح نفسه فى انتخابات ١٩٨٧ عن قريته فأصيب بجلطة أثناء حملته الانتخابية ٠

ـ قاوم المرض وانتظم فى تحرير باب أدبى بجريدة « الشعب » كان يمليه على زوجته وأسماه « قراءات ومشاهدات » ٠

ـ تزوج ابنة خالته التى تصغره باحدى عشرة سنة ٠

ـ له ابنتان : ايزيس وأميرة وهما بالمرحلة الثانوية ٠

ـ توفى يوم ١٣/١١/١٩٩٠ عن ٥٥ سنة أثر أزمة قلبية ٠

(٣١)

حسين جنيد

ـ الموسيقى والملحن ٠

ـ ولد فى ١٠/١١/١٩١٨ بحى الجمرك بالاسكندرية ٠

ـ تعلم بمدراس الليسيه الفرنسية ، والتحق بمعهد فيردى الايطالى لدراسة الموسيقى وتخصص فى العزف على آلة الكمان ٠

ـ كون فرقة موسيقية تحمل اسمه ٠

ـ درس الموسيقى ببعض المدارس الثانوية بالاسكندرية ٠

ـ جاء الى القاهرة فى أوائل الخمسينيات وعمل فى البرامج الموسيقية بالاذاعة ·

ـ عين سنة ١٩٦٢ قائدا للكورال بالفرقة الاستعراضية الغنائية ، ثم قائدا للأوركسترا ·

ـ سنة ١٩٧٣ كلفته الفنانة رتيبة الحفنى عميدة المعهد العالى للموسيقى العربية بقيادة فرقة المعهد التى أصبحت بعد ذلك فرقة أم كلثوم ، فظل يقودها سبعة عشر عاما حتى يوم وفاته وطوف بها عددا كبيرا من عواصم أوربا وأمريكا حيث لاقت نجاحا كبيرا ·

ـ أعاد توزيع معظم التراث الذى قدمته الفرقة من ألحان داود حسنى وكامل الخلعى ومحمد عثمان والسيد درويش ، وهو ما صرفه عن التأليف الموسيقى والتلحين طوال هذه السنوات ·

ـ قام بتوزيع ألحان بعض الأوبريتات والأغانى منها أوبريت « زباين جهنم » من ألحان أحمد صدقى ·

ـ له ثمانون مقطوعة موسيقية مسجلة بالاذاعة وأكثر من مائتى لحن من أشهرها : « ما بيسألش عليه أبدا » لمحمد عبد المطلب ، « ايه ياغريب ايه خلاك قريب » ؟ لفايزة أحمد ، « عمرى ما انسى كلمة منك » لحورية حسن ، ديالوج « احتار خيالى » لشادية وعبد الحليم حافظ فى فيلم « لحن الوفاء » ·

ـ فاز بجائزة عن موسيقى الفيلم التسجيلى « المدرسة الجوهرية » ، وحصل على جائزة الجدارة وجائزة الدولة التشجيعية فى التأليف الموسيقى ·

ـ كان آخر حفل موسيقى قاده لفرقة أم كلثوم بنقابة الأطباء، أحس بعد انتهائه بألم فى صدره نتيجة لأزمة قلبية لم تمهله سوى دقائق ·

ـ توفى يوم ١٩٩٠/١١/١٤ ·

(٣٢)

حسن اسماعيل

ـ من رواد الاخراج التليفزيونى ·

ـ اسمه : حسن أحمد اسماعيل ·

ـ ولد سنة ١٩١٩ ·

ـ بدأ حياته الفنية في فرقة رمسيس ثم فرقة فاطمة رشدي حيث تتلمذ على عزيز عيد ٠

ـ عين ممثلا في الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى حتى سنة ١٩٤٧٠

ـ نقل الى المسرح الشعبي التابع لوزارة الارشاد القومي في ١٩٥٥/٨/٢٤ مخرجا ومشرفا على احدى شعبه ٠

ـ أخرج للمسرح الشعبي سنة ١٩٥٧ أوبريت « البيرق النبوي » من تأليف عبد الفتاح مصطفى وتلحين أحمد صدقي وبطولة كارم محمود وحورية حسن ٠

ـ استقال من المسرح الشعبي ليدير فرقة فاطمة رشدي ويخرج لها ٠

ـ عين بالتليفزيون منذ انشائه وأخرج أكثر من ٢٠ تمثيلية ومسلسلا ٠

ـ من أشهر المسلسلات التي أخرجها : « الخونة » ، « شيطان في الجنة » ، « سماح » ، « أنا برىء » ، « الصورة الممزقة » ٠

ـ حصل على العديد من الأوسمة والنياشين وشهادات التقدير ٠

ـ آخر أعماله تأليف مسرحية « شغال آخر زمن » ٠

ـ توفى يوم ١٩٩٠/١٢/١٤ اثر ازمة قلبية ٠



ملحق (٤)

قائمة كتب المسرح

١٩٩٠

أولا : الدراسات

١ ـ د ٠ احمد سخسوخ :

حوارات مع أواخر عمالقة المسرح العالمى

مكتبة النهضة المصرية (١٦٠ ص) ٠

٢ ـ حسن عطية :

الثابت والمتغير ـ دراسات فى المسرح والتراث الشعبى ٠

هـ م ك (*) (١٧٨ ص ـ ٣٠٠ ق) ٠

٣ ـ حسين حلمى المهندس :

دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق ـ ج ٢

هـ م ك (الألف كتاب الثانى ـ ٨٣) (٢٩٦ ص ـ ٨٧٥ ق) ٠

٤ ـ د ٠ رفيق الصبان :

الظلال الحية ٠

هـ م ك (المكتبة الثقافية) (٢٢٤ ص ـ ١٠٠ ق) ٠

٥ ـ عبد الحميد توفيق زكى :

أعلام الموسيقى المصرية عبر ١٥٠ سنة ٠

هـ م ك (تاريخ المصريين ـ ٣٥) (٢٩٢ ص ـ ٣٠٠ ق) ٠

٦ ـ علاء الدين وحيد :

دراسات نقدية ٠

هـ م ك (المكتبة الثقافية) (١٩٦ ص ١١٠ ق) ٠

(*) هـ م ك = الهيئة المصرية العامة للكتاب ٠

٧ ـ فؤاد دواره :

المسرح المصرى ١٩٨٨ ٠

هـ م ك (٤٥٢ ص ـ ٧٧٥ ق) ٠

٨ ـ فوزى شاهين :

أثر الموسيقى والفن التشكيلى على مسرح الحكيم ٠

هـ م ك (٢٠٠ ص ـ ٣٢٠ ق) ٠

٩ ـ د ٠ لويز مليكة :

الديكور المسرحى ٠

هـ م ك (٢٥٢ ص ـ ٥٤٠ ق) ٠

١٠ ـ محمد عبد الوهاب صقر :

الروائع السبع لمسرح توفيق الحكيم ٠

هـ م ك (٢٠٧ ص ـ ٢٢٠ ق) ٠

١١ ـ محمد عزيزة :

الاسلام والمسرح ، ترجمة : د ٠ رفيق الصبان ٠

هـ م ك (المكتبة الثقافية) (١٧٥ ص ١١٠ ق) ٠

١٢ ـ د ٠ نبيل راغب :

مسرح التحولات الاجتماعية فى الستينيات ٠

هـ م ك (٢٣٢ ص ٤١٠ ق) ٠

١٣ ـ د ٠ نعيمة مراد محمد :

المسرح الشعرى عند صلاح عبد الصبور ٠

هـ م ك (١٤٢ ص ـ ٧٥ ق) ٠

١٤ ـ نوران حسين فوزى النجار :

شاعر الاسلام والعروبة عزيز أباظة ٠

هـ م ك (١٤٢ ص ـ ٧٥ ق) ٠

WAGDI ZEID

Bond and Stoppard vs Shakespeare : The Anxiety of Influence.

General Egyptian Book Organization, (109, pp. ? P.T. 190).

ثانيا : المسرحيات

١٦ ـ د · ابراهيم حمادة :

كله عايز يتجوز صلوحة ـ كوميديا قائمة من ثلاثة فصول ·

هـ م ك (المسرح العربى) (١٢٨ ص ـ ١٥٠ ق)

١٧ ـ ابسن ، هنريك :

أيولف الصغير ·

ترجمة : د · أحمد النادى ، مراجعة : د طه محمود طه ، تقديم : د · عبد الله عبد الحافظ ·

(من المسرح العالمى ـ ٢٤٦) الكويت ، وزارة الاعلام (١١٥ ص ـ ٣٠ ق) ·

١٨ ـ ابسن ، هنريك :

بيت آل روزمر ·

ترجمة د · أحمد النادى ، مراجعة د · طه محمود طه ، تقديم : د · عبد الله عبد الحافظ ·

(من المسرح العالمى ـ ٢٤٤) الكويت ، وزارة الاعلام (١٥٢ ص ـ ٣٠ ق) ·

١٩ ـ ابسن ، هنريك :

حورية من البحر ·

ترجمة : د · أحمد النادى ، مراجعة : د · طه محمود طه ، تقديم : عبد الله عبد الحافظ (من المسرح العالمى ـ ٢٤٥) الكويت ، وزارة الاعلام ·

(١٤٨ ص ـ ٣٠ ق) ·

٢٠ ـ ازميرالد محمود عبد العزيز :

وقال الممثل ـ مسرحية ٠

(مسابقة للابداع بين الشباب العربى ـ الجائزة الثانية) هـ م ك (٢١٣ ص ـ ٥٠ ق) ٠

٢١ ـ ألفريد فرج :

عودة الأرض ـ وست مسرحيات أخرى ٠

(مؤلفات ألفريد فرج ـ ١١) هـ م ك (٣٠٦ ـ ص ٤٠٠ ق) ٠

٢٢ ـ أمّين بكير :

حتى صاح الديك ، ومسرحيات أخرى ٠

هـ م ك (المسرح العربى) ٢٠٨ ص ـ ٢٠٠ ق ٠

٢٣ ـ د ٠ أنس داود :

البحر ـ مسرحية شعرية ٠

هـ م ك (المسرح العربى) ١٣٩ ص ـ ١٥٠ ق ٠

٢٤ ـ توفيق الحكيم :

النعيم العائم ٠ مسرحية استكملها محمد الجمل ٠

هـ م ك (مختارات فصول) ١٠٢ ص ـ ٥٠ ق ٠

٢٥ ـ رافت الدويرى :

كفر التنهدات ـ ثنائية مسرحية ٠

هـ م ك (المسرح العربى) ٢٠٧ ص ـ ٢٠٠ ق ٠

٢٦ ـ سترند برج ، اوجست :

حلم ٠

تقديم وترجمة : د ٠ عبد الحميد ابراهيم شحاتة ٠

هـ م ك (روائع المسرح العالمى) ١٧٧ ص ـ ١٩٠ ق ٠

٢٧ ـ سوفوكليس :

بنات تراخيس ٠

ترجمة وتقديم : د ٠ أحمد عتمان ، مراجعة : د ٠ محمد حمدى ابراهيم ٠ (من المسرح العالمى ـ ٢٤٩) الكويت ، وزارة الاعلام (٢٦٣ ص ـ ٣٠ ق) ٠

٢٨ ـ شكسبير ، وليم :

بيركليس ٠

ترجمة : د ٠ عبد الواحد لؤلؤة ، تقديم : ف ٠ د ٠ هو نيكر (من المسرح العالمى ـ ٢٤٧) الكويت ، وزارة الاعلام (١١٤ ص ـ ٣٠ ق) ٠

٢٩ ـ صلاح راتب :

ثلاث مسرحيات كوميدية : الهبرة ، عليوة ماركة مسجلة ٠ شقة مفروشة ٠

هـ م ك (المسرح العربى) ١٣٩ ص ـ ١٥٠ ق ٠

٣٠ ـ عبد اللطيف دوبالة :

ليلة عرس الأقوياء و ١٠ مسرحيات قصيرة طليعية وتجريبية ٠
هـ م ك (المسرح العربى) ٤٧٥ ص ـ ٥٩٠ ق ٠

٣١ ـ على الجوهرى :

نحو مسرح مدرسى ـ من روائع شكسبير العالمية « هاملت » (عربى ـ انجليزى) ٠

مكتبة ابن سينا (ص ـ ١٧٥ ق) ٠

٣٢ ـ فرايل ، براين :

حرية المدينة ٠

ترجمة وتقديم : خالد حسب ربه ، مراجعة : د ٠ طه محمود طه (من المسرح العالمى ـ ٢٤٩) الكويت ، وزارة الاعلام (٢٦٣ ص ـ ٣٠ ق) ٠

٣٣ ـ محمد أبو العلا السلاموني :

المسرحية ـ مسرحية فى جزءين ٠

هـ م ك (المسرح العربى) ١١٤ ص ـ ١٤٠ ق ٠

٣٤ ـ د ٠ محمد عنانى :

جاسوس فى قصر السلطان ـ مسرحية ٠

هـ م ك (١٣٣ ص ـ ٢٦٠ ق) ٠

٣٥ ـ يسرى الجندى :

المحاكمة ـ مسرحية من قسمين ٠

هـ م ك (المسرح العربى) ١٠٦ ص ـ ١٢٥ ق ٠



ملحق (٥)

احصاءات البيت الفنى للمسرح

١٩٩٠

١٠ – المسرح القومي

دار العرض	المسرحية	تاريخ العرض		عدد الحفلات	الايرادات		المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمالي	الصافي	تذاكر	دعوات	الاجمالي	
جورج ابيض	اهلا يا بكوات	١ يناير	٢٣ مارس	٤٦	٩٣٢٨٨	٦٩٣٩١	٢٥٤٠٨	—	٢٥٤٠٨	توقفت من ٦ فبراير الى ٨ مارس
سيد درويش الاسكندرية	اهلا يا بكوات	٢١ مارس	٢١ مارس	١	٢٠٠٠	٢٠٠٠	—	—	—	
جورج ابيض	رحلة التنوير	١١ اكتوبر	١٣ نوفمبر	٣٠	٢٥٦٥	١٥٤٦	٢٦١	٩٤٩	٣٦١٠	
جورج ابيض	الزير سالم	١٤ ديسمبر	٣١ ديسمبر	١٦	٤٦٦٣	٣٣٠٩	١٩٥٠	٧٧٠	٢٧٢٠	

٢ ـ مسرح العرائس

دار العرض	المسرحية	تاريخ العرض		عدد الحفلات	الايرادات		المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى	
القاهرة للعرائس	الليلة الكبيرة	٤ يناير	٢٩ يناير	٣٠	١١٣٢٣	٨١٣٢	٧٨٢٢	—	٧٨٢٢	
القاهرة للعرائس	الليلة الكبيرة	٢٦ ديسمبر	٣١ ديسمبر	٩	١٩١١	١٣٣٩	١٨٤٤	—	١٨٤٤	
القاهرة للعرائس	ابو عل	١ فبراير	٢٦ مارس	٧٤	١٨٦٣٧	١٣١٠٣	١٧٣٩٢	—	١٧٣٩٢	
القاهرة للعرائس	حسن الصياد	١ يوليو	٣٠ يوليو	٣٤	٧٩٦٤	٥٧٣٣	٥١٢٩	—	٥١٢٩	
القاهرة للعرائس	حسن الصياد	١١ اكتوبر	٢٤ ديسمبر	٩٢	٢٣٥٢١	١٦٥٥١	٢٠١٢٨	—	٢٠١٢٨	
السلام بالاسكندرية	جحا وبنورة	٢ يوليو	١٦ يوليو	١٥	٥٥٤٤	٣٥٧٦	٢٢١٨	—	٢٢١٨	
القاهرة للعرائس	جحا وبنورة	٢ اغسطس	٢ سبتمبر	٣٨	٦٦٢٥	٤٦٧٩	٤٩٣٦	—	٤٩٣٦	
السلام بالاسكندرية	سندباد والأميرة شهر زاد	١٧ يوليو	٣١ يوليو	١٥	٦٥٧١	٤٣٣٢	٢٨٠٥	—	٢٨٠٥	
السلام بالاسكندرية	سمسم العجيب	١ اغسطس	٣٠ اغسطس	٣٠	١٢٥٨٥	٨٩٣٦	٥٣٥٦	٥٢٦	٥٨٨٢	

٣ ـ المسرح الكوميدى

عام ١٩٩٠

دار العرض	المسرحية	تاريخ العرض		عدد الحفلات	الايرادات		المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى	
محمد فريد	ليلة مزيكا	١٤ يناير	٢٤ مارس	٦٠	٣٧٥٧٦	٢٦٦٧٦	١٩٠٥٠	—	١٩٠٥٠	
سيد درويش	مسالة مبدا	٢ يوليو	٣٠ اغسطس	٥٢	٣٢١٩٠	٢٢٩٤٦	٥٨٩٧	١٠٢٠	٦٩١٧	
العالم (فاطمة رشدى)	حلا حووش	٣ يوليو	٣٠ اغسطس	٥١	٣٠٠٨٢	١٦٢٠٣	١٢٧١٣	—	١٢٧١٣	
محمد فريد	لا ارى لا اسمع لا اتكلم	٢٢ نوفمبر	٣١ ديسمبر	٣٥	١٥٢٨٥	١٠٧٣٥	٥٥٧٧	—	٥٥٧٧	
محمد فريد	طب وبعدين	١ يناير	٨ يناير	٧	٣٧٩٨	٢٦٩٣	١٦١٦	—	١٦١٦	

٤ ـ مسرح الطليعة عام ١٩٩٠

دار العرض	المسرحية	تاريخ العرض		عدد الحفلات	الايرادات		المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى	
زكى طليمات	القاهرة ٨٠	١ يناير	٥ يناير	٤	٨٩٨	٦٥٤	٥٣٠	٣٠٠	٨٣٠	توقفت من ١٨ فبراير الى ١ مارس
سيد درويش (الاسكندرية)	القاهرة ٨٠	١٣ يناير	٣١ يناير	١٩	١٢٧٠١	٩٠٤٦	٢٦٥٣	٥٧٠	٣٢٢٣	
زكى طليمات	الأبرياء	١٤ يناير	١٨ مارس	٣٨	٢٣٣٤	١٣٤٠	١٠٢٠	—	١٠٢٠	
صلاح عبد الصبور	الأميرة تسافر ليلا	٤ ابريل	١٣ مايو	٢٤	٩٩٨	٦٧٣	٧٠٣	—	٧٠٣	
زكى طليمات	اعدام مواطن	٦ ديسمبر	٢٣ ديسمبر	١٢	٣٠١	١٦١	٢٤٨	—	٢٤٨	
زكى طليمات	متعلق من عرقوبه	٦ ديسمبر	٣٠ ديسمبر	١١	٤٤٨	٢٨٥	٢٠٣	—	٢٠٣	

٥ ـ المسرح الحديث　　عام ١٩٩٠

دار العرض	المسرحية	تاريخ العرض		عدد الحفلات	الايرادات		المشاهدون			
		من	الى		الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى	
السلام	المهر	٣ يناير	١٨ مارس	٥٥	٣٦٤١	٢٥٤٨٤	١٧٢١٩	—	١٧٢١٩	
ميامى	المنجدة يا هووه	١ يناير	١٨ مارس	٥٩	١٢٤١٣	٨٤٨٤	٩١٧٢	—	٩١٧٢	
السلام	بياعين الهوا	١٢ يوليو	٢١ سبتمبر	٥٩	٢٦٣٧٩	١٧٦٥٣	١٤٠٦٠	—	١٤٠٦٠	
محمد فريد	حكايات حارتنا	٥ يوليو	٩ اغسطس	٣١	١٣٣٤٢	٩٥٠٣	٦٠٠٨	—	٦٠٠٨	
السلام	اصل وكدا صورة	٢٥ نوفمبر	٣١ ديسمبر	٣٢	٢٩٥٠	٢٠١٠	٢٤٥٦	—	٢٤٥٦	
السلام	الكراسى	٢٥ نوفمبر	٣١ ديسمبر	٣٣	٤٨٣	٣٣٦	٤٤٦	—	٤٤٦	

٦ ـ مسرح الشباب

عام ١٩٩٠

دار العرض	المسرحية	تاريخ العرض		عدد الحفلات	الايرادات		المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى	
الغرفة	ليلة زفاف الكترا	٣ يناير	٤ فبراير	٢٢	١٨٤٠	١٧٣٧	٢١٨	—	٢١٨	متوسط التذكرة ٥ جنيه
محمد عبد الوهاب	صعلوك فى دار الملوك	١١ مارس	٢٨ ابريل	٣٦	٢٤٧٠	١٧٨٩	١٠١٧	—	١٠١٧	
الغرفة	من غير ليه	١١ مارس	٨ ابريل	٢٣	٣٦٨	٢٥٣	٢٨٧	—	٢٨٧	
ميامى	مليم بمليون دولار	٢ يوليو	٩ اغسطس	٣٠	١٠٩٦٦	٧٩٠٩	٣٨٣٣	—	٣٨٣٣	
بيرم التونسى الاسكندرية	دنيا المولد	٢ يوليو	٣٠ اغسطس	٥٢	٤٥١٨٥	٣٢٥٥٣	٧٦٨٢	٧٩٣	٨٤٧٥	
الغرفة	الدائرة المغلقة	٢٧ سبتمبر	١٧ نوفمبر	٣٠	٢٩٣	١٨٤	٢٩٠	—	٢٩٠	توقفت من ٣٠ سبتمبر الى ١٨ اكتوبر
ميامى	اللعبة	٢١ اكتوبر	٦ ديسمبر	٣٨	٣٣٨١	٢٣٠٣	٢٨٧٩	—	٢٨٧٩	
الغرفة	الخادمتان/زمن العزلة	٢٥ نوفمبر	٣٠ ديسمبر	٣١	٤٩٣	٣٢٤	٤٧٣	—	٤٧٣	
ميامى	ليه ماعرفش	٢٣ ديسمبر	٣١ ديسمبر	٨	٣٨٤	٢٧٦	٢١٧	—	٢١٧	

٧ ـ المسرح القومى للطفل — عام ١٩٩٠

دار العرض	المسرحية	تاريخ العرض		عدد الحفلات			المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	اجمالى	
العالم الصغير	الثعلب فات	٢ يوليو	٣١ اغسطس	٥٣	١٥٨٢٤	١١٨٣٢	٤٠٤٨	—	٤٠٤٨	
ميامى	الثعلب فات	٨ نوفمبر	٢٨ ديسمبر	٤٢	٥٣٤٤	٣٦٨٦	٧٤٢٧	—	٧٤٢٧	
ميامى	رحمة وامير الغابة	٢٢ اغسطس	٤ نوفمبر	٦٢	١١٨٩٧	٨٣١٤	٧٥٩٥	—	٧٥٩٥	

ملحق (٦)

عروض المركز الثقافى القومى

« دار الأوبرا المصرية »

الدولة	الفرقة أو العرض	تاريخ العرض		عدد العروض	الإيرادات			المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمالى	الضريبة	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى	
ألمانيا	أوبرا لافيرا كوستانا	١ يناير	٣ يناير	٢	٥١٢٥	١٢٠٤	٣٩٢١		٣٠٠	٥٣٥	
مصر	أوركسترا القاهرة السيمفونى	٥ يناير	—	١	٧٢٧٠	١٧١٨	٥٥٥٢	---	١٥٠	٥٩٥	
روسيا	فرقة كيجل للفلكلور	٦ يناير	١٢ يناير	٥	٢١٢٦٥	٥٠٠٤	١٦٢٦١	١٠٧٨	٧٥٠	١٨٢٨	
المجر	امسية مجرية	٩ يناير	—	١	٣٢٩٥	٧٧٩	٢٥١٦	٢٠٨	١٥٠	٣٥٨	
روسيا	ريستال بيانو	١١ يناير	—	١	٨١٠٠	١٩١٦	٦١٨٤	٥٢٣	١٥٠	٦٧٣	
امريكا	فرقة بول تايلور للباليه	١٧ يناير	١٨ يناير	٢	٤٨٩٠٠	١١٥٧٧	٣٧٣٢٣	٣٢٤٦	—	٣٢٤٦	
مصر	فرقة باليه القاهرة	٢٢ يناير	٢٦ يناير	٥	٣٧٩٠	٩٠٩	٢٨٨١	٣٧٩	٧٥٠	١١٢٩	
روسيا	فرقة الباليه الكلاسيكى الحديث	١ فبراير	١٤ فبراير	١٤	٢٤٣٤٥٥	٥٧٧٤٨	١٨٥٧٠٧	١٥٦٣٥	٢٢٠	١٧٨٨٥	
لبنان	باليه كارا كالا	١٥ فبراير	١٧ فبراير	٣	٣٤٤١٥	٨١٥٧	٢٦٢٥٨	٢٣٩٨	٢٢٥٠	٢٨٤٨	
مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى (سليم سحاب)	٢١ فبراير	٢٤ فبراير	٣	٨٨٢٥	٢٠٩٣	٦٧٣٢	٦٣٦	٤٥٠	١٠٧٦	
اليابان	فرقة اليابان للفلكلور	٢٦ فبراير	٢٧ مارس	٣	٢٩٠٦٠	٦٨٠٨	٢٢٢٥٢	١١٥٣	٤٥٠	١٤٥٣	
بلغاريا	أوبرا فارنا بالتعاون مع الأوبرا المصرية	٤ مارس	٢٢ مارس	١٢	٤٧٣٧٠	١١١٥٧	٣٦٢١٣	٢٥٣٢	٣٠٠	٤٣٣٣	
اسبانيا	الفلامنكو — اسبانيا	٢٤ مارس	٢٧ مارس	٤	٣١٣٣٠	٧٤٦٨	٢٣٨٥٢		١٨٠٠	٣٣٠٧	
مصر	فرقة الموسيقى العربية	٥ ابريل	—	١	٦٢٨	١٥٢	٤٧٦	٧٤	٦٠٠	٣٢٤	
مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى (سلم سحاب)	١٥ ابريل		١	٢٤١٦	٥٨٠	١٨٣٦	٢٣٩	١٥٠	٣٨٩	
مصر	أوركسترا القاهرة السيمفونى (مصطفى ناجى)	٢٠ ابريل	—	١	٣٣٠٩	٧٩٥	٢٥١٤	٣٥٢	١٥٠	٥٠٢	
مصر	كورال الاوبرا للاطفال	٢٥ ابريل	—	١	١٨٥٧	٤٥٢	١٤٠٥	٣٦٠	١٥٠	٤١٠	

الدولة	الفرقة أو العرض	تاريخ العرض		العروض	الايرادات			المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمالى	الضريبة	الصافى	تذاكر		الاجمالى	
روسيا	فرقة كيجل للفلكلور	٢٨ ابريل	١٦ مايو	١٨	٩٢٦٦٢	٢١٩١٥	٧٠٧٤٧	٥٩٧٢	٣٥٥٠	٩٥٢٢	
مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى (سليم سحاب)	١١ مايو	—	١	٨٩١	٢٢٦	٦٦٥	٢٣٤	١٥٠	٣٨٤	
مصر	اوركسترا القاهرة السيمفونى	١١ مايو	—	١	١٠٨٥	٢٥٨	٨٢٧	١٢٤	١٥٠	٢٧٤	
فرنسا	باليه موريس بجار	١٨ مايو	٢٥ مايو	٧	١٤٤٣٠٥	٣٣٩٧٣	١١٠٣٣٢	٤٥٠٢	١٠٥٠	٥٥٥٢	
مصر	اوركسترا القاهرة السيمفونى	٢٦ مايو	—	١	١١٧٥	٢٧٨	١٣٩٠	١٢١	١٥٠	٢٧١	
مصر	اوركسترا القاهرة السيمفونى	١ يونيو	—	١	١١٧٥	٤٣٠	٨٩٧	٧٥	١٥٠	٢٢٥	
امريكا	فرقة باليه الصم (جالوديت)	٣ يونيو	٧ يونيو	٤	٥٦٣٥	١٣٢٧	٤٣٠٨	٣٩٢	٦٠٠	٩٩٢	
مصر	اوركسترا القاهرة السيمفونى	٨ يونيو	—	١	١٠١٠	٢٤٠	٧٧٠	٧٤	١٥٠	٢٢٤	
روسيا	فرقة كيجل للفلكلور	٩ يونيو	١٨ يونيو	٨	٤٥٥٧٠	١٠٧٠٠	٣٤٨٧٠	٢٦٠٨	١٢٠٠	٣٨٠٨	
مصر	اوركسترا القاهرة السيمفونى	١٥ يونيو	—	١	٨٨٨	٢٢٤	٦٦٤	٢١٣	١٥٠	٣٦٣	
مصر	اوركسترا القاهرة السيمفونى (يوسف السيسى)	٢٢ يوليو	—	١	٤٦٠	١١٤	٣٤٦	٩٢	١٥٠	٢٤٢	
فرنسا	باليه الأطفال الفرنسى	٢٣ يونيو	٢٤ يونيو	٢	١٣٤٨٥	٣١٨٦	١٠٢٩٩	٨٠٦	٣٠٠	١١٠٦	
لبنان	فرقة فهد عبد الله الشعبية	٢٥ يونيو	٢٩ يونيو	٥	٢٧١٣١	٢٨٥٠	٢٤٢٨١	١٨٢٠	٦٠٠	٢٤٢٠	
مصر	كورال أطفال الأوبرا (سليم سحاب)	٧ يوليو	—	١	٢٥٩٠	٦٢٦	١٩٦٤	٣٢٥	٣٠٠	٦٢٥	
مصر	اوركسترا القاهرة السيمفونى (يوسف السيسى)	١٠ يوليو	١١ يوليو	٢	١٧٠١	٤٢٨	١٢٧١	٣٩٩	٨٠٠	١١٩٩	

الدولة	الفرقة او العرض	تاريخ العرض		عدد العروض	الايرادات			المشاهدين			ملاحظات
		من	الى		الاجمالى	الضريبة	الصافى	تذكر	دعوات	الاجمالى	
مصر	الفرقة العربية القومية للموسيقى (سليم سحاب)	٣ اغسطس	—	١	١٥٨٥	٩٨٠	٦٠٥	١٥٥	١٥٠	٣٠٥	
مصر	فرقة باليه القاهرة	٧ سبتمبر	١٤ سبتمبر	٨	١٠٢١٨	٢٥١٧	٧٧٠	١٨٢٣	٢٤٧٠	٤٢٩٣	
تشيكوسلوفاكيا	فرقة كشافا للفلكلور	١٨ سبتمبر	٢٢ سبتمبر	٢	٤٠٥٥	٩٦١	٣٠٩٤	٣٣٠	٢٨٠	٦١٠	
مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى (سليم سحاب)	٣٠ سبتمبر	—	١	٩٣٦	٢٢٣	٧٠٣	١٠٣	٣	٤٠٣	
اليونان	باليه زوربا اليونانى	١ اكتوبر	٣ اكتوبر	٣	٤٢٨٠٥	١٠٠٩١	٣٢٧١٤	١٥٤٨	١٥٠٠	٣٠٤٨	
مصر	ايقاع الأجيال (وليد عونى لبنانى)	١٥ اكتوبر	١٩ اكتوبر	٤	٤٧٢٥	١١٣١	٣٥٩٤	٤٤٨	١٣٥٠	١٧٩٨	
بلغاريا	باليه اوبرا فارنا (لابوهيم)	٢١ اكتوبر	٢ نوفمبر	١٠	٥١٨١٥	١٢٢٣٦	٣٩٥٧٩	٣١١٠	٢٤٠١	٥٥١١	
مصر	فرقة الموسيقى العربية (حمادة النادى)	٢٥ اكتوبر	—	١	٢٢٦٠	٥٣٧	١٧٢٣	١٧٥	١٥٠	٣٢٥	
مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى (سليم سحاب)	٢٨ اكتوبر	—	١	١٤٤٥	٣٤٥	١١٠٠	١٣٧	٤٠٠	٥٣٧	
مصر	فرقة نبيه الخطيب للموسيقى والتراث - لبنان	٨ نوفمبر	—	١	٩٠٩٥	٢١٣٥	٦٩٦٠	٤٠٥	٢٠٠	٦٠٥	
ايطاليا	باليه رينالو جريكو	١٠ نوفمبر	١٤ نوفمبر	٥	١٦٥١٥	٣٩١١	١٢٦٠٤	١٠٤٧	٢٧٥٠	٣٧٩٧	
مصر	فرقة الموسيقى العربية (حمادة النادى)	١٥ نوفمبر	—	١	٢٢١٠	٥٢٥	١٦٨٥	١٧١	٢٠٠	٣٧١	
مصر	أوركسترا القاهرة السيمفونى (مصطفى ناجى)	١٦ نوفمبر	—	١	١٩٤٤	٤٧٩	١٤٦٥	٣٠٠	٢٠٠	٥٠٠	
روسيا	أوركسترا الجاز الروس	١٧ نوفمبر	١٨ نوفمبر	٢	٨٩٠	٢١٥	٦٧٥		٤٠٠	٥٠١	

الدولة	الفرقة او العرض	تاريخ العرض		عدد العروض	الايرادات			المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمالى	الضريبة	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى	
مصر	ريستال بيانو (رمزى يس)	١٩ نوفمبر	—	١	١٣٠٠٠	٣٠٦٩	٩٩٣١	٧٦٠	٢٠٠	٩٦٠	
انجولا	الباليه الوطنى الانجولى	٢٠ نوفمبر	٢١ نوفمبر	٢	٣٠٥٥	٧٢٢	٢٣٣٣	١٨٤	٢٠٠	٣٨٤	
مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى (سليم سحاب)	٢٢ نوفمبر	—	١	٣٦٠٠	٨٥٧	٢٧٤٣	٢٨٧	١٠٠	٣٨٧	
مصر	كورال اطفال الأوبرا (سليم سحاب)	٢٣ نوفمبر	—	١	١٠٣٦	٢٨٥	٧١٥	٥١٨	١٠٠	٦١٨	
مصر	أوركسترا القاهرة السيمفونى (مصطفى ناجى)	٢٣ نوفمبر	—	١	١١٧٥	٢٨٠	٨٩٥	٩٤	٢٠٠	٢٩٤	
روسيا	فرقة اوركسترا اذربيجان	٢٤ نوفمبر	٢٦ نوفمبر	٣	١١٥٥	٢٧٨	٨٧٧	١١٧	٦٠٠	٧١٧	
امريكا	فرقة باليه هارلم	١ ديسمبر	٨ ديسمبر	٧	١٣٦٧٤٠	٣٠٩٨٣	١٠٥٧٥٧	٤٣٨٠	٢٥٠٠	٦٨٨٠	
انجلترا	المسرح الملكى البريطانى (الملك لير – ريتشارد الثالث)	١٣ ديسمبر	١٦ ديسمبر	٤	٦٩٣٧٥	١٦٣٩٢	٥٢٩٨٣	٣٨٧٧	٧٥٠	٤٦٢٧	
مصر	ريستال بيانو (مشيرة عيسى)	١٨ ديسمبر	—	١	٣٢٣٥	٧٧٠	٢٤٦٥	٢٥٨	٢٥٠	٥٠٨	
ايطاليا	أوركسترا نابل	١٩ ديسمبر	—	١	٢٠٩٥	٤٩٥	١٦٠٠	١١٥	٢٠٠	٣١٥	
مصر	فرقة الموسيقى العربية (محمد المهدى)	٢٠ ديسمبر	—	١	٢٦٥٥	٦٣٢	٢٠٢٣	١٩٢	٣٠٠	٤٩٢	
مصر	أوركسترا القاهرة السيمفونى (يوسف السيسى)	٢١ ديسمبر	—	١	٣٣٤٠	٧٩٧	٢٥٤٣	٢٦٥	١٥٠	٤١٥	
مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى (سليم سحاب)	٢٧ ديسمبر	—	١	٧٣٩٥	١٧٦٨	٥٦٢٧	٦٣١	٢٠٠	٨٣١	

المسرح الصغير بالأوبرا

١٩٩٠

الدولة	الفرقة او العرض	تاريخ العروض من	إلى	عدد العروض	الايرادات الاجمالى	الضريبة	الصافى	المشاهدون تذاكر	دعوات	الاجمالى
مصر	أوركسترا الحجرة المصرى (أحمد الصعيدى)	١٣ يناير	—	١	١٦٠	٣٩	١٢١	١٦	١٠٠	١١٦
مصر	ريستال بيانو وفيولينه	١٤ يناير	—	١	٣٨٠	٩١	٢٨٩	٣٨	١٠٠	١٣٨
المانيا الاتحادية	أوركسترا الحجرة توبنجن الجامعية	١٨ يناير	—	١	١١٠٨	٢٦٦	٨٤٢	١١٤	١٠٠	٢١٤
البرازيل	ريستال البيانو والتشيلو	١٩ يناير	—	١	٦٧٠	١٦١	٥٠٩	٦٧	١٠٠	١٦٧
مصر	أوركسترا الحجرة (الزاليس مينزيه - برازيل)	٢٠ يناير	—	١	٣٢٦	٨٠	٢٤٦	٤٧	١٠٠	١٤٧
مصر	لحظة موسيقية	٢٣ يناير	—	١	٤٤٨	١٠٨	٣٤٠	٤٨	١٠٠	١٤٨
المكسيك	الراقصة المكسيكية (بيسلا رمدينا)	٨ فبراير	٩ فبراير	٢	١٠٥٠	٢٥٢	٧٩٨	١٠٥	١٠٠	٢٠٥
مصر	أوركسترا الحجرة المصرى (أحمد الصعيدى)	١١ فبراير	—	١	١٧٠	٤١	١٢٩	١٧	٢٠٠	١١٧
مصر	لحظة موسيقية (أحمد الصعيدى)	١٤ فبراير	—	١	٦٥٢	١٥٧	٤٩٥	٦٦	١٠٠	١٦٦
انجلترا	رباعي أدنبرة	١٥ فبراير	—	١	٨٤٠	٢٠٢	٦٣٨	٨٤	١٠٠	١٨٤

الدولة	الفرقة أو العرض	تاريخ العروض		عدد العروض	الايرادات			المشاهدون		
		من	الى		الاجمالى	الضريبة	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى
مصر	ريستال بيانو (نيبال منيب	٢١ فبراير	—	١	٥٦	١٤	٤٢	٨	١٠٠	١٠٨
مصر	ريستال بيانو وفيولينه (عاطف عبد الحليم ـ اولجاكو)	٢٤ فبراير	—	١	١٣٤	٣٣	١٠١	١٩	١٠٠	١١٩
مصر	لحفلة موسيقية	٣ مارس	—	١	٣٥٨	٨٣	٢٧٥	٦٣	١٠٠	١٦٣
مصر	حفل خاص بمؤتمر العمل العربى الفرقة القومية العربية للموسيقى)	٨ مارس	—	١	—	—	—	—	١٠٠	—
النمسا	ثلاثى جاللود	١٠ مارس	—	١	٥٢٦	١٢٧	٣٩٩	٥٩	١٠٠	١٥٩
مصر	أوركسترا النور والأمل ـ معهد النور والأمل بالزيتون	١١ مارس	—	١	٢٩٠٨	٧٠٠	٢٢٠٨	٣١٣	١٠٠	٤١٣
كندا	فرقة باليه « ديانا كالنتى »	١٥ مارس	١٧ مارس	٣	٥٥٣٠	١٣٣١	٤١٩٩	٥٨٥	٣٠٠	٨٨٥
مصر	ريستال للأغانى الأسبانية (سوبرانو سلمى زكريا)	٢٠ مارس	—	١	٧٠٠	١٦٨	٥٢٣	٧٠	١٠٠	١٧٠

مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى (سليم سحاب)	٢٣ مارس	—	١	١٤٦٠	٣٥٢	١١٠٨	١٦٢	١٠٠	٢٦٢
مصر	اوركسترا الحجرة المصرى (احمد الصعيدى)	٢٤ مارس	—	١	٧٤	١٨	٥٦	٩	١٠٠	٢٦٢
مصر	ريستال بيانو (مينو راغب	٢٥ مارس	—	١	٩٠	٢٢	٦٨	٩	١٠٠	١٠٩
مصر	فرقة الانشاد الدينى قيادة صلاح غباشى	٤ ابريل	—	١	١٤٠	٣٤	١٠٦	١٤	١٠٠	١١٤
اسبانيا	ريستال جيتار (فافير كول)	١ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—
اسبانيا	ريستال جيتار وفلوت (فافير كول/جاكسون)	٢ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—
مصر	اوركسترا الحجرة المصرى) (احمد الصعيدى)	٥ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—
	ريستال غنائى (فيكتور جوربتس ـ اولجاكوز)	٨ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—
المكسيك	فيكتور جوتيريز والعرائس	١٢ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—
	ريستال فلوت وبيانو	١٣ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—
امريكا	ريستال فيولينة وبيانو	١٥ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—
المكسيك	ريستال بيانو	١٦ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—
اسبانيا	ريستال جيتار	٢٢ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—
مصر	مجموعة كورال الهواة بالأوبرا (رؤوف زيدان)	٢٤ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—
تركيا	ريستال غنائى	٢٥ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—
سويسرا	رباعى البرتو لازنديس	٢٦ مايو	—	١	—	—	—	—	—	—

الدولة	الفرقة أو العرض	تاريخ العروض		عدد العروض	الايرادات			المشاهدون		
		من	الى		الاجمالى	الضريبة	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى
النمسا	ريستال بيانو	٢٧ مايو	—	١	٧٠٦	١٧٢	٥٣٤	١٠٣	—	١٠٣
مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى (سليم سحاب)	٢ يونيو	—	١	٩٠٤	٢٢٠	٦٨٤	٢٣٢	—	٢٣٢
لبنان	فرقة بيروت للموسيقى (سليم سحاب)	٣ يونيو	—	١	٢٠٤	٥٠	١٥٤	٣٦	—	٣٦
بلجيكا	ريستال بيانو (باتريك ديور	٤ يونيو	—	١	٣٤٢	٨٢	٢٦٠	٧٥	—	٧٥
اليونان	ريستال غنائى بمصاحبة البيانو	٥ يونيو	—	١	١٤٦	٣٧	١٠٩	٢٩	—	٢٩
مصر	ريستال فيولينه وبيانو (حسن شرارة ـ مينوا راغب)	٧ يونيو	—	١	١٦٣٢	٣٩٨	١٢٣٤	١٧٦	—	١٧٦
الهند	ريستال سارود (امجد على)	١٠ يونيو	—	١	١٣٤	٣٥	٩٩	٣٩	—	٣٩
مصر	كورال الهواة بالأوبرا (رؤوف زيدان)	١٤ يونيو	—	١	—	—	—	—	—	—
مصر	حفل خريجى الكونسرفتوار ٨٩/٩٠ اكاديمية الفنون	٢٠ يونيو	—	١	١٣٦	٣٨	٩٨	٦٨	—	٦٨
مصر	ريستال غنائى	٢٢ يونيو	—	١	٢٨	٨	٢٠	١٤	—	١٤
مصر	حفل من مؤلفات المؤلفين المصريين الشباب (جمعية الشباب الموسيقى)	٢٣ يونيو	—	١	٥٨	١٤	٤٤	١٥	—	١٥

مصر	ريستال كلارينيت وبيانو ، محمد حمدى)	٢٤ يوليو	—	١	—	—	—	—	—	—	
مصر	ريستال عود وجيتار (أوتار مصرية)	٢٤ يوليو	—	١	—	—	—	—	—	—	
العراق	فرقة البيادق للموسيقى العراقية	٢٥ يوليو	—	١	—	—	—	—	—	—	
السودان	الفرقة الســودانية للموسيقى مع الفرقة القومية العربية للموسيقى	٢٦ يوليو	—	١	—	—	—	—	—	—	
مصر	فن الايقاع – (ياسر معوض)	٢٧ يوليو	—	١	—	—	١٢٨	٣٤	—		
مصر	أوركسترا القاهرة السيمفونى (مصطفى ناجى)	٢٩ يوليو	–	١	١٧٠	٤٢	—	—	—	٣٤	
	ريستال غنائى أوبرالى	٤ يوليو	–	١	—	—	—	—	—	—	
مصر	عرض مسرحى « داير داير »	٨ يوليو	–	١	—	—	٧٢٥	٥٠٠	—	—	
مصر	فرقة الموسيقى العربية	٢٧ يوليو	–	١	١٠٠٠	٢٧٥	—	—	—	٥٥٠٠	
مصر	المسرح الحر « مهرجان مسرحى » مسرحية الشروفيسور	٢ سبتمبر	–	١	—	—	٢٤٨	٤٠	—	—	
مصر	ريستال غنائى سوبرانو ايمان مصطفى	٦ سبتمبر	–	١	٣٢٨	٨٠			١٩٠	١٤٩٠	
المكسيك	فانتازيا مع العرائس (فيكتوريا جوتيريز)	١١ سبتمبر	١٥سبتمبر	٤	٢١١٠	٣٧٤	٨٣٦	١١٥	٢٧٠	٣٨٥	....

الدولة	الفرقة او العرض	تاريخ العروض		عدد العروض	الايرادات			المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمالي	الضريبة	الصافي	تذاكر	دعوات	الاجمالي	
مصر	فرقة الورشة (داير داير) عرض مسرحي	٩/١٨	٩/٢٢	٥	١٤٦٩	٣٧٢	١٠٩٧	٤٨٥	٣٠٤٠	٣٥٢٥	
مصر	ريستال غنائي (رؤوف زيدان)	٩/٢٩	—	١	٧٣٠	١٧٩	٥٥١	١٠٩	١٠٠	٢٠٩	
مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى مع فرقة اوبرا القاهرة	٩/٣٠	—	١		—	—	—	—	—	
مصر	مهرجان المسرح الحر « فرقة لقاء » (لغة الجبل)	١ اكتوبر	٢ اكتوبر	٢	٣١٢	٨٦	٢٢٦	١٥٦	٢٢٠	٣٧٦	
مصر	ريستال شيللو (ناجي الحبشي)	٨ اكتوبر	—	١	١٩٠	٤٦	١٤٤	١٩	٥٠	٦٩	
مصر	الاحتفال بذكرى ابو بكر خيرت	١٠/٢٦	—	١	٦٠	١٥	٤٥	١٥	٤٠	٥٥	
النمسا	رباعي موتسارت	١٠/٢٧	—	١	٢٢٧٨	٥٥٣	١٧٢٥	٢٩١	٣٠٠	٥٩١	
مصر	مسرحية (اللعبة)	١٠/٢٩	١٠/٣٠	٢	٣١٦	٨٠	٢٣٦	٧٤	٧٠	١٤٤	
لبنان	ريستال بيانو (عبد الرحمن الباشا)	١ نوفمبر	—	١	٤٧٢٠	١١٣٣	٣٥٨٧	٤٧٢	١٠٠	٥٧٢	
مصر	ريستال غنائي اوبرالي (منى رفلة)	٢ نوفمبر	—	١	٣٠٨	٨٠	٢٢٨	٩٤	١٠٠	١٩٤	
الأرجنتين	ريستال بيانو	٣ نوفمبر	—	١	١٠٧٦	٢٦٠	٨١٦	١٢٢	١٠٠	٢٢٢	

مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى (سليم سحاب)	٤ نوفمبر	—	١	٥٧٤	١٣٩	٤٣٥	٧١	١٠٠	١٧١	
مصر/لبنان	فرقة نبيه الخطيب للموسيقى العربية (فلكلور)	٩ نوفمبر	—	١	١٨٧٦	٤٢٧	١٤٤٩	٢٦٦	١٠٠		
بلجيكا	عرض كورال اطفال (بلجيكى)	١١ نوفمبر	—	٢	٢٦٤	٦٥	١٥٩	٣٦	٢٥٠	٢٨٦	
مصر	كورال اطفال الأوبرا (سليم سحاب)	١٣ نوفمبر	—	١	١٧٠	٤٦	١٢٤	١٩	١٠٠	١١٩	
مصر	فرقة القاهرة لموسيقى الجاز	١٥ نوفمبر	—	١	٤٥٨	١١٥	٣٤٣	٩٧	١٥٠	٢٤٧	
مصر	موسيقى الفلامنكو والات الايقاع (المكسيك)	١٧ نوفمبر	—	١	١٣٤	٣٣	١٠١	١٥	٣٠٠	٣١٥	
مصر	ريستال غنائى اوبرالى	١٨ نوفمبر	—	١	٢٨٢	٦٨	٢١٤	١٣	١٠٠	١١٣	
المانيا	ريستال فلوت	٢٠ نوفمبر	—	١	٤٦٨	١١٥	٣٥٣	٧٤	١٥٠	٢٢٤	
مصر	فرقة امباسودورز للأوبرا والموسيقى	٢٥ نوفمبر	—	١	١٠٧٦	٢٦٠	٨١٦	٧٤	١٠٠	١٧٤	
مصر	اوركسترا الحجرة المصرى	٢٦ نوفمبر	—	١	٢٧٠	٧٠	٢٠٠	٨٧	١٠٠	١٨٧	
مصر	فرقة الورشة « داير داير »	٣٠ نوفمبر	٢ ديسمبر	٣	١٢٥١	٣٢٤	٩٢٧	٣٨٧	٢١٠	٥٩٧	
النمسا	رباعى فيولينة « شيولتز بيست »	٣ ديسمبر	—	١	٤٩٨	١٢١	٣٧٧	٥٣	٨٠	١٣٣	
مصر	فرقة الموسيقى العربية « حمادة النادى »	٦ ديسمبر	—	١	١٣٦٠	٣٢٩	١٠٣١	١٤٨	١٠٠	٢٤٨	
مصر	الفرقة القومية العربية للموسيقى	١٣ ديسمبر	—	١	١١٣٤	٢٧٤	٨٦٠	١٢٣	١٠٠	٢٢٣	

الدولة	الفرقة او العرض	تاريخ العروض		عدد العروض	الايرادات			المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمال	الضريبة	الصافي	تذاكر	دعوات	الاجمال	
مصر	اوركسترا القاهرة السيمفونى « مصطفى ناجى »	١٤ ديسمبر	—	١	٢٩٦	٧٦	٢٢٠	٧٦	١٠٠	١٧٦	
ايطاليا	رباعى روسينى	١٥ ديسمبر	—	١	٤٢٢	١٠٣	٣١٩	٥١	٧٠	١٢١	
مصر	ريستال جيتار « احمد شوقى	١٦ ديسمبر	—	١	٤٤٠	١١٣	٣٢٧	١١٢	١٠٠	٢١٢	
مصر	ريستال تشيلو	٢٠ ديسمبر	—	١	٥٧٠	١٤٠	٤٣٠	٨٥	١٠٠	١٨٥	
مصر	مسرحية أطفال	٢١ ديسمبر	—	١	٢٧٤	٣٩	١٩٧	١٣٧	١٢٥	٢٦٢	
مصر	ريستال كلارينيت « محمد حمدى »	٢٢ ديسمبر	—	١	١٥٢	٧٧	١١٣	٤٠	١٣٠	١٧٠	
مصر	فرقة كورال هواة الأوبرا « رؤوف زيدان »	٢٣ ديسمبر	—	١	١٥٥٤	٤٠٧	١١٤٧	٤٨١	٢٥	٥٠٦	
مصر	ريستال بيانو « مينو راغب	٢٤ ديسمبر	—	١	٢٩٤	٧٢	٢٢٢	٤٣	١٠٠	١٤٣	
مصر	لحظة موسيقية	٢٧ ديسمبر	—	١	١٧٠	٤٧	١٢٣	٨١	١٢٠	٢٠١	
مصر	اوبرا التليفون + ريستال بيانو	٢٨ديسمبر	٣٠ديسمبر	٣	١٥٣٠	٣٧٦	١١٥٤	٢١٧	٥٥٠	٧٦٧	

المسرح الصيفى بالأوبرا

١٩٩٠

الدولة	الفرقة او العرض	تاريخ العروض		عدد العروض	الايرادات			المشاهدون			ملاحظات
		من	الى		الاجمالى	الضريبة	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى	
مصر	الكورال الأمريكى	١ يوليو	—	١	١٥٠	٤٢	١٠٨	٧٥	١٥٠	٢٢٥	
مصر	سداسى شرارة	١٣ يوليو	—	١	٣٠٨	٨٥	٢٢٣	١٥٤	٥٠	٢٠٤	
مصر	لفرقة القومية للفنون الشعبية (الفلكلورية) .	٢٤ يوليو	٣٠ يوليو	٤	٢٢٥٦	٦٢١	١٦٣٥	١١٥٨	١٣٠٠	٢٤٥٨	
مصر	فرقة بورسعيد للفنون الشعبية	١ اغسطس	٣ اغسطس	٣	٥٠٦	١٤٠	٣٦٦	٢٥٣	٥٠٠	٧٥٣	
مصر	فرقة رضا للفنون الشعبية	٤ اغسطس	٧ اغسطس	٤	٤٠٢٩	١٠٠٧	٣٠٢٢	٨٨٢	١٠٥٠	١٩٣٢	
مصر	رقة كورال اطفال الأوبرا	٨ اغسطس	٩ اغسطس	٢	١٣٨٥	٣٥٨	١٠٢٧	٤٣٠	٣٠٠	٧٣٠	
مصر	مهرجان المسرح الحر	٤ اكتوبر	١٠ اكتوبر	٧	٢٥٨	٧٢	١٨٦		١٣٥٠	١٤٧٩	

النشاط الثقافى فى مجال الدراسات

يناير

★ أثر انجازات الأوبرا فى عام على الحركة الثقافية المصرية ٠

★ سهرة مع الناى (نماذج من العزف بمصاحبة الايقاع) ٠

★ السينما التسجيلية وتوثيق الحضارة المصرية (عروض بمصاحبة أفلام ١٦ مم) ٠

★ سهرة مع الشاعر فاروق جويدة ٠

فبراير

★ ندوة عن حسن فتحى والعمارة المصرية (نماذج فيلمية) ٠

★ الأغنية المصرية الى أين ؟! (نماذج فيلمية وتسجيلات صوتية) ٠

★ نحو أوبرا مصرية (نماذج من أعمال أوبراليه) ٠

★ دور أم كلثوم ودور ملحنيها فى اختيار معانى ونصوص الأغانى ٠

★ مسيرة أم كلثوم الفنية (مناقشة + نماذج غنائية) ٠

★ انعكاس الحركة الوطنية فى مصر على مسيرة أم كلثوم الفنية ٠

★ كيف حافظت أم كلثوم على مكان الصدارة فى عالم الغناء ٠

مارس

★ الأوبرا والتراث الشعبى (نماذج حيه من الالقاء الشعرى) ٠

★ المسرح المصرى الى اين ؟!

★ مهرجان شادى عبد السلام (عرض أفلام) ٠

★ حلقة بحث حول توثيق الثقافة المصرية ٠

ابريل

★ ندوة المنشآت الثقافية فى العمارة المصرية ٠

★ ندوة صلاح أبو سيف ٠

★ ندوة حول فانوس رمضان ٠

★ لقاء مع حسام الدين مصطفى ٠

★ سهرة مع عمر خيرت ٠

★ ندوة كمال الشيخ ٠

★ ندوةحول نجيب محفوظ والسينما التسجيلية ٠

★ لقاء مع د ٠ رشدى فكار (المفكر الاسلامى) ٠

★ لقاء مع أشرف فهمى + عرض فيلم ٠

مايـو

★ مهرجان أفلام موريس بيجار (ثم ندوة عن موريس بيجار) ٠

★ لقاء مع وزير الثقافة ومع وفد اليونسكو ٠

★ ندوة جمعية الكاتبات المصريات ٠

★ لقاء مع يوسف ادريس ٠

★ الورشة السويدية (اخراج + تصميم ملابس) ٠
(من ٢٨/ مايو حتى ٦ يونية) ٠

يونيو

★ ندوة محمد تيمور والمسرح الغنائى ٠

★ ندوة عن الشعر مع مانع سعد العتيبة (وزير البترول بدولة الامارات) ٠

★ ندوة رواد التأليف الموسيقى فى مصر ٠

ملحق (٧)

عروض فرق الثقافة الجماهيرية

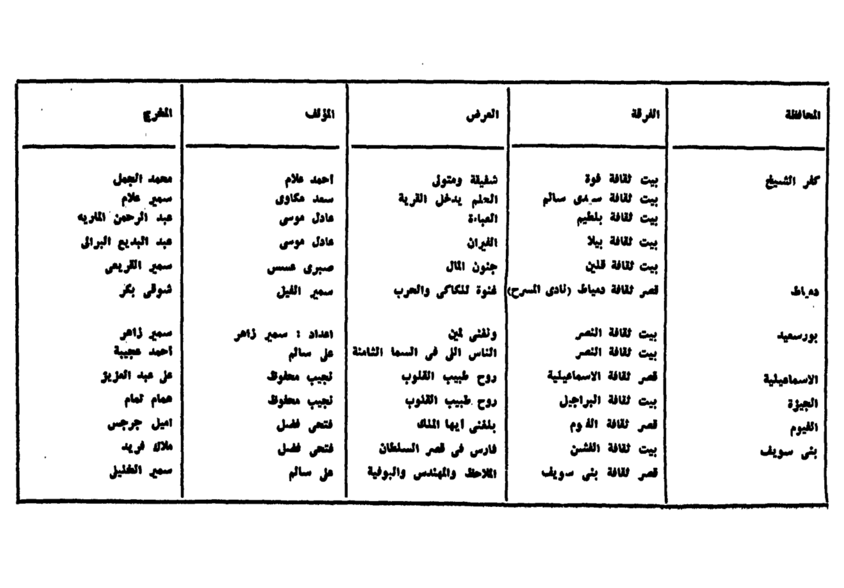
عروض فرق الثقافة الجماهيرية

أولا ــ الفرق المركزية والفرق القومية

المحافظة	الفرقة	العرض	المؤلف	المخرج
	المركزية	تحت التهديد	ابو العلا السلاموني	عبد الستار الخضرى
		عنتر ٩٠	يسرى الجندى	اميل جرجس
المنوفية	المنوفية	جرى ايه	حمدى عبد العزيز	طلعت الدمرداش
الدقهلية	المنصورة	ممنوع النشر (سبع سواقى)	سعد الدين وهبة	محسن حلمى
كفر الشيخ	كفر الشيخ	مآذن المحروسة	ابو العلا السلاموني	رشاد جاد
الوادى الجديد	الوادى الجديد	حدوتة مصرية	حمدى عبد العزيز	رشدي ابراهيم
مرسى مطروح	مرسى مطروح	رحلات ابن ستوتة	صلاح متولى	منير عبد الحميد

ثانيا ـ فرق الأقاليم :

المحافظة	الفرقة	العرض	تأليف	اخراج
القاهرة	قصر ثقافة السلام	مخاطرة (جان دارك)	برتولد بريخت	عمرو دواره
	بيت ثقافة باب الشعرية	الملاحظ والمهندس	على سالم	حمدى أبو العلا
الاسكندرية	قصر ثقافة الأنفوشى	سيرة سلامة حجازى	محمد قناوى	عبد اللطيف الناضروى
	قصر ثقافة الحرية	المهرج	محمد الماغوط	عادل شاهين
البحيرة	بيت ثقافة ابو حمص	الملوك يدخلون القرية	على سالم	سعيد راضى
	قصر ثقافة كفر الدوار	اولاد ابو حسنين	على شاهين	سيد الدمرداش
الغربية	بيت ثقافة قطور	الفتى مهران	عبد الرحمن الشرقاوى	سيد فجل
	قصر ثقافة طنطا	شليلة ومتولى	أحمد علام	ابراهيم كريم
المنوفية	بيت ثقافة تلا	السوس	مجدى الجلاد	فوزى شرف
	بيت ثقافة الباجور	القاتل خارج السجن	محمد سلماوى	حمدى حافظ
	قصر ثقافة شبين الكوم	دنشواى	محمد البرى	طلعت الدمرداش
القليوبية	قصر ثقافة القناطر الخيرية	رحلة حنظلة	سعد الله ونوس	أمين قنديل
الشرقية	بيت ثقافة بلبيس	المهرج	محمد الماغوط	رءوف رضا رزق
	بيت ثقافة ديرب نجم	بلد العنكبوت	أحمد عبد العزيز	عبد الرؤوف رمضان
الدقهلية	بيت ثقافة بلقاس	صور مقلوبة	أحمد رجب	صلاح سلمون
	بيت ثقافة ميت غمر	المهرج	محمد الماغوط	سمير العدل



المحافظة	الفرقة	العرض	المؤلف	المخرج
كفر الشيخ	بيت ثقافة فوة	شفيقة ومتولى	احمد علام	محمد الجمل
	بيت ثقافة سيدى سالم	الحلم يدخل القرية	سعد مكاوى	سمير علام
	بيت ثقافة بلطيم	العباءة	عادل موسى	عبد الرحمن الماريه
	بيت ثقافة بيلا	الفيران	عادل موسى	عبد البديع البرالى
	بيت ثقافة قلين	جنون المال	صبرى عسس	سمير القريعى
دمياط	قصر ثقافة دمياط (نادى المسرح)	غنوة للكاكى والحرب	سمير الفيل	شوقى بكر
بورسعيد	بيت ثقافة النصر	ولفنى لمين	اعداد : سمير زاهر	سمير زاهر
	بيت ثقافة النصر	الناس اللى فى السما الثامنة	على سالم	أحمد عجيبة
الاسماعيلية	قصر ثقافة الاسماعيلية	روح طبيب القلوب	نجيب محفوظ	على عبد العزيز
الجيزة	بيت ثقافة البراجيل	روح طبيب القلوب	نجيب محفوظ	همام تمام
الفيوم	قصر ثقافة الفيوم	بلغنى أيها الملك	فتحى فضل	اميل جرجس
بنى سويف	بيت ثقافة الفشن	فارس فى قصر السلطان	فتحى فضل	علاء فريد
	قصر ثقافة بنى سويف	اللاحظ والمهندس والبوفية	على سالم	سمير الغليل

المحافظة	الفرقة	العرض	المؤلف	المخرج
المنيا	بيت ثقافة مغاغة	رحلات ابن ستوتة	صلاح متولى	نور بدران
سوهاج	قصر ثقافة جرجا	عطشان يا صبايا	مجدى الجلاد	أحمد تاج الدين
قنا	قصر ثقافة الأقصر	جرس كليك	درويش الأسيوطى	حسن الوزير
	قصر ثقافة قنا	فارس فى قصر السلطان	فتحى فضل	المنتصر فؤاد
	بيت ثقافة فرشوط	العنكبوت	احمد عبد العزيز	سمير العدل
اسوان	بيت ثقافة كوم امبو	الغريب/	محمود دياب	عبد الحميد شعبان
		فوت علينا بكرة	محمد سلماوى	محمود عبد الفتاح
الغردقة	قصر ثقافة الغردقة	اللعبة (السنين العجاف)	محمد الهيثم	عباس أحمد

ثالثا المهرجان الأول لنوادى المسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة

المحافظة	الفرقة	المسرحية	تاليف	اخراج	ملاحظات
البحيرة	ابو حمص	السجين	امين بكير	اسامة حسين	مونودراما
	كفر الدوار	جثة على الرصيف	سعد الله ونوس	عزت يوسف	فصل واحد
بورسعيد	بورسعيد	دون كيشوت	ايف جامياك	المجموعة	مونودراما
	بورسعيد	طلقات من حجارة	عبد القادر موسى	عبد القادر موسى	فصل واحد
الجيزة	البدرشين	الموت على الأسفلت	عبد الرحمن الأبنودى	حمدى حسين	فصل واحد
	البدرشين	الأرشيفجى	صلاح عبد السيد	حمدى حسين	فصل واحد
دمياط	دمياط	هموم دمياطية	فوزى سراج	فوزى سراج	مونودراما
	دمياط	غنوة الكاكى والحرب	سمير الفيل	شوقى بكر	فصل واحد
السويس	السويس	التربيع والتدوير	عز الدين مدنى	عبد الهادى الصيفى	مونودراما
	السويس	الوافد	ميخائيل رومان	عبد الفتاح قدورة	فصل واحد
الشرقية	الشرقية	الكاتب والشحات	على سالم	ابراهيم شكرى	فصل واحد
	الشرقية	الجلاد والمحكوم عليه	فتحى رضوان	محمد عمر	فصل واحد
شمال سيناء	العريش	بلبق الكسلان	الفريد فرج	مجدى الشريف	مونودراما
		القطيع	احمد فاضل	قاسم حسن	فصل واحد
الفيوم	الفيوم	سيادة السيد العام	ناظم حكمت	عزت زين العابدين	فصل واحد
المنيا	بنى مزار	يوميات عصفور	امين بكير	احمد فرغل	مونودراما
	بنى مزار	تغريبة عبد الرازق	يسرى العزب	احمد فرغل	فصل واحد

للمؤلف

اولا ــ مؤلفــات :

١ ــ « سقوط حلف بغداد »
« كتب سياسية » ، مصلحة الاستعلامات ١٩٥٨
ط ٢ بعنوان « احلاف عدوان الأمريكية » ،
دار الكتــاب العــربى ١٩٦٧

٢ ــ « فى النقــد المسرحى »
الدار المصرية للتاليف والترجمة والنشر ١٩٦٥

٣ ــ « عشرة ادباء يتحــدثون »
« كتــاب الهــلال » دار الهــلال ١٩٦٥
ط ٢ ، دار الفــكر ١٩٨٣

٤ ــ « هــكذا كتبــوا »
الدار القومية للتاليف والترجمة والنشر ١٩٦٥

٥ ــ « فى القصــة القصــيرة »
« الألف كتــاب » مركز كتب الشرق الأوسط ١٩٦٦

٦ ــ « فى الرواية المصرية » ، دار الكــاتب العربى ١٩٦٨

٧ ــ « دليل المتطـوع لمحــو الأمية »
الهيئــة المصرية العــامة للكتــاب ١٩٧٤

٨ ــ « منهج ميسر لمحــو الأمية »
الهيئــة المصرية العــامة للكتــاب ١٩٧٧

٩ ــ « العبــور » مسرحيــة
الهيئــة المصرية العــامة للكتــاب ١٩٧٦

١٠ ــ « صلاح عبد الصبور والمسرح »
الهيئــة المصرية العــامة للكتــاب ١٩٨٢

١١ ـ « مسرح توفيق الحكيم : جـ ١ »

« المسرحيات المجهولة » ١٩٨٤

١٢ ـ جـ ٢ « المسرحيات السياسية »

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧

١٣ ـ « مسرح ٨٥ »

دار الغد ١٩٨٦

١٤ ـ « المسرح المصرى ١٩٨٦ »

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧

١٥ ـ « المسرح المصرى ١٩٨٧ »

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨

١٦ ـ المسرح المصرى ١٩٨٨ »

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠

١٧ ـ « المسرح المصرى ١٩٨٩ »

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢

١٨ ـ « حلم المتنبى » مسرحية

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧

١٩ ـ « نجيب محفوظ من القومية الى العالمية »

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩

٢٠ ـ « تخريب المسرح المصرى »

« كتاب الهلال » ، دار الهلال ١٩٨٩

٢١ ـ « أيام طه حسين »

دار اخبار اليوم ١٩٩٠

٢٢ ـ « مسرح الثقافة الجماهيرية »

الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٠

٢٣ ـ « السينما والأب »

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩١

ثانيا ـ مترجمات :

٢٤ ـ « الحضيض »

مسرحية مكسيم جوركى ، دار الطباعة الحديثة بالاسكندرية ١٩٥٣

٢٥ ـ « ثـورة المـــوتى »
مسرحية اروين شو ، المؤسسة المصرية العـــامة للتاليف والنشـــــر ١٩٦٢

٢٦ ـ « الأدب والحيـــاة »
مختارات من كتــاب مكسيم جـــوركى ، الدار المصرية للتاليف والترجمـــة ١٩٦٥

٢٧ ـ « الانســـان والســـلاح »
مسرحية برناد شــو ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ١٩٦٥

٢٨ ـ « ثلاث ســـنوات »
لتشيخوف ، « روايات الهلال » ، دار الهــلال ١٩٦٦
ط ٢ ، دار الهـــلال ١٩٨١

٢٩ ـ « الحيـــاة الشخصــية »
مسرحية نويل كاوارد ، وزارة الأعلام الكويتية ١٩٧١

٣٠ ـ « الفنــان فى عصر العــلم »
ومقــالات اخرى ، وزارة الاعــلام العــراقية ١٩٧٨
ط ٢ ، وزارة الاعــلام العــراقية ١٩٨٥

٣١ ـ « الحــزب الوطنى المصرى »
«مصطفى كامل ومحمد فريد» لآرثر اسوار جــولد شميث الابن ، الهيئة المصرية العــامة للكتــاب ١٩٨٣

٣٢ ـ « فــن الســـينما »
لبيلا بالاش (بالاشتراك مع أحمد الحضرى وأنور المشرى) المركز القــومى للســـينما ١٩٩١

الفهـرس

صفحة

ملاحق الكتــاب

صفحة

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٣٠١٢ / ١٩٩٣

ISBN — 977 — 01 — 3305 — 1

« المسرح المصرى - ١٩٩٠ » هو الكتاب السادس والأخير فى سلسلة الكتب التى أصدرها الناقد الكبير فؤاد دواره فى محاولته التاريخ للمسرح المصرى الذى يعانى - ضمن ما يعانى - من نقص السجلات والمراجع الضرورية لعمل الناقد والمؤرخ .

يضم الكتاب - بالإضافة إلى المقالات النقدية - مجموعة من الملاحق تستكمل صورة المسرح المصرى فى ذلك العام بعروضه ، وأهم أحداثه ، وفنانيه الراحلين ، والكتب المسرحية التى صدرت خلاله .

نرجو أن يوفق المركز القومى للمسرح فى متابعة هذا الجهد التسجيلى النافع .

٥٤٠ قرشا

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب